

نزهة أهل السنة شرح عقيدة ابن الشحنة ، تأليف حسن بن  
عبد المحسن أبي عذبة - كان حيا سنة ١١٧٢ هـ . خط  
القرن الثاني عشر الهجري .

١٦٢ ق ٢٣ س ٢٣ × ١٦ سم

نسخة جيدة ، خطها نسخ معتاد .

٥٥٨

ايضاح المكنون ١ : ٢٠٠ ، التيمورية ٤ : ١٣٨

١ - اصول الدين أ - ابو عذبة ، حسن بن عبد المحسن

كان حيا سنة ١١٧٢ هـ بد تاريخ النسخ ج - شرح

عقيدة ابن الشحنة .



٨٠٥

فؤهة اعل السنة

ابو غزبة







٨٨٤ فرز جعفر بن محمد

بلغت مقابلة نصيحي  
على خط المؤلف مرتين  
في سنة الف ومائة  
سنة وثلثين

هذا كتاب — ترهة أهل السنة شرح  
مقدمة بن النشئة تأليف السيد  
المفتقر إلى مولاه الغني الفلاح  
حسن بن عبد المحسن أبو  
عبد الله عامله الله  
ببطنة الكفر  
وعينونه  
امين

٣١٣٤٦  
١٤٨١٧٤٧

١٦٠

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات	ابن النشئة
اسم الكتاب ترهة أهل السنة شرح مقدمة الرقم ٥٠٨	
اسم المؤلف حسن بن عبد المحسن أبو الغني	
تاريخ النسخ ١١٣٦	
عدد الأوراق ١٦٤	القياس ٢٤ × ١٦
ملاحظات (عقائد)	٢٤

ل ح



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين  
الحمد لله الذي جعل في كتابه الامام في كبريائه وحيث الامام  
في خلقه من قلالته في وحياته الكليات انما احسانه  
وتلاوات في صفاته المتجودات انوار ساطعة فسيحان  
من اوضح بالبحر حجة الجند واسرار مبادي الدين علم  
الكتاب والسنة ثم الصلاة على سيد الرسل وموضع  
السبل المبعوث اليه الاسود والاحمر الشيعي المشفع  
يوم المحشر ابو القاسم محمد الموضع ذكره فوق السحاب  
السابعة المشهور خبره في الامم السالفه الذي  
سخت شريعته الشرايع والمثل وتبعه لثبته  
الدول والامم وعلاؤه واصحابه بدور معالم اليمام  
وشهو سر عوالم العرفان ما وقب ليل ومخفق ولا  
بحر وشفق **بعد** فاعلموا معا بشرط طالب  
البقيت سلام عليكم لا ينبغي لجاهل ان اصحاب العقل  
مطابقون وارباب الفكر متوافقون علم ان افضل  
الغمايب هيجة وجالا وارفع المارب منقبة وكالا  
العلم الذي هو ثمرة العقل الذي هو نفس الاشيا  
وحياة القلب الذي هو ميسر الاعضا واشرف  
العلوم وانفعها واكمل المعارف وارفعها هو العلوم  
الشرعية والمعارف الدينية اذ بها ينظم الصلوات  
للعباد ويقتنم الغلام في المعاد وعلم الكلام من  
ههنا اعلاها شاننا واقواها برهاننا واوتقها بياننا  
واوضحها تبياننا وان من اهل ما ان فيه المنظومة

ثبت وجوده بالبراهين  
القاطعة ووجوب وجوده  
بالجس الساطعة واستناع  
عدمه بالامارات للائحة  
وحدانية ذاته بالاجرام  
العلوية والتفلية الفاقة  
وصفات ذاته وانعائه  
بالمصوغات الظاهرة  
ص



البايعة المنسوبة اليه الامام العلامة محمد الدين محمد  
ابن الشحنة الحلة الله تعالى دار الجنة وقد التمس مني بعض  
الاصدقار الامعة ان اضع عليها شرها بالفاظ مشبعة  
تمد به فاجبت له لك حسيه واجبا في الثواب اي رغبه  
وتسبيته نرهه اهل السنة على عقيدة ابن الشحنة ثم  
لما كان تأليف هذه العقيدة من اشرف الامور ذهابا  
ابتدائها بالنسبة والجدلة فقال **بسم الله الرحمن الرحيم**  
والنقد بسم الله الرحمن الرحيم وبعد اتالي في ملينسا  
او مستعين به تعالى او باسهم والله علم لذات النواجب  
الوجود لذاته المستحق لجميع الكمالات المنزه عن  
التقايص ولعلم انه كما تحيرت الاوهام في ذاته وصفاته  
كذلك تحيرت في لفظ الجلالة الدال عليه قبل وعلايه  
انه اسم او صفة عن غيري ام لا علم ام غير علم مشتق ام  
غير مشتق الي غير ذلك ولحق ان هذا الاسم الكريم علم  
عليه جل وعلا ولا اشتقاق له وما ذكره في اشتقاق  
هذا الاسم الكريم انه علم على الذات العلية كما قولنا  
لا اله الا الله كلمة توحيد اذا المعنى لا معبود بحق الا  
ذلك الواحد الحق والاصل ان كان غير علم فلا يفيد التوحيد  
ومن قال بعدم اشتقاقه قال لم ارا اهل اللغة تصرفوا  
في اشتقاقه وما كانوا يستعملونه في غير الله تعالى بل قل  
ما يوجد في كلامهم استعمال لفظ الله قبل الشروع في صفة  
تعالى فغلا عن صفة غيره فكانوا يكتبون بسم الله فقال  
الله تعالى هل تعلم له سبيجا في التفسير هل تعلم الحمد

فغير مسلم ومن اجل ما قلنا  
ان الحق في هذا الاسم ص



سمي الله غيره تعالى وهذا احد معجزات الرسول صلى الله عليه  
 وسلم انه الله على صدقه في الخبر حيث اخبر انه لا يسموه فقبض الله  
 تعالى القلوب عن التماس عمل اطلاق هذه التسمية في صفة غيره  
 فهو كما فاسم بان لا يهود لا يمتنون الموت وبان لا يمكن  
 الايمان باقصر سورة من القرآن فلم يتجاسر احد على واحدة  
 من هذه الثلاثة مع كثرة اعداء الدين وفتنتهم وشدة  
 حرصهم على تكذيبه صلى الله عليه وسلم ولم يذبحوا له وهو الام  
 الاعظم عند اكثر وان تخلفوا الاجابة لمن دعي به لفقد  
 شروطها التي من جهلتها اكل الحلال ولفظ عزي وهو  
 قد كثر في القرائن العظم في الفين والسمانية وستين  
 موضعاً **الرحمن الرحيم** فالرحمن المبالغ في الرحمة والا نعام  
 ومن ثم لم يسم به غيره تعالى وتسمية اهل الكفاية ضيعة  
 الكذاب لعنه الله تعالى بمنزلة التعت في الكفر وقد تم  
 على الرحيم لانه لما كان خاصاً بالموتى تبارك وتعالى جري  
 مجرى العلم فقدم على ما يخص بالوصفة وايضا لا اسم  
 الثاني كالتسمية الاولى بنا على ان الاول دال على الانعام  
 بجلالة النعم والثاني على الانعام بذكائها فارداف  
 الاول بالثاني من باب التكميل والتتم ويحتمل ان  
 يكون قدم الاول على الثاني لان متعلق الاول مقدم  
 في الوجود بنا على انه دال على الانعام الذي هو وان  
 الثاني دال على الانعام الاخرى ويحتمل ان يكون  
 من باب الترتي لان الانعام الذي هو دون الانعام  
 الاخرى بكثرة اذ موضع سورة من الجنة خير من الدنيا وما

في قوله الرحمن الرحيم  
 في قوله الرحمن الرحيم  
 في قوله الرحمن الرحيم  
 في قوله الرحمن الرحيم  
 في قوله الرحمن الرحيم  
 في قوله الرحمن الرحيم  
 في قوله الرحمن الرحيم  
 في قوله الرحمن الرحيم  
 في قوله الرحمن الرحيم  
 في قوله الرحمن الرحيم

فيها

فيها وقع هذا يعطى لادنى اهل الجنة قد الدنيا عشر مرات نحو  
 الموصل بين هذين الاسمين الكريمين اشارة لطيفة الى ان  
 المطلوب من العاقل ان يواحي بين متعلقها التحصيل كما  
 واخي بينهما في التلفظ وذلك بان لا يات من النعم الذي يات  
 التي هو متعلق اسم الرحيم الا ما يوصله الى النعم الاخرى  
 التي هي متعلق اسم الرحيم وذلك كالإيمان والاعمال  
 الصالحة وما يعين عليها من ضروري المعاش ثم يتردد  
 فيما سوى ذلك وهذا كليا فوف ان ينقطع بذلك عزيم  
 الاخرة التي هو غاية المقصود فيتعلم العاقل ان هذه من  
 وصل هذين الاسمين وتزويجها كما تعلم التوحيد من  
 معناها واما الرحيم فقال ابن حجر في شرح الاسربعين  
 اية في الرحمة الكثيرة فالرحمن ابلغ منه وانصح في الحديث  
 بالرحمن الدنيا والاخرة وزججها لزيادة بنايه الى ان  
 غلبا على زيادة المعنى والاستدلال على الانجية بقولهم  
 بالرحمن الدنيا والاخرة والرحيم الاخرة فيه نظر هذه الحديث  
 الدال على استواءيهما في ذلك وايضا به تنبها لوصفه  
 تعالى بالرحمة واشارة الى ان ما دل عليه من  
 دقايقها وان ذكر بعد ما دل على جلالها الذي هو  
 المقصود الاعظم مقصود ايضا ليلابتهم انه خير من مقت  
 اليه فلا يسأل ولا يعطى ولكن كما علمته رحمتك تطلب  
 منه العظيم فهو ايضا رحيم فاطلب منه ويرشرك نعلك  
 وهذا كله مبني على ان الرحيم صفة وهو كنه لك  
 في الاصل لكنه صار على بالغلبة فقد قال ابن هشام الحق

في

المطلوب من العاقل



قوله العلم وابن مالك انه ليس بصفة بل علم قال وينبغي على  
 علميته انه في البسطة ونحوها بدل لا نعت وان الراجح بعده  
 نعت له لا نعت لاسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت قال  
 ابن هشام وهما يوضحان انه غير صفة محيية كثيرا غير تابع  
 الرحمن علم القرآن قلاد وهو الله او ادعو الرحمن واذا  
 قل الله اسجد والرحمن قالوا وما الرحمن فعلى هذا لا يصح ان  
 يسمى به غيره تعالى فيكون للتعليق كالمسألة لا للخلق كبقية  
 الاسماء وتخصيص التسمية بهذه الاسماء يعلم ان  
 المستحق لا يستعان به في مجامع الامور هو المعبود  
 الحقيقي الذي هو مولي النعم كلها على جلالها وجليلها  
 وحقيقتها انتهى والركن في الاصل عطف وميل وراين  
 غايته الا انعام فهو لا يستحق لنتها في كونه تعالى مجازا  
 عن نفسه لا انعام فتكون صفة ذات او من باب  
 التمثيل المقرر في علم البيان بان مثله حاله تعالى جالة  
 ملك عطف على عينه ورق لهم نعمهم معروفة فاطلق  
 عليه الاسم واربعة غايته التي هو فعل او ارادته لا  
 مبدوء الذي هو نفعه فهو استغناء تمشيلا لا  
 اسما الله تعالى لما فوكة من شئ ذلك انما فوكة باعتبار  
 الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي افعالات  
 قال في الزاوي اذ اوصف الله باسمه ولم يقع  
 وصفه به حمل على غايته ذلك ولازمه وهذه قاعدة  
 في كل مقام قال الشيخ ابو القاسم القشيري في شرحه  
 عنه ورفي غايته سيدنا رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم

تكون صفة فعل  
 او عن ارادة الانعام

في راسه

في رسالته محبة الحق سبحانه وتعالى للعباد ارادته لا انعام  
 مخصوص بعباده كان رحمة ارادة الا انعام فالرحمة اخص  
 من الارادة والرحمة اخص من الرحمة فالرحمة اخص  
 ان يوصل العبد الثواب والا انعام يسمى رحمة و ارادته  
 بان يخصه بالقرينة والاحوال العلوية يسمى محبة  
 و ارادته سبحانه صفة واحدة فيجب تناووت متعلقا  
 تختلف اسماؤها فاذا تعلقت بالعتقوبة تسمى غضبا واذا  
 تعلقت بالعقوبة تسمى غضبا واذا تعلقت بعلم النعم  
 تسمى رحمة واذا تعلقت بخصيصها تسمى محبة **عنه**  
 اي تحدي الله فالصفة مضاف للمفعول لا لفاعله محذوف  
 ويجوز ان يكون مضافا للفاعل والمفعول محذوف مع ملاحظة  
 تقدير مضاف في نظم الكلام والتقدير بمثل حبه الله نفسه  
 استغنى عنه عليه السلام سبحانه لا اخصي ثناء  
 عليك انت كما اشيت على نفسك وللمصدر قيد وهو  
 لغة الوصف بالجميل سوا اتعلق بفضائله والصفات  
 التي لا يتعدى اثرها للمغيرام بانها ضلالي الصفات  
 المتعدية اثرها اليه وعرفا فاعلم ينبغي عن تعظيم المنعم  
 من حيث انه منعم على الخادم او غيره وهذا هو معنى  
 الشكر لغة واما اصطلاحا فهو صرف العبد جميع ما انعم  
 الله تعالى به عليه من خواشيع والبصيرة والبرهان  
 والحواس الى ما خلق لاجله من الطامات ولعنة هذا  
 المقام قال الله تعالى وقليل من عبادي الشكور قال بعض  
 محقق الصوفية حقيقة الجدا ظاهر الصفات الكليات بقوله

معنى الشكر



كما تراو ينصرف وهو اقوي اذ الفصل الذي هو السخاوة مثلا  
 يد عليه دلالة قطعية لا يتصور فيها تخلف خلاف  
 القول ومن هذا القبيل كلمة تعالي على ذلك لانه بسط  
 بساط التوضيح على مكافات لا تحصى ووضح عليها موايد  
 كرمه ايقولا تتناهي فقد كشف عن صفات كماله  
 وظهرها بدلالة قطعية تفصيلية غير متناهية فان كل كلمة  
 من ذرات الوجود تدل عليها ولا يتصور في العبارة مثله  
 هذه الدلالات ومن ثمة قال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله  
 شفا عليك اختيارك اذ ثبت على نفسك واما معنى الحمد  
 لله الوصف بكل كمال واجب لله وشيئ لا تعالي ومختص به  
 كما افادته الجملة اذا لم يستند اذا كان معدا بلام الجسد  
 يفيد قصر على المسند اليه واختصاص الجسد بوجوب  
 اختصاص جميع افراده به تعالي لان ثبوت فرد منه  
 لغيره تعالي يناقض اختصاص الجسد به تعالي او ان كان  
 اياه لوجوده في ضمن ذلك الفرد وهينئذ سلوت  
 الالجنسية هنا الالاستغراقية الدالة على ثبوت  
 كل فرد من افراد الحمد له تعالي واختصاصه به وقرن  
 الحمد بالجلالة الدالة على استجائه تعالي لصفات  
 الكمال واستحقاقه الحمد لذاته لئلا يتصور اختصاصه  
 بصفة دون اخري **فان** نعت للاسم التكرار وليست  
 الوصف هنا بمعنى الحال او الاستقبال بل بمعنى  
 الماضي فاضافته محض تقييد التفسير والاختصاص  
 وكذا اصح وقوله نعت للاسم التكرار **كل باب** اي

كل نوع من انواع الخير **اي** الحمد لله والجار والمجور متعلق  
 بقوله **استغنى** بعد تعلق قوله الحمد لله به فهو مع متعلقه  
 مفيد للتاكيد اللفظي وليست السبب هنا للطلب بل زيادة  
 اليها لغة وقدم النظر على عامه لافادة المصدر **نظري** اي نظري  
 هذه العقيدة فالمصدر مضاف الى فاعله والمفعول محذوف  
 والمصدر بالنظر المنظوم من باب اطلاق المصدر والرادع اسم  
 المفعول كقولك تعالي هذا خلق الله اي مخلوقه وهو شايع  
 ذابح **في كتابي** اي مكتوبي وطرفية اكتب بالنظر من قبل ظرفية  
 الكل لاجزائه والنظرية تجوزية تشبها المشهور العمومي  
 بالشمول لظرفي واستغنى لي بالموضوعه الثاني للاول  
 واعلم ان الحمد لا يحصل بما ذكره الاخبار عن الاستغناء بالحمد  
 ليس الحمد انا لظاهر ان المصنف حمد الله بالقول وما ذكره اقبالا  
 عنه **واهدي** من الا هذا هو اعطاء الشيء على طريق البر  
 والصلة معطوف على جملة استغنى عطف جملة فعلية  
 مضارعية وهو غير مستحسن كما في معنى اللبيب **زاكيات**  
 اي اقوال الزاكيات اي ناميا ثوابها من زكي الزرع **من صلاة**  
 بيان للوصف المحذوف وهو الاقوال والبراد الصلاة محذوف  
 اي صلوات الله عليه وسلم وهو حقيقة لغوية في الدلالة لقوله تعالي  
 وصل عليهم اي ادع لهم مجاز في العبادة المنصوبة لشيئ  
 على الدلالة العلامة التقديري في حواشي الكشف  
 وكذا هو ما اشتهر بينهم وهو الحق **وسليم** اي تحية عطف  
 على صلاة **الاول الباب** صلة اهدي واللب واللباب  
 الخالص واضافة اللب الى الباب مثلا لاضافة يرفق لهم

على جملة فعلية  
 ماضوية مع



عيين العين وخيار الخيار غائية قصد بها كمال المبالغة حيث جعل  
 الباب لبا كما جعل للعين عيين وخيار خيار **محمد** أشهر هذا  
 الاسم من بين سائر الأسماء أشهرها ركنها وخص به كلمة التوحيد  
 لأنه أنسب لماله من مقام المحبوبية وقال بعضهم هذا  
 الاسم المبارك هو أشهر الأسماء بين العالمين والمجاهدين  
 عند جميع المسلمين وأشوقها إلى الصلاة والسلام على سيد  
 المرسلين **أخبر** وهو المقدم عند المؤلف في التكرار وهو اسم علم  
 على ذاته صيلا به عليه وسلم وهو من صيغ المبالغة فكان  
 الأصل محمداً من حيث مبنيا للمفعول ثم ضعف فصار  
 التقليل من حيث المفعول والمفعول محمداً كذا وكذا ذلك  
 للمبالغة لتكرار الحمد له المدة بعد المدة فالمجته في  
 اللفظة هو الذي يحمد بعد حمد ولا يكون مفعول مثل  
 مضروب ومهدم إلا لمن تكرر منه الفعل مرة بعد أخرى  
 فهو اسم مطابق لثباته وقصته صيلا به عليه وسلم أن  
 ذاته مكرورة على السنة العوالم من كل الوجوه حقيقة  
 وأوصافاً وخلقاً وأعمالاً وأحوالاً وعلموا وأحكاماً  
 فهو محمداً في الأرض وفي السماء وهو أيضاً محمداً في الدنيا  
 والآخرة في الدنيا بما هدي إليه ونفع به من العلم والجنة  
 وفي الآخرة بالشفاعة فقد تكرر معبود الحمد كما يقتضي  
 النظر ومع ذلك هو الحامد إذا ما حده أحد الأسماء عليه  
 إياه لأنه هو نبي الجميع فهو الحامد وإن شئت تلف هو  
 الحامد لله تعالى على الإطلاق بالتحقيق وتكراره به  
 حده الله على السنة مجاده فهو الحامد المحمود الأنة

قال تعالى محمد  
 رسول الله

خص

فصور من حيث تنزل الأمر ومبدأ القولية بالاحدية ومن  
 حيث يرفع الأمر وتشتهر المنعولية بالمجودية فكان في السبأ  
 أحد وفي الأرض محمداً فهو صيلا به عليه وسلم خير من حمد وأفضل  
 من حبه ومجلى التحقيق لمحمد ولمحمد إلا هو كيف لا وتوالت الحمد  
 وهو صاحب المقام المحمود الذي يحمد فيه الأولون  
 والآخرون أشهر غايه هذا الكلام للشيخ أبو عبد الله البكي  
 في شرح الحاشية ثم لم يكن محمداً حتى كان أحد وذلك أنه  
 حده ربه قبل أن يحمد الناس وكذا وقع في الوجود فان  
 تشبه أحد وقعت في الكتب السالفة وتسمية محمداً  
 وقعت في القرآن وأحد أيضاً منقول من الصفة التي  
 معناها التفضيل فحده أحد أحد الحامدين لربه  
 وكذا له هو في المعنى لأنه يفتح عليه في المقام المحمود  
 بمحمد لم يفتح على أحد قبله فيجده به بها وكذا كنهه  
 له لو الحمد ومحمد في البيت بـ منسوب أو عطف بيان عليه  
 اسم النبي صلى الله عليه وسلم فيه معقول اللفظ كما في شرح  
 الارشاد **البي** نعت لمحمد لا لقب وهو فصيل من النبا  
 بالكنز وهو كغيره لأنه من جنس الله ومن النبوة وهو  
 الرفعة لأنه مرفوع القدر **وتابعيه** أي المهتدين  
 بدهيه **من ال** بتقل حركته الكهزة إلى أن يكون قبلها ضرورة  
 النظم وآل النبي أقارب من بني هاشم وبني المطلب  
 عنه الشافعي وعند ابن حنيفة وما لك أحد من ذلك  
**ظاهرين** أي مؤمنين **ومن صحابي** بالتسريع جمع صحب  
 الذي هو جمع أو اسم جمع لصاحبه وأحسن ما يحمد به

مع ان محمد كان الله

بمعنى الصحابي



تقرير التوحيد

الصحابي انه يقال من لقي وهو حي مسلم النبي صلى الله عليه  
وسلم في حياته ثم مات وهو مسلم وتبع قيوته بحله علم  
الحديث **وبعد الحمد** بعد ظرف مبهمة تعينه الاضافة وقد  
اضيف هنا الحمد وهو منصوب على الظرفية **والصلوات** بصيغة  
الجمع مفعول على الحمد ونزله **باب** تمام الظرف المتقدم والآية  
التي قال الشاعر فاقترن نفسك قبل اية العسكري  
**بتوحيد الاله** والمداد بالتوحيد هنا الشرعي وهو ان  
المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفات  
وافعالا لا تقبل ذاته الا تقسام بوجه ولا تشبه  
صفاته الصفات ولا يد فلانها له الاشتراك اذ لا  
نقل فيه سبحانه وتعالى فلما وان نسب اليه كسبا  
فلا يكون بذلك شريكا او عديدا اليسر كمثلته شير وهو  
السيم بصير تنبيه للتوحيد ثلاث مراتب  
الاولى الحكم باليد ان الله تعالى واحد الثانية  
اعلم باليد ان الله سبحانه واحد الثالثة  
فلتب رويته تعالى على قلب العارف حيا يشهد  
سواه فالاولى توحيد المومن والثانية توحيد العالم  
والثالثة توحيد العارف وتوحيده توحيد الاله  
تليخ الي تسمية هذا الفن المشرع فيه بغير  
التوحيد والصفات كما سياتي فيه براعة استفهال  
وقده علم يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية  
يايداد الحق ودفع الشبهة وهذا قوله العبد في المواقف  
وهو اقرب لحدود قوله والمراد بالعقائد ما يقصد به

حد التوحيد

نفس

نفس الاعتقاد دون العمل قاله شارحه فان الامكان  
الماخوذة من الشروع قسما ان الحمد هاما يقصد به نفس الاعتقاد  
كقولنا الله تعالى علم قاله سميع بصير وهذه تبيين اعتقادية  
والصلية وعقائده وقد دون علم الكلام حفظها والثاني ما يقصد  
به العمل كقولنا التوحد واجب والزكاة فريضة وهذه تسمى عمليته  
ونزعية وانك ما ظاهريته وقد دون علم الفقه لها وبالله بينة  
المفسو بنه الي دين محمد صلى الله عليه وسلم **باب** اي بلا  
شك **فهاك** اسم فعل معيونة **باب** اي اعظم منظوم كاتين  
**في علوم** جمع علم والمراد به هذا المسائل المدونة التي جعل  
لها حد وموضوع ونجاية وقاية واسم كاللغة والنحو **باب** اي وصف  
بكونه ان يكون بديع صفة للمضاف اليه وهو نظم كما في قوله تعالى  
سيم اسم ربك الا على قال في معني اللبيب يجوز كون الاعلى صفة  
للاسم او صفة للرب والمراد بالوصف هنا الصفة والبديع  
فعل بمعنى اسم المفعول **باب** اي فائق غيره  
من النظم في انتخاب المسائل اي اختيارها **باب** اي اشتمل  
على **احسن** ما في العقيدة المسببة بالعبادة المفسومة  
الي افضل العلماء المتبحرين عبد الله بن احمد بن محمود  
حافظ الدين اي البركات **باب** اي صلب التصانيف  
العديدة منها العدة في علم الكلام وشرحها المسمى  
بالاعتقاد والكثر في كتاب الكوافي وشرحه المسمى بالكافي  
والمناس في اصول الفقه وشرحه والمسنن في شرح  
المنظومة والنافع شرح النافع وكتاب التفسير  
المسمى بالمدارك كان يتخذ في تفرقة على شمس الائمة الكور



وهو متاخر في الوجود وقا في سنة اربع وثمانين وستين  
وتضمن احسن ما في العقيدة المنظومة المشهورة **ببيت**  
**العبد** المسمى به للعامة او لكسب سراج الدين علي بن  
قثمان الا وثيق سفي الله ثراه وطيب مضجعه مؤثرا **من كنت**  
**غراب** ان كنت جمع نكتة قال في التمام من النكتة بالضم النكتة  
والجمع نكات كبرام ماخوذ من النكتة وهو ان تغرب في الارض  
تغريب فتوثر فيها سميت به اللطيفة من لطايف الكلام  
ورقايقه لان المستخرج لها ينكت الارض لتشتغل فكره بآثارها  
والغراب جمع غريب خلاف المشهور **فان العلم** تعليل لك  
ما نظره اجل نظم **بالمعلوم** اي بمعلومه فالالف واللام عوض  
عن المضاف اليه وهو الضير والخيار والمجرب متعلق  
بقوله **بشعر** اي يرتفع قد قدم عليه لافادة الحصر **وذا**  
اي يعلم العقائد المعلوم من المقام ومن مبياني الكلام  
**معلومه** اي موضوعه وهو العقائد الا سلامية او  
ذات الله تعالى على ما قيل ولو عبر به لكان اولي **سامي**  
من الشهود وهو الارتفاع **الجاب** وهو الغنا والرفل  
وانما حية كما في الفا موسى والمراد به هنا المقدام والاثبات  
للمعلوم على طريق الاستفاد المكنية ثم لما كان مبياني  
علم الكلام على الاستدلال بوجوه المحدثات عملي وجود  
الصانع وتوحيده وصفاته وفعاله ثم  
هنا في سائر السبعيات ناسب تصدير الكلام بالتبني على

وجود

وجود ما يشاهد من الاعيان والامراض وتحقيق العلم بها يستلزم  
بذلك الى معرفة ما هو المقصود الا هم نقاب **وجود** نقاب  
**الاشياء** حق الوجود والنبوت والكون والخلق بمعنى واحد  
والاشياء جمع شئ والشيء عنه اهل السنة هو الوجود والحقائق  
جمع حقيقة ماخوذة من حق الشئ ذاتية وهي ماهية الشئ وما  
به الشئ هو الحق للحكم المطابق للواقع والمعبر وجود كل  
حقيقة من حقائق الوجودات ثابت محقق موجود في الحاضر  
وهو الوجود الحقيقي وهو المنبأ به عند الاطلاق ويقال له  
الوجود في نفس الامر كما يقال واجب الوجود موجود في الامر  
من قوله وجود حقائق الاشياء اي ما تحتقده حقائق  
الاشياء ومسميته من ذلك بالاسماء الجنسية او غيرها من الانساق  
والفرد والسموات والارض وغير ذلك امور موجودة ونفس الامر  
خلاف المسو فسطائية المتكلمين له ذلك وياي ان رد عليهم لان  
كل موجود له وجودات اربعة وجود خارجي وهو حقيقي باتفاق  
وجود ذهني وهو ليس حقيقي عنه اهل السنة حقيقي عنه  
الحكم بوجود بنيان وجود لتساويها ليسا حقيقيين  
باتفاق والحقيقة ماخوذة من خواشيتنا اي ما به  
يكون الوجود موجودا كالجوانية والفاطمية للانسان لانه  
ها يكون الانسان انسانا وتقول انتقلنا في ما به الشئ هو  
هو اي ما به يكون كثير فلك الشئ فاضداد المنفصلان  
كلاهما شئ ولذا قيل لواقع علمها فقيل ما به الشئ  
هو لان اخص والفرق بين الحق والصدق ان الحق هو الحكم  
المطابق للواقع يطلق على الاقوال والعقائد والاديان



والله اذهب باجتياز اشتغالها على ذلك اي المطابقة وتباينه اياها  
واما الصدق فهو الحكم الذي لا يقع بعده الراجع وقد شاع في الاقوال  
خاصة وتباينه الكذب قوله بغير ما به تقوم ذاته اقول  
الضمير في بغير يرجع للشيء وتقوم هو صفة الحق والحق هو صفة الحق  
مع تشبيهها بغير كما يكون مقوما لها ومثل ذلك **يقال**  
بابنا للمفهوم اي يعامل **ملكروها** اي منكروا وجود حقائيق  
الاشياء وهم السوفسطائية وهم ثلاث فرق اول الفرقة  
الاولى مناديتهم ينغون جميع الحقائيق عناد او ينزعون عنها  
او هاهم وخيالات باطلة فتقولنا وينزعون هو بمعنى الدعوي  
(الباطلة) لا الاعتقاد الباطل اذ لا اعتقاد للمشاكسة وهو  
عنادية لانهم يعاندون ويبدعون الجرم بعدم تحقق  
نسبة امر الى اخر في نفس الامر ويمكن ان يقال هموا  
عنادية لانهم تمسكوا في مذاهبهم بان تلك قضية  
مفاندة او مقابلة لغير جبرهم في مذاهبهم عناد كل اسم  
لاخر الفرقة الثانية العندية وهم الذين ينغون  
الحقائيق تنعانا لا اعتقادا للعند لكنهم لا ينكرون بقدر  
الحقائيق بل ينكرون تحققها وينكرون انصافها باجود  
في الخافز ويعترفون بثبوتها بالنسبة الى المعتقد في  
انهم يقولون انا وانا المعتقدنا الشيء المنصور كما بينا  
ما كان جوهر في جوهر او اعتقدناه عرضا فعرض او قد بيا  
نفديم او حادثا حادثا او ثابتا ثابتا او متغيرا متغيرا  
فمن في الموضع في كون الشيء جوهر او عرضا او قد بيا او حادثا  
عندهم انما هو لا اعتقادا وعلمها فيقولون الجوهر عرضا

والقديم

والقديم حادثا والموجود مقصور وما وبالعكس ولا تضاد بين  
الاشياء ولا تناقض الا بالاعتقاد فيكون الاشياء موجودة متعديا  
في وقت واحد بالنسبة الى الاعتقاديين من واحد واثنين وهو  
فحال وهو عندية نسبة الى عنده بمعنى الاعتقاد كما يقال  
هذه المسئلة عنده لان كذا الفقرة الثالثة (اللا ادريه)  
يضمعون الى لا ادري فلا يشبثون ولا ينغون فلهذا يكونون  
العلم بثبوت الاشياء ولا يشبثون وينكرون ثبوت الاشياء بالنسبة  
الى الخافز وفاقا للعندية والعندية وينكرون ثبوت  
بالنسبة الى الاعتقاد خلافا للعندية وينكرون ثبوت  
العلم بثبوتها مطلقا نفيها كانا او ثباتا لانهم  
ينغون العلم بثبوت شيء او بانتقائهم وينغون ولا  
يشبثون ولا ينغون فلا علم لهم ولا اعتقاد وينزعون  
العلم شاكون وشاكون في انهم شاكون وهم لا يبالوا  
نفايته له فلا ينتهي الى الجرم بشيء ولا الى الترجيح اصلا  
ولا يشبثون على شيء ولا شك في علم ولا شك في شيء ابدأ  
انهم **بالاعتقاد** هو كما قاله ابن الفرسوطري في افيامهم  
نقد يسهم بالناس ليحتدوا بالالم وهو من الحسيات وبالفرق  
بينه وبين اللذة وهو من العقلية وهذا ما اختلف به  
السعد الفيلسوفي بل قال بعضهم والحق انه لا طريق  
للمناظرة في نفسه صاندا لادريه الذين لا يعترفون بمعلوم يثبت  
ببعضهم بل الطريق في نفيهم واصحابهم باننا حتى يعترفوا  
بتحققها او حتى توافيقها روي ان ابا حنيفة رضي الله تعالى عنه امر  
سوفسطائيه بالالتفات الى انهم في جعل جرم منها وتيا لم فقال

هو

خلاف الطائفتين ان ظاهر قول العنادية  
ثبوت العلم بغير الحقائق مطلقا وظاهر  
قول العندية ثبوتها بمعنى ان الحقائق  
تأبى للاعتقاد هذا ما فهمه بعضهم  
والوجه ان هؤلاء لا يشبثون الحقائق ولا ينغونها مع



ابو حنيفة لا حقيقة للملوك ولا تتالم فانت كاذب في هذه الجزع  
 ترجع عن هذه وكتاب قلت لا يلزم من هذا جواز تعدد  
 شرع عاقل يرد انه يجوز **فان النفي** لا يوجب نفي **اذا نفي**  
**لها** لا يوجب نفي **لها** هذا دليل الزام على كفاية الاشياء  
 ووجهه ان يقال انهم ادعوا نفي القايق والسبب الكلي على  
 طريق السلب الكلي حيث قاتوا الاثبات فنفيهم من القايق والسبب  
 الكلي ينتقض بثبوت جزئ من القايق فالدليل الزام هو  
 ما يكون ملزما لاحد الخصمين وهو ان نفي الاشياء ان لم يتحقق  
 فقه ثبت الاشياء وان تحقق بقيها والنفي حقيقة من القايق  
 لكونه علم الحكم فقد ثبت شي من القايق وهو حقيقة  
 النفي فلم يصح نفيها للقايق على الاطلاق قال بعضهم  
 في الاول في الزام الاقتضاء على الشق الثاني من  
 التوبة ويقال انتم جزئ من نفي القايق مطلقا والنفي  
 من حيثها فثبت بعض ما نفيتم **تحقق** اي ثبت **علم ذلك**  
 اي علم وجود قايق الاشياء **عن صواب** اي عن اعتقاد  
 صواب وهو ضد الخطا وهما يستعملان في المجتهدين  
 والحق والباطل يستعملان في المعقولات كذا في حواشي  
 العلامة الحفيد على المطول ومنه يعلم ان الصواب  
 هنا ان يقول هذا اعتقاد حق لان ضرورتها القافية  
 اوجبت العدل عن الصواب الى الصواب **باب**  
**ثلاثة** لما فرغ من بيان قايق الاشياء واعلم بها شرع الا  
 في سبب العلم بالاشياء التي يحصل العلم بها سببها  
 وهي ثلاثة والباراد الجوز وفوقه باب متعلق بتحقيق

على سبب العلم  
 من سبب العلم

ووجه الاختصار في الثلاثة ان يقال ان سبب العلم لا يخلو  
 اما ان يكون مركبا من الحس والاعتد او الاول هو الخبر  
 الصادق والثاني اما ان يكون ظاهرا او الاول هو المور  
 والثاني هو العقل ومن ياتر الاختصار على وجه آخر  
 وهو ان العالم لا يخلو اما ان يكون محتاجا في حصول العلم الي  
 غيره او الاول هو الخبر الصادق والثاني اما ان يكون  
 محتاجا الى سبب ظاهر من نفسه او الاول هو المور  
 والثاني هو العقل وان لم يكن محسوسا ولا معقولا فلا  
 طريق الا لغيره هكذا ذكره في الهادي والسبب الا  
 المفصلي ومعنى المفصلي الموصلا اي كونه طريقا للوصول  
 اليه اي كونه مقصدا متوقفا عليه لحصوله بحصوله الاخر  
 مخلوقا له تعليل اياه امتدا وكونه طريقا للوصول  
 اليه لكن بحسب جهة العادة حيث يمكن تخيل كل منها  
 عن الآخر وحقيقة السبب هو ما يلزم من وجوده  
 الوجود ومن عدمه العدم وينقسم الى ثلاثة اقسام  
 شرعي وعادي وتعقلي فالسبب الشرعي كزوال  
 الشمس فانه سبب في وجوب الظهور يلزم من وجوده  
 وجوب الظهور ويلزم من عدمه عدمه ووجهها ولما العادة  
 فهو ما ذكره المص من ان لحواس السببية والخبر المتواتر  
 والعقل سبب في وجود العلم يلزم من وجوده وجود  
 ويلزم من عدمها عدمه واما العقل فكما جسم وجود  
 مطلق العرض الذي قام به فانه يلزم من وجود الجسم  
 وجود العرض الذي قام به ويلزم من عدمه عدمه ولا ياتر

ومنه ان خبر العلم بالسبب  
 ان كان محسوسا يدرى بان العلم  
 وان كان معقولا لا يدرى بان العلم



العلم

السبب في المسبب مطلقا لانه لا تأثير لغيره في  
اشتمالها وانما جرى الله تعالى عاداته باقتضائ المسببات  
باسبابها كما هو مذهب اهل الحق فيقولون ان الله تعالى والاعمال  
قال السعد صفة يتكشف بها المذكور لمن قامت به  
فالمراد بالعلم في هذه المحل العلم الحادث وحده بناء على  
انه كسبي يمكن تقيده لا كما قال الامام من انه يتكلم  
ولا كما قال بعضهم من انه يحسر علينا فكيف الصانع  
الكا شقة عز ما هيته واقتضاه الشارح كذا التصريف  
لكونه احسن ما قيل في تخريره واكتشف عن حقيقة  
نقول له صفة كالتس في الاشارة الى جميع الصفات  
وقوله يتكشف بها فصلا خبره به كل صفة لا يتكشف بها  
من الصفات النفسانية كالشجاعة وخير النفسانية  
كالسواد والبياض مثلا وقوله ان ذكره شامل للموجود  
والمعدوم فصل ثان اخر به السمع والبصر لانه لا يتكشف  
بها الا الموجود والمراد بالمذكور ما يقع ان يذكره يستحضر  
بعبارة والتفصيل ما يستحضر بالفضل وما لم يستحضر  
بالفضل وما لم يستحضر اصلا فيشعر ادراك الحواس  
وهو موافق لما ذهب اليه الشيخ لا يشعر به من ان  
ادراكها من قبيل العلم وهو مختار عند المتأخرين  
ولم يهمل على انه نوع من الادراك ممتاز عن العلم بالهبة  
وهو المناسب للعرفوا اللغة وقوله لمن قامت به  
لم يتكشف بقوله يتكشف بها المذكور وكذا كل صفة مما  
يتكشف بها لكانت قامت هي به لان ادراك الحيوانات

الحجم

الحجم داخل فيه وليس يعلم فخرجه بقوله لمن قامت به لاقتضا  
منها بغضها وفيه لو فسر من بذوى العقول الخلق علم الواجب  
**نقل صدق** بقوله لمن اسباب بدل مفصل من مجاز والحد على انية  
تكون العلم والمراد به الخبر الصادق وقدمه لانه متفق  
عليه ولم يطعن فيه احد بخلاف السببيين الا خري فان  
قيل لم يعد الخبر الصادق سببا للعلم مستقلا نعم انه من  
المركبات كسبب السمع احبب بان المعلوم كسبب السمع  
وجود المسبب الذي منه لفظ الخبر والمعلوم بالخبر مدلول  
المستبوع فعد لا اختلاف مسيبيها سببين مختلفين  
وقوله نقل صدق اي الخبر الصادق وهو ماله نسبة  
في الخارج مطابقة وهو معنى قوله المطابق للواقع نقول  
ان يدقائم مثلا فاذا وقع في النفس انه قائم وكان في الخارج  
قائما مطابقا ذلك في الخارج فيسمى خبرا صدقا والمراد بالثاني  
الخبر عند مفهوم الكلام واقتضانا بالصادق من ادراك  
وهو يستقر له نسبة في الخارج تطابقه بالخبر من حيث هو في  
اصطلاح النحويين هو الكلام المركب التام وهو عبارة  
توحيين اية فسمين احدها اية النوعين الخبر المتواتر  
اي الخبر المتواتر اي الخبر الصادق الذي يوجب العلم والخبر الثابت على السنة قوم  
والخبر الذي هو مقطوع الصدق والام ينحصر في النوعين  
قال العلامة مسعود الدين التفتازاني في شرحه  
وسمى هذا الخبر فهو انما لما انه لا يقع في الوجود دفعة وانما الذي يقع دفعة  
العلم الحاصل عنه بل يوجد شيئا فشيئا على التعاقب  
والثاني بلا انقطاع وهو مخالف لما في شرح المختصر للعضد

العلم

عليه



مع ما في شرح  
الفتا

معارن التواثر لثلاثة تقابح أمور واحد بعد واحد بمقترة  
بينها ومنه قوله تعالى ثم أرسلنا نوحا إذا نزلنا نورا  
يقتضون ان لا فتنة وما في ستم العضة هذا الموقف الكلام للبر  
في المزمع وهو الايقان يكون التواثر تقابح علام من التواثر يقال  
تواثرت كتبك الى اي حبات وتواثر اي واحد بعد  
واحد فان اعتبار الفتنة بينهما هو الموافق للعادة في  
مجيئها متفرقة وهو بلغ في تحقيق كون مجيئها وتواثرها  
واحتمال انه قد اختلف فيها اذا اختلف شخص عن امر كصحة  
جمع عظم حيث يولان كاذبا لما يمكنوا عن كذبه  
فامسكوا عن ذلك فقال بعضهم يخد ظن التصديق  
وقال بعضهم يفيد اليقين وعلى كل فلا يصح في عليه  
تقدير المتواتر الا ان يرد الاخبار ولو بالقوة  
وقيه نظر ويحتمل الى قريب على السنة قوم لا فرق في هذا  
القوم بين ان يكون فيهم معصوم او لا لا يفي الاية  
وقافا للقاض والشافعية وما زاد عليها صالح كما اعتده  
في جمع الجوامع والورقات ومثلت العباد الصبيح المين  
وعملوا عدم كفاية الاربعة باحتياجهم الى التركية  
فيما لم يشهدوا بان لا يفي قولهم العلم وقصبت انه  
تواثر الاشهاد المستغني عن التركية وما توقف القاض  
في كفاية الخمسة مع حزمه بعدم كفاية الاربعة او  
العضد عليه ان وجوب التركية مشترك فلا وجه لحزم  
بعدم الحصول في الاربعة والقرود في الخمسة ثم جوز الفرق  
بشيء اخر وقال السعد رحمه الله تعالى وقد جاز  
عن اصلا سنة لال تفاض بان أحد الشهاداة اضعف

وبالاحتمال

عن الاربعة

وبالاحتمال احذر انتهى ثلث اطلاق المصدا تقوم بنا علوان التقييم  
ان الفاقلين المتواتر لا يتقيدون بعدد كما اشترط بعضهم  
تقنيده باثني عشر عد نقيا سبدا نمو سي عليه السلام بعضهم  
تقنيده بعشرين او اربعين او سبعين اخذ من قوله تعالى واذا  
هو موقوفه سبعين ربا لا يفيقاتنا او ثلثا يثا الى غيره ذلك مما  
ذكر في المطولات لا يتصور ضبطه بعض المشايخ بفتح ايا او لا يمكن  
عادة توافيقهم على الكذب وقال الفري في كتابه هو بظلم  
اي لا يتصور العقل وقوع توافيقهم اي لا يجوز ذلك بمعنى انه  
حاكم باختصاصه لانه بل لما قام عنده من نشأ هذه العادة  
الفاطمة باستحالة فيها ثم قال هذا وقد ضبطه بعضهم  
بالضم وقصد به بالتعقل وقال ان ضبطه بالفتح يصير المعنى  
انه لا يوجد توافيقهم وحينئذ ربما يكون حيث يجوز  
العقل ويمكن عنده فلا يفي الخبر العلم لا مكان ذلك  
التجوز وانما جاز ما سبق عليه من السقوط انتهى  
كلامه وقد ضبطه السالك ابن ابي شريف وشيخ الاسلام  
بالضم ونفسه بما سبق وراجع حواشي السعد على  
العضد في ارباعها فقد ضبط لفظ يتصور وطا صله  
انه بالضم ما مضى بضم اوله اي لا يتصور العقل توافيقهم  
على الكذب انظر هذا يشهد خبر هذا الاجماع وكثر من  
العضد وهو شدة فان قيل فيرسل واحد لا يفي الا بالنظر  
وضم الظن الى الظن لا يوجب اليقين وايضا هو ان كذب  
كل يوجب جواز كذب الجميع لانه بقدر الاحاد قلنا  
ربما يكون مع الاتهام ما لا يكون مع الانفراد كقوة الجدل

بالضم يعني العقل والبناء  
للقا على معنى الامكان  
وكتب ايضا ما مضى



المولف من الشعرات فان هذه القوة حدثت عند اجتماع  
 اقل شعراته التي كل واحدة منها على انفرادها غير قوية ويحتمل  
 الا تقطع بايدي جذب وليس للجلد الا احاد الشعرات وكذا  
 الحكم في القوة ان كل من احاده لما يوجب الظن فاذا اجتمعت حدثت  
 عند اجتماعها ما لم يكن عند حده وهو ايجاب اليقين والافق  
 الى العلم الضروري وكذا اجزائها فكذب على الافراد يرفع  
 ما يكون من حصول اليقين من الاجتماع وهو امر ثابت  
 بالوجدان الضروري وكون المجموع نفس الاتحاد لا ينافي  
 في زيادة وصف الاتحاد الحاصل الموجب لا مطلقا بل مع الاقتران  
 فيكون الاتحاد موجب الظن بمنزلة كون الشعرة الواحدة  
 غير قوية وجواز كنهه بمنزلة انقطاعها بايدي جذب  
**وبالحسن الحواس** اي الظاهرة السليمة يعني ان السبب  
 الثاني للعلم الحواس من جملة حاسته بمعنى القوة الحساسة التي  
 بها يقع الاحساس ولا بمعنى الاعضاء الاليت للقوة  
 الحساسة ولا بمعنى الاحساس ولا بمعنى جسم ثبت له  
 الاحساس وانما هو عند اهلا السنة اذ رآه يخلق الله  
 تعالى في الاعضاء فان خلقه في الاذن يسمى شيئا وان خلقه  
 في الحدة يسمى بصرا وان خلقه في الالف يسمى تنبها وان  
 خلقه فوق سطح اللسان يسمى ذوقا وان خلقه في سائر  
 البدن يسمى لمسا وفي حسنة الشم والبصر والشم والذوق  
 واللمس وفسر السمع لما سمي به فسر بها الالف  
 فقولنا ان الظاهر السليمة لان غير السليمة لا وثوق بمفاد  
 وعلم ذلك بما قام بها من الخلل كالا حول المراد بالحواس

الحبر على م  
 مع على كوا  
 الحس

بلفظ مقابل  
 عن خط المفسر

اندي



اندي يقصد الحول تلكا اذ الخلق متميز على الصواب في  
 الروية وقوله بربك الشيء شيئين سبب ذلك انخراط  
 العينين او احدىها والكنية قد يربح واحد كما اذا كان على  
 سطح الزج فطوط متلوثة فخرج من مركزها الى محيطها  
 رويت تلك الالوان ثونا واحدة فتميز بها عن سائر  
 دور الالوان ان النفس لا تتكسر في ذلك الزمان القليل من  
 تمييز بعضها عن بعض فتميزها ثونا واحدة ومن غلط  
 الحس البصر على السليم حكمه عن الظل باسكون وهو  
 متحرك على الدوام اما الى الزيادة او النقصان والصفراء  
 هو الذي شامرا جده لغلبة خلط الصفراء عليه بجده  
 الحول الملائم للمزاج السليم في مدة ممدرا فاذا تمدد الاثر  
 على الصواب افاد حسنة العلم وكذا لك الصفراء وكذا  
 زال عنه سبب الغلط وهو زيادة الخلط واذا عند مزاجه  
 افاد حسنة العلم لان هذه هي من سلامة الحواس  
 حسنة بمعنى انها وجدت حسنا لا سادا من لها بمعنى انها  
 لا يمكن ان تكون الاحساس اذ يجوز ان يخلق الله تعالى حسنة  
 اخرى بل حواس وهذا ظاهر لان خلق حسنة اخرى  
 غير هذه الحسنة بل حواس متعددة لم يمكن وكل ما كان  
 ممكنا فهو من متعلقات قدرته تعالى وادته ووزن حكمه  
 النظام من المعقولات الحواس الالفيتان كلها حسنة واحدة  
 وهو ادراك الحسوسات باجمعها ثم القوي والالات  
 مختلفة باختلاف الصور الحسوسة وزعم الخاطي من  
 المعقولات ايضا ان الحواس اربعة لا خمسة من كل واحد من



هذه الاربعة ببنية مخالفة للاخرى والميسر غير محتاج الي  
 مثل ذلك لانه مشترك بين الناس وكل البدن ظاهرا وبعض  
 باطنه وقيل له خمسة سادسة بحسبها العلم وقيل له ثمانية  
 سابعة بحسبها القوة ونظامهم قوم اخرون ان المراسم كثيرة  
 ظاهرة وباطنة والذوات تنفق عليه الاولون لها خمسة وتفسيرها  
 عند الحكماء هو ان الخامسة الاولى التي السبع قوة منبثة في  
 صياح الاذن يدرك بها الاصوات بطريق وصول الهواء  
 المتكثف بكيفية الصوت الى الصياح الخامسة الثانية  
 البصر وهو قوة منبثة في العين يدرك بها الاشياء  
 والاشكال وهي تلك الخامسة الثالثة الشم وهو قوة منبثة  
 في اللبشوم يدرك بها الروائح الخامسة الرابعة الذوق وهو  
 قوة منبثة في العصب المغزوي على جرم اللسان يدرك  
 بها الطعوم بخالطة الرطوبة المتعاطية التي في الفم  
 بالمضموم ووصولها الى العصب المغزوي وكذا يدرك  
 به المراسم والبرودة والرطوبة وانما على من ذهب اهل  
 السنة فهو ادراك بخلق الله تعالى على سطح اللسان  
 يدرك به الطعوم بواسطة الرطوبة المتعاطية  
 وذلك ان الله تعالى جعل بقدرته وادبته وحكمته  
 التي لا تحصرها العقول في الفم عين نباهة بما  
 تحب دليما بخلاف ما جعل في العين فانه تعالى اعمدها  
 بما لا يملكه الا بالخلق فلهذا من ذلك وقلة قبولها الصفة  
 معه عادة **وبالبيان** وهو العقل وهو قوة للنفس  
 الانسانية كما تستعد للعلوم والادراكات وهذا

هي

تفسير العقل

هو السبب الثالث للعلم قوله قوة اي صفة واحدة وقوله للنفس  
 اي الذوات وقوله الانسانية يخرج به غير الانسانية كما بهما فانها  
 لا توصف بالعقل وانما توصف بالادراك وقوله بها اي  
 بنسبها ولا يصير يرجع الى القوة وانما بقولنا تستعد للعلوم  
 والادراكات الى ان العقل ليس مذكورا بل يحصل به الاستعداد  
 للعلم والادراك وهو المقصود بقوله غير برة العلم بالضرورة  
 عند سلامة الآلات وهذا التعريف للامام الرازي فقوله  
 غير برة اي مخدرة وقوله يتبعها العلم اي على سبيل الذوات  
 العقل الغريزة دون فكر ونظر وقوله بالضرورة اي  
 اي جنسها وقيل العقل هو مجرد عن المادة وهو مذهب  
 الفلاسفة ووافقه الغزالي وقيل هو جسيما وعليه  
 الجمهور وقيل عرض وفي العقل تفاسير كثيرة مذكورة في  
 المطولات منها انه جوهر لطيف في البدن يثبت شعاعه  
 فيه بمنزلة السراج في البيت وقد تقدم الكلام على الحق  
 في تفسيره وادعت الفلاسفة قدمه وهو باطل لانه  
 لا يميز الا الله تعالى وصفاته العلية وادعت المعتزلة  
 عدم تفاوته ومنه ذهب اهل السنة والجماعة ان العقول  
 متفاوتة باصل الفطرة فيكون بعض العقول  
 ناقصا عن البعض الاخر باصل الخلقة واستدركت  
 المعتزلة على عدم تفاوتها في اصل الخلقة بانه العقل  
 مناط التكليف اي متعلق التكليف والتكليف هو ما  
 يكون لها مور فيه كلفة ومشقة قلنا في جوابهم مقدا  
 ما يطلق عليه اسم العقل يلحق في لزوم التكليف بالله

يتبعها



في كلامه الاحساسات  
فان من زال عقله كما  
لا يعلم لا يدرك م

تعالى وتوحيده وان زيادة للبعض لطفه وفضل من الله  
تعالى والبرهان لا دارا كانت وهذا المعنى هو الذي هو عليه  
ابن سينا في المدخل بجملة الفكرة الاولى وعرفه بان قوة  
الاعتقاد التمييز بين الامور القبيحة والحسنة قال في  
المواقف مراتب العقل اربع الاولى العقل الهيولاني  
وهو الاستعداد الذي هو قوة محضه خالية عن هذا العقل كما  
للأطفال الثانية العلم بالملكة وهو العلم بالضرورة  
قال بعضهم والاستعداد لنفسه بذلك لاكتساب  
النظريات منها وانما حادثة بعد ابتداء النظرية شرط  
حادث وهو الاحساس بالجزئيات ولا يبرهن به تلك  
العلم العلم بجميع الضروريات فان بعض الضروريات  
قد يفقد شرط الحس والوجدان كالأكس  
والحنين لا يتصوران ماهية اللون ولذة الجامع الثالثة  
وهو ملكة استنباط النظريات من الضروريات ثانيا  
ضرورية بحيث يستخرج من حيثها بالضرورة الرابعة  
العقل المستفاد وهو ان يحصل بحسب النظرية  
لا يغيب عنه وهو يميز ذلك ثم رايت في بعض المراسم  
ان المراد بالضرورة هو التي جعلت غايها فطرته  
وهو المسمى بالعقل الهيولاني وليس الجهد الثالث  
والمسمى بدينه ايم في علم بالحكام دين فالباقية علم  
وتدرك كلام مضاف من ذوق اشرفنا اليه بالتقدير في  
التقدير والمراد بالجهل من مكلف نشأ في دار السلام بين  
اظهر انما بعد متعلق بقوله ليس **ثام** ايم

صحة

صحة عند **يوم الحساب** وهو نصف اليوم الاول من الاخرة  
وهو من الدنيا كما قالوا في انوار هب الدنيا وكلا لا يكون  
الجهل عند بعد الموت لا يكون عند اقبله حال الحياة وفي  
كلام المصنف هذه المسألة ليست من مسائل العقائد  
بل من جملة الفوائد وقد ذكرها المصنف مطلقا وهي مقيدة  
بما اذا كان دليل الحرمة ظاهرا اما اذا كان خفيا فيجوز  
بالجهل كما ذكره الاصوليون في بحث الاكراه على شرب الخمر  
قال الشافعي وقد ذكره علماءنا ان الجهل بالضرورة يات  
لا يكون عند باب الكفرات فانه يكون بمنزلة علم الفقيه به  
**والرب** يطلق بمعنى المالك والسيد والمنعم والمصلح والمربي  
وهذه المعاني انما تصح حقيقة له جلا وعز وقد يستعمل الرب  
بمعنى المصدر وعلى هذا فيكون من باب الوصف بالمصدر  
بمعنى التأويل ما علم وبالحكمة فمعنى رب العالمين انه  
تعالى مالك جميعهم ومختار ذواتهم وجميع امراضهم  
كل مقتدر اية على الامم في التقديرية والقيمية  
والحركات والسكنات والتدبير بالارادة الناندة في جميع  
الكائنات لا اثر لطعام ولا شراب ولا قدرة حادثة ولا  
لكائن من الكائنات على العجز في شئ من ذلك لا بطبعه  
ولا بخاصة جعلت فيه فلا يريد ان يظلم شيئا الا اذا  
خلق الله تعالى لهم ارادة بل لا يقومون ولا يقعدون  
ولا ينامون ولا يشفقون ولا يتصفون بصفة من  
الصفات لا ظاهرا ولا باطنا الا ان يخلق الله تعالى فيهم  
ذلك ولا فرق في عموم هذه الافتقار ووجهه بين

مطلب ما هو على  
الفوائد

بخلاف غيرهم



جيد لهم وجيادهم وميتهم وحيهم ونسبهم وحيهم وملكهم  
 وعرشهم ورسولهم وعلوهم وسفلهم وشهورهم هذه الاشياء  
 جميعها اجناس العالم جميع لفظ العالمين ولم يقدر  
 رب العالم ليفيد لهم شمول التوبة جميع اجناس  
 العالم **واحد** اي منفرد بالانسانية لا شريك له فيها  
 ويفسر بانه الوتر الذي لا شبيه له ولا نظير ولا صاحبة  
 ولا اول له ولا شريك له المنفرد ذاتا وصفة وفعلما بما ياتي  
 والواحد الشئ الذي لا ينقسم بوجه ايه لا بالضرورة ولا بالهم  
 ولا بالعقل ولا يشق به غيره ايه لا يكون بينه وبين  
 غيره شبه بوجه وهذا كله في معنى الواحد واما الوحدة  
 الواجبة له تعالى فهو سلب التعدد في الذات ولب  
 النظر في الذات والصفات وتوالت الشريك في  
 الافعال والحاصل ان الوحدة اية في حقه تعالى تستلزم  
 على ثلاثة اوجه احدها ان كثرة في ذاته تعالى  
 او صفة من صفاته وتسمى الكم المتصل الثاني في  
 النظر له فلا وعلا في ذاته تعالى او صفة من صفاته  
 ويسمى الكم المنفصل الثالث انفراده تعالى بالايها  
 والله تعالى عام بلا واسطة ولا معالجة ولا مؤخر سواء في  
 اثره وادله التوحيد مشكوك بها القرات قال تعالى  
 والهمم الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم وقال  
 سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله والمشتبه في ذلك  
 بين المتكلمين بل هان القانع المشرك اليه بتو له تعالى

تفسير الوحدة

ولان

لو كان فيها الله الا الله لنفسه تا وتقديره عندك في المطول  
 فلا نظير به كره **ص** بالتحريك وهو السيد المصنوع اليه في  
 جميع الخلق وفي قوله صه آيما الى الصمد اية والحق الكلي  
 العالمين واحتياجها سواء اليه لانه تعالى يحب له الغنى  
 المطلق قال تعالى يا ايها الناصر اتم الفقر الى الله والله  
 هو الغني الحميد وفسر الصمد بالتفرد عن الاحتياج لشيء  
 من الصمد بسكون الميم وهو المقصد لانه يقصد والرفيع  
 والواحد كما في القاموس وبالنزول لا جوف له فلا ياكل ولا يشرب  
 ولا ينام **قديم** اي عاينته الوجوده او لو كان حادثا كان  
 مشبوقا بالعدم وكان وجوده من غيره ضروريا وهو محال  
 بوجوب وجوده تعالى واما القدم الذي الواجب له تعالى  
 فهو صفة سلبية وهو الاصح واعلم ان الاقوال التي كثر  
 في القدم ثلاثة قيل ان صفة معنى موجود قائم  
 بالذات الصلبة وهو قول قبيح لانه من سعيه بن كلام  
 الكبر من الاشهر وقيل ان صفة نفسية وعزاه  
 في الواقع لجهلهم فقالوا وانفق لجهلهم على انه تعالى  
 قديم بنفسه وعزاه غيره لجهلهم المعزلة وتعلمه  
 مراده في الواقع وقيل ان صفة سلبية وهو  
 صمد هب الاشعري والمحققين هذا المتأخرين كالامام  
 المفترق والفهردي وهو ان التمسك بالشريف  
 ذكره في احكامه والاعمال المشيئة كما هو ظاهر في  
 البقا الا لا شعري فعلى هذا فقدم سلب القدم  
 السبق بوجوب الوجود وان شئت قلت عدم الاولية

على الدوام

بعدم القدم الدائم

٥٠  
 ٥١  
 بعدم اي سلب وجود القدم



الموجود وان شئت قلت عدم افتناء الوجود والعباريات  
 الثلاثة بمعنى واحد قلت تكونه صفة سلبية وهو  
 العتق واما القول بانه صفة نفسية فهو مقابل الصحيح  
 وانه تلك القول بانه صفة معية ولا لها مورد لا يقع كما  
 اشار اليه السنوسي في جميع كتبه هذه هي القدم في الحق  
 تعالى واما معناه اذا اطلق في حق الحادث كما اذا قلت  
 مثلا هذا بنا قديم وعرجون قديم فهو عبارة عن طول  
 مدة وجوده وان كان حادثا مسبوتا بالعدم كما في قوله  
 تعالى انك لن تجد لك القديم وتو له عز وجل حتى عاد  
 كالعرجون القديم فالتقدم لهذه المعية على الله تعالى  
 محال لان وجوده عز وجل لا يتغير بمكان ولا زمان  
 لدوام كرمها فلا يتغير بواحد منها الا ما هو حادث  
 واما قدمه تعالى فهو قدم ذاتي واجب كنه تعالى بمقتل اولاد  
 ثم لما كان القديم هو من ثبت له التقدم ومن ثبت تدمه  
 استحال عدده اتبع ذلك بنفي كل ما يليق به تعالى  
 بقوله **مقصود الذات** من الصنوع وهو الحفظ **عن**  
**نقص وغياب** الغيب والمعنى انما تعالى محفوظ عن  
 نقص وعيب قائم بذاته تعالى واطار عليه ومن  
 النقص المتأخر باللوحيية العدم الطاري كما ان العدم  
 السابق له وتو العدم الطاري هو معنى البقاء  
 لان البقاء صفة سلبية على الاعم ومضاه سلب العدم  
 اللاتق على الوجود وقا صل الاقوال الاله كونه في البقاء  
 ايضا ثلاثا لاوله فلا شعري وهو انه صفة معية

في البقاء

تلي

قائم بالذات كالعلم والقدرة والثاني لبعض المتأخرين  
 كالقاضي ابو بكر وامام الحرمين وهو انه صفة سلبية كما ذكره  
 السنوسي في شرح الصغرى ما نصه وبعض الايمه يقول ان  
 البقاء حقيقة تعالى استمرارية الوجود في المستقبل الى غير النهاية  
 كما ان معنى القدم في حقيقة تعالى استمرارية الوجود في الماضي الى  
 غير النهاية وكان هذه العبارة يجمع قائلها الى ان القدم والبقاء  
 صفتان نفسيتان لانها عند الوجود المستند في الماضي والمستقبل  
 والوجود نفسي لعدم تحقق الذات به ومنه وهذه الازمنة  
 ضعيف لانها لو كانتا صفتين نفسيتين لزم ان لا تغفل  
 الذات به ونفها وذلك باطل بل ان الذات يعقل وجودها  
 ثم يطلب ابوهان على وجوب قدمها وبقيتها ومنه قوم فقالوا  
 ان القدم والبقاء صفتان موجودتان يقومان بالذات  
 كالعلم والقدرة ولا يخفى ضعفه لانه يلزم عليه ان يكون  
 القدم والبقاء معيين ايضا بقدم الوجود وباقين ببقا  
 الوجود ثم نقل الكلام الى هذه القدم اللزوم ببقا  
 الاخر فيلزم فيها ما لزم في الاوليين ويلزم التمسك  
 وضعف من هذا قول من فرق وهو الشيخ الاشعري فقال  
 القدم سلبى والبقاء وجودى والحق الذي عليه المحققون  
 انها صفتان سلبيتان اي كل منهما عبارة عن سلب  
 امر لا يليق به تعالى **وليس** لها معنى موجود في الخارج  
 عند الله هذا انظر فتو له فكان هذه العبارة يجمع  
 قائلها الى ان القدم والبقاء صفتان نفسييتان لانها  
 عند الوجود المستند انما يميز بذلك التماسك اطلاق

وهو انه صفة نفسية  
والثالث للمحققين ضم



الاستدلال واداة لا ينفك الذي هو سلب العدم كما عرفت المقترح  
 اي بالاستدلال وقال ليس المراد به نسبة زمانية بل المراد  
 انه لا يطرأ عليه عدم بل ظاهرا مما عرفت المقترح مباينة للمقول  
 بالنسبة للتعبير بالاستدلال الوجود ونقصه وليس البقا  
 نفسيا لانه استدلال الوجود فيثبت في نفسه تعالى على  
 وجه يتفق عليه العدم بل يصح التعبير من ينفي الاقوال  
 ولا ينفي الذات وصفات المعاني تفنيها الاول  
 سلب شيئا ربه الله تعالى عن القدم والبقا هما سلبان  
 اتم الا وهما صفات السلب عدمية امر لا وهما يقال فيها  
 ان لينة فقط وازيلية وقد بينه قاجاب بما صوره  
 ان الحق الذي عليه المحققون انها صفات تفليتان  
 اذ قد لول سلبها عدم امر لا يليق بمولا تاجلا وعززا  
 قاله الامام السنوسي في جميع كتبه وقال ان تقاضيه  
 السكتاني في قوله الاصح ان القدم صفة سلبية  
 مراده بالاصح الصحيح لا فصل التفضيل حقيقة  
 وبالصحيح عبرا ليفرق في شرها البرهانية ومثله لعل  
 اليوسى والمخبر ولا ينكر هذا بعد تحقق الاية اياه  
 وابطال ما سنواه الاجاهل من نفس في جهله له  
 بطرق سمعها الا هم تحققوا الاية له او عالم به تمكن  
 الشيطان من قلبه وانسانا ذكر ربه والقول  
 بانها صفتان وجوديتان معصية قال المخبر  
 ولم امر من كفر به وبه هان ما ذكر شهره فلا نظير  
 والسلب عدمية انما قال لان السلب يتقوا النبي

معناه العتق

لا يكون

لا يكون شيئا لانه يتصف به المستحيل وهو موقوع وموافق  
 الثابت لا يقوم بالعدم لانه ليس بشيئ موقوف به لقام  
 بنفسه وهو نكيب كقيسته ولهذا انما كانت نسبة السلب  
 صفات محار قال شيخ شيوخنا العلامة السكتاني  
 والقابل بان القدم متغير هو عبد الله بن سعيد والقابل  
 بذلك في البقا هو الشيخ الاشعري رحمه الله تعالى  
 وناهيك بها لكون الحق ان يتبع واما كذا ان تعرف الحق  
 بالرقاب فهذا الامام السعد رضي الله تعالى عنه مع  
 خالته قد عرفت في علمه صرح بان صفات الله تعالى  
 ممكنة في نفسها وان وجودها انما هو لذات الواجبة فقط  
 وبانه لا استحالة في عدم الممكن وتبعه على ذلك جماعة  
 من المؤلفين فيا لله من زلة العالم  
 ومن الذي ترضى سبحانه كلاما كقول المود بطلان تعدد معانيه  
 ويقال فيها قديمة وازيلية ان قلنا ان القدم والازل مترادفا  
 وهو انه يحصر به الفهمي ووقع في كتب اللغة ووقع في كلام  
 السعد ان الازل هو القدم وان القديم هو الازلي  
 القائم بنفسه وان صفات البارز ازيلية قديمة ومن لا رام  
 ذلك ان التفرقات تميز قديمة في عدم الممكن والمتعارف  
 عندنا في المحدث عدم التفرقة فنقول ان كلامنا الذي  
 وصفنا قديم ازيل واجبا لذاته غير متبوع بعدم وادب  
 فاجبه لنا الى هذه التفرقة كما قاله بعض المحققين ووقع  
 في بعض عبارات السعد ما يقتضيه عدم التفرقة لانه  
 كما قال وقد ينصف بالقدم والمحدث عدم التفرقة كما قاله شيخنا

معناه ما هو في العدم

غير



على علمه

الموثوق بعلمه وديانته ربه تعالى عنه وعنايه بفضله  
 واحسانه ومنتهى الثناء اعلم ان عظمهم تقدموا بقا على  
 وجوب الوجود في قولهم يجب له تعالى الوجود والتقدم والبقا  
 من عطف اللازم على الملزوم لان وجوب الوجود له بالمطابقة  
 على سلب العدم السابق وسلب العدم اللاحق والتقدم  
 على سلب العدم السابق والبقا على سلب اللاحق ولا شك  
 ان وجوب الوجود يستلزم وجوب التقدم والبقا انتهى **له**  
 اي الرب **وجوب الوجود** هو وجوب له الوجود الواجب فهو  
 من اضافة الصفة الى الموصوف وهو الضمير يرجع للذات  
 وتبرهان وجوب وجوده واضح فانه لا شك في وجوب وجود  
 فان كان راجيا فهو المراد وان كان ممكنا فلا بد من حيلة  
 بما يتبرح وجوده على سائر الممكنات ونقل الكلام  
 اليه فاما ان لا ينتهي الى واجب فيلزم انه وراؤه  
 التسلسل وهو محال او ينتهي الى الواجب وهو المطلوب  
 ولانه لا يشك احد في وجود عالم الاجسام من الافلاك  
 والكواكب والاعضاء والمركبات المعدنية والنباتية  
 والحيوانية وفي اختلاف صفاتها وحوالها وقدم  
 الاستدلال بغيرها وبقا وصفاتها وندوثها على وجودها  
 واجب الوجود قيم قائم مريد عالم حي واحد **بلاشك**  
 اي بلا مشاركة في وجوب الوجود ولا في ذاته او صفة من  
 صفاته او فعاله فلا تكثر في ذاته او صفة من صفاته  
 ولا اختراع لغيره ففعالها كآثر في محني الوجودانية  
**وجوب له اوصاف الكمال** اي لا اوصاف الكمال من

خلاف ما سلكه المصنف

العدم

وجوب الوجود

اضاف

من اضافة الصفة الى الموصوف وهو على معنى من كافي شي  
 الغدي في الطول في الكلام بحالها من حيث **بلا انساب**  
 اي بلا قبول للسلب وفيه انه لا يقال ان سلب كالاتي  
 ان عدم في اخذ النظر في بيان صفات الكمال الذاتية  
 فقال **حياة** اتقوا العقلا على ان الله تعالى حي لكنهم  
 اختلفوا في تفسير الحياة فقالت الغلاة صفة وهو الحسب  
 البصري من المفترضة هي عدم متناع العلم والتقدم وقال  
 أهل السنة وبات في المفترضة هي صفة يصح لاجلها على الذات ان  
 تعلم وتقدر واستدلوا على كون الله تعالى حيا بان الحياة  
 صفة كمال وتقيدها بقصور ذات الله منزلة عن  
 النقيض وبيان صلز ومان الحياة من العلم والتقدم ثابتة  
 لله تعالى وتحقق الملزوم يستلزم تحقق اللازم وبانه  
 تعالى لو لم يكن حيا لا وجوده من العالم والذي يجب اعتقا  
 والایمان به ان حياته تعالى صفة وجودية قديمة قائمة  
 بذاته تعالى ليست بزوج ولا مزاج **قد** اي قدرة  
 كذف الحافظ والصفة صفة ازلية تؤثر في المتدور  
 عند تعلقها بها **بصر** اي وبصر وهو صفة وجودية قائمة  
 بذاته تعالى ليست محدثة ولا جنود يتعلق بجميع  
 الموجودات قائمة او حادثة ذواتا كانت او صفات  
 صيغ كانت او مسموعات والسمع كذلك فقد ركز ادراكا  
 تاما لا على سبيل التجيل والتوهيم **وسمع** وهو صفة وجودية  
 قائمة بذاته تعالى ليست بالذن ولا صبا يتعلق بجميع  
 الموجودات لا على طريق تأثيرها مستور وهو هو ولا يلزم

الذاتية  
في صفات الكمال

توثر في المقدور  
 ان تتعلق بالناظر  
 في ايجاد المقدور  
 الممكن او اعداده  
 على وفق الارادة  
 اي على وفق تعلق  
 الارادة وهو  
 تخصيص اي قصد  
 اختصاص احد  
 طرفي الممكن بالوجود  
 بدلا عن العدم وتوثر  
 اهله



من قدمها تدم السبوحات والبصائر كالإلزام من قدم  
 العلم والمقدمة تدم المعدمات والمقدورات للأنف  
 صفتان قد يمتان تحت لهما تعلقات تميزان بالحوادث  
 فيها لا يزالان وما تعلقتا التمييز في القيم فيتعلق  
 بذاته العلية وصفاته الوجودية في الازل وفيها لا يزال  
 وليس لها تعلق صلاح **كلام** أي كلام واعلم ان كلام  
 الله تعالى اتيقن بذاته تعالى هو صفة انسانية ليس بحرف  
 ولا صوت ولا يقبل العدم ولا ما في معناه من اسكوت  
 ولا انبعض ولا التقييم ولا التأخير ولا يتصف بالحد  
 ولا الاغراب ولا بلغة من اللغات ولا التناهي ولا التحدد  
 وهو موحدة دالة على الامر والشيء والوعد والوعيد  
 والخبر والاستخبار وانما هو لا مطمع لخلق في معرفته كنه  
 حقيقته ولا حقيقة صفة من صفاته تعالى القائمة بذاته  
 العلية كالامطمع لخلق في الاطالة بكنه حقيقة ذاته  
 المقدس لثقله تعالى ولا يحيطون به على وتقول الملايكة  
 سبحانك ما عجبناك حق عبادك سبحانك ما عجبناك  
 حق معرفتك ولما شفع وداع عن بعض السلف من قولهم  
 سبحان من لم يجعل سبيلا لمعرفة الكمال العجز عن معرفته  
 مع تولاهم ما عرف الله الا الله ويؤكد قوله عز لا ينطق عن  
 الهوى صلى الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت  
 على نفسك **جل** أي الكلام **الانفس** **عن الخطاب**  
 أي عن جنس ما يقع الخطاب به مادة وهو الكلمات  
 المتعاقبة والخطاب هو الكلام الذي يقصده به قس

أي تارة

هو اهلا للفهم واعلم انه قد اختلف هاهنا من شرط تسميته  
 خطابا وجودا للمخاطب امر لا وعلم ذلك خبره الخ لا في كلام الله  
 تعالى هذا يستوي في الازل خطابا قبل وجوده للمخاطبين امر لا عليه  
 خبره المودف والمراد بالخطاب المخاطب به من اطلاق المصداق  
 على اسم المفعول **تفصيل** اختلف المثنون للكلام  
 انفس في انه مسبوغ امر لا فقال الا شعره لان كلامه  
 تعالى مسبوغ بانه علم ان فنده كل موجود يعبر ان يري فكذا  
 يجمع ان يسمع وهذا قريب من قول ابي منصور الماتريدي  
 رحمه الله تعالى فانه اشار في اول مسئلة الصفات  
 من كتاب التوحيد الى جوهر شيع ما وراء الصوت فانه قال  
 العلم بالاصوات وحقبات الاخبار هو الكلام في انشاهه  
 عنه في نور سماع ما يسمع بصوت وقار ابو بكر محمد بن الحسن  
 ابن فورك الاصفهاني من جملة الاسعريه المسبوغ عنه  
 فراه القاري شيان احدهما صوت القاري والثاني كلام  
 الله تعالى واستند عليه بقوله تعالى في سميع كلام الله  
 وقوله تعالى وقد كان فيهم سميعون كلام الله وهذه القوة  
 ليسر مما يعيد عليه وقال ابو بكر محمد بن الطيب الباقلاوي  
 من جملة الاسعريه ان كلام الله تعالى ليس مسبوغ على  
 العادة الجارية بل يسمع صوت القاري بحسب وكبر من  
 الجائزات يسمع على قلب العادة الجارية اي على فلا فها  
 كما سمع موسى عليه الصلاة والسلام على الطور ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم ليلة المعراج وقال الشيخ ابو منصور الماتريدي

على هذا التفسير

يسمى سماعا وحقبات  
الضمائر

فكل سماع للقرآن من قاري  
يسمع عنده كلام الله تعالى



رجه الله تعالى ان كلام الله تعالى لا يمكن ان يسمع بوجه من  
 الوجوه اذ يستحيل سماع ما ليس من جنس الحروف والاصوات  
 اذ السمع في الشاهد انما يتعلق بالصوت ويدور مقته  
 وجودا و قدما ويستحيل اضافة كونه متصوفا الى غير الصوة  
 فكان القول بجواز سماع ما ليس بصوت خروجا عن المعقول  
 فيلزم فيه بحث اذ يمكن ان يعارض بالرواية نقول رؤية  
 ما ليس بوجه ولا عرض محال لا فائدة من وجوده  
 وعدهما في الشاهد فالقول بجواز رؤية ما ليس بوجه  
 ولا تعرض ليس بمعقول مع ان رويته سبحانه مما  
 بحسب الايمان بها وهو ثابت في الكتاب والسنة والقول  
 وفي كنهه بحث ان الفرق بينها ظاهرة لانا جازنا رتبة  
 كلامه وجود لانا رتبة نال الروية مشتركة بين الموجودات  
 المختلفة ثباتها والحكم المشترك لانه من جملة  
 وجودية مشتركة ولا تشترك الا الوجود وما السمع فلم  
 يتعلق بغير الاصوات في الشاهد وهو لم تكن مختلفة  
 الحقاير حتى تقتضي اجملة مشتركة فيما ان تكون  
 جملة صفة المتصورات هو الصونية فقط فلا يسمع الا  
 الاصوات فلا يسمع ما يقع في معرض المعارضة  
 معارضة وقول الضمني في متن الفقرة وعده  
 اجماع الشيخ ابو منصور الماتريدي رحمه الله تعالى  
 ان كلام الله تعالى لا يجوز ان يسمع بوجه من الوجوه  
 والحال انه قابل بسماع مؤمن عليه الصلاة والسلام  
 لقوله تعالى وكلم الله موسى تكليما لانه المتكلم بدون

في البحث في البحث

السماع

السماع بحث تعالى الله عنه علوا كبيرا وتقدير الجواب ان  
 يقال لا نسلم ان مؤتمرا عليه الصلاة والسلام سماع كلام الله  
 تعالى بل سماع صوتا اذ لا علم لكلام الله تعالى والى غير المدلول  
 فلم يسمع كلام الله تعالى وقوله وقصر به ايضا جواب سوال  
 مقدر تقديره ان يقال ان غير مؤتمرا من الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام سماع صوتا والاعلم كلام الله تعالى ولم يسمع مؤتمرا  
 عليه الصلاة والسلام سماع بغير واسطة الكتاب والى ذلك  
 بل ان الله تعالى افهمه كلامه باسماعه صوتا بتخليقه تعالى  
 من غير ان يكون ذلك الصوت مكتسبا لاحد من الخلق اكراما  
 له وغيره يسمع صوتا مكتسبا للعباد فيفهمون كلامه  
 فلهذا قصر عليه الصلاة والسلام بأنه كلم الله تعالى دون  
 غيره **ومن يطلق عليه الخلق خطيئة** اي من يطلق الخلق  
 على كلام الله تعالى فهو خطيئة في كلام الله تعالى اذ الله  
 تعالى كلام الله تعالى خير مخلوق ولا ينال النيران غير مخلوق  
 لئلا يستحق اليه الفهم ان المولى من الاصوات والحروف  
 قديم كما نقل عن بعض الخبايا واتفق المسلمون على  
 اطلاق لفظ المتكلم على الله تعالى لكنهم اختلفوا في  
 معناه فذهب اهل الحق الى ان كلامه تعالى معاني قد تم  
 قائم بذاته تعالى ليس بحرف ولا صوت ثم اختلف اهل  
 الضلال في ان يقولون بان كلام الله تعالى حروف ذهب  
 الخبايا منهم علما نقل عنهم الى ان فائدة فائدة  
 بذاته تعالى وذهب المعتزلة الى انها ذاتية فائدة  
 بغير ذاتية وذهب النجاشية الى انها ذاتية فائدة بذات

على جواب سوال مقدر

يكونه كلم الله تعالى  
 وتقدير الجواب ان موسى



الله وقد يبدى اهل الحق الحرف والاصوات من خلقه فان كان  
 الله تعالى غير ضابط لا امتناع قيام الحوادث بذاته تعالى  
 اذ تقوم الامارات الحروف تحت القرائن مقدرة بالسنة  
 محفوظ في صوره وبنائها كان الله تعالى معهود في مساجدها وفي محاربيها  
 غير خالين فيها ولا فيها قال العز ابن جماعة سويها بالسنة  
 عن الربيع عن احد ان رجلا سأل اهل البيت عن شرب الخمر  
 فقال لا تصلي فقال اهل البيت من يقول القرآن مخلوق  
 فقال سبحان الله انما هو من كلام الله تعالى عن كافر  
**اهل الاقرار** بيان لقوله من يطلق تحليته الخلق يعني  
 اذا لم يتردد اطلاق الخلق على كلام الله تعالى واعتقدها  
 انه حروف واصوات وقالوا ان الله تعالى اذا اراد ان  
 يتكلم خلق حرفا وتكون اصواتا في ايم جرم شأوا سمع ذلك  
 لموسى او غيره فكلامه تعالى عنده فخلق من افعاله ولم  
 يقولوا بقيام تلك الحروف والاصوات بذاته سبحانه  
 وتعالى لما تظنوا الخدوشا ونزهاها الذات العلية عن  
 البرمجة ولو انهم هلكوا ركو ان قيام الحوادث بذاته تعالى  
 مستحيل فمما كونه تعالى مستحيلا تعالى مستحيل فمما  
 كونه تعالى مستحيلا عند العقول انه خالق الكلام والذبي  
 اوجب لجميع مخالفة اهل الحق قدم تحفل بثبوت كلام  
 ليس بحرف ولا صوت ووجه اهل الحق على اثبات ما انكروه  
 شأوا ليصرف بذلك بطلان حصر اهل الاقوال الكلام  
 في الحروف والاصوات بان الامر وانما هي مناجاة حالة  
 اثره وفيه من نفسه طلبا جازما بالضرورة ويد

عليه بالعبارة المختلفة وما يبرز له الاختلاف مغاير لما لا  
 يحد من له ولان العبارات بالجعل والموافقة والنو قيق وما  
 في النفس حقيقة عقلية لا بالجعل والنو قيق ونزعت العقول  
 ان ما تجده الطالب في نفسه يرجع الى ارادة الاختلاف  
 ويرد من الخبر الى العلم بنظم الصيغة فالخلاف الاتقان على  
 وجدان اهل المعنى في النفس وانما النزاع في تعيينه عند الاراء  
 والاعلم وادب اصحاب علم مغايرته للامارة بوجود الامر  
 به ونها وينوه باوجه الاراء ان الله تعالى امر الكفا  
 بالايمان والعصاة بالطاعات ولم يرد وقوع ذلك منهم  
 اذ لو لم يرد ذلك لوقع والالزام لتفقد بنفوذ مشيئة العبد  
 والشيطان دون مشيئة الله تعالى وقد انفق السلف قبل  
 ظهور البدع على ان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن وقال  
 قل من قابل وما تشاؤون الا ان يشاء الله الثاني ان الامر  
 يتعلق بفعل الغير والارادة الحقيقية التي ليست بمعنى  
 الشهوة والمجته لا تتعلق لا بفعل المريد الثالث ان الله  
 قلنا ليتقطين عندهم ان شاء الله فذلك من قضائه ولم  
 يقضه لم يثبت مع ان الله تعالى قد امره بالتقضاء لم يظن  
 الامر الارادة كان قد شاء الله قضاءه فكان يجب ان  
 كانت ولا ينفع استثنائه كيف وهو لا يثبت باجتماع  
 والخبر الى العلم بنظم الصيغة فبالايم لان النظم يختلف  
 باختلاف الصيغ الدالة على المعنى والخبر انفسى لا يختلف  
 لان الصيغة الواحدة تستعمل في الخبر والطالب معا والاعلم  
 بنظمها لا يختلف وما في النفس يختلف واذا ثبت هذا ان لنا

معنى ما امتحنته العلماء



فولانفسا ليس حرف ولا صوت فسميته كلاما ملخوذا من مواد  
 اللغة والنشأ بعد لاطلاق الكلام عليه كثير انتم هذا هو حقيقة  
 ام محاور النبي استنقر عليه اي التثنية في الحسن روي انه  
 تعاريفه انه مشتق من بين المساني والنفس واذ عرفت  
 منه هب اهل الحق في كلام الله تعالي عرفت ان اطلاق المسان  
 على كلامه جل وعز انه محفوظ في الصدور مغرو بالاشياء  
 مكتوب في المصاحف وكذا اطلاقه على هذه الاشياء  
 كلام الله لا يخلو ذلك على الحروف الذي تبين استحالة  
 لكل عاقل بل لما كانت هذه الاشياء الالهية على كلامه  
 وعز اطلق عليها كلامه من باب اطلاق اسم المذكر  
 على المذكر وكذا اطلاق على كلامه تعالي انه موجود  
 في هذه الاشياء بمعنى انه موجود فيها في احوالها  
 وهذه تعرف ان التلاوة غير المتكلمة والقرآن غير المقر  
 والكتابة غير المكتوب كما ان الذكر ليس هو المذكر  
 الاول من كل قسم من هذه الاقسام حادث اذ هو  
 صفة الحادث والثاني منه قديم اذ هو صفة القديم  
 وهو كلامه تعالي الذي هو صفة ذاته العلية وهذه  
 كانت التلاوة والقرآن والكتابة حقائقية والمتكلمة والقرآن  
 والمكتوب لا حقيقة له وبالجملة فالاطلاقات اللفظية  
 تابعة للنقل من حيث اطلاقها ومعانيها تابعة للعقل  
 من حيث العلم عليها فلا بد من فهمها على ما هي ولا يهمل  
 قلبية ولا شرعية ولا يصح ان تجعل الاطلاقات اللفظية هي  
 المقصود عند مطلقا حتى يقرر نظرها في القوا طمع العقلية ولا

قال الشاعر  
 ان الكلام في القواد وانما  
 جعل اللسان في القوادد ليلا

في هذا التحقيق

الوقت حال  
 على وجه النظر

لزم

لزم كضلالة وكفر ولا يشك ان الالفاظ ووجوه دلالتها حسب  
 الحقيقة والجزات الرسالة والاشعارات المتفوعة  
 والكتابات التفسيرية والبقية فمما شئت به الاتصاف  
 بطول مد رسنها والارتياض بها مع اتقان البراهين  
 العقلية وهذا قيل الجهر باللسان العزبي والقوا بعد  
 العقلية اصل من اصول الكفر واذ انقضت ما تقدم  
 في معنى كلام الله تعالي عرفت ايضا انه ليس بمعنى كلام الله  
 فهو معنى تكليما انه جل وعلا ابتداء الكلام مع موسى عليه الصلا  
 والسلام بعد ان كان ساكنا ولا انه بعد ما كلمه جل وعلا انقطع  
 كلامه وسكت تعالي الله عن ذلك وتقدم عن الاتصاف  
 بالحوادث على كبره والمعنى في ذلك انه تعالي بفضله ازال  
 المانع عن مرمى عليه السلام وخلق له سمعا وقوا فتم ادراك  
 كلامه القديم الذي تفرقه عن الحروف والصوت والتجديد  
 والتبعية والتقديم والتأخير والسكوت والتكليم ثم  
 منعه تعالي بعد ورده الى ما كان قبل سماع كلامه من  
 الحجب عن ادراكه وهذه المعنى كلامه ايضا لا اله الا الله  
 واما تأويل المحذرة كلام الله سبحانه لم يسم عليه  
 السلام فلو حروف واصوات في الشجرة يسم منها ما  
 اراد تعالي ان يوصله اليه فينا علم من هبهم القاسم  
 من انكار الكلام القديم الثابت بانه تعالي وقد سبق  
 رد ذلك عليهم وايضا فانه في ذلك عليه قوله تعالي  
 افر صفتك على الناس برسا لاني وبكلامي  
 واتصا صد عليه السلام بالنسبة بكلم الله تعالي انه

مع صور  
 العزبي  
 طالع جليل باللسان

معنى كلامه تعالي  
 طالع جليل



عليه السلام قص في الدنيا دون غيره بسباع كلام الله تعالى  
غيره القديم القائم بذاته الذي لا مثله وهذه الآية نقل  
عن السلف ورواه عليه الخلف ولو كان اصطفاؤه بمجرده  
كلاما حادثا لكان الله تعالى في جسم من الأجسام كان كل من  
سمع كلاما من مخلوق قد شاركه في ذلك لانه اذا لفظت اللفظة  
وصفاتها فمخلوقه الله تعالى بلا واسطة فان اجاب المقتول  
بان وجه المصطفى ان موته عليه الصلاة والسلام قد خص  
خلق الكلام فيها لا يعتد منه الكلام قيل كهدو هذه الآية  
لا خصوصية فيه لوجود مثله في سائر الانبياء وايضا فاطلان  
كلم الله موته مع غيره خلق الكلام مجاز وتوكيد الفصل  
بالمصدر والاية بمنه **وفي الآيات** صفة لاهل الاعتراف  
والآيات الخاتمة الكذاع **اراد انك ايات** اي المبررات  
الممكنة من الكون وهو الوجود **عن اختيار** اي بقدر  
وارادته لا عن اجاب ولا وجوب والمحيي انه يجب ان  
يكون صانع العالم فاعلا مختصا ويلزم ان يكون ذلك  
بارادة تدبيرة فائمة بلانته تعالى عامة التعلق بجميع  
الممكنات خير كانت او شررتا علم ان اجماع اهل  
السنن على ان الكاينات كلها انما تقع بارادة الله تعالى  
وقدرته ولا فرق في ذلك بين الايمان والكفر وبين الرقة  
والمعصية وغير ذلك من سائر الممكنات وانما اختلفوا  
في اطلاق لفظ ارادته تعالى بخصوص الكفر والمعصية  
مثلا منهم من منع كل طريق الادب فقط لرفع توهم  
ان اللفظ يستحق اسم الكفر والمعصية باعتبار اضافته

ارادة الكائنات

الى الله

الي الله تعالى وهو ليس كركه وانما ذلك الاسم للفعل المخلوق  
الله تعالى المراد له باعتبار وجوده في ذات العبد وضافته  
اليه فالعبد هو الموصوف بالكفر والمعصية وان لم يكن مختصا  
لها ومولانا قلا وعلا لا يتصف بها وان كان هو المختص بها  
وكذا تلك صفات الافعال انما يوصف تعالى بانه مختص بها اثرها  
لان الله يتصف بشيء منها لا يستحال ان تصاف ذاته العلية بالمراد  
وقدره في الشاهد انك لو وضعف شيئا في اوله ذلك الشيء  
درجته فيجته او توفيقه كان المتصف بذلك الشيء القبيح  
وان لم يكن له اثر فيه البتة ذلك الا ان الله الذي وضعف  
ذلك الشريف وبالكلمة فالافعال كلها بالنسبة الى الله  
تعالى حسنة وانما افرقت باعتبار وجودها في العباد  
كتسبب ما اكتسبوا منها شرعا او عرفا وان لم يكن لهم اثر  
في شيء منها البتة ووجه ايضا هذا القول بان تخصص  
الكفر والمعصية باسنادها الى ارادة الله تعالى دون  
غيرها يصير شبه الاعتذار بذلك في دفع الذم  
اللاحق للكافر والمعاصي شرعا وقد ذلك ليس بعد  
في الشرع ولا يستل تعالى عما يفعله اديكم وكيفية  
التعبير على هذه القول ان يعم جميع الكاينات بلفظ  
الارادة فيفهم من انهم دفعوا الكفر والمعاصي  
مع المحافظة على حسن الادب في التعبير وله ان  
تخصص على هذا القول اطلاق لفظ الارادة على الكاينات  
ومنافعة من المحاسن شرعا او عرفا سلامة العبادة  
ذلك من سوء الادب وبنينا ان تخصص هذا بما اذ لم يكن



في السامعين من بينهم من هذا التخصيص انما ليست مرادة  
 له تعالى اما اذا كان فيتمتع التقيم لا غير وما يشهد له القول  
 في طلب مراعاة الادب قوله تعالى كرام الذين انعمت عليهم  
 ولم ينقل الذين غضبت عليهم وقوله تعالى وانا لا نذكرهم الا بشر  
 اريد بمن في الارض فاسند فعل الارادة الى المنقول مرادة  
 للادب ثم قال ام اريد بهم رزقهم رشدا فاسند فعل الارادة  
 اليه تعالى للمسلامة في هذا من سبب الادب والله تعالى اعلم  
 الائمة من اجابته تخصيص لفظ الارادة بالكسر والمعاني  
 ولم يجعل فيه سبب ادب بوضوح المعنى في الفرق بين  
 المختص للشيء والمتصف به ومنهم من فرق بين التعبير  
 في مقام التعليل والايضاح لتعلق الارادة فيهم التقيم  
 والتخصيص مطلقا وبين غيره فيلزم الادب على ما تقرر  
 في القول الاول وهذا الثالث احسن الاقوال والله تعالى  
 اعلم ويلزم ان تكون ارادته لا الغرض له يعني انه يستحيل  
 ان تكون ارادته تعالى لايجاد فعل من الافعال لعل  
 بحيث تكون تلك العلة تبعثه تعالى على ايجاد فعل  
 اعمامه بل هو بل وقلا مختار في كلا الامرين  
 واستدل على هذه المطلب بان الغرض الذي يقدر ان لا  
 الفعل كان لا يلهيها ان يكون لمصلحة تعود اليه تعالى  
 او لمصلحة تعود الي خلقه والاول باطل لوجهين اولهما  
 استدلاله ان تكون ارادته تعالى يتجه عليها الكوثر  
 وهو باطل الثاني استدلاله ان يكون تعالى كثر في انما  
 يرد الله العلة ويتكلم بافعال لان كان تلك المصلحة

فاسند ذلك لنفسه  
 العلية ثم قال غير  
 المعصوب عليهم

تقرير الارادة غي

فه فاته عليه هذه الغرض قبل خلق الفعل الذي وجدت  
 صفة وفوت الكمال نقص وهو تعالى منزله بالجماع  
 العقل او اما القسم الثاني وهو ان المصلحة التي قد  
 ان الفعل خلق لاجلها انما تعود الى المخلوق لا الى الله تعالى  
 فهو باطل ايضا لانه لو كان تعالى يتبعه علم الفعل ايصال  
 المصالح للعباد لكان مراعاة المصالح والاصلاح لهم واجبا  
 لهم واجبا عليه تعالى عتلا كما يقوله المعتزلة وهو ظاهر  
 البطلان واقترب ثم يرد لك على بطلانه ايلام الله تعالى  
 للاطفال واليهام ولا صلاح لهم في ذلك قطعا وان قدرنا  
 مصلحة في حقهم ان يوصلها بغير ايلام وكنه ذلك تحليله  
 عذاب الكافر مع مساواة المؤمن المخلد في النعيم في ان  
 كانهما لا انزل في شيء من افعالهم وكنه ذلك تكليف الخلق  
 في الدنيا او مصلحة لهم فيه فان تالوا اصول تحظيم الله  
 لهم على تكليف المشاق قلنا لا اشركهم في شيء من ذلك  
 الانعكاس فاستوي من فعل ومن لم يفعل وايضا هو لا  
 قلب وعلا فلا در عمل ايصال ذلك للشباب العظيم لهم غير  
 تكليف ولا فعلا اصلا ويستدل على كونه تعالى مريد الكاين  
 عن اختيار المعقول والمنقول اما المنقول فقد اشك  
 اليه بقوله **المقرر في الكتاب** اي القرآن وهو  
 قوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يعز عليكم ما  
 يشاء وقوله عز وجل يفعل ما يريد الا غير ذلك من الايات  
 الدالة على ذلك واما المعقول فلان تقدم بعض الكاين  
 على بعض فمجهول انما هو واختصاص كل بصفاته المخصوصة



ومكانه المخصوص وجهته المخصوصة وزمانه المخصوص ووقته  
 المخصوص دون مقابله مجرى المخرج والمرجح لا يكون الا  
 مريد ابارادة ثابتة بناتة وليس ذلك الا الله تعالى وحده  
**وافعال الرب** اي المخلوقات **خيبر** كان كالطاعات والايامان  
**والاشرا** كالصالحين والافعال كايته **بخلق الله** تعالى لا كما زجت  
 القديسة من ان العبد خالق لافعاله اذ هي القديسة  
 علوان افعال العباد كلها مخلوقة لله تعالى بان العبد لو  
 كان خالقا لافعاله كان عالما بها وبما يتفاد صليها ضروري  
 ان ايجاد الشيء بالقدرة والاختيار لا يكون الا كذا ذلك  
 والاشرا والافعال وهو كون العبد عالما بتفاد صليها ضروري  
 بالضروري فالله هو كون العبد خالقا لافعاله  
 مثله واستدل اهل السنة ايضا بدليل التنازع الذي  
 دل على استحالة وجوده لانه تعالى لا يخلق الا ما يشاء اليه  
 بقوله تعالى لو كان فيها الهة الا الله لفسدت السالفة  
 بعينه بآية على وجوده تعالى بغيره تعالى وافعاله بعينه  
 انه يجب انفرادة تعالى بافتقار جميع المراتب بلا واسطة  
 والاشرا لكل ما سواه في اشراقا على العيوم وتقرير دليل  
 التنازع على هذا المطلب ان تقول لو صح ان يكون شيء غير  
 مولانا جل وعز تأثير في اشراقا لكان الاشرا يجب ان يكون  
 مقدورا لمولانا جل وعز ومردا له لما عرفت من وجوب  
 عموم التعلق لارادته تعالى وقدرته واذا اذن ذلك  
 فنوع هذه الاشرا لا يخلو اما ان يكون لها معا وهو محال  
 لاستحالة وقوع اشرا واحد مؤثرين مستقلين اذ لو

بطلان اللازم  
 والمكروه معا

بطلان دليل التنازع  
 وتفسيره

استقلال

استقلال كل واحد منها باختراع هذه الاشرا وما ان يكون  
 باقدها فيلزم الترجيح بالمرجح وايضا يلزم من تخلدها  
 الاشرا من افعالها جوار تخلفه عن الاشرا اذ لا يضر استوائها  
 بالنسبة اليه هذه الاشرا وذلك مستلزم لجواز تجزئ قدرته  
 مولانا جل وعز وان نرض ان ذلك الاشرا يقع لواحد منها  
 لنزوم وقوع الحادث بنفسه ولنزوم تجزئ القدرة القديسة  
 وكلاهما محال هذه اكلية ان قدر توارد قدرته الا الله تعالى  
 وقدرته غيرهما سواء على مقدور واحد واما ان قدر  
 اختلافا لها كما قد فرض تعلق قدرته المولي جل وعز وارادته  
 بحركة جسم في زمان كذا او تعلق قدرته الغير بسكون  
 ذلك الجسم في ذلك الزمان المعين فينبغي نقول لا يتلوه  
 اما ان يقع الامر ان جميعا يلزم عليه اجتماع الصديقين  
 وهما الحركة والسكون ولا يقع واحدة منها فيلزم تجزئ  
 الرب تعالى بغير ذلك ويلزم ايضا محرو ذلك الجسم عن  
 الحركة والسكون او يقع احدها دون الآخر فان كان  
 ذلك الواقع هو مقدور الغير يلزم تجزئ قدرته الله عز  
 وجل وان كان الواقع مقدور المولي جل وعز فيلزم  
 الترجيح بالافصح ولنزوم ايضا انه تجزئ القدرة  
 القديسة لغرض مساواتها لغيره بالنسبة لهذه  
 الاشرا فان ذلك هذه ان صفة التأثير والاختراع  
 للمكائيات هو من صفات خواص مولانا جل وعز لا يشترك  
 فيها شيء من جميع ما سواه فلو كان الاشرا لكل ما سواه  
 الى اخره هذه نتيجة عما قبلها يعني ان ما ثبت بالبرهان

التي

قد لم مولانا ولا اشرا لكل ما سواه  
 افعال اهل الحق في افعالهم



عنه التي تسمى  
اي التي تسمى  
من بعض المفسرين  
في بعض النسخ

من وجوب انقراضه تعالى باقتراع جميع الكائنات  
ان بقدر بلا واسطة لزم ذلك ان القدرة التي هي تعالى  
في بعض الوجودات كالحيوانات لا تتركها الحركة ولا  
سكون ولا غيرهما عموما بل ذوات تلك الحيوانات وما  
فيها من القوة والقدرة وما صاحب ذلك من الحركة  
والسكون وغيرهما من الافعال كل ذلك واقع بخلق  
الله بلا واسطة ولا اثر لبعض ذلك في بعض وانما  
ذوات العالم كله مخلوقة لله تعالى وهي اوعية للآثار  
فمن تدبر وعز يوجد سبحانه وتعالى في كل ذات منها  
منها من الارض ما يشاء من الذوات ما يوجد  
فيه عرض الحركة والسكون ونحوهما - ههنا عرض  
القدرة الحادثة المتعلقة به كما في حركة الاربعات  
وقد هاد شير هذه حبيبة في الاصطلاح مجبوت  
ومن الذوات ما يوجد الله تعالى فيه عرض الحركة  
والسكون او نولها وبوجه مع ذلك عرضا يسمى قد  
تعارف ذلك الفصل وتعلق به من غير تأثيرها  
اصلا لا مباشرة ولا تولدا وانما الذات كسب  
يتسبب لفعل وتكنا منه ومن اجل ذلك تسمى الذات  
المخلوقة فيها ذلك العرض في الاصطلاح مختلفة ثم  
كل واحد من هذين القسمين قد خلق الله تعالى له شعورا  
ما خلق فيه من هذه الاعراض وقد خلق له نولها وفعلها  
عز ذلك بخلق الله سبحانه هاد يشاء وتجاره لا يسأل  
تعالى بفعله توكلهم لا مباشرة ولا تولد ان يجزئ انه لا فرق في

على ما تسمى مجبوت

على ان تسمى متارة

عدم

في عدم تأثير القدرة الحادثة بغير الفعل الذي وجد معها  
في محل واحد كحركة يد المختار وبين الفعل الذي يوجد  
خارجا عن محالها كحركة المفتاح والسيف مثلا عند الحركة  
اليه وهو الذي يعجز بالقوة ومنه بعدا على بطلان  
القدرة مع مجوس هذه الامة بعد ما الله تعالى حيث قال وان  
القدرة الحادثة والقوة التي خلق الله تعالى في الحيوان  
هو التي بها يخلق الحيوان افعاله على وفق ما يريد ثم لما  
كانت الافعال كلها مخلوقة لله تعالى وبالله العباد اكتسب بها  
فليسبب كنه تعالى على وجهه الخلق والاختراع وتنتسب  
لهم على وجه اكتسب اشياء له المجد هو كنه يتوكل  
**فنعزوها** اي ونسبها له تعالى **فنعزوها** اي وبالله العباد  
اكتسب **فنعزوها** اي وبالله العباد **فنعزوها** اي وبالله العباد  
**عزوا** اي وبالله العباد **فنعزوها** اي وبالله العباد  
عنه المانز بدينه صرف بعد قدرته وارادته الى الفعل  
وايجاد الله تعالى الفعل بحقيقته ذلك انصرف هو الخلق  
واختلفت عباد المانز بدينه في الفرق بين اكتسب والخلق  
فقال بعضهم كل ما وقع بالقدرة هو اكتسب وما وقع بغيره  
فهو خلق واسم الفعل اسمها وتلك المقدور وقع في  
محل قد خالف على فهو اكتسب وما وقع في محل قدرته فهو  
خلق والفعل احد منها وقد ما يقع انفرادا والقادر  
به فهو خلق وما لا يقع انفرادا لقادر به فهو اكتسب  
واسم الفعل يقع على مطلق ما وقع مقدور به من غير  
اختصاص بما يقع الانفراد به او بما يتعدى الانفراد

في الفصل الاخر  
اربعة منها

ثم لما كان طاهر  
منهيب الحيرة من العقل  
انفعال الوري غير ان  
بالار كتاب اي المباشرة للفعل

في العز على كبريه

في اكتسب والفرق بينه  
وبين الخلق



به وابعده لا يبع انفراد به بتحصيل مقدره علم ما قدرنا  
من استحالته فنبت الاقتراع له فلم يكن خالقاً بل كان مكتسباً  
واما اكتسب عند الاشياء فلهو كما في عن تعلق القدر  
للحادثة بالتفعل في محلها من غير تأثير فنقولنا تعلق  
لاكتسب في التعريف وقولنا القدر في الحادثة يخدم  
تعلق القدر بجهة بالكمالات والاسم كسباً بل يستمر  
خلقاً واختراعاً ويجاداً ونحو ذلك وقولنا بالتفعل في  
محلها يخرج ما يجري اياه تعالى العادة بايجاد من  
الافعال المصاحبة للقدر في الحادثة تكن في غير  
محلها لا تنفع الحرك والسهم ونحوها فلا تنفع تلك  
الافعال الخارجية عن محل القدر في مكتسبة للبعد  
فما صلاحهم وان كان قد يخلق ذلك عليها كسب  
الصفة والعرف وقولنا من غير تأثير تنبيح على بطلان  
هذه المقتولة القائلين بتأثير القدرة في الحادثة  
في الافعال الوجودية فعلاً اما مباشرة او تولد ذلك  
فعلى اكتسب عندهم فالاكتسب الذي قال  
به في هذه السنته صيغ الله تعالى هو هو درجة وسطر  
بين مذهب الجبرية والتفريعية وكثيراً ما يتوهم من لا  
علم عنده ان معنى اكتسب كون القدر في الحادثة  
كالتأثير وتأثيره هو تفسيره فاسد متفرع على مذهب  
التفريعية فهو صريح الامة فان هذه التاثيرات في  
تفسير الجاهل معنى اكتسب ان اراد به ان القدر  
الحادثة تؤثر في حال الفعل او وجهه واعتباره كما يحكيه

في تعريف اكتسب ايضا  
عند الامام شافعي

مطلب اكتسب عند اهل السنة  
درجه ونسبة

بعضهم

بعضهم عن رفاضي والاستاذ فلا فساد القول  
وانكار نفسه لهذين الامامين على الوجه الذي يفهمه  
ذلك الجاهل فلا ركانت افعال العباد غير او شرافسوبة  
الادب تقاي خلقاً ويجاداً وكهسوبة للتوري كسباً  
فقد عروها اي تنسبها للتوري له تعالى عز واختراع اي  
يجاداً لا عز وتسب ونعزوها للتوري بالتأثير  
فالتسبيل مباشر فلهذا عز وكسب لا عز واختراع  
نعلم هذا صحت المقدور الواحد داخل تحت مرتين  
قدرة الله تعالى القديمة وقدرة العبد الحادثة لكن  
دقوله بجهتين مختلفتين فهو داخل تحت قدرة الباري  
بجهة الخلق وتحت قدرة العبد بجهة اكتسب ولم يمنع  
دقوله تحتها بجهة واحدة وهو جهة اليجاد والخلق  
او جهة اكتسب **وبالكل والجزء عليم** اي عالم  
والكل عبارة عن مجموع الاجزاء كما كانت الاجزاء  
موجودة في الخارج متميزة بالاشياء كاجزاء البيت  
او غير متانحة كالعناصر في الحيوان او عليه تعالى  
محيط بالمعلومات كلها موجودها ومعد ومطابقها  
ومتنعها عنها وعرضها كلها وحديثها حقيقها  
واختصاصاتها لا يعزب عنه مثقال ذرة قال تعالى  
وما تسقط من ورقه الا يعلمها وقوله تعالى والله  
بكل شيء عليم هو علمه لا يطرقة تحصيله بوجه  
وار علم الواجب له هو صفة انسانية فائدة بدائنة  
تعالى والسن ما قيل في تعريفه هو قولنا انما لا

المقدور الواحد  
داخل تحت مرتين

محاطة العلم القديم

مطلب احسن ما قيل في تعريف العلم القديم



(ب) وشریف صفة ازلیة لها تعلق بالشیء علی وجه الاحاطة  
 به علی ما هو علیه دون سبق خفا و دلیل و توب العلم له  
 تعالی عقالا أنه فاعمل فعلا متقنا متکلی و کل من کان كذلك  
 فهو عالم و هو احد الصفات الذاتیة تعلقا لانه  
 تعلق بالواجبات و المستحیلات و امکانات و کذا  
 صفة (کلام) فقه له **بشکل** و **بجز** و **علی** و **ان**  
 التالیین بانه تعالی لا یعلم المرئیات و هو احد الامور  
 الثلاثة التي کفر و الباقی ثانیها انکارهم حشر  
 الاحیاء و ثانیها القول بقدم العالم و کذا قالوا  
 فان علمه بان زید اقل الله ارعنه کونه فیها اما یتقی به  
 خروجه منها فیلزم الجهل و لا یتقی فیلزم **التغیر** فی  
 علمه تعالی و کذا منها محال یحقیقه تعالی و لا احسن فی  
 الجواب ان یتقال ان المتغیر هو المعلوم الذی هو  
 زید لا انتقال من الدار الذی کان فیها العلم و تغیر  
 المعلوم لا یلزم منه تغیر العلم **یرید** ای **یعلم** **حرکات**  
**الملة الذی باب** و انما فسرنا الرویا بالعلم لان المقام اقتضی  
 ذلك لان المصنف بصددها تعلق العلم و لا فهو تعالی  
 یدرها ای بصفة البصر التي لیست بمقدرة و لا بصوت  
 و یسبها بصفة السمع التي لیست باذن و لا صفاة کا  
 فسق الکلال و غیره قوله تعالی قد سمع الله قول التي  
 تجادونک فی ذل و قولها و الله یسمع تخاور کما بالعلم  
 لان سمعه تعالی لا یعلق بالامور و لا یعلق  
 بالمععدم و کلام الله تعالی ازلی و محال دلة المدة

فی الموضع القلبي  
 و ترجمه

تعلق السموات  
 و ترجمه

و ترجمه

و ترجمه و تخاورها لم یکن موجودا فی الارزله و لیس ارجاعه  
 و صفه لا فی مقام یلیق به ذلك كما هذا الزام لجعله راجعا  
 له دائما کما یقولہ **التغیر** من المعتزلة فی رجوع السمع و البصر  
 للعلم لان الکمال و غیره فسرهما بالعلم لکن السمع و البصر  
 لا یعلقان بالمععدم بخلاف السمع و البصر و ذلک فاعلم  
 صفتان موجودتان قد یقتضیان قیامان بذاته تعالی قوله  
 الملة الذی باب و احد فسرنا انما مل و هو طرف الاصب و الله یا  
 معروف قال **السمیة** **الموجیه** فی لم اقضی کلام احد غیر الله  
 علان الذی باب انما مل و **لیس** **بحر** **الشیء** **الذی** **الشیء** **الشیء**  
 من التزییة و هو یتلیم الشیء الی کماله شیئا فشیئا و صف  
 به تعالی لها لغة و لا یقال بالذات المعتزلة الا لولا انما مل  
 و جل لانها المعوم و یطلق علی الخلق و علی السید و منه  
 اذکر فی عند ربک و فی الکتاب ان تله الامة نزلها فان  
 تعدد و تعالی لیس بحر لان الحق هو اسم لا یتجزی  
 ای لا یقبل الا تقسم لافعالا و لا وها و لا فرضا و هو  
 حاله حج او مقدار و هو المتخیز ای الشغل لکها و هو  
 المستغنی عن المحل ای عن ان یتكون صفة تغیره و هو  
 القابل للاعراض ای القابل للوصف و ما کان کذا کذا فهو  
 مع فیله امکانات تعالی الله عنه ذلك و علان الذی  
 اصل المركبات و هو تعالی مستوره عن ان یتكون اصلا لها  
 فلا انحصار الذی یلین بانه جو هو لان الجو هو عند  
 اسم للقیام بذاته و الله تعالی قیام بذاته و ان ثبت  
 انه تعالی لیس بجو و هو حاله قیام بذاته ثبت بطریق

مطال العلم عبارة عن  
 العلم و البصر و هما  
 لا یعلقان بالمععدم

به الجو هو الفرد و غیره

لكل متخیز و مراد المصنف هنا  
 الجو هو الفرد بدله قوله بعد  
 و لا جسم و الجو هو الفرد



في جسم والعرض

الاولى انه ليس بعرض وهو ما لا يقوم بذاته بل كحدث للجسم  
 كاللون والاكوان والاعوج والرويح **ولا جسم** لانه لو  
 كان جسما كان مركبا وكل مركب مفقودا لجزئيه والمفترق  
 اذا تغير ممكن والله تعالى منزعه عن الالمكان فلا يكون  
 جسما لان الجسم مركب من جزئين غير متجزئين فضاء  
 وقال المفترقة لا بد من ثلاثة اجزاء ليحقق الابعاد  
 الثلاثة وهي الطول والعرض والعمق وقالت الحكماء  
 هو الجوهر القابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة وهو  
 مركب من الجوهر الفردة وقال بعض الفلاسفة هو  
 المركب من الهيولي والصورة الجسمية والصورة النوعية  
 وعند قدماء الفلاسفة انه غير مركب اصلا **ولا هو**  
 حلو ولا بعرض لانه اي العرض لا يقوم بذاته باتفاق  
 الغفلا كما سبق بيا انه بل يفترق في وجوده الى اصل هو  
 موضوعه مديقومه اما بان يتجزئ بجزئيه او بان يتفرق  
 به اختصارا فانما بالمنعوت علما تقدم تقديره  
 وعلى كل تقدير لا يتفارق ذاتي له اي لا نرم له بغيره فيكون  
 اولا العرض ممكنا قطعاه هو سبحانه الواجب لذاته  
 متمتع بقاؤه عند المتكلمين مطلقا باتفاق الغفلا  
 بقا بعض انواعه كالاعراض السببية ويكون عليه  
 لعدم مطلقا بالاتفاق والواجب تعالى هو الحي  
 الباقي ان لا يبدأ وبقا العالم الى ابد انا هو  
 بالبقاء تعالى اياه وهو سبحانه يتمتع عليه لعدم  
 فيتمتع ان يكون عرضا **وجله الحساب** اي منزعه

ان يكون عرضا ولانه  
 اي العرض يتمتع به

في المعدود والمعدود

عز ان يكون ذا عدد وكثرة افراد واجزاء يعني انه تعالى  
 ليس من الكمالات المنفصلة كالاعداد وهو معنى  
 قولهم ولا معدود ولا كميات المنفصلة كالمقادير الجوهرية  
 او التحلية وهو معنى قولهم ولا معدود وهو اي كونه شحا  
 منزها عن ذلك فلهذا غف عن تكرار البيان ولا متبعض  
 اي ذي ابعاد ولا متجزئ اي ذي اجزاء ولا بمعنى واحد اذ لا  
 معنى لبعض الاشياء اجزؤه وبالعكس وجاز ان يتلفا  
 بالاعتبار ولا متركب منها اي من الاجزاء او لا بعارض  
 لانه كونه في قولهم ولا متبعض ومنجز من قبيل قوله تعالى  
 اعدوا هو اقرب للتفويج وقد اشار الناظم الى هذا فقال  
**وعز كل وعز** اي وحده عز ان يوصف بانه كل شيء او  
 جزء له والكل اسم لجهة مركبة من جزئين فاكتر من اجزا  
 مخصوصة والبعض اسم لجزء يتركب من اجزائه ومن غيره  
 فاشارة المحققين الى بعض الصفات السلبية  
 وهو ان الله ليس بجوهر ولا جسم ولا عرض ولا كذا ولا  
 بعض مشتق بالكل اي داخل فيه ولا هو مشتق بمكان  
 ولا زمان ولا بشئ من المكنونات بحال اذ المذكورات  
 على واجب الوجود بحال كدونها واقترانها الى بارها  
 فتقوله وعز كل وعز بعض لما في ذلك من الاحتياج  
 المتأخر للوجوب لانه في نفسه قائل اهلا لعنه  
 التقصير والنوحيين فيها ذكره من المتطلبات  
 وان كان بعضها مغن عن بعض فتعاقب الواجب مكانه  
 وباب المتطلبات وردا على المشبهة والمجسمة



في الكل والبعض

البيان

بطل ما حاول اهل الشريعة



الحكمة  
الكيفية

وساير فوق الضلال والظلمات فابلغ وجهه واكرهه  
فلم يبال بغيره الا لفاظا المتواذفة والتمسح بما علم  
الترامشا فخر من كيف ابره من ان يكون له كيف من  
الكيفيات الخمسة ستة بالحواس الظاهرة من اللون  
والطعم والرائحة والكيفيات الاربع للروح والبرودة  
والرطوبة واليبس ستة او الخمسة ستة بالحواس الباطنة  
على القوة لها من اللذة والعنف والغم والحزن وغير  
ذلك المذكور من الامور التي لا تليق بها له تعالى بها  
له من صفات الاجسام المختصة بها وسميات الممكنات  
وما هو من نواحي المزاج وهو كيفية افعال الاربع  
والتي المذكورة اتفاقا هي كانه منزه عما هو من نواحي  
المزاج مطلقا ستة اكانت تلك النواحي مختصة  
به ذات النفس كالحس والاشفاق والاذعان وغيرها  
الا كالمعلوم والرواج وما اشبه ذلك وما هو من  
نواحي التركيب وهو كانه كالتكليف والحزب بينه وكبر الحزم  
وصغره ولا يخفى ان عدم انصافه سبحانه بذلك  
لازم عقلا لا تنفكا لحيثية والحيثية ثابتة انما هي  
اللذة العقلية له تعالى ونفاها بمنكلياته  
**عن ابن** اي عن ابن جوييه مكان فهو من الصفات  
السلبيه اي ليس بممكن في مكان كونه المشبهة  
والجسمية والكرامية ممكن على العرش لقوله  
تعالى ارجد على العرش خنوبي ولا تبال في موضع  
قيام بل في موضع العالم قوه هو دقايم بنفسه ولن يعقل

الحالين

القيام

القيام بان نفسها من غير ان يكون احدهما في جهة من صاحبه  
ولنا ان المتعرج عن المكان ثابت في الازل لعدم قدم المكان  
اذ هو غير المتكسر وقد بينا ان ما سوى الله تعالى حادث فلو  
تمكن بعد خلق المكان لتغير عما كان عليه ولحدت فيه  
فما ستة الاستحالة قيام مما ستة به قبل حدوث المكان والتغير  
اي حاجته وقبول الحادث من امات الحدوث وهذا يستحيل  
على القديم والنص محتمل اذ الاستواء يذكر للمقام قال الله تعالى  
ولا يبلغ اشدّه واستوي ولا استيلا كما يقال استوي فلا  
على بلد كنه **وقال الشافعي** في بشر بن مروان  
**قد استوي** بشر على عراق من غير سيف ودم مهراق  
ولا استقر ساقا له تعالى واستوي على الجودي وبن كز  
ويراد به الاستقامة التي هي ضد الاعوجاج وينكر ويراد  
به الاستقام المكنى لاقاله تعالى فاذا استويت انت ومن  
معك على الفلك او لوتني والعرش يخلق على  
مغنيين احدهما السوبر المحفوف بالملائكة الذي هو  
اعظم المخلوقات وهو ظاهر في الشريعة وثانيه الله  
كما قال الشافعي  
**اذما بنوا مروان** زالت عروشهم واودوا كما اودت اباد وخير  
اي زال ملكهم واودوا هلكوا فلا يكون حجة مع الاضلال  
لان الخصم لا يمكن من تعيين المعنى من المعاني مع ان  
الترجيح للاستيلاء لانه تعالى تده به والاستواء اذا ذكر  
في مقام المدح فيها بينا يراد به الاستيلاء كما في البيت  
وتخصيص العرش بالاستيلاء باعتبار انه اعظم المخلوقات

قد استوي  
ويراد به التمام



عالم من هذه الالوهيات  
والخالف

ثم ذهب السلف ان تصدقها ونفوض تدويلها الى الله تعالى  
مع انتزيعه عن التشبيه ولا تشتغل بتدويلها بل تهتقد  
ان ما اراد الله تعالى بها حق ومنه ذهب الخلف ان ناو  
ما يلقى بذات الله تعالى وصفاته ولا تقطع بانه مراد  
الله تعالى لعدم دليل يوجب القطع على المراد وقالوا  
المراد بقوله تعالى وهو الذي في السماء والارض  
انه ثبوت الوهيته في السماء وفي الارض لا ثبوت ذاته كما  
يقال فلان امير في غماره وسيد في ايامه وان عارته  
فيها لا ذاته وهذا لا يستحيل ان يكون ذاته في السماء  
او في الارض ولا يستحيل ان تكون ربه بيته والو هيته فيها  
لان الله تعالى لا يستحيل ان يكون ذاته في السماء او في  
الارض ولا يستحيل ان تكون ربه بيته والو هيته فيها  
وقوله وهو تعالى فوق عباد الله الغورية من حيث القهر  
وقوله انما انزلناه والانزال هو الارسال من الاعلى الى  
الاسفل ايم الا في القرآن وهو خير بل عليه السلام لانه  
كان نزل من جهة العلو وقوله ان الذين عند ربك  
يعني ملائكته قرب المنزلة والمكانة لا المكان وطريقة  
السلف اسلم وطريقة الخلف احكم اذا لتسلم اسلم  
للعوام الذين لا يفقهون دقائق الكلام فاما هذه الاسرار  
في العلم والمتكبرين فوفقا بقوله علم الكلام فابحث  
ولا جهلاد في نيل المراد فان قيل نفيه عن الجهات  
الست اخبار عن عدمه اذ لا عدم اشدة متقيقا  
من يقو المنزلة عن الجهات الست وهذا سؤال سمع

قال تعالى انتم من في السما  
اي من في السما الوهية  
وقوله مع

كسبون

فمن هذا السؤال في  
الاسرار والاسرار

محمود بن سبيكتكين هذا لكرامته والقاءه على من فورك  
قلنا انني عن الجهات الست يكون اخبارا عن عدمه قالوا كان لكان  
في جهة من الثاني لا يتوفا يستحيل ان يكون في جهة من الاخرى  
ان من نفي نفيه عن الجهات الست منه لا يكون ذلك اخبارا  
عن عدمه لان نفسه ليست بجهة منه وترك المعتزلة وجميع  
النصارى لانه تعالى بكل مكان بالعلم والقدرة والتدبير دون  
الذات باطل لان من علم مكانا لا يقال انه في ذلك المكان  
بالعلم ثم المعتزلة يقولون انه عالم بذاته فلا يكون قوله  
بكل مكان بالعلم لانه كقولهم انه بكل مكان بذاته لا بد  
وقوله المشبهة والمجسمة والكرامته القيام بالذات يكون كل  
واحد منها بجهة صاحبه لا محالة قلنا هذا على الاطلاق  
**وجل عن ما في كل باب** اي تنزه عن كل نوع من انواع  
الموجودات من الصفات المقضية لحدوث لقوله  
تعالى ليس كمثله شيء **واللفظ اشئ** يعني الله تعالى بان  
يقال الله شيء وما يدرك علمه ان اطلاقه عليه قوله سبحانه  
فلما يثوب كبر شهادة قل الله المعنى شيء الله نفسه شيئا في  
قوله تعالى قل اي ثبوا كبر مشهادة قل الله وامامه اطلاق  
القديم والواجب والموجود والذات والصابغ والمخصص  
على الباري تبارك وتعالى ما لم يرد به الشرع فبعد اخذت من  
الخلافا في السنة السلف اطلاقا فاشيا غير تكبير فكا  
من قبل الاجماع العقلي على انه ورد الاطلاق القديم  
في رواية ابن ماجه في مسنده عن ابو هريرة رضي الله تعالى  
عنه حديث الاسماء التسعة والتسعين وقال حبيب

عالم من هذه الالوهيات  
والخالف

وعلمه ذاته

بشرطه ان يكون كل واحد  
منها محمدا وامثاله  
الاول صنف والثاني  
مسلم ولكن الباري تعالى  
يستحيل ان يكون محمدا  
مقتاهيا محمدا

مطلب اطلاق الواجب وكونه  
على الباري تعالى قبل الاجماع العقلي



في إطلاق المصطلح

بلغت مقال  
في خط الفقر

وذلك في ذات الآلة وان ينشأ ببارك علوا وصاله شئ ممزج  
وورد ايضه اطلاق الصانع عليه تعالى في حديث صحيح لم  
يسقط عن اعتراف بعدم الورد ولا من اصاب بانه مأخوذ  
من قول صنف الله وهو ما رواه الحاكم وصححه (ليس هو من  
حديث حذيفة مرفوعا ان الله صانع كل صانع وصنعته  
**لا بكيف** اي لا بكيفية من كيفيات الاشياء كما قال صاحب  
به الامالي  
شئ الله شيئا لا كاشياء ودوامه جهات الست خالي  
اشياع الموجودات والذات عند المتكلمين هي الحقيقة  
اعني نفس الاشياء اذا تقرر ذلك فذهب (هنا للسنة والجملة  
انه يجوز ان يوصف الباري تعالى بانه شئ لورود الشرح به  
كما قال تعالى قل ايمونا بكبر شهادته فلا لله وقال تعالى كل شئ  
هناك الوجه لكن حقيقة تعالى مخالفة لسائر المقاييق  
فمن شئ كان تعالى لا يشك له لان ما سواه محدث قابل  
للغناء والازوال بعضه يشبهه بعضا وكنه كصفات  
تعالى مخالفة لسائر صفات غيره فلا فالله كجوي وزعم  
الجهينة انه تعالى لا يوصف بانه شئ ولا بكلاما يشترك  
المخلوق في اطلاقه وزعم الفلاسفة انما يجوز اطلاقه  
على الخلق لا يطلق على الحقيقة لا تنفك ابدا  
بينه وبين الخلق اذ المتأشاة تثبت بالاشتراك  
في مجرد التسمية عندهم وهذا باطل لانها لو ثبتت  
لها تلك المتضادات وما احسن ما اجاب به قريبي  
عبد الله المغربي حين طرأ عليه استاذة له الا

تقال

معنى ما قد مر

تقال يا بني لو سألك سائل عن معبودك اين هو ماذا  
يجيب قال انما هو معبودي حيث لم يزل فقال استأذه فلو  
قال لك اين كان قبل انزل قال اقول حيث هو الان في الخلق  
عليه قبضه وبارك عليه ولان المعقول من كون جهة  
انه مختص بالخير اختصار الجوهرية او مختص بوجه  
اختصار العوض بجملة وقد ظهر استحالته كونه جوهرا  
او عرضا فاستحال كونه مختصا بجهة ولا نه لو كان فوق  
العالم لكان محاذيا له وكل محاذ جسم فاما ان يكون مثله  
او اكبر او اصغر وكل ذلك تقدير يرجع الى حقيقة ولا صفة  
الا لخالق المبدع قال الفاكهاني يدل على ذلك ايضا كونه  
في جهة اما ان تدل على نقص او كمال فان كانت نقصا  
فيتعالى الله عنها وان كانت صفة كمال فالجهات حادثة  
وايه تعالى لا مفتوح بوجوده فيلزم ان يتغير عنه الكمال  
استغناء لثباته له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما  
الشئ مصدرا شأنا ان يريد به معنى الفاعلية وهو  
المريدية فيجوز اطلاقه على الله تعالى كما سبق وان  
الريدية بمعنى المفعولية فلا تقوله تعالى الله قال  
كل شئ والله على كل شئ قدير كذا في شرح به الامالي  
لن لا على القاري **ولا مثل** له في ذاته وصفاته **عليه**  
متعلق بيطلق قلت ما ذكره المولود من كونه تعالى لا  
مثل له اي مطلقا اي لا في الذات ولا في الصفات ولا في  
الافعال هو الحق الذي عليه المتأخرون يتبع الامام  
اي حقيقته واشيخ الاشعرية فلا فالقديما المتكلمين

الشئ

تعالى

معنى الفاكهاني

في المسئلة عنه

في إطلاق المصطلح



၂၈၂၃

تجارت و بازرگانی  
و صنایع و معادن

لا يوجد بقول قدماء  
المشككين

تقریر کیا ہے

لا ندعم

كان في الطرالع حيث قالوا ان ذاتها ما يصح ان يعلم ويخبر عنه  
وهذا الوجه مشتبه بغيره وبين سائر الذات فتكون  
ذاته مساوية لسائر الذات وقد استدلوا على ذلك  
بأدلة كالأحدودة وإياك أن يقتصر على تلك إلى الأبد  
مقتضى كلام الله ما السابق فتعلم ان نفس كلامهم  
في الذات فلفظهم كما بينوه وحسروه والذات يستفاد  
وندين الله تعالى به وكيف على كل واحد اعتقاده ان  
الله جل وعلا في كل شأن من شؤنه العلية مخالف  
لمن عداه على الإطلاق من حيث المعنى فوجوده ليس  
بكيفية الوجودات وعلمه وقدرته وسبحه وبطوره  
الذي غير ذلك ليس كغيره فيها وان وقع الاشتراك في إطلاق  
الالفاظ قد لا يكون موجيب بل ولا يجوز للمهاجرة المعنوية  
ولا تكرار من الفاعلين **والاجاب** عطف على لا يكتفي  
بمطلق عليه لفظا لثبوته لا كيف ولا اجاب وهو الفاعل  
والناية كما في القاموس **ولم يوصف تعالى باقتدار**  
**أي قد تم على سبغه** السبغ منه لالم واصلمه الحقة  
والحركة يقال سبغت الزج الشجر أي مالت به وكذا  
اتخاذ الشريك والولد وكل مستعمل فالأمر ضرك  
وقال بخلاف ذلك وكذا لا يوصف بالعمز عنه لأنه مستعمل  
عليه تعالى والمستعمل لا يوصف بالقدرة عليه كذا  
لا يوصف بالعمز عنه ليعبر من متعلقات القدرة لان  
القدرة لا تنطبق الا بما كان مفعلا وكذا المعجز لا يكون  
الا عدمه لان المعجز هو نعمة ما يمكن محاولته الا

ان

محمود

ان التلطف بالتقول بانته لا بقدر على السفة والظلم سوا ذلك  
ولم يوصف بظلم وهو مجاوزة الحد **او كذا ب** اي ولم يصف  
بكذب فلو فو كلامه بمعنى الراو كقوله نقالجه وارسلناه الى ما  
وقد زعمت ليلى يا زقاهر لنفسى تقاه او عليها فمروها  
والكذاب احد معاصد كذب وهو عدم مطابقة الخبر  
للمواقع ضد الصدق **وبالمجرب** اي المستور من حجب  
حجاب وحجاب استتره والحار منقول بقوله **اي وصف**  
ايما لا يرى سبحانه وتعالى لم يوصف بالمجرب ايما  
والنم الخلاف في الملاقى المحتجب عليه يقال لم يوصف  
واليه اشار بقوله **وبعض مجرب** اي وبعض الاعمال  
من التجويز والمراد به عدم المنع بينه لفظ **الاحتجاب**  
اي يوصف باللفظ بالاحتجاب يقال انه المحتجب ولا  
يقال مجرب  
**وبينه غيرهما بقول** ونحوها بمنصوح الكتاب  
اعلم ان رتبة الله تعالى في الاشياء حادثة عقلا واجبة  
شعرا فيرى بالابصار اي بالايين لا بالنظر العقلي  
ولا بالتخيل انكشف الله المميز لا في مكان ولا في جهة  
ولا بانصال شعاع ولا بنوع مسافة بين الراي وبينه تعالى  
وغير ذلك من امارات الحدوث خلافا للفلاسفة  
والمخترعة في انكارها والخواص في الزيدية من الروافض  
والمشبهة والكرامية في جوارها لكن في المكان والجهة اعتقاد  
كونه تعالى في المكان والجهة وتيقنه بكونه غيرهما عن الجهة  
ينكرها فالروية المترهنة من الكيفية مما لا يقول بها احد

بسم الله الرحمن الرحيم

یہ لم یوصف بحائز محرمہ



فانه اتفقوا على قول ١٧١ هـ السنة والجماعة رضوان الله عليهم اجمعين <sup>٢٣</sup>  
المفتنون من اهل الحق من حيث العقول والنقل اما العقول  
نقول له تعالى فكيف عمن موسى عليه السلام رب اريد انظر  
ايك والاسئلة به من اربعة اوجه انه عليه الصلاة والسلام  
سال ربه الروية فكان سواها ياها دليل على اعتقاد  
قواتها ولانه لا يعلم امان يعلم اقتناعها او افاذا علم اقتناعها  
وتسالك لزم الصب وهو لا يليق به عليه الصلاة والسلام وان  
لم يعلم يلزم الجهل ومثله لا يكون باهلا بوضوح او ضا  
الله تعالى وليت شعري كيف نرى علم الخصم انه يعرف من  
صفات الله ما يقف على كليمه فاذا اضطررنا الى تجهيل الله  
المعتقدين وتضليلهم كان مستغفرا للجهل والاضلال الى اهل  
الاعتزال اولى من نسبتهم الى من خص بالتكليم والارضا  
الثاني انه ما عاتبه عقيب سؤاله ولا ييسر من ذلك  
ولو كان هذا سوالا ما هو ممكن لما عاتبه كما عاتب نوحا  
عليه الصلاة والسلام بقوله ابي اعطاك ان تكون من  
الجاهلين حين سألته فلا ص ابنه من الغرق ولما لم يقا  
بل خلق رويته بشرط ممكن دل على امكان الروية  
اذ لا يعلق اليك الا على ما هو ممكن الثبوت كالا  
يعلق بالمستحيل الا يستحيل ان قيل المعلق عليه  
مطلقا مستقرا الجبل والا كانت الروية حاصلة  
لحصول مطلق الاستقرا بل المعلق مستقرا الجبل  
حالة التحلي لا يثبت ايضا والواقع انه لم يثبت منه  
بدليل قوله تعالى فلما تجلجج به الجبل جعله دكا وخرموه

غنى لانه ان الجبل لو طاق  
الروية وتعلق من استقراره  
مكانه حالة التحلي صح

صفا قلنا ما ذكرتم لا يضرنا اذا التحلي والروية واحد عندنا  
فلا تصور التحلي الجبل فتصوره بالاشياء اولى على انا نقول  
المعلق عليه مطلقا الاستقرا قوله لو كان هو المعلق  
عليه حصلت الروية قلنا الروية في المستقبل معلق على  
نفس الاستقرا فيجمل ان يحصل في الاخر فان قيل حرف  
الشرط فلا مستقبل فلا معنى الآية لو صار الجبل مستقرا  
في المستقبل فنسوف تراق وهو غير مستقر في الاستقبال  
والاوجب حصول الروية بوجود حصوله بالشرط عند  
حصول الشرط فلام تحصل الروية علمنا انه لم يستقر  
واذا لم يستقر كان متحركا ضروريا انه لا واسطة بين الحركة  
والاستقرار فاذا الجبل حاك ما علق الله سبحانه الروية  
باستقراره كان متحركا ومعلوم ان استقرار المتحرك حال  
كونه متحركا لجمال فثبت ان الشرط مستمع فلا يلزم  
القطع بجواز الشرط قلنا لا نسلم ان الاستقرا  
مع الحركة معلق عليه فان لم يكن في الآية ليس الا  
نفس الاستقرا الجبل وهو من حيث هو ممكن والثالث  
ان كما الله قال في جوابه ان تراق في رويته علم الخصم  
فلا ينبغي لجواز وجود الروية اذ لو كان مستمع الروية  
كان الجواب بعبارة تدل على استحالة ما قلنا ان يقول  
ان اريد اولست بمركب اولانهم رويته وغير ذلك اذ  
الحاجة ما سئله اليه ابيان عند من يعتقد استحالة  
روية الله سبحانه وتعالى  
ولا يجوز على الاشياء الرب في امر يتعلق بالغيب



من في السموات والارض  
نقله تعالى لا يعلم الغيب الا الله فيحمل سؤاله على الظاهر  
قال مؤيد عليه الصلاة والسلام في الدنيا لظنه ان ما اعتقد  
قوله ناجز فيرجع اليه في جواب السؤال اذ لو كان  
على قضية السؤال فلما كان السؤال عن الروية في الدنيا  
نفي الروية فيها فانها روية فيها لا يوجب انتفاءها  
فقط فانها روية فيها لا يوجب انتفاءها في الدنيا  
دون الآخرة وكلامنا في الآخرة والسر ابع انه تعالى اخبر  
عن التجلي لمحمد وهو عبارة عن خلق الحياة والروية  
فيه كغيره من ربه فان رويته لمحمد ممكنة فاما كمالها  
اولا لانه اشرف المخلوقات فان قيل عليه السلام عليه  
السلام الروية لم يكن لنفسه بل لخلق قومه اذ قالوا  
لنؤمن بك فحيي نري الله جهنم فقال ليعلموا  
اقتناعها كما علمه هو قلنا تقوم ان كانوا مؤمنين  
كفاهم قوله فو سي عليه الصلاة والسلام الروية معتقة  
وان كانوا كافرا لم يصحوا اذ خبر الله تعالى عن نفسه  
بانه لا يرى كواما نقلهايات منها قوله تعالى وجوه  
يؤمنون ناضرة الى ربها فاظفر وجهه لا يستدل بالهزم  
الاية ان انتظر المعدي بالي ليكون الا للروية والله  
سبحانه وتعالى اضاف انتظر المقيد بالي الى الوجه  
فلن يكون الا انتظر العين وهو المطلوب ولهذا بطل  
قول من قال فعنه في رتبة رتبه انتظرة لان ال  
واحد الا لا كذا في لفظيب الارض هي اذ النظر اذ  
به الانتظار فانه لا يعلق بالوجه ولا بعد بالي كاني

قوله

قوله تعالى فاطمة بما رجع اليه رسولون اي منتظمه وان حمل  
النظر على الانتظار المنقصر في دار القرار سمح لما قيل  
في الامثال لا تنتظار موت احمر وان الانتظار سبب  
النعم والايه مسوقة لبيان النعم وايضا فان النظر اما  
ان يكون عبارة عن الروية او عن تقليب الحدة نحو المربي  
القا سقا لرويته فان كان الاول مع الغرض وان كان  
الثاني فنقد حمله على ظاهره فلا بد من حمله على  
الروية لان النظر كالسبب للروية والتجديد بالسبب  
عن المسبب من اقوي وجوه المجاز ومنها قوله تعالى  
للمؤمن احسنوا المسنى وزيادة قال عليه الصلاة والسلام  
الزيادة هو نظر الى الله تعالى ومنها قوله تعالى يحبهم يوم  
يلقونهم سلاما واللقا هو الروية ومنها قوله تعالى واذا  
رايتهم رايت نعيما وهما ككبير في بعض القرائات والملك  
الكبير هو الله تعالى ومنها قوله عليه الصلاة والسلام ان  
سئرون ربكم كما ترون النقر ليلته ابد وهو حديث مشهور  
رواه احمد وعشرون من الصحابة واذا تقررت لك فتقول  
اجمع المنكرونة لجوانها بالعقل والنقل اما العقل فهو  
ان الروية لا بد ان تكون بالمقابلة بين الراي والمري  
لا في غاية القرب ولا في غاية البعد حيث شرط اتصال  
شعاع العين بالمري ودنطام صورة المري في غير  
الراي على الاختلاف وكذا ذلك محال على الله تعالى  
فاستحال رويته عقلا ولانه تعالى لو كان مرييا لكان  
شيها بالمرويات فانه الروية تنقم علىها وهو ليس كذلك



شيء وأما النقل فنقول نقول لانه كنه الابصار فاذ الالية  
 مسبوقة للمدح به ليك ورودها بين المدحين اذ ادراك  
 غير المدح بين المدحين مما تجمه الاسماء وتفرغ عنه الطباع  
 فكان نفي الادراك ما لبصر وهو الروية مدك واما كانه قد  
 قد فاما كان وجوده نقضا نقالي له عن ذلك معلوا كبيرا  
 واما الجواب عما استدل به الخصم من انه لا يلز التقلية  
 وهو قوله تعالى لا تدركه الابصار من انه به علمي نفي  
 الروية وتقرير الجواب ان يقال ان الالية لا تجمه كنه  
 فيها اذ الابصار صفة كنه محلي بالالف واللام فيفيد  
 العموم فسلبه يفيد سلب العموم وذلك لا يفيد  
 عموم السلب لان قبض الموجبة الكلية السالبة  
 الجزئية لا السالبة الكلية ببيانها ان قوله لا تدركه  
 الابصار لا تدركه جميع الابصار ونحن نقول بموجبه  
 فانه لا يراه الجميع اذ الكافرون لا يرونه بل يراه المؤمنون  
 خاصة ولاذا المنع هو الادراك دون الروية وهما  
 غير ان فكان نفي الادراك لا يلز معلو نفي الروية وهذه  
 لان الادراك هو الوقوف على جواب المروي وقد وده  
 وما يستحيل عليه كنه ود والجهات يستحيل عليه  
 الادراك فلا يلزم من نفي الادراك نفي الروية لان  
 انتفاء الخاص لا يستلزم انتفاء العام فاما صلات  
 الروية جنس تحت نوعان رؤيتهم الاناظة وبعض  
 عنها بالادراك وروية لا تقعها فنفي الادراك يفيد  
 نوعا واحدا ولا يلزم من انتفاء النوع الواحد انتفاء الجنس

وما تقولهم ان الالية مسبوقة للمدح الياض فورد الالية  
 وهو وجه المدح بوجوب ثبوت الروية اذ نفي ادراك ما  
 يستحيل رويته لا تمدح فيه اذ كل ما لا يرك لا يدرك كالمعدوم  
 فيكون مشتق كنه لا يرك فلا يمتنع من خبره بنفي الادراك  
 بل المدح انما يكون بنفي الادراك مع تحقق الروية اذ انتفاء  
 مع ثبوت الروية دليل على انه مانع من التقيض وهو  
 انتفاء هو الحدود فلا نت الالية حجة لنا عليهم قال  
 السجاو ندي التحقيق ان قوله تعالى لا تدركه الابصار  
 ليس متعمدا كونه مرييا بل بانه لا يدرك في الدنيا  
 وهو شريك في الاشارة قال الواحد في قوله دليل على ان هذه  
 الالية مخصوصة بالدنيا قوله تعالى رويته يومئذ فافهم الى  
 سالكنا هذه نقيه النظر اليه يوم القيامة والخلق في هذه  
 الالية والمطلق كماله على الحقيقة واما الجواب عن دليلهم  
 العقلي وهو انه ينوون ان الروية لا بد منها من  
 اشتراط المقابلة بين الراي والبري الواضعا ذكره  
 وتقرير الجواب ان يقال بان يقال هذا منقوض  
 علىكم بروية الله تعالى اياتا لقوله تعالى المرع لم يا  
 السيدك ولقوله عليه السلام في جواب من سأل عن  
 الامسك فقال ان تعبد الله كما تتركه فان لم تكن  
 نراه فانه يدرك فثبت بهذه النصوص انه نقالي  
 يركنا من غير ما ذكرتم من المقابلة واتصال الشعاع  
 والمسافة وغيرها ولو كان ما ذكرتم شرط الروية اذ  
 علمتهم تحقق الروية بدونها وما اعلاوا الشرط



لا تتبدل في الشاهد والغائب تفصيله اختلف في  
 رؤيته انه تعالى في المنام فمنها طائفة وقيل لا يجوز لان  
 ما يرى في المنام خيال ومثال والله تعالى منزله عنها ولا  
 النوم حدث فلا يليق حاله لحدث هذه الكلمة وجوزها  
 طائفة من غير كيفية وجهة ومقابلته وخيال ومثال  
 كما عرفناه في اليقظة نمسك بالمروي عنه عليه الصلاة والسلام  
 حيث قال رايت ابا ردة في المنام وممسك بالمحكي عن  
 السلف الصالح فانه روي عنه ابي ردة قال رايت ربي  
 في المنام فقلت يا رب كيف الطريق اريد فقال اترك  
 نفسك ويقال وروي عنه ابي ردة بن قيس روي عنه قال  
 رايت ربي العزة في المنام فقال يا ابي ردة اناس  
 يطلبون مني الا ابا ردة فانه يطلبني وتقل عن  
 الامام ابي شيبه رضي الله تعالى عنه قال رايت ربي  
 العزة في المنام نفسه وتسمي فقلت في نفسي  
 ان رايت تبارك وتعالى تمام المائة لا يشغلني منه  
 تنجو الى لا يتو من عذاب به يوم القيامة قال فرأيت  
 سبحانه وتعالى فقلت يا رب عز جارك وجل ثناؤك  
 وقد ست اسأوك بمسألة اجدك يوم القيامة من  
 عندك فقال حدثك سبحانه وتعالى من قال بالعدة  
 والعشر سبحان الا بهي الا به سبحان الواحد الاحد  
 سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السما بغير عدد سبحان  
 من يسطر الارض على ما يشاء سبحان من خلق الخلق  
 فاحصاهم عند سبحان من قسم الرزق ولم ينس احد

مسألة

سبحان

سبحان الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا سبحان الذي لم يلد ولم  
 يولد ولم يكن له كفوا احد فاما عن ادب هذه الخط  
 التي تسمى وروي عن الامام احمد بن حنبل رضي الله تعالى  
 عنه انه قال رايت ربي في المنام بنفسه وتسمي مرة  
 فاقسمت بعزته ان رايت تمام المائة لا سالته قال  
 فرأيت تمام المائة فقلت يا رب باذا يتقرب اليك  
 المتقربون قال يا امير يا احمد فقلت يا رب بفهمهم  
 بغير فهم فقال يا احمد بفهمهم وبغير فهمهم ولان ما كان  
 في ربيته في ذاته لا يختلف حاله بين النوم واليقظة ولان  
 الراي في النوم هو الروح لا العين وذلك نوع مشاهدته  
 تحصل في النوم واذ جاز هذا في اليقظة لقوله عليه السلام  
 اعبدوا الله فانك تراه فلا يكون في النوم والروح في حال  
 النوم اوصفي اولى والجواب عنه قال ان النوم حدث  
 وان الراي في النوم هو الروح وهو لا توصف بالحدث وانما  
 يوصف للجسم به على انما يفرض الكلام فيمن نام فاعدا او  
 ساجدا فيسقط الالتزام اذا النوم على هذه الصورة ليست  
 بحدث والجواب عن قولهم ما يرى في النوم خيال او مثال  
 باننا لا نسلم انه مختص في ذلك وهذا الكلام منهم نظير  
 قول المعتزلة ان ما يرى في المنام هو جسم او عرض او جوهر  
 وراياري تعالى منزله عن ذلك فلا يرى فكلاما الجواب لهم  
 هناك فهو جواب لهم ههنا والله تعالى اعلم بيقينها  
 الاول اختلف العلماء هل ملائكة روية ام لا فيرى  
 عن الذين يان الروية مختصة بالموثقين من بني آدم



شمس الدين م

وامنه لاروية للملايكة وصلاحه قال السيوطي الاقرب انهم  
يروونه فنفذ عن ذلك الامام الاشعري وتابعة الامام  
ابيهن في ذكره في ذلك حديثين قال وهمن قال بروية  
الملايكة من المتأخرين ابن القيم وحلال الحديث  
البلقيني قال وهو المخرج بلا شك ومنهم من قال ان  
جبريل يراه دون الملايكة الثاني اختلف ايضا  
هل يكون للمؤمنين روية ام لا وذكر صاحب كام البرقا  
في افهام الحبان مقالة عن الدين في تخصيص الروية  
بالمؤمنين من غير ادم ونحو الروية عن الملايكة ثم قال  
في حقيقتها والجن اولى بالمنع منهم لكن المنقول عن الابانة  
في اصول الديانة لا يوجب الحسن الاشمع في الملايكة  
يروونه وتابعة على ذلك السيوطي في كتاب الروية للمؤمنين  
الجن قال الحلال السيوطي وهو المخرج بلا شك ومما  
الي فصول الروية للمؤمنين الجذابة الثالث وقع الخلاف  
في انفسا هل تكون لهم روية ام لا لان الروية مخصصة  
بالرجال وكذا هل تكون للمؤمنين من الامم السابقة  
روية ام لا قال السيوطي في الخاوية روية الله تعالى  
يوم القيامة في الموقف فاصلة لكل واحد من الرجال  
والنساء بلا نزاع وذهب قوم من اهل السنة الى انها  
تصل فيه للمنة فقيمين ايضا ومما اخرون منهم الى انها  
تصل للكافرين ايضا ثم يجزمون بعد ذلك لتكون  
عليهم حسرة وله نقاشه عن الحسن البصري واما  
الروية في الجنة فاجمع اهل السنة على انها فاصلة

للابنية

للابنية والرسول والصديقين من كرامته ورجال المؤمنين  
من البشائر من هذه الامة واختلف بعد ذلك في صورها  
المنشأ من هذه الامة وفيهن ثلاثة فاهل العلماء  
حكاها ابو كثير واخرتا رتبة الاولين لا يروونه لانهم  
متصورات في الخيا م ولا يخفى ضعفه ولانه لم يرد في حديث  
الروية تصريح بروية هذه الثاني انهم يروونه اخذ من  
مهمات النصوص الواردة في الروية وهو الظاهر لا  
مزية الثالث انهم يروون في مثل ايام الاعياد في الدنيا  
وممن قال به ابو حنيفة رحمة الله تعالى فانه تعالى  
يتجلى في مثل ايام الاعياد لاهل الجنة تجليا علميا يروونه  
وقد ذكر عن ابن رجب انه قال كل يوم كان للمسلمين عيد في  
الدنيا فانه عيد لكل في الاخرة يجمعون فيه على ما  
منهم ويتجلى لهم فيه ويوم الجمعة في الجنة يوم الميز  
فيوم الفطر ورواه في جميع اهل الجنة فيها للزبارة  
قد روي انه يشترك النساء الرجال فيها كما كن يشهدون  
العيد بين ختم الرجال دون المجنة هذا لغوم اهل الجنة  
فاما خواتمهم فكل يوم منهم عيد يروونه زعم بكرة  
وعشيا وروي حديثا وهو اذا كان يوم القيامة راي  
المؤمنون من لهم عز وجل ما حدثتم عن هذا بالنظر اليه في  
كل جمعة وبراءة المومنات يوم الفطر ويوم النحر انهم شمة  
ذكر في المؤمنين من الامم السابقة ان لا يروون جيرة  
فيهم اطلاقا وقال ان الاظهر من انهم لروية الامة  
في الروية والله تعالى اعلم انتهى وقال ابو الحسن في قول



الرسالة وان الله سبحانه قد خلق الجنة فاعدها دار برزخ  
لا وليا له واكرمهم فيها بالنظر الى وجهه الكريم فاهله  
كلام الشيخ ان روية الله سبحانه حاصلة لكل احد من هذه  
الامنة كغير النساء والمؤمن الامم (سابقه) وفي ذلك فلا  
ما تنهوا وقد علمت من كلام (الاسيو) ان الانبياء والرسل  
عليهم الصلاة والسلام والصدوقين خارجين من هذه  
الخلافة والى هذا كله اشار بقوله

وروية الله عنه في محورها ومع اولي البهلاء والتقليط والشيخ  
كل الانام يرووه في القامه من انهم وجدوا الاملاك بالعين  
وقولهم يرووه تقوم في جميع والمفسار روية في يوم عيد  
نعم وتختصر صديقا تباريا دة على ذلك في اللولين  
والذين فيهم خلاف والذي نره بان لهم روية بعض الاثنيين  
ومعني قوله نعم وتختصر صديقا تباريا دة على ذلك في  
يعني ان رويات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وشا  
وكذلك يروى في غير الاما دايعة وقوله كذا اللولين  
يعني كما يروى بركو وعمر ازيد مما يروى غيرهما من  
غير الانبياء عليهم الصلاة والسلام

**ويثبت ما يشا ويحكم من المسعود في ام الكتاب**  
**ولكن مبهم في علمه قد تخر لا يترك الا انقلاب**  
اي يحو ما يشا من الشرايع والاكامر وغيرها كونه  
بالشيخ فيرفع ويثبت ما يشا رتباته من ذلك بان  
يقره ويمضي حكمه بقوله تعالى ما تشاء من اية الى قوله  
تعالى المرصم ان الله على كل شيء قدير فاشارة بالبيت الاول

الفرار

الى قوله تعالى ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب  
وقد ابرئ كثير من عاصم وعاصم يسكن الشا فتبين ان  
الموحدة والباقر بنفع الشا وقته يد بها الوقت تنبيه  
في هذه الاية قولان احدها انها عامة في كل شيء كما يقتضيه ظاهر  
اللفظ وهذا من غير ما هو مسعود وغيرها قالوا ان  
الله يحو من الرزق ويزيده فيه وكذا القول في الاول  
وا سعادة وقوا شقاوة والايمان والكفر وروى عن  
عمر بن الخطاب انه قال ان الله كان يطوف بالبيت وهو يكي  
ويقول اللهم ان كنتي في اهل السعادة فاشيتني  
فيها وان كنت كنتي في اهل الشقاوة فاصحني واشيتني في  
اهل السعادة والحقرة فانك تهم ما تشا وتثبت  
وعندك ام الكتاب ومثله عن ابن مسعود رضي الله  
تعالى عنه وهذا ان اوله رواية جابر عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي بعض الآثار ان الرجل قد بقي  
له من عمره ثلاثون سنة فيقطع رحمه فيرد الى ثلاثة  
ايام والرجل قد يكون قد بقي من عمره ثلاثة ايام فينصل  
رحمه فيرد الى ثلاثين سنة وروى ان الله تعالى  
ينزل امره في اخر ثلاث ساعات ينتهي من الليل فينظر  
في الساعة الاولى هل هن من في ام الكتاب الذي لا ينظر  
فيه احد غيره فيعم ما يشا ويثبت والقول الثاني ان  
هذه الاية خاصة في بعض الاشياء دون بعض واختلفوا  
على هذا القول فقال سعيد بن جبير وقتادة بماله  
ما يشا من الشرايع والقول الثاني فيسجد ويبدره ويثبت



ما يشاء منها فلا يفتخر وقال ابن عباس سمع رسول الله ما يشاء  
ويثبت الا الرزق والاول والسعادة والاشقاوة وامر  
لهذا بما رواه حذيفة ابن اسيد قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول اذا امرت بالنطفة شيئا فامر بكون  
لبنة بعث الله اليها ملكا فيصورها وخلق سبعها وبق  
وحملها وعلفها وحملا ثم قال يا رب اذكر ام انثى  
فيقضي ربك ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول يا رب  
اشيئ ام سعيدي فيكتب الله له واثره واولده  
ورزقه ثم تطوى الصحف فلا يزاد ولا ينقص وقال  
ابن عطية عن ابن عباس هو الرجل الذي يعمل بها  
الله تعالى ثم يرجع لعصيته الله فهو على ضلالة فهو  
الذي يحمي والذي يثبت يعمل الرجل بطاعة الله فيموت  
وهو في طاعته فهو الذي يثبت وقال الحسن بن محمد ما يشاء  
او من جأ اجله يذهب به ويثبت من لم يجز اجله الراجل  
وعن سعيد بن جبير يحمي ما يشاء من ذنوب العباد فيغفرها  
ويثبت ما يشاء فلا يغفرها وقال عكرمة يحمي الله ما يشاء  
من الذنوب بآتوه به ويثبت بدل الذنوب حسنات كقوله  
تعالى فاويليك يومئذ الله سبحانه من حسنات وقال  
القيادي يحمي الله ما يشاء يعجز القدر ويثبت ما يشاء  
يعجز الشمس ببيان قوله تعالى في كتابه اليل وجعلنا  
اليه النهار مضطرب وقال الرازي هذا في الارواح يتبعها  
الله تعالى عند النوم فمن اراد موته مسكته ومن  
اراد بقائه اثبته ورده الى صاحبه ببيان قوله تعالى

الله

الله يتولى الا تفسر حين قولها الاية وقيل ان الله تعالى  
يثبت في اول كل سنة حكما فاذا مضت السنة محاة وثبت  
حكما اخر للسنة المستقبلة وقيل يحمي الله الدنيا ويثبت الآخرة  
وقيل ان الحفظة يكتبون جميع اعمال بني آدم واثموا لهم  
فيحسب الله من ديوان الحفظة ما يسره ثواب ولا عقاب  
وقيل هذا في المحسن والمصابيب فهو مثبت في الكتاب ثم  
يحمي الله عما والصدقة وعندته تعالى ام الكتاب اي اصل  
الكتب والعرب يسمون كل ما يجري مجرى الاصل للشيء اعمامه  
ام الراعي للدمام ام القري لمكة وكل مدينة فهو ام لها  
قوله من القري فكله كدام الكتاب هو الذي يكون اصلا  
لجميع الكتب وفيه قولان الاول انه اللوح المحفوظ الذي  
لا يغير ولا يبدل وجميع حوادث العالم العلوي والسفلي  
تثبت فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الله ولا  
شيء ثم خلق الله اللوح وثبت فيه احوال جميع المخلوقين  
قيام القيامة والقرآن الثاني ان ام الكتاب اصله الذي  
لا يغير منه شيء وهو ما كتب في الارز والكراد به العلم القديم  
وقال ابن عباس في رواية عكرمة هو كتابان كتاب  
سوي ام الكتاب يحمي ما يشاء منه ويثبت وام الكتاب  
لا يغير منه شيء وعكرمة هذا الكتاب الذي يحمي منه ويثبت  
هو الكتاب الذي تكتبه الملائكة على الخلق وعن ابن  
كبار نأدان الله لوحا محفوظا مسيرته ضمانية عام  
من دهره بفضاله دفنان من ياتوت الله فيه كل يوم  
ثلثمائة وستون لحظة يحمي ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب



وسال ابن عباس كعباً عن اسم الكتاب فقال علم الله  
تعالى ما هو خالق وما خلقه **ولفظ العالم** بفتح الهمزة  
**اسم سواء** اي اسم لكل شيء سوى الله تعالى وهذا معنى  
العالم في اصطلاح المتكلمين ويسمى العالم في اللغة اسماً  
لمجموع ما سوى الله تعالى بل هو موضع تفرع كل نوع او جنس  
من المخلوقات على ذلك فيقال في انواع عالم الارض  
وعالم السموات وعالم الجن وعالم الطير وعالم الحيل وبقا  
في الاناس عالم الحيوان وعالم الاجسام وعالم النبات  
ويجوز ان تكون المناسبة في تشبيه النوع والجنس بالعالم  
انهما من النقص والوجود ما يعلمان به وتعلمه  
المتكلمون الى حادث والمناسبة في هذه التسمية ان كل  
حادث فيه علامات تميزه عن موجوده المولي القديم  
حتى لا يلتبس به اصلاً وهذا رد مولا ناجل وعلا عليه  
الضالين الذين جعلوا التفرع من الكوارث فقال  
تعالى وجعلوا الله شركاً فلهم ايما ذكره واصنافهم  
حتى ينظر فيها ما يصلح للالهية ام لا ويجوز ان  
تكون المناسبة ان كل حادث يحصل العلم للناظر فيه  
بحسب المولي العظيم من علم الصفات وتفرعه عن  
صفات الله ثابت وكذا قال عز من قائل ان في خلق  
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات  
للولي الابواب وقال تعالى ولم ينظروا في مدكرات السموات  
والارض وما خلق الله من شيء والآيات في ذلك كثيرة  
فلما سبقت الاول في وضع اللغة والاصطلاح تقتضي

انه ما تؤخذ من العلامة والمناسبة الثابتة تقتضي انه ما تؤخذ  
من العلم فاذا اتقينا هذا فاعلم ان العالم جميع اجزائه  
اجرام قديمة بذواتها واعراضها فائمة بذلك الاجرام وان  
الكل حادث والى هذا اشار المفسر المحدث **طرا** بضم الطاء  
الواو المهملة اي جميعاً وكل اي كل فرد من افراد العالم **طرا**  
**عرض الغائب** اي تعرض للفتا وعلم ان العلم فسيان  
للاثبات كلها اذ هي واعراض وان الحق المحض ان كل حادث  
معين انه مسبوق بالعدم وهذا حكم على مجموع العالم وعلم  
كل خبر من اجزائه اما الاعراض فبعضها حدوثه ثابت  
بالمشاهدة كالحسنة فالعلم به ضروري كالحركة التي يترك  
حادثها بعد السكون بالمشاهدة والفتوة الذي يترك حدوثه  
بعد الظلمة بالمشاهدة ايضاً والسواد الحادث في الجسم بعد  
البياض فيترك كذا كذا وبعضها من الاعراض حدوثه ثابت  
بالدليل القطعي وهو طريان العدم عليه اي علم ذلك  
البعض الذي لم يترك حدوثه بالحس الظاهر كما في ضد  
ذلك البعض الثابت حدوثه بالمشاهدة والاضداد  
المتكونة من السكون والظلمة والبياض السابقة للوجود  
على الحركة والفتوة والسواد الثابت حدوثها بالمشاهدة و  
الاشته لال العلم باعدام هذه الاضداد عند مشاهدتها  
اضدادها ضروري اذ اجتماع الضدين محال واذ صارت  
بعد الوجود مقعودة انتفى كوالها فقدمت فان التقدم بالعدم  
العدم فلا يجوز انصاف شيء لهما مطلقاً كما ان تصف بالعدم  
امتنع عليه العدم واما حدوث الاعيان من الجواهر  
والاجسام فلا خلاف في الاعيان لا تلو من الكوارث وهي



وهذه صفته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته وصفاته  
 بدون ذاته فمتنع فلا تكون غيره والى هذه الاشياء صاحب بدأ  
 الاماير بقوله ان انفصال الاشياء بهذه التفسير اي  
 ليست غير ممكن انفصالها عنه ولا غيرا سواه هذا بحسب  
 الانفكاك اما بحسب المفهوم فانها غيره لانها يفهم من  
 الذات لا يفهم من الصفات فاحدها غير الآخر وايضا فان  
 صفاته لا يمكن تميز الذات لان المفهوم من قولنا  
 قادر على امر به الى غير ذلك غير المفهوم من قولنا علم  
 وقدرة واردة وقوته فلو كانت عين الذات لا ياتي الى كونه الذات  
 الواحدة على قدرته واردة فيصير الشيء الواحد اشياء كثيرة  
 وهذه اقله وانما لم تكن غير الذات لانها لا تغير في هذه الذات  
 بخلاف تصور وجود واحد لها بدون الآخر وصفات الباربي  
 لا يتصور انفكاكها عن الذات فانفتحت المغايرة التي هي  
 بحسب الانفكاك والعينية التي هي كون الذات هي الصفات  
 وتثبت الواحدة بينهما وتكون الصفات غير الذات بحسب المفهوم  
 بمعنى انه مفهوم الذات غير صفته هو الصفات وليست  
 الصفات هي كنهه مع الذات لانه يودي الى التميز والحد  
 والنهاية وهو ياتي في القدم وهو كمال وتظهر قولنا في  
 صفات الله تعالى انها ليست عين ذاته ولا غيرها كما لو احدى من العشرة  
 اما انه ليس عينها فظاهر لان مجموع الافراد ليس بواحد ولا غيرها م  
 واما انه ليس غيرها فلا نعلم حد انما يميزه فان العشرة  
 لا يتصور بدون الواحد والواحد الذي هو المفهوم هو كنهه  
 العشرة لا يتصور بدون العشرة فلم يكن غيرا تنفيعه

بلغت مقابلة  
 مع خط الص

مع صفاته

لما كان لا يفسر بغيرها فظاهر

وهذه صفته في هذا الاقتران وكبراه وكلاما لا يخلو عن الحوارث  
 فظهر ما قد بينت ان جميع اعيان العالم حارثة . . .  
 وكون صفاته ليست بغير ولا عين له عين العيوب  
 اختلنا لا في صفات الله تعالى بل هو عين ذاته او غيرها  
 فذهبت ان فلسفة الارباع عين الذات لا غيرها وتقر من  
 قولهم قول المعتزلة ان الباربي تعالى علم بلا علم بل بالذات  
 بل بالذات عينه انما علم الامد جهة قيام العلم به الذي هو الحقيقة  
 بل من جهة ذاته ومعلوم ان العلم من له العلم فيكون علمه  
 ذاته وانما تجوز بانها لو كانت زائدة على الذات فلا يخلو من  
 ان تكون صفة كمال او لا تكون فان كان الثاني اعني غير  
 الكمال يلزم فيها عنه وان كان الاول اعني الكمال يلزم  
 ان يكون الباربي ناقصا بذاته كما هو لا بغيره وهو كمال  
 واجيب بان النقصان انما يلزم ان لو كانت صفة الكمال  
 حارثة اما اذا كانت قد جت فلا ريب انها هي الصفات الباري  
 والخاصة رضوان الله عليهم اجمعين ان صفات الباربي  
 ليست عين ذاته ولا غيرها اما انما ليست عين الذات  
 فلان المعاني التي تفهم من هذه الصفات لغة وعقلا  
 لو لم تكن ثابتة لذات الله تعالى كان نقصا لانها صفات  
 كمال ونقايتها نقاير يجب ثبوتها عنه تعالى فكانت ثابتة  
 فاذا علم كونها زائدة بالضرورة لان تلك المعاني يتم  
 قيامها به وانما ثبت انها ليست عين الذات واما  
 انها ليست غير الذات فلعدم صدق حد المغايرة عليها  
 لان الغيرين هما اللذان يمكن انفكاك احدهما عن  
 الآخر اما مكان اوزن فان اوجودا وعدم وذاته تعالى

ولا غيرا سواه م

العشرة  
 فان ليس عين العشرة  
 ولا غيرها م



الصفة والوصف شيان من حيث اللفظ غير ان من حيث الا  
صطلاح اذ الوصف باعتبار تعلقه بالقيام بالوصف والصفة  
بالنعت باعتبار قطع النظر عن الموصوف

**وتوقيفية اسما وجبت . فلا ينطق بلفظ مستتراب .**

اعلم ان علماء الاسلام اتفقوا على جواز اطلاق الاسماء  
والصفات على الباري اذ اورد بها الاذن من الشارع  
وعلا امتناعه اذ اورد المنع عنه واختلفوا حيث لا اذن  
ولا منع فجويز اطلاق ما كان تعالى متصفا بمعناه ولم  
يكن من الاسماء الا علام الموضوع من سائر المقامات  
اذ ليس جواز اطلاقها عليه تعالى محلا تراعى لاحد  
ولم يكن اطلاقه موهوبا نقضا بل كان مشعرا بالمعنى  
كما يات في فقه جهور اهل الحق مطلقا يفتى باسماء  
وصفات وجوز اطلاق المعترضة مطلقا وما رايه اي  
تجوز المعترضة من التفاضل بكونه بكونه وتوقف امام الحجة  
وقصر الغزالي في جواز اطلاق الصفات وهي ما  
عليه معيز زايد على الذات ومنع اطلاق الاسم وهو  
ما يدل على نفس الذات والاختصاص منه ذهب للجهور  
يعتبر ان الاختصاص عند جهور اهل السنة احتياج  
جواز اطلاق الاسماء عليه تعالى والمراد بها ههنا  
الصفات التي التوقيف والتعليق من الشارع بان  
يسمى من لسانه بغير توقيف او تعليق او باذن  
فراستها له فالله ليس منسوبا باذن فيه تعالى المنع

والنحو

والنحو احتجوا على ذلك بانه لا يجوز ان يسمى النبي صلى الله عليه  
عليه وسلم بل ليس من الاسماء بل هو سمي واحدا من افراد الاله  
عالم بعبده به ابواه لما ارضاه فالباري تعالى وتقدس  
اولي وتمسك المعترضة بان اهل كل لغة يسمونه بحجابه  
باسم يختصهم كقولهم هذا وتكره وشاع ذلك من غير  
تكبر فكان اجبا عاودت بانه لو ثبت هناك اجماع كان كافيا  
في الاذن الشرعي فاليه السعد وهذا معنى ما يقال انه لا  
خلاف فيها يردف الاسماء والشرع واعتزضهم ايضا امام المؤمنين  
بانه بطريق القياس والقياس انما هو حجة في العلويات والاسماء  
والصفات من باب العلويات واجيب بان التسمية والاطلاق  
من باب العلويات وافعال اللسان المعروضة للحمل والتحرر  
وهما مما يندخله القياس وكذا الصفات بعينها ان اطلاق  
الصفات عليه تعالى والمراد بها ما دل على معيز زايد على  
الذات مثل اطلاق الاسماء في احتياجه في الجواز الا الاذن  
الشرعي عند الجهور لما مر واشير هذه الجواز على الغزالي  
حيث يورد اطلاقا عليه ومحمل الخلاف فيها انصف الباري  
كل وعلا بمعناه ولم يرد لنا اذن به وكان مشعرا بالمال  
والنعظيم من غير وهم قلل وهذا التقيد الاخير للاختصاص  
عن اطلاق ما يورد اطلاقه امرا لا يلحق بكبرياء الله تعالى  
كلفظ عارف مشاللان المعترضة قد يكون المراد بها علم  
سبقه جهلا وغفلة وكلفظ فقيه فان الفقه فهم غير ض  
المفكر من كلامه وتو لا كلامه ما فهم منه شيء وذلك يشعر  
بسلطة جهل وكلفظ عاقل فان العقل علم مانع من الإقدام



علم ما ينبغي ما فوض من العقول ونحو ذلك كمنها اذا لم يفت  
 توقف اسمايه وصفاته تعالى من حيث اطلاقها عليه تعالى علمي  
 الاذن الشرعي فافتتح من اطلاق ما لم يثبت سبحانه اطلاقه  
 عليه تعالى منها واوقف السعيه منها ولا تتجاوزها  
 سوا الوهت كالصبور والشكور والحكيم والرحيم اولم  
 توفهم كالعالم والقادر وهو ما ورد به في كتاب او سنة  
 صحيحة او حسنة او جماع لانه غير خافه عنها بخلاف  
 الضعيفه جد او القياس افعه ان قلنا ان المسئلة من  
 العمليات اما ان قلنا انها من العمليات فالسنة  
 الضعيفه كالحسنة الا الواهية جد او القياس كالا جماع  
 واطلق بعضهم المنع قد القياس وهو انه لا يتناول  
 ايهاهم وقد المتزادين دون الاخر كالحاق وقد القدره  
 والخنزير والعالم والعارف والجواد والسخي والحليم  
 والعاقل **تفصيله** من الثابت بالاجماع الصانع  
 والموجود والواجب والقيم والذات قيل الصانع والقديم  
 والذات فسموهم وان وكذا الذات كالحنان والحنان  
 ومن الثابت بالقياس المودقات لما اذن في  
 استعماله من لغة اولغات قال السعه فان قيل  
 قد وجدنا من الاوصاف ما يمتنع اطلاقه مع ورود  
 الشرح به كالمكره المستهزى والمترد والمنشئ والمثالث  
 والمزاحم واراها قلنا لا ينبغي في صحة الاجتزاع على  
 الاطلاق مجرد وقوعها في الكتاب والسنة كسب  
 اقتضاها مقام والسياق الكلام بل يجب ان لا يخلو عن

نوع تعظيم ورعاية ادب انتهى ويوافق قول بعض المحققين  
 انه يمتنع اطلاق غير المضاف اذا كان مضافا للمضاف  
 للمسموع قياسا عليه كما يمتنع اطلاق ما ورد عليه المشابهة  
 والمجاز وانما لا يكون ورود الفعل والمصدر في صحة اطلاق  
 الوصف فان الاختلاف بالتعريف بال والتكثير لا يضر  
**وكون الاسم تعبيرا للمسمى هو الحق المرجح في الجواب**  
 ابو في جواب السائل في قوله هذا الاسم عين المسمى او غيره  
 واعلم انه قد اختلف الاراء في الاسم والمسمى والتشبيه  
 قد هلك طائفة ايراد الاسم عين المسمى وغير التشبيه  
 او هو المرجح عنه النظم ومن تابعه وقد ذهب مشرذمة الى  
 عكسه وقد ذهب آخرون الى ان الاسم لا عينها ولا غيرها  
 وتكرير ذلك ان هاهنا الفاظا ثلاثة الاسم والمسمى والتشبيه  
 والتشبيه غير المسمى بخلاف كونها صفة للمسمى ثم  
 اختلف الناس ايضا في الاسم والمسمى كلهما مسميان  
 او غير ان قد ذهب اهلا السنة والجماعة الى الاول فتبين  
 بقوله تعالى لذكر يا عليه السلام انما يشارك بعلام اسمه  
 كيوثم نادى بالاسم فقال يا يحيى وبقي له تعالى ما تعبد  
 من دونه الا اسما سميتموها فانه اراد المسميات المعنوية  
 لا الاسماء وبقي له تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال والاكرام  
 وبقي له تعالى سبب اسم ربك الاعلى وهذه يقتضي ان  
 اسم الله هو هو لا غيره ويقتضي ان المسيح هو الله مع  
 لا غيره وبقي له تعالى نعت به الذي له فلو كان اسم هو  
 الى الله غير اي له كان الموصوف بالملامة غيره وبقي القائل

والتسمية لا غيرها  
 وذهبت طائفة  
 الى ان الاسم عين المسمى  
 بالنون صم صم



حصة طائفة من رزقه فينتقد بران يكون الاسم غير  
 المسمى كان قد وقع الطلاق على غير حصة فوجب ان لا يقع الطلاق  
 على حصة وذلك باطل وذهب الجهمية والكرامية والمعتزلة  
 ونحوهم الى الثاني محتمل بنحو قوله تعالى قوله اسماء الحبيبة فادعوه  
 بها وبما جاء في الحديث ان الله تسميته وتسميتها اسمها الحبيبة فادعوه  
 غير ذلك فلم كان الاسم هو المسمى لتعددت ذات المسمى وهو كما  
 واجيب بانه محتمل على التسمية ومنه ثم يقال ان الله اسم  
 كثيرة يعبر بها عن ذات وتلك الاسماء متعددة مختلفة كما  
 في صفاته تعالى ولا فضل لبعضها على بعض في نفسه ان  
 المسمى والموصوف بها الباركي تعالى اللهم الا من جهة  
 صريح الدلالة على ان ذات كانت في حصة الكتاب  
 فهو واضح وايضا فان من قال اسمي ان يقال انه ذكر الله  
 وكنه امن قال لزوجه زينب طالق واسمها زينب  
 يقع الطلاق على ذواتها لا على اسمها وكنه امن قال لا منه  
 عبده فلا نة او قل ان حرالي غير ذلك غير ان الاسم يترك  
 ويراد به التسمية فاذا استعمل بذلك المعنى يكون غير  
 المسمى لا محالة كما يقال ما احبك فقتولك منه به مثالا  
 ثم يرد به السؤال عن الذات يكونه وقع في حصة اسمها  
 لما انه يسألها عن كمال الماهية ويزيد ويراد به الذات  
 فاذا استعمل بذلك المعنى يكون المسمى لا محالة  
 كما يقال من انت فقتولك فزيد مثالا ثم يرد به السؤال  
 عن الذات يكونه وقع في حصة اسمها لما انه يسألها  
 عن الشخص وقد بينا كفا في هذا البيت على مقامين

ان الاسم

ان الاسم عين المسمى لا غيره والثاني الارشاد الى اعتقاده وان  
 قد ذهب اهل السنة والجماعة الى ان الاسم الاول ما اشتهر به  
 بنحوه وكون الاسم عين المسمى اذا تقرر ذلك فنقول  
 اعلم ان الاسم المركب من الحروف ليس هو عين المسمى اجماعا  
 بل غيره لانه قد ثبت خلاف المسمى فلا يكون عينه وانما  
 الخلاف فيها بينهم من الاسم هل هو عين المسمى او غيره فذهب  
 اهل الحق الى عين المسمى وحقيقته وهو انه في بعض النسخ  
 حيث قال قال اصحاب الحديث والمتأخرون من الحنفية لا  
 والصفة واحدة ثم لما كانت الصفة عندهم تنقسم الى ثلاثة  
 اقسام صفة هي عين الموصوف لا غيره كصفة التواجد  
 للتواجد وصفة هي غير الموصوف لا عينه كصفة التواجد  
 وقولا ولا كصفات الباركي تعالى فكان الاسم كذا ايضا  
 فالاول اسم هو عين المسمى لا غيره كقولنا موجود وثابت  
 والتثنية والثالثة اسم هو عين الصفة لا غيرها  
 كقولنا البر والحسن ونحوه والثالث اسم هو عين التسمية  
 لا غيرها وذلك ذكر الاسم وذكر لفظ المسمى وكوفا فهو  
 عين المسمى بالاخلاق بين الامة ثم قد الاسم ما يرد  
 التسمية عليه من الاسم والموجود والشئ والذات  
 والمسمى لذلك بمعنى واحد لا يقال اضافة الاسم  
 في قولك بسم الله وضافة الرب في قوله تعالى بسم الله  
 تبارك اسم ربك ذلك بل قد كان الاسم غير المسمى لاننا نقول  
 الاضافة هنا من اضافة الشئ الى نفسه اجماعا باسم هو الله  
 وباسم هو رب وقيل الاسم هنا مسمى والاقسام قد براد به

والثالث ان  
 الظاهر ان فيه تحميضا  
 ولعلم من الكتاب  
 والاصل والثالث اسم  
 ليس هو عين التسمية  
 بل هو غيرها وذلك  
 بخود ذكر لفظ الاسم هو  
 غير المسمى بالاخلاق  
 ان ما قاله وهذا هو  
 المراد فليتهم احوال



ان تعظيمها هنا كفون من سلك على انسانيات و اراد تعظيمه سلام  
 على محله الشريف و مقامه المنصف فيه تعظيم رايه على قوله  
 سلام عليه و كل هذا التفصيل اذا اردنا بالاسم الشخصية لوالده  
 و اما لو اردنا بالاسم الصفة كما هو الاشعر فيلنقسم انقسام  
 الصفة خمسة الى ثلاثة اقسام كما مر في بحث الصفات  
 احدها ما يرجع الى الذات بمعنى ان مفهومه ليس زائدا  
 على الذات كاسم الموجود و الحق و الواجب و هو نفس المسمى  
 بالاخلاق و الثاني ما يرجع الى الافعال كالخلاق و الرزاق  
 و المكون و الثالث ما يرجع الى صفات الذات كالعالم  
 لان مفهومه زائد على الذات و ينفك عنها و لا ينفك عنها  
 ما اذ الخلق و الرزاق و لا ينفك عنها صلا فلا يقال انها عين المسمى و لا غيره  
 ليس لازما لذاته تعالى فان المسمى اذا شئنا الاسم علمه مثلا انه في هو ليس عين  
 ذات ولا غيره ان فسرنا المسمى بما يجوز انفكاك  
 احدها من الاخر و قد مر فانه الاشعر في المدلول اعلم  
 اي ان الاسم لا عين المسمى ولا غيره و قد تقدم من بعض  
 اتباعه انهم اعتبروا المدلول المطابق فاطلقوا القول  
 بان الاسم عين المسمى قيل وهو اقرب مما ذهب اليه الاشعر  
 و مشي عليه جماعة من المتأخرين و لكن استدرج  
 على قوله و كون الاسم عين المسمى بانه قد يراد  
 بالاسم اللفظ منه فحينئذ لا يكون عين المسمى قطعا  
 و تسمية اي قد يراد بالاسم الشخصية فقط يعني لا بالاسم  
 المسمى و لا اللفظ فحينئذ يكون الاسم عين المسمى ايضا  
 على الصحيح لقول الذي يظهر لي ان قوله ان قالك الاسم

(اي)

لعمري

عين المسمى قضية موهلة جعل الالف في الاسم كمنس لا الاستفهام  
 و هو في قوة الجزئية فانه قيل بعض افراد قبس الاسم عين  
 المسمى و ذلك فيما اذا حكم على الاسم بانه لا يكون الا للمسمى و  
 من ثبته ان لا يكون الا للمسمى كما تقتضيه لك دليله و هو  
 قوله تعالى بسم اسم ورك الاعلم **فانهم قطا** و اما فافيد  
 به فان هذه المسئلة قد اضطربت فيها ذوي العقول من  
 انهم و لما قدم ان له تعالى صفات ذاتية قديمة هنترقة عن  
 محل ثلثة صفات المخلوقين كما قدم ان ذاته العلية  
 كذا لك و ورد في الكتاب و السنة ما ظاهرهم يشعرون  
 المشابهة و اما ثلثة بينة و بينهم مما اخذ بظاهره  
 المشبهة و المجسمة كـ **على العرش استوي** اعلم  
 انه قد اختلف في انشاء و ردت في الشرع ضافة الله  
 تعالى و هي لا استواء و ليس و العين و الوجه و النفس بعد  
 القطع بشئ لهما تعالى عزوا هرهما المستحيل عتقا  
 و اما عا فتا له الشيخ ابو الحسن الاشعري و الامام ابو  
 حنيفة رخصها الله تعالى انها لها صفات تقوم  
 بصفات تعالي و اية في الصفات الثمانية القائمة  
 بذاته تعالى و التفسير عند هؤلاء ان ثباتها السبع  
 لا العقل و لذا انقسم عنه لها صفات سمعية و مذهب  
 امام الحرمين و اختلف تاويلها بالاستيلاء و القدرة و صفة  
 البصيرة و الوجود و الذات و كذا هب السلف الوقف  
 في تعيين تاويلها و لا نقطع بان ظاهرها المستحيل غير  
 مراد منه و نفوض بعد ذلك عين المراد منها لله تعالى



حلا اللفظ على ما لم ولم يعين الشرع ما المراد ببعضها  
 تعيين بعضها بغير نقل عن صاحب الشرع فتسور على  
 الغيب بغير دليل وهذا القول الحسن الاقوال والاهل  
 وآما الشيخ الاشعري وابو حنيفة فاعمدوا في هذه الصفات  
 على ظواهر القرآن اما لا يستواء قلنا على ثبوت بقوله ثم  
 على العرش استوى فقالوا لا يستواء بمعنى الاستقرار لا الثقل  
 والجلوس مستحيل على الارواح والجلوس على الارواح مستحيل  
 العرش وبالقدر يكون لا يكون تخصيص العرش  
 به فكنا كنهه اذ سائر الممكنات تماثل العرش في ذلك فوجب  
 ان يحمل الاستواء على صفة تليق به جل وعز وانه كانه وتعالى  
 اعلم بحقيقتها واوليها على الصفة التي تسمى باليد قوله  
 تعالى لا يمسها منعه ان شئت للخلق بيده قالوا لا  
 وجه لهذا اليمين على الله اذ جهاته المندقات متجهة  
 بالقدرة في كل جهة ذلك ابطال لآية التخصيص  
 ودليلها على اثبات الصفة التي تسمى باليمين قوله  
 تعالى ولتضع على يميني ودليلها على اثبات الصفة  
 التي تسمى بالوجه قوله تعالى ويقيم وجهه ربك ذو الجلال  
 والاکرام وبالآدم المرحوم فاول الاستواء في قوله تعالى  
 على العرش استوى بالاستيلاء عليه بالقدرة والتدبير  
 بحيث لا يتحرك ولا يسكن ولا يختص بالخير المعين الذي  
 اقتصر به ولا يتصف بصفة فهو ما لا يباراة مؤلا  
 جل وعز وخلق ذلك فيه ووجه تخصيصه بالذكور وان كانت  
 العوالم كلها تساو به بها ذكر من عظيم الاحتياج الى الباري

تعالى

تعالى وعدم استغياها عنه لحظة انه لما كان اعظم الخلق  
 ونسبة جميعها اليه كلفه ملقاة في ثلاثة ارض زمانهم  
 ان له من القدرة والرفعة ما يستغني به في تدبير نفسه ففهم  
 انه علم ما هو عليه من عظم القوة والجلال والصفات متوهم  
 محتاج غاية الاحتياج الى مولانا جل وعز ولا يملك لنفسه  
 ولا لغيره ضرا ولا نفعا ولا يدبر امرة خالقه ولا احد من  
 الخلق سواه تعالى واذا ثبت ذلك في صفة ثبت في غيره  
 اقر في الاية قايلا ان قدر مشهور في اولها ما م  
 الحزمين اليه في قوله تعالى للخلق بيده بالقدرة على حده  
 قوله تعالى واسما بيناهما بايدي ومن كلام العرب ما لي  
 بفلان من يده اي من قدرته وقوته واعتضه بان الفعل  
 قد ثبت ان دونها هو بالقدرة دون غيرها فوجب ان  
 تكون اليه ههنا بمعنى القدرة وانما اضاف آدم عليه السلام  
 اليه القدرة وان كان سائر الافعال كذلك لتشير به بذكر  
 وتظهر هذه الشريفة ما روي عنه عليه الصلاة والسلام  
 انه قال خلق الله آدم بيده وكتب الثورته بيده وقدر  
 بنه بدمه ووجه هذه الشريفة ان الله تعالى  
 خلق آدم بقدرة له ولم يخلق احد من ملائكته  
 كما فعل في غيره من ذرئته اذ ورد في الحديث ان الملك ينفذ  
 السلطة في الرحم فيقول يا رب اذكر اسم انثى فيطم ام رضيع  
 ما رزقه وما ابله وان الله تعالى يخلق من يشاء من  
 ملك يكره في النيات وفي غير شجرة الجنة ولانا على الحقيقة  
 الا الله جل وعز ويكون هذا القول خاطئا بطريقنا

٣



ولا نعمل للكل الا الله تعالى فكذلك يكون او حركة خلقت في يد الصانع  
 من بني آدم وغيرهم فلان الله تعالى فاعلمها وقدره بلا واسطة  
 وكذا علمهم بها وقصدوا اليها ومن هذا المصني وان التقيد  
 بالاضافة الشريفة اضافة كنف النورية الى يده تعالى اي  
 قدرته والمعنى انه سبحانه وتعالى توفيقا من هاهنا غير ان  
 يحد فيها انما من الملائكة اما كية تنقية اليه فيتمتع الله  
 تعالى واعلم انه جل وعز خلق آدم عليه السلام بقدرته وول  
 يه في لغة العرب واسم عليه بنسبة البداية وغير هاهنا  
 هو كثير لا يخصص ولا لينة ايض في لغة العرب يد فجات  
 التثنية باعتبار يد القدرة ويد النعمة بتعريفه  
 لا يشترط في التثنية الامجد الاتفاق في اللفظ ويكون  
 فيه لا يفرق بين يدي الله تعالى في خلقه البهائم  
 وانما صحت يد واحدة لله تعالى لانه انما خلقه الله  
 بقدرته ولم ينعم عليه الهداية وسعادة بل هو ممن  
 انعم الله عليه الشقاوة في الازل والزم سببه الاحتقا  
 من نشاته الى حلول الاجل فقد قيل ان الشيطان  
 قد قبل الله تعالى ثمانية الف سنة لا يغتر لانه قد ضل  
 في عبادة جهالتان كتنبتا عليه في الازل ولا حول  
 ولا قوة الا بالله وهما امرتا شقاوته لجهلها ان الا  
 كانت عنده متفاضلة بطبعها وهي جهالة فلسفية  
 لا شبهة لها على من هب المؤمنين وانما العلم كله عند  
 الجسم وصفات الجسم لا فضل لبعضها على بعض  
 من حيث ذاته فيخصص الله تعالى او جسم شاي منشا

مظهر الله  
 قد علم الشيطان غايبين  
 النفس لا يغتر

ويبدل

ويبدل الحار بارد او المنير مظلم والحي ميت حيالي  
 غير ذلك فالجسام ظروفي واعية لتلصقات ومولات  
 جل وعز يختار لكل طرف منها ما يحل فيه ولا فضيلة لجسم  
 على اخر الا بتفضيله سبحانه وتعالى لهما كنه الثانية انه لان  
 يعتقد ان قدره العبد لها اثر في الانعزال وان العبد انما  
 يطيع الله تعالى ويعصيه بقدرته ومشيئته لا ان  
 الله تعالى هو الذي يخلق الطاعة والمعصية ونشأت  
 من هذه الجهالة اعتقاد وجوب مراعاة الصلح والاضح  
 على الله تعالى وهذه جهالة القدرة بمجوس هذه الامة  
 ولا جريان لها على هذه الهال السنة المنبريين من الملوك  
 والنفوة والمفوضين جميع الامور الى الله تعالى لا يرفع  
 جل وعز لا شريك له ملكه ولا مؤثر سواه في شرا عموما  
 لا بطبعه ولا بخالصته جعلت فيه ولا جلا كونه هاتين  
 اليها لتبين في باطن ابيس وانظروا محقه عليها لما  
 خلق الله تعالى آدم عليه السلام من التراب وهو المعقول  
 عند ابيس اللعين بالنسبة الى النار الخلاق هو منها  
 ثم امر في جهالة الملائكة بالسجود لآدم ولا تعظيم لقدمه  
 ولم تتقدم من آدم عليه السلام عبادة افق ابيس لانه  
 الله تعالى وعظم اصله وعبادته اذ يري نفسه قاعلا لها  
 وجور مولانا بل وعز في ملكه عليه بالسجود لآدم عليه  
 السلام والتواضع له وقا هو بل وعز بقوله انا خير  
 منه وبغوه له الم يتكبر هذا انه يكرمت على نظر الفرق  
 بين هذا اللعين وبين الملائكة الكرام عليهم الصلاة







لقوله تعالى في غير الارض عيوننا قبل كانت لما ينزل من السماء ونحو  
 من الارض فلا يترك ان ينزل من السماء الخارم من الارض ان يصعد  
 ولا يترك الخارم من الارض ان ينزل من السماء ان يصعد الى الارض  
 فالنقطة لما عمل امر قد تم وقبل ان يحسم الارض كان يخرج منها  
 اما وان لما كان ينزل من الجواب ان السماء المسبحة للارض  
 تحتل ان يكون معنى قوله يخرج من باطنها تجري مياه الانهار  
 واعين الناس عباد الله وفياهم وله ان يكون على وجه الارض  
 من بين ادم في ذلك الوقت مؤمن الا ان هذه السفينة كانوا  
 سادات الارض واما الوجه في قوله تعالى ويحيى وجه ربك  
 ذو الجلال والاكرام فاوله الامام باوجود انه يبقى وهو ربك  
 وهو ذات سبحانه وتعالى ويبعد جمل الوجه على وجه  
 من صفاته تعالى كما يقول الشيخ الاشعري وابو حنيفة  
 لعدم اختصاص صفته بالتعالى بل هو جل وعلا الواجب  
 القدم والبقا لذاته ولجميع صفاته الا ان يجاب  
 له بان بقا الصفة يستلزم بقا الموصوف بسائر  
 صفاته وفيه مع ذلك تكلف ومما يدل ايضا على ان  
 المراد بالوجه الوجه د نعنه بانه ذو الجلال والاكرام  
 والوصف بالجلال هو الله سبحانه وتعالى لان الجلال هو  
 انصافه تعالى بجميع صفات الربوبية فلو اريد بالوجه  
 صفة من صفاته تعالى لم يتصور ان توصف بصفات  
 اذا الصفة لا تقوم بها صفة واما قوله تعالى كل شئ هالك  
 الا وجهه ففي معناه ثلاثة اقوال الاول ان  
 ان يكون هالكا بمعنى من كقولنا تعالى ان امم هلك

والاكرام

ارثا

ايم مات فحقه ير الاية كل حي ميت الا ان الله تعالى الثاني  
 كل شئ هالك ايم فان من حيث ذاته الا ان الله سبحانه وتعالى  
 فانه واجب القدم والبقا الثالث المعنى كل ما فعله غير  
 الله فانه هالك ايم لافايده فيه ولا شئ له الا ما فعله  
 الله ايم قصد به امتثال امر الله تعالى فانه لا تنقطع  
 فايده وذلك قال في سياق الاية له الحكم واليه ترجعون  
 ايم الحكم بالكلية واليه المرجع في امطار الشرب لماء  
 انقص العبد له عز وجل قوله بالجملة في مشكلات الكتاب  
 والسنن كثيرة جدا وقد صنف العلماء في جميعها كلام  
 عليها ايضا في كثيرة والنصاطة ليلوي في جميعها ان كل  
 مشكل منها مستحيل الظاهر فانه ينظر فيه فان كان لا يقبل  
 من التاويل الا معنى واحد واجب ان يحل عليه كقوله تعالى  
 وهو متحكم ايها كنتم فان المحيية بالتحيز والمول بالمكان  
 مستحيلة في المولى تبارك وتعالى لانها من صفات الاحياء  
 فتعين حرف الكلام عن ظاهره ولا يقبل هنا الا تاويلا  
 واحدا ذلك على السياق وهو المعية بالاطاعة على  
 وسعها ونحوه وان كان يقبل من التاويل اكثر من معنى  
 واحد كقوله تعالى عليا من الله استوي وخوه فقد اختلف  
 العلماء في الله تعالى عنهم فيه على ثلاثة مناهج الاول  
 وفيه تغويض معنى ذلك الى الله تعالى بعد انقطع بالترتيب  
 عن الظاهر المستحيل وهو من هب السلف الثاني  
 جواز تعين التاويل للمشكلات وبرج على غيره مما يقع  
 به لالة سياق او بكثرة استعمال القرب اللفظ المشكل



فقد تقدم وان المراد به الاستيلاء

فيه وهو من ذهب الخلف الثالث **جل** تلك المشتكات  
على اثبات صفات لله تعالى تليق بجلاله وجلاله لا ينفك  
عنهما وهما من صفات الشيخ الأشعرية واليه حليفة  
رسمها لله تعالى والاصح في هذا من ذهب السلف على ما قاله  
الغزالي **نصا** اي بلفظ ناقص اي ظاهر وهو قوله تعالى  
على العرش استوي ولذا كان كذلك **فصل** ما ثبت بالنقل  
ولكن **خاذا** اي اخذ وصفه تعالى منسوخا  
للعرش **خاذا** اي وصفه تعالى منسوخا للعرش والافعال  
التي هي مطاوع جذبه فاجذب وقته احتجت المجسمة والمشيئة  
لهذه الآية فانهم فهموا الاستوي بمعنى الاستقرار كما في قوله  
تعالى واستنوت على الجودي اي استقرت وقبولهم ما  
اشاء اليه بقوله **خاذا** وصفه منسوخا **خاذا** وبقرينه  
ان الله تعالى لا يوصف بكونه مما سأل العرش ولا متصلا به  
لما ان العرش منزه عن متناه متغير منجز ولو كان الله  
تعالى مما سأل العرش فلا يخفى ان يكون ابر من ساقته  
وهو باطل لانه يوجب التبعيض والتجزؤ وهو مناف  
للتوحيد واما ان يكون مقدر بتقدير العرش وهو باطل  
لما مر انفا وكذا لو كان اصغر منه فلا يوصف بكونه  
مما سأل العرش لان العرش كيبس بقدم فيكون الصانع غير  
مما سأل العرش في الارز ولا متصلا به فلو لم يتصل  
به بعد خلقه اياه لتغير عما كان عليه وقبول التغير من  
اعمال الحدوث وهو على الله تعالى محال **والجواب**  
عن الآية تكسنة اليفة مشها سئل الامام مالك بن انس

عن الاستواء

فقال الاستواء

عن الاستواء معلوم والكيف مجهول والايان بد واجب والسؤال  
محملة بنية ومعنى قوله الاستواء معلوم يعني من لغة العرب  
تمامه المجازية التي توضع في حقه تعادلا في الآية منها  
او من غيرهما لان العلم بجهره لنا والايان بد واجب اي  
فمن ان الله منسوخ على العرش بالمعنى الذي اراده ولا تقطع  
بواحد من الاحمال انه اراد غيره لانه متشابه والسؤال  
عن تعيين ما لم يرد عن الشرح بتعيينه بدعة وضاع  
البدعة رجل سوجب مجابته واخرجه عن محال العلم  
ليلا يدخل على المسلمين فتنة بسبب اظهار بدعته  
وهذا الذي ذهب اليه الايمنة الاربعة ولا خلاف بينهم في  
ذلك ومن توهم ان بين احد من الايمنة اقلا في حجة  
الاختلاف فقه اعظم القرية على ايمنة الامه شالك الله  
سجانه وتعالى ان يصلح سراجا وعلانيا تافان  
يما ملنا بحضرة فضله وكرمه بلا محنة في الدنيا والاخرة جاء  
سبه ناقة ولانا محمد الصادق الوفي والوسيلة العظمى  
صلى الله عليه وسلم صلاة وسلاما لا يغرق عدوها ولا  
ينقطع صدورها **خاذا** اي تنزه **عن الحلول** قوله الحلول  
يقال بمعنى القيام بتغير كقول الامام احمد رضي الله عنهما  
اي بالاجسام وكقول المون في الجسد ويقال بمعنى  
الاستقرار كقول الجوهر والجسم في الجبر وهو الغرض  
المفهوم الذي يشغله شيء منه او غير ممتدة وقد يقال  
على الاتصاف كقول الصفة بالوصف وقد يقال  
الحلول على التقديم كقول الصورة في المادة على  
سبيل ان لا يفتقر بالجملة فصانع العالم لا يخل في شيء من انواع



مطلوب  
الحلول



الجلد لانه لو كان في شي كان اما في شي او جسد او جهر او  
صوت او مادة او جميع محال ضرورة ان مقتضى الحاك في حركته  
والا في غير ذلك لا يتصور بواجب الوجود وكل حال في شي مختلف فلا شيء  
من واجب الوجود محال في شي وهو المطلوب ومن هنا يعلم  
بقينا انه لا بد ولا ليس بجسم ولا غير من جوهر ولا صفة ولا  
مادة ضرورة ان مقتضى الجسيم فهو جلد ولا ليس من قبيل  
المعالي ولا من قبيل الجواهر ولا من قبيل الاجسام **و جلد**  
**عن مكان** اقول اجمع اهل السنة وجميع الفرق على انه  
تعالى ليس بممكن في مكان خلافا للمشبهة والمجسمة والركا  
لنا ان التعريف من المكان ثابت له تعالى في الارض لعدم  
قدم المكان اذ هو غير الممكن وقه بينا ان ما سوى الله  
تعالى حادث فلم يكن تعالى بعد خلق المكان لتغير مكانه  
عليه واحدثت فيه ماضية والتغير وقبول الحوادث من  
امارات الحادث وذلك مستحيل على القيمة **و جلد عن زمن**  
اي ونفزه عن زمني يجري عليه زمان يعني ان وجوده تم  
ليس زمانيا وهذا بافتقار الاعضالا عما عندنا فظاهر  
لان الزمان لا يتحقق له وانما هو امر اعتباري  
اذ هو عبارة عن مجرد معلوم قدس به متجدد  
فجهد كما ان قبل مثلا متجدد جازم فيقال عند خلق  
الشمس فطلع الشمس متجدد معلوم قدس به  
متجدد مجهول وهو مجي زبد فلا بد في ذلك من كون  
المحتاج عالما بذلك المتجدد الذي يتجدد به الالهام  
عن المسئول عنه وعلى هذا فان الزمان تارة يكون ظاهرا  
الشخص وتارة يكون مجي زبد كما اذا كان المتخاطب عالما

موسر لا يتحقق في  
اي لا يثبت لوجود  
في الازل لا تقدم  
الزمان في الازل  
كالبه عظم

بغير مقال  
على خط المسار

بمجي زبد

وعكسه

بمجي زبد غير عالم بطلوع الشمس والله تعالى متعال عن  
التجدد فلا يكون وجوده زمانيا او ماضيا فلا ماضية ولا  
الزمان عندهم بمكة عن مقدار حركته الفلك المحمود لحيات  
وهو الاطلس الذي هو العرش وعنده البعض عبارة عن  
نفس الحركة وهو على القولين متحقق الوجود ومن جملة  
الاعراض وعنده الاطلس ان الزمان هو هزنايم بنفسه  
وارسطو والجمهور على انه المقدار المذكور والله تعالى  
متعال عن ذلك كله اجمع ان يكون وجوده زمانيا يعلم  
المذاهبين والافلاسفة يقولون بان وجود الحوادث غير زمانيا  
وهو مكناات وكيف بالواجب سبحانه وتعالى علم ان معنى  
كون وجوده تعالى زمانيا انه لا يتصور الا في زمان ولا يخفى ان  
تتصور وجود الواجب مع قطع النظر عن الفلك وحركته ومقدار  
الانوار وجوده تعالى متقوم مع وجود الزمان اذا فرض  
الزمان وفيه ديا **و جلد من تغير الاحوال** اي تنزهه عن تغير  
الاحوال كما بينا في تنزهه تعالى عن المكان **و جلد** اي تنزهه  
عن **راب** الواب زمانا الام **و جلد** اي تنزهه عن اصل اي  
ابوام **و جلد** اي تنزهه عن **فرد** اي ولد وقد تقدم الكلام  
على هذا كله في معنى قوله تعالى لم يلد ولم يولد **و جلد**  
اي تنزهه عن **زوج** الزوج هو العمل والزوجية كما في  
القاموس قال تعالى والله تعالى خبير بما تعملون صابغة والاولاد  
و جلد اي تنزهه عن **ازواج** **الاحياء** اي تنزهه عن  
الاخوة لابل وام اولاد فقط وام نطفة **و جلد** اي تنزهه  
عن **الاصحاب** الاصحاب الدعا الى الصلحة والاملازمة

ولا يخفى ان تحقق  
وجوده كواجب الى اخر  
ما قاله هذا هو منه  
لما نقر عند تحقيق  
اهل السنة ان  
حقيقة الزمان لا وجود  
لها قبل وجود العالم  
وهو ما سوره تعالى  
لان الزمان من صفات  
الحوادث على ان قوله  
معها من لما قدم في  
العقيدة من ان وجود

بمجي زبد  
ان الزمان  
لا يثبت لوجوده  
في الازل لا تقدم  
الزمان في الازل  
كالبه عظم



مطلب  
الحساب

كما في الناموس **موتنا** بنشد به الواو اي بعد مفاتيح الحياة  
**زحينا** اي بوجه الحياة فينا بعد الموت **جيبعا** قال الله  
 ثم يمينكم ثم يمينكم ثم اليه ترجعون **ويبعثنا** اعلم انه لا يبعث  
 احد من اهل الملل عند النول بالبعث لانه ما جاء رسول من  
 عند الله تعالى الا خبر به وماتت كل الانبياء لا تخلق بدوان كلامنا  
 علماء الملل وقصلا الامم استقر الايات النازلة والافعال  
 الواردة في هذه الباب على طواهرها وما صرنا عنها  
 بالتأويل مع ان كل اهل ملته كانوا يفتقرون في كثير من  
 المسائل فزقوا فزقا وشذون من التأويل بطرقا طرقا  
 وهكذا قلنا بعمام اهل كل ملته عمما فوق الاتفاق  
 وتحقق الاطيان على حقيقة الكسب الجسدي والمعاد  
 الاثنائي وكان تفقا هذا الملل على اثباته وكذا  
 اتفق غيرهم من الكفار على نفيه فكان لا يتقار  
 حقيقة المعاد الجسدي فيملا فاصلا وفرقا فافرقا  
 بين اهل الملل وغيرهم ثم المشتون تغزفوا  
 فزقتين منهم من اثبت المعاد الجسدي والروايات  
 ايضهم افا يكون بتجريد النفس الاثنائية  
 من اهل الملل كالصوفية والامام الغزالي والحليمي  
 وآرا غيبوا تفاضل في زيه اليه بوسو والشيعة والكرامية  
 وجوهوا التصاريح ومنهم من اقتصر على المعاد الجسدي  
 ونحو الروايات لان الارواح باقية وهذا جمهور المسلمين  
 وهو الذي يحسن ضروريات الاسلام والافعال باعتراف  
 حقيته فخل بالامان فان نفيه لو انشك في اثباته كفر

وتكذيب

وتكذيب للكتب المتولة والمرسل الرسالة في الالالات  
 الصالحة والاصغر الصالحة وتجهيل نورثة الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام فيها يعتقدوه فتاوه وجوده صدقوا له في  
 هو حقيقة الحق والحق والحق الكامل المحقق هو الجمع بين  
 اثبات المعاديين كما ذهب اليه محققوا كل طائفة واعتقد  
 عليه مدققوا كل ملته ولكن اثبات المعاد الجسدي  
 هو بالبراهين العقلية والادلة العقلية العقلية  
 واثبات المعاد الروحاني ليس كذلك وفرقة اثبت  
 المعاد الروحاني فقط وهم انفسا سفة الارواح  
 القائلون ان حقيقة الانسان هو انفسا الناطقة  
 المجردة المتعلقة بالبدن تتعلق بتبديروهم وهم  
 ان لا يستعملها في تكمل جوهها وفرقة نفت المعاد  
 اصلا وروحا نيا وجسدا نيا وهم انفسا الطيبين  
 الذين لا يبعدون من العقل ولا يعنه بشا نهم العلماء  
 وفرقة خامسة موقفة في امر المعاد ولم يتجاسروا  
 على نفيه واثباته بل اعترفوا بالعجز والقصور في ادراكه  
 ومعرفة و المشهور في هذا المذهب الردي هو جالينوس  
 ومن تابعه حتى نقل عنه القصر بالتوقف عند قصا  
 فكان في المسئلة خمس مذاهب الخمس طوايف **فصل**  
 في اثبات المعاد الجسدي السبعة في اثباته ما توكلنا اليه  
 من افق الكتب المتولة ونظا بقر الانبياء والرسول واجماع  
 علماء الملل في كل عصر وفي كل قطر على حقيقة والتصرع  
 به بحيث لا يخل التأويل ولا مسام للصرف عند النظر

جهة

والمهم



مع خلقه امكانه في ذاته وسهولته بالنسبة اليه عظم  
 المتعالي وقد رتبته كما قال سبحانه اوليها الا انسانا انا  
 خلقنا من نطفة فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا  
 ونعيم خلقه فالذين يؤمنون بالغلام ويورثون من بعدهم  
 انشاها اول مرة وهو بكه خلق يعلم انهم يجعلكم مسرورا  
 الشجر الاخرى نارا فاذا انتم منه توقدون فليسوالكم  
 خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بآية  
 وهو الخلاق العليم وبالحكمة فالتكليف الساوية  
 فخصها انقران المميز المتكبر على خاتم الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام لتكيد الشرائع وتتم تكريم  
 الاخلاق مشحونة بالتحسينات والتوضيحات في هذا  
 الباب مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان من جملة عظامه  
 بل قد رتب على ان تتسويك بقائه وقوله تعالى فليست بول  
 من بعد نطفة فاذنكم اول مرة وامثاله كثيرة والمختر  
 قه هو الوجود عقله وثبوته بدليل عقله وقد روي  
 بان المصالح المحضه والمنافع المحضه للعباد مثل شراب  
 المد من المطيع وحقاب النكاح والعاجير والاضاف المظلم  
 من الظلم يجب على الله تعالى ولا يمكن بعد الامانة  
 والافعال الاعادة الا بآية بآية منهم واعيانهم اليه  
 للاعمال خير تحقق المكافاة والمجازاة على العمل  
 واجيب بمنع اوجوب على الله تعالى ثم اختلفت مثبتوا  
 حشر الاجسام في كينونته فقال بعضهم انه بالآية  
 ثم الايجاد وقال اخرون انه بالجمع بعد التفريق واما

البعض

البعض المتوهم في هذه فانه لا يرتقي الى تعيينه بغيره ولا  
 كبره فآية دنيته بتعلق بتعيينه وتساكن الاولون اول  
 يدعوب الاجماع على الايجاد بعد الاعداد قبل ظهور الخلاق  
 وثانيتها بنوعه تعالى فهو الاول والاخر اي موجود قبل ان  
 يوجه شي وباق بعد ان يعدم كل شيء وثالثها بقوله تعالى  
 كل شيء هالك الا وجهه اي معدوم وليس المراد به الخزوف  
 عند الانتقام فانه لا يمكن ذلك على تقدير الوجود لان  
 اعظم المنافع وهو الدلالة على الصانع لا ينقش عن  
 وجودها اصلا ولا يعاينها باليات الدلالة على الصانع بعد البتة  
 مثل قوله تعالى وهو الذي يري بين يديه وخلق ثم يعيده كما  
 يدنا اول خلق يعيده فالاعادة بعد البتة لا يمكن  
 بدون تملك العدم وتبدل على كون العود من العدم  
 كون البتة انه وجها مسا بقوله كمال من عليها فان قال تعالى  
 الفا هو العدم ورتب جميع الاجماع فلان اجماع الصلابة  
 وانما يعين الاما كما في الاعيان للخلق واما الخلق واما  
 الايجاد والاعداد صور الاشياء بتفريق اجزائها يسمى فنا  
 عرفا واما انه بطريق اعداد المظاهر والصلوات المتعوضا  
 لهذا التذيق ولم ينصوا على ذلك بشيء ولا تاجرون  
 ايجها بان المراد بالخرينة سبحانه وتعالى بقاؤه بعد موت  
 الاجزاء وتفرق الاجزاء وهذا القدر يكفي في الاخرية  
 وهذه القول بغيره الجواب عن ما يراى في الفنا  
 والهلاك يستعملان في الموت وتفرق الاجزاء والعود  
 بعد البتة يحسن ان يجعل على الحياة بعد الموت وجميع الاجزاء

والمعاني

خالص



بعد التفرق في الاولوية والاشربة والاعمال والافعال والافعال  
 احكاما لا تخرجهما من حله المستند الى خبرنا عن ذكرها اوفاء  
 التقدير المذكور في المقصود بواقع الاخرين انما يكون ما في الحشر  
 بالجسم بعد التفرق ببعض النصوص الدالة على ان  
 ذلك متعلق به تعالى وقال ابراهيم بن ابي كينده في قوله  
 وتوكل على الله وانظر الى اعظام كيف تشترها ثم تكسوها لها  
 الى اخره وكقوله تعالى كما يدرككم تحودون بعد ما علم ان  
 الخلق من الطين ومن صلصال من حمأ مسنون فيكون  
 بطريق الاجزاء بعد علم ان العود ايضا كذلك وهذه  
 النصوص وان لم تدل على نفي الاعدام دلالة قاطعة لكن  
 لا قل من ان تقيده الظن بان الحشر بالجسم بعد التفرق  
 مع ما علم من ان التفرق بعد الموت لا يزم والاعدام  
 غير ثابت واما ما تمسكوا به في نفي الاعدام من انه لا بد  
 من فعل الحكيم من منفعة ومصلحة ومعلوم انه لا منفعة  
 في الاعدام ولا مصلحة فيكون محققا للحكم عليه ففاسد  
 اذ ينصير مصالح شتى ومنافع فظير في الاعدام مثل  
 تغرده بالبقاء وظاهر بجز الخلق عليه وظاهر استغناء  
 عن الاشياء والظواهر قد رتبه الوجود والايه دمع ما يمكن  
 من المصالح التي يتفرد بعمله سبحانه وعمد لزوم كون  
 افعاله **لا كبر المساب** وهو لغة العدم واصطلاحا في  
 انه عبادته قبل الانقراض من الحشر على اعمالهم بعد  
 اخذ كتبها خيرا كانت او شرا تفصيلا لا بالوزن والميزان  
 من الاعمال ما يعم الاقوال والافعال والاعتقادات

جمع م

لغيره م

والمنسوبات

والمنسوبات والمنسوبات انما يقال بغيرها ما لهما وما عليها  
 بان يخلقوا كلهم على ما ضرورية بمقادير اعمالهم من  
 الثواب والعقاب او يوفى بهم بين يديه ويؤتيهم كتب  
 اعمالهم فيها شيئا بكم وحسنا بكم فيقول هذه سبائككم وقد  
 تجاوزت عنها وهذه حسنا بكم وقد ضاعفتها لكم او يكلمهم  
 في شأن اعمالهم اما بان يسبحوا كلامه التقدمة او صوتا  
 يدل عليه يتولى الله تعالى خلقه في اذن كل واحد من  
 المكلين او في محل يقرب من اذنه بحيث لا تبلغ قوة  
 ذلك الصوت منع الغير من سماعه وبكيفية الحساب  
 مختلفة فمنه اليسير ومنه العسير كان منه السهول  
 الجهر ومنه التوسيع ومنه الضيق ومنه العدل ويكون  
 للمؤمن والكافر انسا واجا الامن ورد الحديث باستثناهم  
 كالسبعين الفا المبسوئين من يقع المدة بين الموت  
 على صوتي القدر ومثله في مقبرة بني قسيلة فالتا سر عند  
 الحساب ثلاث فرق فرقة لا يحاسبون اصلا وفرقة  
 تحاسب حسنا بيسير او هاهنا من المؤمنين وفرقة  
 تحاسب حسنا بashed يكون فيها مسلم وكافر ومنه  
 تعلم الحكم بين قوله تعالى وقمهم انهم مسبولون ولا  
 يسأل عن ذنوبهم المجرمون كلا انهم عند ربهم  
 يومئذ لمحجوبون يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ  
 بالنواصي والاقلام فوز بك لنسائلهم فيعتدون بما كانوا  
 يعملون اذ القيامة فمواظن شتى وتجاوب المؤمنين  
 سرا والمناقون والكفار جهرة والجنة كالا نسر مؤتم

ماكلف م



وغيرهم

وكافهم فيتنو في سبانه حساب المكلفين بنفسه ويكون  
ذلك مشهود من النبيين لقوله تعالى وجي بالنبيين  
والشهداء ويجا سب الفاسق الفاسق بين معارفه  
ليكون ذلك قطع كانه بعضهم ولحق اختلاف الخلق  
فمنهم من يحاسبه الله تعالى ومنهم من يحاسبه الله  
ومنهم من يحاسبه الله تعالى والملائكة معا ومنهم من  
لا يحاسب اصلا والله تعالى اعلم **واول من يحاسب**  
**هذه الامة** كان اول من يحاسب عليه العبد من  
عمله الصلاة **واول ما يقضيه** بين الناس انما  
كان على حقوق العباد مقدم على حقوقه تعالى كذا  
هو في عمدة المريد للقاين رحمه الله تعالى ثم قال والذ  
رايته للعقير نقلا عن شيخه **الاسيوطي** فيها نقله عن الزاوي  
شرح الترمذي فانصه لا تقاض بين حديث اول ما  
يحاسب به العبد يوم القيامة صلاة وبين حديث  
الصحيح محمول على حقوق الادميين فيها بينهم وان قيل  
انها تقدم بحاسبه العباد على حق الله تعالى او على سبهم  
على حقوقهم فالجواب ان هذه الامور توقيفية وهو هذا  
الاصح حديث والله اعلم ان الذي يقع ولا يحاسبه على  
حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد انفق والله تعالى  
اعلم ومقتضى كلامه في سورة الاطفال والبله  
والجائنين مستوي اهل الفترة قال **اللقاين** رحمه  
الله تعالى ولم اقد على حسابهم كما بهائم والبهائم  
والوحوش وسائر الحيوانات وان كان الحق انما تشر  
واما ما ورد من الاختصاص للجسم من القونا والمجر من

ان اول ما يقضى بين الناس  
يوم القيامة في الدنيا  
محدث الصلاة  
محول على حق الله على  
العبد وحديث الصحيح

الحج ذر كبح تقبل فتو كناية عن اظهار العدل على ان  
التحقيق جله على ظاهره ويجا سب الله سبحانه فلقه معا  
لا واحد او احد او تتسع قدرته لما سببتهم معا كما تتسع  
لا حد الله معا وكما يزرهم في غداة واحدة كذا تكسبهم  
في ساعة واحدة ويتبع لمن خاف من يوم الحساب ان يكثر  
من الاعمال الصالحة ولا يملؤ ذلك ليصلي منها اقصاه يوم  
القيامة فان الظالم اذا لم يكن معه شيء يعطيه لاقصاه طم  
على ظهم من سيئات قصده ثم قد ف به فانا سر وكان سيدي  
عمر الخواصر يقول لا ينبغي لاحد ان يستكثر قطاعا له في  
عينه فان اعمال امثاله لو صارت كالحيال لربما لا يتحصل  
منها في الميزان الا خيرة متقاله في عدم الافلاص منه  
فيها فسالة اللطف بها ثم اذا فرغ الحساب والوزن  
وقلت ارضى الموقف ولم ينق فيها تعود كذا في حديثه  
وان كان فيها من مهور لان حد جهنم من مقفرا يكون اك  
البر اسفل سافلين وهو حق ثابت بالكتاب كنول  
تعالى سريع الحساب والسنة كقول عليه الصلاة  
والسلام كما سبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وبالايمان  
الواقع بين المسلمين وبالعقل ذهون الامور الهينة  
البراهين الصادق وكل ما هو كذا كفوف وانع والاشيا  
ببولج وذكته اظهار تفاوت المراتب والكمال  
وتصايج اصحاب النقص ثانيا دقة في اللذات والالام  
ففيه ترغيب في الحسنات وترجوع عن السيئات **ونقطة**  
تعيير النبي المنعم به قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها



ليس

الأضرب

الآخر ومجان يغفر الله تعالى لعبده ما فرط ويرحمه ويؤيه  
 في اعماليين اية الابدن ولا تشك ان هذه النوع الاخير وما يوصل  
 اليه هو اعم الانعم وافضلها لان ما سواه يشتر ك فيه المؤمن  
 والكافر ولا طريق اليه بيل هذه النوع الاخر ولا مدخل اليه الا  
 من ناحية الايمان بالرسل عليهم الصلاة والسلام فسألته سحابة  
 اني من عليا بهذا النوع الاخير وما يكون وصلة لغيره بلا  
 محنة بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عنه ه  
 امين **ونقته** اي انتقامه معطوف على المبتدأ وقوله  
**نقته** اي انصاف لا انشغال غيظ فهو خير عن قوله نقته  
 وفيه دق قول انما هو خير المبتدأ او منعه لجمهور ويؤيد الاخير  
 وقوله **وافضل** اي احسان لا على سيدك لوجب ولا ارجح  
 فهو خير عن قوله ونقته على طريق اللف والنشر والخير  
 الموت **ينال** اي يحصل **بالا** اي بالانقلاب من اتمه  
 مطاوع وقبه قيله كما في انقامه من ولا حجة له هنا فلو  
 قال تنال بلا طلب لكان صوابا **والاصح** بنقل حركة  
 الظهيرة اليه الام قبلها **والاصح** معطوف عليه وقوله  
**ما بعد** اي فعل الاصح وما فيه الصلاح **حقا عليه** اي  
 ليس بواجب عليه يعني ان تركه غلّا وسفه يستحق  
 به الذم وقوله فكله فكله ومصلحة يستحق به المدح كما نقله  
 المغتلة ثم ان معتلة بغداد تقول بوجوب الاصح  
 للعباد في الدين والدين اوارادوا بالاصح الا وفق  
 في الكفة وراسته خير وقد ثبت معتلة البصرة اي انه يجب  
 عليه تقبل ما هو الاصح في الدين فقط وارجوا به الانفع



تسكت اهل السنة على عدم وجوب فعل الصلاة والاصل عليه  
تعالى بأنه لو وجب عليه كما نه فعل الصلاة والاصل  
لما خلق الا فرامعش في الدنيا لا الفقر وفي الاثر بالعدل  
بشيء المشتكى باللام والحد والافات وبانه يلزم ان يكون  
الاصل في تلكه الخلود في النار اذ لو كان الخروج او عدم الخروج  
اصح لفعله ضروريا انكم زعمتم انه فعل بكملا انه غاية  
مقدور من الاصل وبان من علم الله منه ان كفر  
والعصيان او الا لانه قد ابد بعد الاسلام لا يشك  
ان الامانة او سلب العقل اصل له ولم يفعل في قيل  
بل الاصل التكليف والتعريض للتعصم الدائم  
لكونه اعلى المنزلة قلنا فلم لم يفعل ذلك بمنزلة  
طفلا وكيف لم يكن التكليف والتعريض لا علم  
المنزلة من اصل له وهذه النكتة الزم الاشعري  
المجاوي ورجع عن من ذهب الى سلب بيانها واشتغل  
ومن تبعه باطل راى المعتزلة اثبات ما ورد  
السنة ومنه عليه الجاهة ولو وجب عليه تعالى  
الاصح لما بنى للتفضل مجاز ولم يكن لله تعالى  
خيرة في الانعام والافضل وهو باطل ولو وجب  
عليه تعالى الاصل للعباد لما اضل المعتزلة الرضا  
واشعار اثبات من ذهب اهل الحق بعد الحكم بطلان  
من ذهب المعتزلة بقوله فليس حقا عليه تعالى  
خلقته من فعله وترك اذ افعله كما كان في نظر  
اذا انشاها وقعة على وجه الاحسان والفضل

او على وجه الماخضة والعدل لا يجب منها شيء عقلا  
ولا يستحيل والا لا تقلب لم يكن واجبا او مستحيلا ولا  
خفي بطلانه وانه تعالى فاعل بالاختيار لا بالاجابة والطبيعة  
فلو وجب عليه تعالى فعله وتركه لما كان مختارا فيه اذ  
المختار هو الذي يتأثر منه الفعل والترك **فصل في**  
**عز كتاب** اي تنزه عز ان يعاقب عما لا يسر اصله وعز  
فعله ما يسر فيه صلاح  
**فقد شق السعيد وعكس هذا يكون قد اشقاوة وتبا**  
اقول هذه من المسائل التي للخلاف فيها بين الماتورية  
والاشعرية لفظية وهو انه هذا السعيد يشق والاشقي  
يسعد ام لا وقدرها ان تقول منع الاشعري كون  
السعيد يشق والاشقي يسعد واجبا ان يوحقيقة كون  
السعيد قد يشق والاشقي يسعد فقال السعادة  
المكتوبة في اللوح المحفوظ تقبل بشقاوة بافعال  
الاشقي والسعادة المكتوبة فيه تقبل بسعادة  
بافعال السعد او قال الشيخ الاشعري ان السعادة  
والاشقاوة مكتوبة على بيز آدم لا تقبل بسعادة  
فلا يصير السعيد شقيا ولا اشقي سعيدا نعم قد يعمل  
السعيد عملا هلا لشقاوة فيستحق عليه الكتاب  
فيعمل عملا هلا لسعادة فيستحق عليه الكتاب  
الاشقي عملا هلا لسعادة فيستحق عليه الكتاب  
فيعمل عملا هلا لشقاوة فيستحق عليه الكتاب  
ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وفي ذلك حكم لا يعلمها



(والله تعالى ومن اطلع عليه عليها والى هذا اشار ماورد في  
 الاشارة العنانية الارضية الكفاية الابدية استدل ابو  
 حنيفة بقوله تعالى قل للذين كفروا ان يقتلوا يغفر لهم  
 ما قد سلف اثبت الله تعالى غفران ما قد سبق قبل الاسلام  
 فلو كان الكافر قبل الاسلام سعيه اموثا لكانت قايمة  
 الغفران وايضا لم يستقم قوله صلى الله عليه وسلم الاسلام تحت  
 ما قبله وبقوله تعالى محو الله ما يشاء وبقيت اي محو  
 المعاصي عند التوبة وبقيت التوبة وبقوله تعالى  
 كل يوم هو في شان والايقان ظاهر ان في جوارحه تبدل  
 السعي شقيا ولسقي سعيه او استدل لثبات الاشارة  
 بقوله صلى الله عليه وسلم السعي من سعيه في بطن امه  
 والشي من شتي في بطن امه وبقوله صلى الله عليه وسلم  
 ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعه  
 من الجنة قالوا بارسل ابيه اولا فنشكر على كتابنا  
 وندم العمل قالوا عملوا فكلهم يسر لما قالوا اما من  
 كان من اهل السعادة فمسيب لاهل اله  
 السعادة واما من كان من اهل الشقاوة فمسيب  
 لاهل اله الشقاوة ثم قد فاما من اعطى واتوا وصلا  
 بالحسين الاية والامر ويمن اي بكر الصديق وبقوله  
 عند ما زلت جبين الرخي من الله تعالى وشام ولم ينكر  
 عليه احد واياه اشار ابو العباس السيار في  
 الله تعالى وهو عالم بمحدث من اشرف خدامه حيث  
 قيل عن قوله تعالى والزمهم كلمة التقوي الا انهم في الاز

بقوله

للتقوي

للتقوي واظهر عليهم في الوقت كلمة الايمان والافلاص  
 واسنة لوالده بان القول بجواز التبدل للسعي شقيا  
 والشي سعيه اي يودي الى جوارحه ابدية شقيا وهو محال  
 لانه يستلزم التغير في صفات الله تعالى والاهل اجابت  
 الحنفية عن هذا بان المكتوب في اللوح المحفوظ ليس صفة الله  
 تعالى بل هو صفة العبد سعادة وشقاوة والعبد يجوز عليه  
 التغير من حال الى حال واما قوله تعالى ولا يتغير ولا يتبدل  
 وهو صفة التقوي والمكتوب في اللوح المحفوظ مقضي  
 ومحدث وتغيرا لفضول لا يجب تغير القضا اذا الناس  
 على اربعة فرق فرقة تقى عليهم بالسعادة ابتداء  
 وانها كالانبياء عليهم الصلاة والسلام وفرقة قضى عليهم  
 بالشقاوة ابتداء وانها كالكفرة عيون واي جهل وفرقة قضى  
 عليهم بالشقاوة ابتداء وانها كالكفرة عيون واي جهل  
 وفرقة قضى عليهم بالسعادة ابتداء وانها كالكفرة عيون  
 واي جهل وبليغ بن باعور وفرقة بالعكس كاي بكر وعمر رضي  
 الله عنهما وسكرة فرعون ونقول الان حصر الحق قال  
 الخلاق الى اللفظ لانه مبني على تفسير السعادة والشقاوة  
 فالشيخ ابو الحسن الاشعري رضي الله عنه يفسرها بما  
 سبقتنا كما بينها في امر الكتاب وهو الذي عليه الله تعالى  
 في الازل والتغير والتبدل عليه محال لان تبدل الكلمات  
 الله ولن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحديلا  
 ولان يتغير ويتبدل هو العبد وفعله ونظر الامام  
 ابو حنيفة اليه والسعادة والشقاوة جليلتان

صنفه



تقدرون بالامانة مثلا الامور سبوية او ارضية او مركبة  
منها لا يهتدي اليها عقول البشر فقد يعجزون عن الانسان  
قالت سبوية تكون سبب حدوث شئ منه او حدوث حال  
فيه من الطامحات والمصالح والاسقام والالام او ما  
يقا بها فان كان خيرا يقال له التوفيق والنعمة  
والاقبال وان كان شرا يقال له الخذلان والاشقاة  
والاذا يار والاسباب وعذ بعض الخفية من كان في سائر  
عمله تعالى انما سببه او شئ فانه لا يتغير ولا يتبدل عليه  
ولكنه يجوز ان يكون اسما مكتوبا في اللوح المحفوظ من  
الاشياء او من السعدا ثم يتحقق له ذلك لانا اذا  
قلنا ان شئ لا يصير سعيه ادي ذلك الى ابطال  
الكتب وارسال الرسل فانظر الى هذا القابل كيف اهتد  
الى التوافق في المعنى

**فكل الانبياء بمعجزات انوار الهدى البرية والكتاب**  
اقول ينحصر الكلام في هذه في ثلاثة صيغ الاول  
معنى النبوة والنبى والرسالة والرسول والثاني تزيين  
الرسالة والثالث في اقامة الدليل على شوقها وما  
يتعلق بذلك المسئلة الاولى في معنى النبوة والنبى  
لفظ النبوة في اللغة على وجهين مهور وغير مهور  
فاما لفظه من هجر فهو ما نوه من النبا وهو المبرو ويتبدل  
ان يكون فعلا بمعنى مفعول اي هو مني بالغيوب  
او بمعنى فاعل او مفعول اي هو مني بالملقاة الله تعالى  
ويجوز ترك الهمز في هذين الوجهين خصوصا في لفظه من

لا تنكرم

بفتت مقابلة  
مع فظ الهمز

لم يله

لم يهذه من اصله فهو ما نوه من النبوة بفتح النون وهو ما  
ارتفع من الارض يقال نبأ الشئ اذا ارتفع فالمعنى على هذا  
ان النبى يرتفع على طوبى البشر باختصاصه بالوحي وخطاب  
الله تعالى وليس النبوة عند اهل الحق صفة ذاتية للنبى  
كما صارت له الكرامة ولا مكنسبة كما صارت له الفلسفة  
فانه يدون التركية حقا لا في مدارة النفس بل في ان يتبها  
لما لا يتبها لادراكه غيره بل يرجع النبوة عند اهل الحق  
الى اصطفا الله تعالى عبدا من عباده بالوحي ايضا النبوة  
هي اختصاص سعيه وحي من الله بواحدة من تلك اودوه  
فان امة بعد ذلك بتبليغه في رسالة فالرسول اذا انصر  
من النبى مطلقا فكل رسول نبى وليس كل نبى رسول  
وقيل لها معنى واحد وقيل بينها عموم وتخص من وجه  
فيكتمعان في الرسول من البشر وهو من اوجى اليه  
بشرى واما بتبليغه وينفرد النبى من اوجى اليه بشرى  
ولم يور بالتميز وينفرد الرسول بهذا اوجى اليه من  
الملائكة وبحث الى غيره وقيل بينها عموم وتخص من  
مطلق وقيل لها معانيان وان المرسل هو اعم باب  
الكتب والشرائع والنبى من الذين يحكمون بالمتنزل  
على غيرهم مع انهم يوجى اليهم والاصح الثالث  
ان تعرض على من قبل الرسول بمن له كتاب بما ورد في  
الديث من زيادة هذه الرسالة على خطبة عدة  
الكتب فقول حبيبة الرسول هو من له كتاب او نسخ  
بعض الكلام الشريعة السابغة والنبى قد يعلم عن

والله اعلم



ذلك كيوشم عليه السلام المسئلة الثانية في حكم الرسالة  
 مكتبة تفضل كما تولاها فلا ورويتها المعتمدة فلا  
 على صلحهم في وجوب مراعاة الاصل والاصح ومنعها  
 البرهنة عقلا بنا على اصل التحسين والتقيح لتقليد  
 ائمة ولا يجوز فساد المذهبين ان حقق ما مضى من ابداله  
 اصل التحسين والتقيح ومراعاة الاصل والاصح  
 فلا حاجة الى التطويل بكثرة الحجج وقد اتي في كوفيها  
 وتوهم بمعجزات بعين ان دعوى النبوة لما كانت تقع  
 من الصادق والكاذب تفضل قولنا جلد وعزم من  
 عظيم كرمه وسعة فضله بان ايد سبحانه بحضرة فضله  
 الصادق بما يدعي عليه صدقه حيث لا يستريب مع  
 ذلك في صدقه الامر حقت عليه كلمة العذاب  
 والتولي بالخذلان والطرد عن كل خير والولادة  
 الا بانه وهذا الذي ايد به جلد وعلا به للدلالة  
 على صدقه هو المسمى في اصطلاح المتكلمين بالمعجزة  
 والمعجزة في عرف المتكلمين حقيقتها امر خارج للعامة  
 مفقود بالتجدي مع عدم المعارضة فنقول امر حسن  
 من قول بعضهم فعلا لان الامر يتناول الفعل كالتجدي  
 اما من بين الاصابع وعدم الفعل كعدم احراق النار  
 مثلا لا يراه ومن اقتصر في حقيقتها على الفعل جعل  
 المعجزة كون النار بردا وسلاما او ابقا الجسم على ما كان  
 عليه من مواناة اعراض الحياة والابتعاد عليه من  
 غير اختراق واحترق بغيره المقارنة للتجدي عن

المعجزة عند المتكلمين

كرامات

كرامات الاولياء والعلامات الارها صنفه التي تقدم  
 بعثة الانبياء وعن ان يتخذ الكاذب معجزة من مضمي  
 من الانبياء حجة لنفسه واحترق بغيره عدم المعارفة  
 عن السحر والشعوذة ولا يجوز على هذا التعبد  
 بل وجهه ما لا يفلح له لا بد من زيادة في قوة الظهور  
 على يد المدعي ومن جهته في الحد ليحضر عن ان يتخذ  
 الكاذب معجزة من مضمي من الانبياء حجة لنفسه ولا يجوز  
 بغير عدم المعارفة عن السحر والشعوذة ولا يجوز  
 على هذه التعريف بأوجه اما ولا فلا لا بد من  
 زيادة في قوة الظهور على يد المدعي ومن جهته في الحد  
 ليحضر عن ان يتخذ الكاذب معجزة من مضمي من  
 الانبياء حجة لنفسه وعن ان يقول معجزة ما ظهر من في  
 السنين الماضية فقد صرحوا بان لا عبرة بذلك ولا بد  
 ايضا من زيادة في قوة المعارفة للعوام اقرارنا بها  
 اذا قال معجزة نطق هذه الالباب ففطوق بانه معتبر كذا  
 والحبيب بان ذكر التجدي مشعور بالقيده فان  
 معناه طلب المعارضة فيما جعله شاهدا له عوا  
 وتجزى الغير عن الاثبات مثل ما ابداه تقول تجدي  
 فلا تاذن اذ ابداه الفعل ونار عن الغلبة وقه يته  
 القادة اي ابناء افراهم لازم هذا ان الخراف الذي يظهر  
 عليه انه مصدق له لا مكذب اليهم الا ان يكون  
 المتجدي باحيائه ميتا فاشي فكذب به فيوقه تكذيبه  
 له تولاك في اختار امام المؤمنين في هذه عدم التمدح

٤٢



قال ان التخيدي انما وقع بالاجساد انما وقع التخيدي  
 الذي هو كفر من الخبيث وعلو له عليه وقد روي  
 المدة علم ما عاشت عليه وبيعت علم ما مات عليه وقال  
 تعالي ولورثوا بها والماله عنده وذهب انما في  
 ان قاتلهم تكن بشرط ان لا تطول حياته بل يموت  
 بحبيب تله بيه ولا شك ان بالتخيدي يحصل ان  
 التخيدي بالمعجزة حيث لو ظهرت انية من شخص وهو ساكن  
 لم تكن معجزة وكنه الوادع انما كانت ظهرت الاية من غير  
 ان يشعر منه بالتخيدي فالتخيدي ان يقول ولا ياتي ايد  
 اية صفة ان يكون كنه اوليها ان يقول ولا ياتي ايد  
 مثلاً لان الاية مثلاً ان كان محققاً لا يقصد معارضة  
 وانما هو صادق مثله وان كان معارضاً غير محقق فليس  
 اذا ما اتي به معجزة وبالجملية فالتخيدي يستلزم ادعاء  
 معجزة قد يتغير المعارضة بمثل ما تخدي به واما ثانياً  
 فلان القوم قد وامنوا بالمعجزات ما هو متقدم غير  
 مقدون بالتخيدي ولا مقصود به اظهار الصدق لعدم  
 دعوى النبوة حينئذ كظلال النعام وتسلية الحزن والدماء  
 وتوذلك وتوذلك وقد شبه طيفي هذا التعريف  
 الاقتران بالتخيدي فيكون التعريف غير جامع  
 ولجيب بان عدم الارهاصات من المعجزات انما  
 هو على سبيل التخليب والتشبيه والمحققون على ان  
 خوارق الاعمال تنقسم الى سبعة اقسام معجزة  
 وهو ما يظهر عليه الرسول تصدق بالقرآن وكرامة  
 وهو ما يظهر على نبي الولاية واعانة وهو ما يظهر من

ذلكم

مطلق  
 انواع الخوارق

قيل

قيل عوام المسلمين الذين لم يصلوا الى درجة الولاية  
 يخلصهم الله تعالى بها او يخلص علياً يدهم من محن الدنيا  
 ومكارها واهانتها وهو ما ظهر عليه من مسيلة مثلاً من صفة  
 ما يقصده اليه كفاية لا تموت ان تصير عينه العوراً صبيحة  
 فصارت عينه الصبيحة عوراً وارهاص وهو ما يظهر من  
 الخوارق قبل دعوى النبوة منة لها وبأسببها لا منها  
 واسنة براج وهو ما يظهر من الخوارق على يد من لم  
 يستشعر دينه وبقائه وهو ما يظهر من الخوارق على يد من  
 يحصل به اتصال الخلق كالهبال ونحوه واماً ثانياً  
 فلان المعجزة قد تشاهد عن التخيدي كما روي قال معجزة  
 ما يظهر في يوم كذا او ظهرت وهو الذي قبله في فساد  
 عكس التعريف وجيب بان التخيدي كان بزمان  
 يسير بعد مثله في العرف مقارناً فلا اشكال وان  
 كان بزمان متطاول فالمعجزة عند من شرط المقارنة  
 هو ذلك القول بالمقارنة فانه اخبار بالغيب لكن  
 العلم بانجازه يتراخي الى وقت وقوع ذلك الامر ومن  
 بعد المعجزة بنفس ذلك الامر فهو لا يشترط  
 المقارنة له وعملاً للفقهاء يرين لا يجمع من ذلك  
 تكليف الناس بالتزام الشرح ناجز لا انتفاء المعجزة  
 وانعلم بها لكن لو بين الامكان وحلق التزامها  
 بوقوع ذلك الامر مع عدم الامام ابي المعالي ولم  
 يجمع عند التقاضي ثم المراد بعدم المعارضة المذكورة  
 في التعريف ان لا يظهر مثلاً ذلك الخارق بالتخيدي

ان



لما كان من جملة ما  
يحتاج اليه في  
العلم من  
البرهان

به من ليس بنبي وامان بنوا خلا اختراع مقبلة  
فاحمل وجه دلالة المعجزة بعد اجتماع  
انها عند التحقيق تنزل منزلة صريح التصديق من الله تعالى  
ان يخلق تخليقها العلم الضروري بالصدق وتطيرها ما اذا  
قام رجل فوجلس ملكا فحضر جماعة واجتمعوا  
هذا الملك ليظهر لاهوته بالمعجزة فقال مثله هو ان يخالذ  
الملك عاداته ويقوم عن سريره ويقعد ثلاث مرات  
فقط فانه يكون تصدقها مفيدا للعلم الضروري بصدقه  
من غير ان ياب واجتهد بان هذا تمثيل وقياس للقياس  
علمنا شاهد وهو علمه بصدق ظهور الحامع انما يعتبر في  
العمليات لا فائدة النظر وقد اعتبر قوله بلا جامع لا فائدة  
النظر وهو اليقين في العمليات انما هو انما هو انما هو  
الشهادة بعلم ان حصول العلم بها كرت من المثال  
انما هو انما هو هذه من قرائن الاحوال واين هو في حق  
التأيين المحجوبين كما في مسيلكتنا والجاب ان هذا  
المثال لم يذكر لقياسه ولا استدلال وانما ذكر للتصريح  
في التقريب لان هذا الانسان للشاهد والتشبه به  
اكثر فاذا افترغ سمعه والضرر به هذه وقبل عقله الاله  
فيه وفهم وجهها ضروري انما هي عند العقل حيث  
ظلمة استصعابه فهم التطوير الذي لم يكن يالفه في  
وهو وجه دلالة المعجزة وقضا ركنه حينية واضحا  
كالشمس ضروريا لا يقلد فيه احد ولا يتصور عقله  
ذلك في صدق الرسول عليه الصلاة والسلام

الناس

الناس يقولون شيئا فقلنته فذكر هذه الامثلة انما هي من  
باب العجائب التي يقرب بها على المبتدئين الفهم ويوضح له  
الاهام من غير عسر ولا فاقة دلالة المعجزة ضروري  
لمن حقق اركانها بمعرفة توحيد الله تعالى ومعرفة صفاته تعالى  
يفتقد في دلالتها الى مثل يقرب في ان شاهد احصا فلو ان  
الشيء وقال علمتم ان كرايا قد راها فيما يشا وان ارجيا الموق  
ليس مما يه خلد تحت صلاتك الحيد وانما يفتقد بالافتقار  
عليه فاحضر البرية وتعلمون ان الله تعالى علم سرنا وعلمنا  
وما تخفيه سترنا ونهدين من طواهرنا ثم يقول الجاهل  
ان كنت صادقا فدعواي الى الرسالة عندك فاجبه هذه  
الاعظام الريمة فتمثلت على الفور شخصا سويا  
ينطق ويغنى ويحفظ لا يسترب احد منهم به تحقيق  
هذه الاركان في ثبوت صدقه وتحقيقه لاركان المعجزة  
انما هو بمعرفة ما سبق من توحيد الله تعالى ومعرفة  
صفاته وهذه اما انها اولى على احد من مكره النبوة  
في حجة دلالة المعجرات الالهية وجه الجهل باركانها فقه  
كلها ان الخلق للعادة فعلم الله تعالى او لا يعتقد  
الصانع المختار بل يعتقد ضرورة العالم من علمه  
سبحان باذات بنو سط عقول وتصور حركات  
انلاك توجبه وطابع كانه عيه انما الاسفة والظن  
لما لم يحصه الله تعالى ووجدانيته وقد يعتقد  
انه ليس قارعا للعادة وانما هو ما يجوز ان يوصل اليه  
بالليل والغوص في العلوم فاما من هدي لمسلك



الحق وعرف بها تقدر عنده من التوحيد ان الذي وقع به  
 التحدّي فعل الله تعالى وهو عالم بدعوى المتحدّي انما  
 بمشاهدته او بالنقل منه وتعرف ان لا يتم صلح الينابيع  
 اذ اهل الجبل وما يتصلون بجبلهم او علومهم اية معزوف  
 لا يجوز علي غيبته عرف ان ذلك الفعل خارق للعادة فقل  
 تعالى بلا واسطة على وفق دعوى النبي جابته لم يستمر  
 في حصول العلم الضروري بصدق ولا يحتاج في ذلك الي  
 مثال ولا غيره وقول صاحب الكز ايريد منها الي الوحي  
 بالتبليغ للرسل عليه ان المعجزات انما يحتاج اليها اذ  
 اوجي الله تعالى بالانبياء بان يسلطوا عنه انكاه للخلق  
 وفعالهم رتبة لا بد له الى الخلق انما لو لم يؤمر بالاتباع  
 وكانوا انبياء فقط لم يجز اي المعجزات حينية وبالله  
 تعالى التوفيق وقوله **انوا الهدي البرية الهدي علي**  
 انواع منها خلق الالهة او بوصف به الله تعالى قاصه  
 ومنه البيان وانه لا اله الا هو صلواته الهدي  
 وهذه اوصاف به الانبياء عليهم الصلاة والسلام والهي  
 لا يستعمل الا في الخير وما قوله تعالى فاهدوهم الى صراط  
 الجيم فورد على طريق التهديف وهذا به الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام لما فيه صلاح المخلوقين واما معاد ظاهرة  
 والبرية الخلق واصله الكفر والنجس بربايت وقوله  
**وانتياب** بالثبوت والانتفاء المشاهدة من فرق والانتفاء  
 من تحت والانتفاء هو بحد مرة بعد اخرى والمداد  
 هنا تعالى هم بالهداية مرة بعد اخرى والمعجزة امد

الام

بظهر

يظهر خلا في العادة علي يد مدعي النبوة عند قدس  
 المنكرين علي وجه معجزات لا يمان بمشاهدة **وقد جعت**  
 بالنبوة للمفعول اي المعجزات التي تفرقت في الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام جعلها الله تعالى **احد** بينا صلا الله عليه  
 وسلم فافعل مبالغة في كثرة الجدة وكان اشبه في اسماءه  
 وفي الرض محبة فهو صلا الله عليه ولم اجد من حبه وفضل من  
 حبه واكثر الناس حبه فهو واحد المكونين ووجه الحامدين  
 ومعه لو الحمد يوم القيامة يستعمل كمال الحمد يستعمل في تلك  
 القدرات بصفة الحمد ويتبعه ربه هناك مقام محجودا  
 كما وعده بحبه فيه الاولون والآخرين بشفاعته لهم  
 وفتح عليه فيه من محامده ما يشاء ما لم يعط غيره فيلهه  
 من محامده ما يشاء وسما الله في كنفه نبيا به سبحانه  
 بالحامدين في حقيق ان يسمى محمدا قال ابو عبد الله البجلي  
 في شرح الحاشية ثم انه لم يكن محمدا حجة كان احد وذلك  
 ان حجة به قبل ان حجة الناس وكذا كان دفع في اوجوه  
 فان شيعته احده وقعت في الكتب السابقة وشيعته  
 محمدا وقعت في القرآن واحده ايضا منقول من الصفة  
 التي معنا قال التفتك فعبر احده احده الى مدين  
 لربه وكذا كان هو في المعنى لانه يفتح عليه في المقام المحجود  
 بمحامده لا يفتح على احد قبله فيجوز به لفتا وكذا كان  
 يعقده له لو الحمد وقوله الشفاعة **كاملات** حال **وزيد**  
 بالنبوة للمفعول علي معجزات غيره من الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام **بقا الحجاز** **الكتاب** اي ومعجزاته



مزيد العناية وهو  
دليل م

على نبوته وادومها لبقائه  
معجزة بعد موته صلى  
الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم كثيرة مع قصص مدته كثيرة ما وصل اليها  
معجزات اجد غيره من الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
وذلك دليلك مزيد الشرف وزيد على ذلك اعجاز  
الكتاب اي كتاب المعجز وهو اللفظ المنزل على  
محمد صلى الله عليه وسلم المنفرد بتلاوته المتخذي باقصر  
سوق منه للاعجاز وهذا هو المسمى بغير الاصوين  
بالقرآن فالاضافة على هذا بيان انه ليس من تاييفا  
المخلوقين واما المسمى بغير المتكلمين حيث ينصرف الاسم  
اليه عند الاطلاق فهو المعنى الحقيقي القائم بذاته  
تعالى له وهو ذلك معجزة صلى الله عليه  
وسلم الى يوم القيامة وقرآن يخرج بحسب المعنى عنه  
ثبوت معجزاته عليه الصلاة والسلام ولذا صرح به  
مع الاشارة الى غيره لاجالا وكيفية الاستدلال بها  
على نبوته صلى الله عليه وسلم كما هو العدة بين انقوم  
في ثبوتها الزام الحجة على المعاند ان تقول انه  
عليه الصلاة والسلام ادعى النبوة وظهر المعجزة  
وكان مكان ذلك فهو نبينا ما ثبت دعوى النبوة  
فالتواضع والاتفاق في حري ذلك له ضوحه مجرب  
الشهيد واما ثبوت اظهار المعجزة فلا بد ان يتاثير  
واخبار عن المعتقدات واطرافها لا على خلاف المعنى  
ملفت جليا حاد اتواثر وان ذلك نعت تفاسيلا احادا  
وقول صاحب الموهبة معجز البشير معجز اسم فاعلا معجز  
نعت موضع مخدج لغير القرآن من سائر كتب الله تعالى

وان كانت كلامه وبلا حاديت القديس لخلوها عن التخيدي  
اذ لا معجز من كلامه سبحانه الا القرآن بالاجماع اي مصيعة كل  
فرد من افراد الانسان المسمى بالبشر لبقوة بشرته اي جلده  
فاحد اعن معا وضفته والاثبات بمثله بل كل المخلوقات  
تلك الاشياء التي قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن  
على ان ياتوا بشرا هذا القرآن ايا تون بمثله ولو كان بعضهم  
لبعض ظهيرا ولا اقتصار في راية على الثقيلين لافلا اللذان  
تصور منها المخالفة ولا تصدي المعارضة لا تنف  
تصتها لا نقصا في انتم على الا تصور انهم الذين تصدوا  
لما تتر بالفعل والافلا لاية اي لو تصور منهم التصدي  
للمعارضة ايا تون بمثله وبيان اعجاز مجمع عليه  
انه صلى الله عليه وسلم تخدي بالقرآن ودعا الى الاثبات  
بمثله ثم بعشر سورة ثم بسورة فمن مثله جميع اربعا  
والفصاح من العرب العربا مع كثر قله وشهرتهم  
بغايتة الغصية وحجة الجاهلية والدفاع عن الاحسان  
فجزوا واشروا من رعة السيف على معارضة  
لاروف فلو قدروا على المعارضة لعارضوا ولو عارضوا  
لنقلوا اليها بالثبوت انتم انتموا فزالوا غير محلي نقله  
كذلك والعلم بكل ذلك قطعي واختلف في اوجه  
الذي اعجز به بعد الاجماع على اعجاز قد هلك  
الي ان اعجاز يكون في الطبقة العليا من الفصاحة  
والبلغة على ما يقدح فصحا العرب وعلماءهم مع  
اشتمال على الاخبار عن المعجيات الماضية والاثبات



وقد فاقوا العلوم والاهلية والنبوة أو المعاد وغير ذلك  
لا يصح واختلفوا في اقل ما يقع به الامحار من ابحاثه  
فقال عياض اقله عند بعض المحققين سوطي انا اعطيه  
الكوثر اوائيه اوائيه في قدرها وذهب بعضهم الى ان كل آية  
منه كيف كانت حجة وقال اخرون كل جملة مستظنة بحجة  
وظاهر كلامه لا سنا ذابا سنا في اقل ما يقع به الامحار اقل  
سوطي منه او ثلاث آيات واختاره جمهور هذا التحقيق  
واما ان القرآن بحالته معجز فهذا مما لا خلاف فيه واعلم  
انما كان من المعجزات معلوما بانقطع منقلا بالتواتر  
كالقرآن فلا شك في كونه منكره وارثا له وادخله في منزلة  
منكر وجوده صلى الله عليه وسلم في الدنيا وعالم يكن  
منها كذا فاذ اشتهر بفتح مفكرة ونسحق كنعان  
من بين اصابعهم وتكثيرا لطعام البشير وان لم يشتهر  
ويثبت بطريق صحيح او حسن عند منكره ان كان  
مثله يخفى عليه ذلك قبل التوقيف وعمر بعده وادب  
**وزيد صدق** اي تصديق من تقدم من نبي نبوته  
ورسالته كان نطقه بذلك القول المبين وقد اخذ الله  
ميثاق النبيين الاية وقوله نفاي اخبارا عن عيسى  
ابن مريم عليه الصلاة والسلام ومبشرا برسول  
ياي من بعدي اسمه احمد **وكان ختامهم** اي خاتم  
الانبياء اي ان الله تعالى ختم نبوته بنو جميع الانبياء  
قال الله تعالى ولكن رسوله وخاتم النبيين وهو  
مستلزم لختم المرسلين به ايضا لان ختم الانبياء ختم

الاخير

الاخير من غير عكس ولا تبعد النبوة ولا شريعة بعده  
ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام ليس رتبة النبوة  
بل هو رتبة علي بن ابي طالب تابع لعنينا صلى الله عليه وسلم لا  
شريعته قد شئت فلا يكونا اياه وحي بنصب اكام بل يكون  
خليفة لعنينا صلى الله عليه وسلم وحكما من فقام ملته بين  
وتمت ما علمه في السان قبل نزوله من شريعته المحمدي  
ينظر في الكتاب والسنة ولا يقصر عن رتبة الاجتهاد  
المودعي الى استنباط ما يحتاج اليه ايام هكته في الارض  
من الاحكام **مسك الملأ** عطف بيان على ختام  
والملأ كسب عطروا ضافة مسك اليه من اضافة  
الخاص الى العام **وقص** بالياء المنقول اي قصته **بعثته**  
اعلم ان البعثة تلاحزم الرسالة قال البعثة الى الخلق  
بالدعوى الى الحق لا نعم الا نبيا كلهم بل مخصوصة بالرسالة  
منهم فلا وجه حينئذ لقول القاضي عضد الدين الاجي  
في بحاجة المواقف وبعث اليهم الا نبيا والرسالة لان  
مبناه على عموم البعثة لعامة الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام **بعث** اي وخص نبيا صلى الله عليه وسلم ايضا  
قد علم ربنا سبحانه بعثته وهو رسالة الله اياه اليه  
جميع المكلفين من الاشهر والجن والياجوج وماجوج والاملاك  
والانبياء عليهم السلام بعثته صلى الله عليه وسلم وكونه خاتم  
النبيين لا يبعد ذلك حيث لا يتأمل تناوبه ولا ظهور المعجزة على  
وقته فان كتابه القرآن قد شهد بذلك قطعا كقوله



نظاير وما رسلناك الا كافة للناس قل يا ايها الناس ان  
رسول الله اليكم جميعا فلا وجه الى الالهة ولكن رسول  
الله وخاتم النبيين فلا وجه وقد ثبت فضلت علي الانبياء  
بست وفيه اسماؤه الى الخلق كافة وختم في النبيون وفي  
روايته وبعثت الي كل امة ورسول المراد منها العرب والعجم  
وغيرها او الانس والجن بدليل الرواية الاولى وارسالت  
الي الخلق كافة قال لفظ الانس والجن وقد يستدل به على انه  
صلى الله عليه وسلم مرسل الي الامم لا يكتفي على ما اخبر  
انفسه ولا يشك عليه قوله في الرواية الاخرى للناس  
لانه ان اخذ من الانس فقد قامت على الخلق الجن بهدوان  
اخذ من النور وهو النور شهر الجن بل هو ملائكة علي  
راجح الخلاف وفيه رد على العيسوية من ان يكونوا  
عيسى لا صبا في حيث زعموا تخيبر رسالتهم صلى الله  
عليه وسلم بالعرب انهم قد اقرؤا بان رسول الله واذ كان  
من ذلك كان صادقا في كل ما يدعيه وقد ثبت بالتواتر  
انه كان يدعي عموم رسالته فوجب نفيه بقوله صلى الله  
عليه وسلم واما عموم بعثت فانه عليه الصلاة والسلام  
فانما كان بعد خروجه من افلك فهو عارض على انه  
مقيد بقومه دون غيره واذ اعمت اقتضاها صلى  
الله عليه وسلم بما ذكر فاعلم انه يتسبب عن ذلك من  
توفي بعثته صلى الله عليه وسلم كلا او بعضا كمن نفي السلام  
من ذلك مخفي انهم كافر بالاجماع لكن عند الاشاعرة يشهد  
تكميله وبلوغه الدعوة وينزب عليه ايضا ان شرعته

اي دينه

اي دينه صلى الله عليه وسلم وما جاء به من عند الله تعالى ومن  
الاحكام قد رتبة كانتا وسنية كلا او بعضا لا شفع ولا صل  
والشروع الاظهار والتبيين وله اسمي صلى الله عليه وسلم والاشاعرة  
لانه يظهر الدين اليهم ومبين له ومعينه لا ينسخ ابي لا يرفع بغير  
غيره كذا في كلامه او بعضا لا ينسخ رفع الحكم الشرعي  
بخطاب اي حكم شرعي مع ظن المكلف استمراره من نسخة الزم  
الاشعري ذهبت به والمراد بالرفع انقطاع تعلقه بالمكلفين  
لانه خطاب الله تعالى وهو يستحيل رفعه وانه لا يخلو  
التعلق فانه قاطع فلا يستحيل رفعه ولا انقطاعه ويستمر  
انفاذ شرعه صلى الله عليه وسلم بغيره الي يوم القيامة  
**وسنن** اي فرض سبع **سواها** اي غيرها اي الامم كوراث  
**منه وجوه الاقتراب** اقتبال من القرب **كاشح الشرايع**  
**منه شرع** اي كسح الشرايع منه شرع فاصدرية  
والاصدر مضاف الي المنعوم وفاعل المصدر قوله شرع  
والشرايع مفعول وقوله منه صفة لشرع والمعنى  
كسح شرع الشرايع التي كانت لما كان قبله من الانبياء  
والشرايع جمع شريعة وهي لغة مؤرد الابل الى المكاني  
ثم استعمل لكل طريقة موضوعه بوضع اليه ثابت  
من بني من الانبياء **يدوم** اي يعقو شرعه الشريف  
**لما** معشر ائمتهم **الحسين** **الذهاب** الي دار الاخرة اي  
ونسخ شرع بنيها صلى الله عليه وسلم لشرع كل بني غيره  
صلى الله عليه وسلم او جنس شرع كل بني غيره بناء على ان  
شرع من قبلنا ليس شرعنا وتولي بدنا نسخا كذا هو مقتضى



انشا فمعة او حلو ان شمع من قبلنا شمعنا ما لم يدنا شمع كما  
 هو مختلر ناد هو قول صاحب الموهبة وقع الخ و ذلك بانكتا ب  
 وهو قولنا نقابل ومن يمتنع غير الاسلام دينا فلز يقبل منه وهو  
 في الاشع من الخا سريين والافا ديت الدالة على ذلك ابان  
 جلتها مبلغ التواتر وان كانت نقا حيلها احاد اكد بيت  
 الصريح من يروا الله بمخير يفتقه في الدين وانما انفا سم  
 والله صلي وكن تزل هذه الامة قائمة على امر الله  
 لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله فالامر الاول هو  
 هذا الدين الحق والامر الثاني المراد به اقامة انوار الزرع  
 الاليتة التي تاتي قرب قيام الساعة بافقه روه كل من  
 وقوله اذ الله الحق الذي يتقوا انواع العز من  
 من اي عن الفديق الذي له اي لشيخ شرع صلا الله عليه  
 وسلم لشرع غيره منع فوسلا للمقول بنحو نبوته صلا  
 الله عليه وسلم كاليهود والنصارى والمجوس ومن  
 خبر احدا هم حسة او بغير عنادا وكما في مسلم المقتة  
 الا صبهاني الملقب بالما حظ **و بالجسم الذي يفظان**  
**قفا، على ظهر البراق** اي وقا رتقا يله بالجسم قال  
 كونه يفظان من المسجد الا قصير الي اسها الى ماشا  
 الله من العلم **الي الايات** اي الزجوم اعلم ان  
 المعداه اي عروج وصعود سيدنا ومولانا محمد  
 صلا الله عليه وسلم بالبراق بعد الاسراره عليه بيقطة  
 بجسده وروحه وهو معظم السلف والخلف من الصفا  
 وانه يعين ورافقا والمحدثين والمفسرين والمتكلمين

شدم

منه صم

كعد

كعد من الخطاب وعبد الله بن عباس وجابر وقد بقة -  
 دارس وابن مسعود ومسروق والحسن البصري وابرااهيم  
 الكندي والطبري وابن حنبل وابي الحسن الاشعري وعة  
 الاثني وهو الحق من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي فبعد  
 من صخرة بيت المقدس الي سدق المنقري وحيث شاة الله  
 سبحانه ورامد المصراع رواه اهل الحديث والتفسير وارب  
 السيرة والتاريخ وقد وقع في كيفيته اختلاف كثير واستغني  
 الناظم رحمه الله تعالى عن التعرض لذكر الاسرا وان كان  
 الواجب التعرض له لشهره اطلاق احد الاسمين اعيان الاسرا  
 والمعداه عليا يع مدلولها والحق انه كان في اليقظة بالروح  
 والجسم من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي كما ذكره الناظم  
 شهادته الكتاب والسنة والجملة انفق الثاني من  
 الامة ومن بعده هم ثم الي الاسيا بالهاديث المشهورة ثم  
 الي الجنة والمستوي او العرش ووطن العالم والله را  
 رب بعينه كما هو ممة عبد ابن عباس قال القاضي  
 ومنه عبد ابي الحسن الاشعري وجماعة من اصحابه  
 انه صلا الله عليه وارا الله تعالى يصوم ويعتي ربه  
 وتوقف بعض الناس بين في هذا على اختلاف الاديان وخبر  
 الواحد ولا شك انه امر ممكن اخبر به الصادق وكل  
 ما هو كذلك فهو حق وحكمه مطابق للواقع ولان قدرة  
 الله تعالى صالحة لما هو اعظم من هذا وهو على كل شيء  
 قدير فليس للعقل فيه مدخل **سبحانه** من الممكن  
 ان يتشقق بها التقديرات الالهية ودليل الامكان مماثل



والاجسام ينحدر على السهول الخرق والاشياء كما ينحدر على  
الارض والما ويحترق على الانسان سرعة قطع المسافة كما يحترق  
على البصر والسمع وما دليل عدم الاحتجاج وهو انه لا يلزم  
من وقوعه محال ويختلج حكم منكزه على ما علمت انما فنكر  
الاستدراك فانه ومنكر المعبود مبتدع فاسق لا يضر لانه  
يُنكر المشهور من الاخبار ومنكر المشهور من الاخبار لا يضر  
وقيل يكفر لانه انكر جميع عليه وقصة المعبود بالافتقار  
انه قبل الكثرة بسنة في ليلة سبع وعشرين من ربيع الاول  
او من رجب اسرى به صلى الله عليه وسلم قال كنت نائما  
فوجدت بنت عمي امرها في وقد نامت عينا في ولم يبق قلبي  
فجاءني جبريل وامرني بالوقوف ثم قال انطلق الي ربك  
فاذا انا بالبراق وركبته ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
التي ركبها من الشام الي البيت الحرام فوق الحمار ودون  
البغل فطوته منتهى طرفه ثم خفضت في حجري ركبت  
الي المسجد الاقصى فلي دخلت فاذا انا بالانبياء والملائكة  
فاردت ان احيى رقبتي فامرني ان احيى رقبتي ففعلت  
فعلمهم ثم عرج الي الله فالتبوا فدايت آدم في الاولى  
ويحيى وعيسى في الثانية ويوسف في الثالثة  
وادريس في الرابعة وهارون في الخامسة وموسى في  
السادسة وابراهيم في السابعة ثم ذهبت الي سدرة  
المستقر في وسطها مقام جبريل ومنزل صلا النبي  
والفرات الي الارض ثم عرج الي الرفرف ففعلنا وبنو جبريل  
وطار في حجري وقف في علي ربي وروى انه فاطمه في تلك

قصة العراج بالافتقار

البيلة الف مائة فداي ما راى واعلموا ان العراج والافتقار  
تناولوا الرفرف وطار به فيقوا واه الي جبريل والرفرف فقام  
من الله م بين يدي الله تعالى له خواصل الامور ومجال التوا  
والقرب كالبراق في الارض وهذه القصة بطولها المذكورة في  
المطولات دليل على ان المعبود في الحقيقة لا في الرويا **تنبيه**  
انها فان قلت ما الحكمة في ان الله عليه الصلاة والسلام لم يفتقر  
به الى انسيا من المسجد الحرام وورن المسجد الاقصى قلت  
لان الله تعالى اراد ان يفتقر المسجد الاقصى فله عليه  
الصلاة والسلام فيه ويصلاته اولان باب السبا الى المسجد  
الاقصى اقرب وفي الشاهد اذ اراد الانسان الصعود الي  
مكان مرتفع ينظر الي الصعود اليه من مكان هو قريب  
منه فانه ان قلت الا عسرا الا يكون الا بالليل كما  
معنى ذكر الليل اجاب صاحب الكشف عنه بانه اراد  
بقوله يلا بلفظ التكبير تقليد مدة الاستدراك اسريجة  
في بعض الليل من مكة الي الشام قصيرة الزمان ليلة  
وذلك ان التكبير فيه قد دل معنى البعضية ويشهد  
لذلك قراة عبد الله وحنيفة رجا الله عنهما من الليل  
اي بعض الليل فتقول تعالى ومن الليل فاستجد به جبريل  
وامر بالقيام وبعض الليل فظهر من هذا ايضا ذوق  
من قال ان ذكره للقاء كبره لانه لا بد من ذكره ثانيا فان  
قلت ما صفة البراق الذي اسرى به عليه الصلاة والسلام  
فليفتقر هو وركبته ابيجد طويل فوق الحمار ودون البغل  
مضج حافره عند منتهى طرفه على مدار قلبه حديث المعبود

على م



الكثير قبه

بلغت بقابل  
عن خط الصر

الذي خرج جاد برسلية راجعها فان قلت لم يجرى البراق  
براقا قلت يكونه ما خوذ من البرق لسرعته واخر عنة  
تقطع به المسافات في المدة اليسيرة من الزمان فامسها فان  
قلت لم كان البراق لم كان البرق بشكل البعير ولم يكن  
بشكل الفرس مع انها قد قلت والله اعلم تنبيه  
علي ان الركوب كان في معلم وامن لا يفرح ووقوف اوليها  
الآية في الاسراع العجيب من دابة ما يوصف شكلها  
بالاسراع عادة فان قلت ما ذكرته من ان ركوب  
البغال انما يكون في حال الطائفة والامن ممنوع اذ  
قد ركب النبي صلى الله عليه وسلم بخلته في الحرب في قصة  
حنين وقصا يركض على او يقول انا النبي لا كذبا سا  
ابن عبد المطلب قلت كان فعله عليه السلام ذلك  
لما قصه الله به من مزيد الشهامة والقوة والا  
فالبغال عادة من مراكب الطائفة والامن فبين  
عليه الصلاة والسلام بفعله ان الحرب عنده كالسهم  
سادسها فان قلت ما الحكمة في اسراجه عليه السلام  
بالبراق دون ارتفاعه بنفسه اذ ليس ذلك بمستبعد  
عليه او رفعه جبريل عليه السلام على جناحه وهو  
افضل من البراق قلت السقر في ذلك والله اعلم انه  
عليه الصلاة والسلام انما اسري به بالبراق لما فيه من  
الظهور والكرامة العرفية فان الملك العظيم اذا  
استدعي رالياله وفصيصاه واستحضرت اليه بعث

اليه

ركبه الانبياء عليهم السلام قبيله  
ومنهم من قال كاهن

اليه بركب سفي تحمله عليه في وفادته اليه سابعا فان قلت  
تامة غير مستصعب البراق عليه عليه الصلاة والسلام  
بعد التخيير قلت تنبيه والله اعلم على انه لم يزل  
يترك ذلك ولم يركبه احد وفي هذه المبحث خلاف بين العلماء  
فمنهم من قال لم يركبه احد قبله واجمع القائلون  
بانه ركب قبل ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام فربطه  
بالخلقة التي يربطه بها الانبياء واجيب بان الخلق في قوله  
يربطه زائدة ليست في الحديث وانما الذي فيه يربط مع  
سكوته عن ذكر المربوط كما هو يحتمل ان يكون غير البراق  
تامة فان قلت هلا ركب جبريل مع النبي صلى الله  
عليه وسلم على البراق اولا قلت قال بعض العلماء ركب  
معه لقوله عليه الصلاة والسلام فارتلت على ظهره  
انا وجبريل قال ابن المنير والظاهر عندي ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اختصها بالركوب لانه المخصوص  
بشرف الاسراء وايضا نقول جبريل عليه السلام اجمع  
مستصعب فاركانه اكرم على الله منه دليل على اختصاصه  
بركوبه وفي ذلك الشرف الباقية والمجده الشان قلت  
استدل الله على مدحها بما ذكره فيه فظهر ذلك ان قول  
جبريل عليه السلام من طاب البراق فاركانه اكرم  
على الله تعالى منه فيه دليل لما ذهب اليه بعض العلماء  
من ان الانبياء عليهم السلام قبل النبي صلى الله عليه  
وسلم كانت تركبه الخيول قال بعض الخلق قوله عليه الصلاة  
والسلام فارتلت على ظهره انا وجبريل ان قوله وجبريل



كلام مستأنف كما قد قال وجير بدسائر معي وخوه ولا يعي  
 بذلك كونه را كما معه على البراق تا سفقها فان قلت  
 لم اختص الامير لا ليل قلت لان وقت الخلوة والاختصاص  
 عرفنا ان الخصم صيته لليل وفرق بين جليس الملك والجلوس  
 ليل الا انهم اقول **ترجم** لم يترك منها الا اثنين  
 وبقي جليس وهو رويته ربه بعين راسه وافتقر ان اسمه  
 باسمه وا شتقاق اسمه من اسمه قال الحسن رضي الله  
 تعالى عنه  
 وشوق له من اسمه ليحمله **فقد** والعشر من جود وكلامه  
 ونصر بالرجب مسيرة شهر وا شفاعته العظيمة ومعلوم  
 ان مفهوم العدة لا يفيد حصر في المدة وقد ثبت  
 زيادته على ما ذكرناه واصله الهادي الى سبيل الرشاد  
**وعندي الاشياء عن المعاني على الاطلاق في حركاتها**  
 اي في معقدي الذي اعتقده واعتقده وادين  
 الله به تنعلا لا يستند الى اسفها اي في واديو الفتح  
 الشكر شاي وا تقاضي عياض وكثير من المتأخرين  
 منهم الامام السبكي والامام البلقيني ونقله من  
 حزم في الملل والنحل وختام في الاوسط ونقله  
 في زيادات الروضة عن المحققين واعتقده القائل  
 حسين ان الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم  
 كعموم من الكبار والصغار عدا وسهوا  
 قبل النبوة وبعد ها لان المعصية وتوابع النبوة  
 نورت نفرة وشبهة في تبايع الاحكام يمنع من اتباعهم

ابو اسحاق

لست

فتفوت مصالحة المبعثة في توبيد عصيتهم قبل النبوة قوله  
 تعالى لا ينال عهد يظالمين وما نقل عنهم اها وا فردو  
 او تواترا فتووك بترك الافضل او ترك الاول كما كرا دم  
 وبيع نفوة يوسف علي ان الكرا دم من الشجرة انما كان جنهاذا  
 منه وهو انه فهم من قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة ان  
 النبي خاص بشجرة معينة مستند لا بان الاشياء تخص  
 فلم يترك تلك الشجرة المعينة فكل من جنسها لا من عينها  
 وبيع الحرا ان مباحا في مللهم بالسرقة والدين والاقراء  
 وقد سكت يوسف عند البيع ومطكوتة يؤذن بالافترار والحق  
 عصيتهم من الكبار والصغار عدا وسهوا قبل النبوة  
 وبعد ها ولاجل ذلك كانوا عليهم الصلاة والسلام في  
 امان عن الاغترال عن النبوة اي لا ينحلون عن النبوة  
 بارتكابهم ترك الافضل ولا بالموت فلا فاصل نقل عن  
 الشعري عنهم لان في حكم الرسالة وهو بري منه  
 وبالجملة فان كلام في عصية الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 في موضعين احدهما قبل النبوة والثاني بعد ها اما  
 قبل النبوة قبل النبوة فانه يذهب اليه طائفة كثيرة من  
 المعتزلة الى انه لا يمتنع عقلا على الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام قبل النبوة معصية كعبادة كائنات او  
 صغيرة وذهب بعض اصحابنا الى انه يمتنع ذلك وهو  
 مختار القاضي عياض وهو الحق على انه قال نقول  
 المسئلة كما يمتنع فان المعاصي انما تكون بعد تقدير  
 الشرع اذ لا يحل كون الفعل معصيته الا من الشرع



وقال بعض اصحابنا الاقتناع باسبح دلائل العقل لكن  
 دل السبح به ورود الشرح على انهم كانوا معصومين  
 قبل البعثة وذهب الروافض الى اقتناع ذلك كله عليهم  
 عقلا وادفقتهم اكثر المعتدلة باقتناع وتوقع انكبا  
 منهم عقلا قبل البعثة ومعنى التوقيف التقييد  
 العقل لان صدور المعصية منهم ما يحرقه في النفوس  
 ويغير الطبع عن اتباعهم وهو خلاف ما اقتضته  
 الحكمة من بعثة الرسل فيكون في جملة عقلا وقد سبق الكلام  
 على فساد اصل التحسين والتقييد العقلين واما بعد  
 النبوة فالاجماع على عصيتهم من بعد الكذب في الاحكام  
 لان المعجزة دلت على صدقهم فيها بل هو من عند الله  
 تعالى فلو كان نجه الكذب عليهم لبطلت دلالة المعجزة  
 على الصدق واما جواز صدور الكذب منهم في الاحكام  
 غلطا او ضلالتا فمنه الاستاذ وحايتة كثيرة من  
 اصحابنا ما فيه من مناقضة دلالة المعجزة لقاطعة  
 وجوب النفاق وقال ان المعجزة انما دلت على صدقهم  
 فيها بعد منهم قصة او اعتقادا فان النفاق عياض  
 قال لا خلاف في امتناعهم سؤلوا وغلطا لكن عند الامتناع  
 بدليل المعجزة القائمة مقام قوله الله تعالى صدق  
 به بك وعند النفاق بدليل الشرح واما غير المذكور  
 من المعاصي القولية والفعلية فالاجماع على عصيتهم  
 من جهة انكباير وصفاير الحسنة فلا فالبعض  
 الخواير واما الصفاير التي لا حسنة فيها فممنها  
 ونهوا الاشرار وبه قال ابو جعفر الطبري من

(صاحبنا)

اصحابنا ومنه طائفة من المحققين من النفاق والمنظيرين  
 عهدا ونقصوا قائلوا لا اختلاف انما سر في الصفاير لان  
 جماعة ذهبوا الى ان كل ما عصى الله به فهو كبيرة ولان الله  
 امر بانواعهم في انواعهم واما الله فبحسب الاقتداء بهم  
 عند اكثر اصحابنا كونه بعض المشايخ والحنيفة فلو كان  
 منهم المعصية لكان ما مورين بانواعهم فيها قلت  
 وهذه تعرف عدم جواز وقوع المكروه منهم فالحق ان  
 انواعهم آية بين الوجوب والندب والاباحة وليس  
 وقوع الجاه منهم كوقوعه من غيرهم وهو ان يقع  
 كسب متخفي الشهوة بل العظم وعصيتهم بالله تعالى  
 وفوقهم منه والاعمال عليهم على ما لم يطلع عليه غيرهم لا يطلع  
 منهم لسان الاعل وجه يصير في حقهم طاعة وقد نبهت  
 نبيهم او التوقيف به على طاعة الله تعالى وخر ذلك  
 مما يلائق بمقامهم الرفيعة واذ كان هذا المراقبة من  
 اولها الله تعالى بل هو اني تكلف منه تعالى ورسوله المعصية  
 ما منعهم ان يقدروا منهم حركة لو سكون في غير رضا  
 تعالى فكيف بانبياءه تعالى ورسوله صلوات الله تعالى  
 وسلامه على جميعهم **وثبت عصية الاملاك**  
 عصية الانبياء قال في شرح المقاصد جمهور المسلمين على ان  
 الملائكة اجسام طييفة تظهر في صور مختلفة وتنوي  
 على افعال شاقة وهم عباد مكبرمون موابيون على الطاعة  
 والعبادة ولا يؤصفون بالانوثى والذكورة ولا انوثته ولا ذكوره

ن لا يصدر



ان كلاما او هم في حق الانبياء او حق الاملايكه نقصا من الكفا  
 او السفة وحب تاويله في اشرنا بهذا الكلام الى رجب  
 تاويلنا المختار به بعض من اجاز على الانبياء والاملايكه على  
 جميعهم الصلاة والسلام الصغار والصغار على ذلك بطوار  
 كثيرة من القرآن والحديث قال القاصي في اشرنا ان التز  
 ظورا ههنا افقت لهم الى تجيز الكبار وخرق الاجماع وما  
 لا يقول به عاقل فكيف وكل ما احتجوا به مما اختلف  
 المغيرة في معناه وتقابلت الاضمارات في مقتضا  
 رجات (قاروا فيها للسلف خلاف ما التزموه من ذلك  
 فاذا لم يكن منه ذهبهم اجماعا وكان الخلاف فيها احتجا  
 به قديما وقامت الدلالة على خطأ قولهم وصحة غيره وقد  
 تركه المصير الى ما صح فمن الظواهر الموهمة للتقصير  
 والذب قوله تعالى لنبيينا قولا نانا محمد صلى الله عليه  
 في سورة الفتح ليخفف لك الله ما تقدم من ذنبك وما  
 تأخره فاقرب ما يتاويل به ان تكون الآية من باب الاخذ  
 بالاطراف للمدلالة على الاحاطة بغيرك قد اتى الزاد  
 دونه ولازم وجملة اليلد اوله واخره فتحل المغيرة في  
 الآية على المغيرة اللغوية وهي السعة وتكون  
 من محبة على والذم بتقدم مجاز الذنب اسبابه  
 من الشهوة فيه والكواجيس والكواطر وحديث  
 النفس والكفر والعزم والذم بتأخر عنه آثاره  
 من الزان والقسوة والنشأ غلب عن الخير وغير ذلك  
 من العقوبات الدنيوية والاخرية فافهم المولى

المولى

انهم انهم ففتح لنبيينا ومولا محمد صلى الله عليه وسلم من ابواب  
 البوابه الرمانية والاشوار اللمنية العرفانية والاصم  
 النامية والهم القديسة العلية ما استفاضت شافة كل  
 ذنب وسفر بسبيله المولى الكريم عنه سوا ابو كل عيب والوجه  
 ونكتة الحدوث عن تحريف الذنب بالالف واللام الى  
 تحريفه بالافاقا اية عليه الصلاة والسلام وجهان  
 أحدهما تحريف النعمة عليه بان هذه الذنب الذي عظم  
 منه هو ذنب له كسبب الاملان العقلي والقبول البشري  
 العادي وفي العينة من ذلك سم القبة من المنة عليه  
 والفضل العظيم بالاجور الثاني يكتل ان تكون الاضافة  
 للتعبير بالحق عن الجبل وبالادنى عن الاعلى يستغنا عنك  
 الذنب الذي يتوهم وصوله اليك ويعد ذنباً نسبته اليك  
 وان كان حسنة كما نسبته الى غيرك مثلاً بالاطاعات والفضة  
 بفعلها نيل ما يلزم النفس في الجنان من المشتبهات  
 وتوهم ذلك مما هو كثر لا يلبق بمقام هذا الحجاب من الزهاد  
 والمتعبين واذ استمر عنه هذا النوع واستوصلت سبله  
 وتواضعه وان كان ليس ذنباً حقيقياً بل هو كل في حق  
 العموم فأحذر ما يروى انه من ذنب ان هو ذنب حقيق في حق  
 العام والخاص كانه ما شرب الخمر والغيبة وعيوبها وآثارها  
 قوله تعالى واستغفر لذنوبك فقيل انه خطاب له والبراد  
 أمته ويكتل ان يكون أمره بذلك على سبيل التنبه المحض  
 زيادة في رفع الدرجات وتذكير النعمة العظمى بطلب دورها  
 واشارة الى انها محض فضل بلا وجوب ولا استحقاق ونكتة

كالانسان



إضافة المذهب إليه فقاما سبق في آية سورة النجم وهذه  
 الوجه اقرب والله تعالى اعلم واما قوله تعالى ووضعنا  
 عنك وزرك فقيه اقوال كثيرة والظاهر ان هذا الوزر على  
 المذهب ان وضعه حينئذ جميع المذهب ومن سوا بقه  
 ولو اجمعه جاز لا يتحمل مونة من مونة وادخالة الوزر اليه  
 نكتته ايضا سبق واما قوله تعالى فخير الله عندك فلا مضا  
 فيه وجه بل فيه تكريمه وتعظيمه يقال في استحقاق الكلام  
 مع العظماء الصالحين واعزرك واما قوله تعالى في كتاب  
 من الله سبق لم ينسك فيها اقدم عند عظيم فالظاهر ان  
 معناه كولا كتاب من الله سبق باجلال ان تعظيمكم  
 وتخصيصكم بهذه الفضيلة دون من قبلكم كان كذا  
 وكذا ولهذا قال تعالى فكلوا مما غنم فلا يطيبا فيسر  
 في الآية الزام ذنب ولا مقابلة بل فيها ذكر ما فخر به  
 نبينا وسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وفضله  
 من بين سائر الانبياء وارسل على جميعهم الصلاة  
 والسلام فكانه تعالى لما كان هذا النبي غيرك لما قال عليه  
 الصلاة والسلام احييت في انبيائهم ولم تحل نبينا قبله والظاهر  
 بقوله تعالى تريدون عرض الدنيا انما هو ان ارادوا  
 ان يأسروا ذلك وتجرد غرضه لغرض الدنيا وحده ولا يستلكن  
 منها وليسوا بالمواو به النبي صلى الله عليه وسلم ولا عليه  
 اصحابه رضي الله تعالى عن جميعهم واما قوله جل  
 من قابل عيسى ونولي الآية فقال عيسى في الشفا  
 ليس فيه اثبات ذنب له عليه السلام بل اعلام الله  
 ان ذلك المنتصدي له مصر لا يتركه وان الصواب

قال م

والاولي ان لو كشف لك عن حال الرجلين لا خفرت الاقبال  
 على الامم وعمل النبي صلى الله عليه وسلم لما فعل ونصده له ذلك  
 كان طاعة لله وتبليغا عنه واستبلافا له لا شرعا لله لا  
 معصيته ولا مخالفة له وما قصته الله عليه من ذلك اعلام  
 حال الرجلين وتوحيهين امور الكافر عنده ولا شائما الي  
 الاعراض عنه بقوله تعالى عليكم ان لا يتركوا ولا يترددوا بعين  
 وتلك الكافر ان كان مع النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو تمام  
 واما قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى فمما لتحقيق ان المراد  
 المعصية والنجواية اللغويين وهما وقوع صورة المخالفة  
 والنجواية التي هي ترك المراسنة سواء وقعا به او نسيانا  
 او تاويا لا لا المشرقات وهما المخالفة عما مع العلم بالحق  
 فان المخالفة على هذه الصفة لم تقع من ادم عليه الصلاة  
 والسلام عما اوتى ما وقعت منه نسيانا او تاويا بل ورك  
 فسوط في الشفا وكتب تفسيره ويدرهم الله تعالى ما  
 ابن العربي حيث قال يجب تنزيه الانبياء عليهم الصلاة  
 والسلام عما نسب اليهم الجلال ولكن ابا ريحانة  
 حكى الناقد وفضيلة السابوق اسلم ادم اليه الاكل من  
 الشجرة منعه الله الاكل ناسيا لعهده فقال في تعده  
 وعصى ادم ربه فغوى وقال في بيان عذره ولقد علمنا  
 ان ادم من قبل فني في فعلوا العهد غير متعلق النسيان  
 وقيل للمولى تبارك وتعالى ان يقول في عهده حقه عليه  
 عصى تنزيها ويهود عليه بفضله فيقول نسي تنزيه

وطل  
 في حق ادم عليه السلام



ولا يجوز لاحد منا ان يطلق ذلك على آدم او يذره في تلاوة  
 القرآن او قول النبي عليه الصلاة والسلام واما قوله تعالى  
 قل انما صلاتنا جعلنا شرا فيها انما هاتان قول الاشبه  
 بالحق ان المراد بهذا الجنس الامميين واما قول ادم عليه الصلاة  
 والسلام ربنا ظلمنا انفسنا فنقول صدق منه على سبيل  
 الاستبانة والاعتظام الجانب او امر المولي تبارك وتعالى وقرآن  
 بحيث يحق على العبيد ان لو كان الامر بايديهم ان لا تقع  
 منهم مخالفة بوجه من الوجوه لا بعد او لا شيئا ولا  
 ما تنهاك ولا يتاويل وانما عليه السلام بذلك الى  
 انه لا حاجة للعبد على سيده ولا يعتقد لنفسه فيها فانه  
 من امره تعالى ونصحه وان قوله على المولي العظيم ان  
 يعذره بنفسه ان او تاول بحجة المولي تبارك وتعالى على كل  
 حال وحكم على عبده بانه معذور في بعض الاحوال  
 محض فضل منه جل وعلا ولم يكن يغضب من يشاؤون  
 من يشاؤون هو المجدد المنة عن النفس والنظم على  
 كل حال واما قصته بوفنس عليه الصلاة والسلام  
 فليس فيها نص بميلؤفب وانما فيها ابق وذهب مغاضبا  
 وهما راجعان الى قومه ابهرب منهم وذهب مغاضبا  
 لهم لكفرهم ومجانبة اهل الكفر وهجران اوطانهم  
 اكبر الطامحات لو صدر من غيره الا ان الله سبحانه  
 بنى بوفنس عليه الصلاة والسلام بذلك اتا ديب  
 اذ ليس كغيره ان كفة لانه من خواص حضرته البع  
 لهذا به الخلق من عنده ولا يفضل المقصود من هدايتهم

بطل  
 قصة بوفنس  
 عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام الا بعينه على جفاهم ومشا هذه ضلالتهم ولا  
 يتصرف هو اذن الا بالاذن الا صلا لا اذن العام كغيره  
 انه تلك اتا ديب تعليم وتزبيح للمستقبل لا عفو مية  
 عن ذنب كما يعتقد من جهل وباطن ذلك اتا ديب يد  
 على الا عتار العظيم يمو شس عليه الصلاة والسلام والشر  
 له بتولي المولي العظيم لتزبيح عليه السلام وتزبيح بلطف  
 تديره ولم يكله في ذلك الى نفسه ولا احد من عبده  
 واما قوله عليه الصلاة والسلام لا آله الا انت بحملك  
 التي كنت من الظالمين فالجواب عند ما سبق في قول  
 آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا واما قوله تعالى  
 فظن ان لن نقدر عليه ففناه فظن ان لن نصيق عليه  
 فيما فعل من الكفر عن قومه لانه عليه السلام لم يتجه في  
 ذلك معصية ولا قصد مخالفة وبل على ذلك ما اخبر الله  
 تعالى به عنه هنا من ظنه ان لا يصيق عليه لان ذلك مستلزم  
 قطع لعدم قصده عليه السلام المعصية ان من قصده  
 معصية فاف من تضيق الله تعالى عليه عن ربه وان كان  
 من اذنه المؤمنين فكيف باسلام واهم رسل الله تبارك  
 وتعالى واما قصة داود عليه السلام فتا رعا في  
 الشفلا لا يجوز ان يلتفت الى ما سطره فيها الاخباريون  
 عن هذا الكتاب الذين يدوا وغيره او تغلب بعض  
 المفسرين ولم ينص الله تعالى على شيء من ذلك ولا ورد في  
 قيد صحيح والذير نص عليه الله قوله وظن داود  
 انما فتاه الى قوله وحسن ما ب وقوله فيه او اب

٧٥

والله ليل على ان نقدر معنى تضيق  
 قوله تعالى الله ينسط الرزق  
 لمن يشا ونقدر اي يضيق

مطالع  
 قصة داود عليه السلام



فعبثت نساءه رختبرناه واداب فارقنا دة مطيع ثم حكى  
 عن السيرة في ان ذنبه الذي استغفر عنه قوله لاحد  
 الخصمين لقد ظلمت فظلمت بقول خصمه واليها اضيف في  
 الاصل الى داره عليه الصلاة والسلام من ذلك ذهب احد  
 ابن نصر ولا يوافقنا وغيرهما من المحققين قال الاولودي  
 ليس في قصة داره واورا حوثيث ولا يظن بنبريكية  
 قتل مسلم وقيل ان الخصمين الذين اختصا اليه في نياج  
 غم عدا ظاهرا لانه انهم قتلوا ولا شك ان في كتب  
 بنو اسرائيل في هذه القصة تخطيطا عظيما لا يلتزم ان  
 يلتفت اليه وفنظا كعلمنا بطلب رضى الله تعالى  
 عنه من حيث ما قال بقوله لا تقصص في امره اود  
 جلده له كدين لما اتكلم من حرمة من رفع الله قدره  
 واحا استغفاه عليه الصلاة والسلام وبكاؤه  
 وتضرعه في رعيه لمعهود من حال الانبياء عليهم  
 السلام في احوالهم المولى انكرتم وفهم منهم  
 وهيبته لم يلق قدر معرفتهم به واما قصة  
 نبينا وسيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم مع زيدا  
 مولاه وزينب رضى الله تعالى عنهم فليس بجمع فيها الا  
 ما ذكره مولانا جلد وعز في كتابه العزيز من كونهما  
 وتجاوز في نبينا عليها الصلاة والسلام زينب  
 بعد فراق زيدا لها وشرع بذلك ابا حقة تزوج جلايل  
 الا وحيا وانهم لا يلقون في استمر جلايل ابنا النسب  
 فقال جلد من قائله في قصور زيد منها وطرا ورجالا

الصلاة

موطا  
 قصة نبينا صلى الله  
 عليه وسلم مع زيد مولاه

لكن

لكي لا يكون عليا المؤمنين حرج في انوارهم او عيالهم اذا  
 قضوا منهم وطرا وقد اوجوا الله سبحانه الي نبينا عليه الصلاة  
 والسلام بما اراد من تزويج زينب له قبل ان يطلقها زيدا  
 التي في قلب زيدا حب فراقا ومنع من المنفعة بها لما قرب اوان  
 حرمة اموته لجميع المؤمنين وفتيا قريها من سيده ولم ادم واشترى  
 خلق الله اجمعين كما يشكو تعاطيها عليه لنبينا صلى الله  
 عليه وسلم فانه يدبر فراقا فامر الله اليه صلى الله عليه وسلم باسم الله  
 وتوكل الله تعالى في شانه لا يظلم الذي امر ان يحكم به ولا يخفى  
 عليه الصلاة والسلام عن زيد وعن غيره ما في نفسه الظاهرة  
 المظهر من وجه الله تعالى له بان زيدا يفرقها ويكره وجهه له  
 بعده حيا منه عليه الصلاة والسلام ان يظهر ذلك وزينب بعد  
 في عصية زيد ولان ذلك يضر من العلم الذي لم يثمر باظهاره  
 للناس في ذلك الوقت فلما فارقها زيدا رضى الله تعالى عنه  
 وزوجها المولى تباركا وتعالى منه عليه الصلاة والسلام  
 قبل وانقا ودخل عليها بلا اذن ولا موافقة بما لغة منه  
 عليه الصلاة والسلام في اظهار رضى يعطيه المولى جلد وعلا  
 وانساء حسنة لتعظيم لجناب المولى تبارك وتعالى ولحيا  
 منها الانتفات اليه مخالفة الناس والحيا من زيدا او غيره واتصف  
 في ذلك بما وصف الله تعالى به اخوانه من الرسل في قوله صلى  
 الله عليه وسلم يلقون رسالات الله ويحيثونه ولا يفتنون احد  
 الا الله ويخبر الله حسيب وحسينة باه عليه الصلاة والسلام  
 بما اوجيا الله تعالى اليه في شان زيد وزينب ولم يخش احد من الخلق  
 ومن هذا التفسير ففهم معنى قوله تعالى فاذ تقول الله يا نعم



ابيه عليه واغت عليه امسك عليك ذوقك واتق الله  
 وتغنى في نفسك كما ان الله غنى به ربي تغنى في نفسك ما اوتي  
 الله تعالى انك به من مغارفة ربه لها ونزوحك اياها  
 بعده وهذا هو الذي ابداه الله سبحانه ايم اظهروا بعد ذلك  
 وليس معنى الآية ما يعتقد بعض الجهلة ان الذي افقاه  
 النبي صلى الله عليه وسلم في نفسه هو شغف بكت زبيب  
 وحب فراق ربه لها ليتزوجها بعده ومع ذلك أمته  
 بما سالكها حبا منه وحشية من مخالفة لما سواه وهذا الفهم  
 الركيك لا يرضى به عاقل ولا يبر تكبره لا غيب بقي الادب  
 شغف النفس كما هو يكذب فقهه من الآية نفسها  
 ان الله سبحانه اخبرنا به كماله اخفاه النبي صلى الله عليه وسلم  
 وتسلم في نفسه ولم يبد سبحانه بعد ذلك الا مغارفة من ربه  
 كزبيب وتزوجها بعده من النبي صلى الله عليه وسلم  
 لئلا يكون على الناس حرج في زواجه اذ عياهم ولم يبد  
 سبحانه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد شغف بكت  
 زبيب والله كان يحب فراق ربه لها ليتزوجها بعده  
 ففهم الآية بنفسها تكذب هذه الفهم الشئ نفسه  
 بالله تعالى منه وكيف يشغف اشرف الخلق بكت زبيب  
 من متعة الدنيا لا متعة به ان حصلت في كونه غيره  
 وقولنا جلد وعز يقول له ولا تمتد عينيكم الى ما  
 متعنا به ازواجه منهم زعم الحياة الدنيا لا تستقيم  
 فيه وقال تعالى له ولقد اتيناك سبطا من المشايخ والنساء  
 العظيم لا تمدن عينيكم اليه ما متعنا به ازواجه منهم

زعم الحياة الدنيا  
 ان زينتها وزينتها

وقال

وقال عليه الصلاة والسلام لو كنت متخذا من الناس خليلا  
 لا اتخذت ابا بكر فليلا ولكن صاحبكم قليل الرحمن وقال عليه  
 الصلاة والسلام ما له والدينا الحديث وقال الدنيا جيفة  
 قد فشا وما قولك وتغنى الناس به الله الحق ان تتشاه فليس فيه  
 تغنى عليه كما يعتقد من لا خلق له ولا ادب ولا فهم ولا دين وانما  
 هو متعمد له عليه الصلاة والسلام بالخلق الجليل والطبع الكامل  
 وهو الخشنة من الناس اياهم الحيا منهم بما يسوقهم ثم امدهم  
 ان يدرج خشنة والحيا منه عنده ورد امره على الحيا من اناس  
 وهكذا كان عليه الصلاة والسلام في هذه القضية وغيرها  
 لا يبالوا اذ احضروا الله تعالى وما قضيت في عليه واقوته  
 فليس فيها على يوسف عليه السلام عتب واما اخوته فقال  
 انما جري عياض رجه تعالى لم تثبت شوتهم في لزم الكلام  
 على افعالهم وذكرنا لاسباب وعندهم في القرآن عنه ذكر الانبياء  
 قالوا انفسهم ويريد من النبي من ان لا يبالوا سباط وقدر  
 انهم حين فعلوا به سوف ما فعلوا كانوا صغارا ولهذا  
 لم يميزوا به عليه السلام حين راوه ولهذا انما ارسله  
 معناه انزع وتلعب وان ثبتت لهم نبوة فبعض هذا  
 قرا ما قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان  
 ربه فالاقترب المؤمن على قوله تعالى ولقد همت به وهم بها  
 قوله تعالى وهم بها لولا ان راى برهان ربه لهم بها  
 وقد علم ان لولا تفتقير صناع جزاياتهم لوجه شرها فيكون  
 هم برف عليه السلام بها خشيته لوفيه برهان ربه  
 فبذلك هو برهان ربه وبذلك على حفظه عليه السلام من كل

تعالى

السلام

مطلب  
قصة يوسف عليه السلام

على التقديم والتأخير اى  
لولا ان راى برهان ربه



مشوای  
ای مقام شاه

بالعبه الفقير المضطر عاجز الجهد والاربعون والاربعين  
والا نقياد له فيه وامره والرضيوا لتسليم طاهر او باطنا لقضا  
وته من غيرته خسر ولا تاولد ولا شفقة على نفسه او  
نفس غيره كاتال تعالى ولا تأخذكم بها افة في دينه  
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وقال جل وعلا ان يكن  
غنيا ام فقيرا فالتة اولي بها فعلى العبد ان يصفو طاعته  
مولاه الصم ابكم اعمر عن كل ما يسوي طاعته تبارك  
وتعالى بظاههم وبباطنه حسبي الحكم غير ملتفت بذلك زليخا  
له ولا تشغفها حبه ولا لجا لا الفائق ومنظرها الرقيق  
والوعده كالرنة عذبا على صاحب ولا الوعيد هافي  
ابائيه عنها واستشهر في طلب رضى المولى الكبرية  
المنفرد بالحكم والملك كل صعب ولم يزال بعد اوة جميع  
العوامل له وغضبهم عليه اذا فاز برضى المولى استكرم  
عنه تبارك وتعالى كما قال بعض الموفقين رضى الله تعالى عنه  
يمثل هذا

فيا ليت ما بيني وبينك عاصد ويبسبحو بين العذبين خراب  
وكل هذا انما حصل للصدق عليه الصلاة والسلام بتوفيق  
المولى تبارك وتعالى وعصيته كما قال جل من قائل كن  
لنصف منه السور الخشائية من عباده المخلصين وما  
خبر موتي عليه الصلاة والسلام مع تقيته الذي ذكره  
فتقوى عليه فقد نراهم تقوا ان يقتل من عدوه وانما  
تعد عليه الصلاة والسلام اعانة الملهف الاكابر  
نورا الهدى والقاهر له بنية دفعه عن استولى عليه

وهذا هو الذي  
فعل الصديق عليه  
الصلوة والسلام في  
هذه القضية مضى  
مُسرعاً في طاعة المولى  
تبارك وتعالى

مطلب  
خبر کو علیحدہ



فصادق موته من غير عهد وقوله عليه الصلاة والسلام  
 هذا من غير الشيطان حسن ادب منه في تشبيه الفعل  
 المحبوب للشيطان اليه ولا يجهل الشيطان عليه ولم يسم  
 الشيطان هنا ليقاها الحكيم في معصيته لانه معصوم منها  
 بل كنوع الشيطان ذلك توهها فها فيموت فاب فيه ظنه  
 وقوله عليه السلام من الله ظلمت نفسي فانظر لي جري  
 على الارف من خوف الرسول ولا نبيا عليهم الصلاة والسلام  
 من الله تعالى في خوف هيبته وتظيم وان علموا عدم المواقفة  
 من المولى تبارك وتعالى ولهذا اعتدوا في الموقف لما علموا  
 عدم المواقفة من المولى تبارك وتعالى به وعلموا انه اجل  
 استغفار الانبياء عليهم الصلاة والسلام وخوفهم  
 واما قوله تبارك وتعالى ولقد فتنا سليمان فبما ناه  
 ابليسنا به بولادة شوقا منان حين نفسي ان يقول  
 ان شاء الله بعد قوله لا طوفان الليلة على ما بين امارة  
 او شبح وتنتسعين كلهم يا نين بقارس من جهاد في  
 سبيل الله وليس ذلك بحقوبة بل تضييقها من المولى  
 تبارك وتعالى لما صنته على كمال التحذر في المستقبل  
 وشرفه جلا وعلا بان تولى رياستهم بنفسه ولم  
 يكلفهم الى غيره من الاسباب العادية والقادرات  
 التي خلقها كرسية كمال الاعتبار ولا تحت يد يديه  
 ما ينه به المولى العظيم عيانا واپاكن يا اخي ان تصفي  
 ما يذكره هنا جهالة المورخين والمفسرين من العظام  
 التي لا يرصم ان يلتفت اليها مؤمن واما قوله جل وعلا

هذا لا يقاوم الحكيم  
 في معصيته لانه

نرى

في حق ابراهيم عليه الصلاة والسلام فلما جن عليه الليل رآه  
 كوكبا قال هذه آياتي ففوق اقامته منه عليه الصلاة والسلام  
 الآية لتفوهه على حدوث هذه العلويات التي عدها قومهم  
 وادعوا لها بالالهية ولذا قال جل من قائل وتلك نجتنا اننا  
 ابراهيم على قومه الآية لانه عليه الصلاة والسلام كان يعتقد  
 ربوبيتها او يشك فيها وعند اقامة هذا الدليل زال عنه  
 ذلك الاعتقاد والشك كما توهه كثير ممن لا خلاق له  
 من يدعي التصوف وغيره لان الانبياء عليهم السلام  
 معصومون من الكفر قبل النبوة وبعدها في صفة  
 وكبرهم بل هم معصومون من جميع المعاصي صغرها وكبرها  
 عموما علما بسبق تحقيقه فعني قوله عليه الصلاة والسلام  
 هذا من غير الشيطان فليعلموا انهم معصومون بحرف لا شقهم  
 او من باب ذكر دعوى الخصم لا قامة البرهان على ابطالها  
 وطلوع هذه الكوارب بعد ان لم تكن هو في الاستدلال به  
 على ذلك فافلا قول الا انه عليه الصلاة والسلام انما  
 افرا الاستدلال على حدوثها الى روية اقولها في الاقول  
 من التفسير بالنقصان فدلالة على حدوث تلك  
 الكوارب وعدم صلاحيتها للمقرب اليه وادع للذي  
 والغير اما طلوعها وان كان دليلا على حدوثها  
 من ناحية تجدد بعد ان لم يكن فلا نه ما كان فيمك  
 كلما صاحبه من تلك الاثوار التي توجب لذات النفس  
 والامتداد اليها بالابصار قد يفتقر محققا لغير الشهادة في  
 القل والاعانة فلا يتأمل في وجه دلالة على حدوث

وطلس  
 في حق ابراهيم عليه السلام



ولا يصح سماعها وما قوله تعالى في قوله مو يبر عليه الصلاة  
والسلام مع السجدة فاقول في نفسه خجعة موبقة  
عليه السلام انما كان لاجل الله وغيره على توبيده خاف  
ان لا تتضح الحاضرين دلالة معجزته مع فارقههم وقته فيلزم  
سبب خوفه عليه السلام انه ميم خير بل عليه الصلاة والسلام  
يقول للسجدة فمدا نقا بهم جبالهم وعصيتهم انفقوا يا اولي  
الله فنان من قوله لهم يا اولي الله ان يكون ذلك علامة  
لظهور فارقههم للحاضرين فيتمادوا على الصلاة لله والله  
اعلم وبالله التوفيق وقسر عليه هذا كلاما يبر عليه السلام من  
الظواهر ومثل هذه التاويلات يجب ان يتناول ما يوم  
ظاهر نقضا في حق الملائكة عليهم الصلاة والسلام  
كقصة هاروت وماروت وجعلها ملكين يعلمان اللغة  
السحر ويؤذي فيها كذبة المؤمنين من ربهما غوفا ومخفا  
وذلك كله كذب وزور لا يحل اعتقاده ولا سماعه بل  
الذي يجب اعتقاده في حق جميع الملائكة ما وصفهم  
به المولى العظيم تبارك وتعالى انهم عباد مكرهون  
لا يقصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وانهم  
لا يشكرون عن عبادته ولا يستحسنون ولا يستبشرون اليل  
والنهار لا يغترون وانما الذي يجب اعتقاده في قصة  
هاروت وماروت انهما لم يكونا ملكين فوضعا وان لا  
من الملائكة فتعلمها السحر لم يكن لاجل العلم بل  
للمعزة منه بقدره حقيقة وبيان شره وعقوبته  
ولهذا خبر الله تعالى عنها انها قالا انما خذ فتنة فلا تكفر

مطلب  
قصة هاروت وماروت

بلغت مقابلة  
عن فطال الصن

وهذا

وهذا كالتعليم حقيقة الزنا والنزاع والباطل المحرمات يحقره  
المكلف منها لان الخيرة من الشر وقوف على معرفته وكلمة قال  
قوله بقدره ربه تعالى عنه كان انما سر يسيلون انبي صلوات  
عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان اقع فيه  
واما قوله الملائكة عليهم الصلاة والسلام فطابوا لانا  
بل وعلا حين اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة اتعمل  
فيها من يفسد فيها ويقيم الميثاق واتن سبح كبرك  
ونفخ من ذلك نفخا استنفها ثم منهم لم يزد الا استغلام لا  
لانكاره ولا اعتراض الموحين لكفر من قدر الله  
ولهذا اتوا عليهم الصلاة والسلام بجملة ونحن سبح  
كبرك ونفخ من ذلك احتراسا على وجه الاستغفار من  
الانكار او الاعتراض فقالوا عليهم السلام ما معك  
يا سيكر انكارا ولا اعتراضا وكنت نسبح ربنا بيا  
مولانا ذاك وصفا نيك عن النقص والتمثيل وننزه  
افعالك كيف تعرفت واحكامك كيف اتوجهت عن الجوار  
والباطل وقبول الانكار ولا اعتراض وقولهم كبرك  
يعنون نثرة في قال كوننا حامدين لك ابر ما جيق  
لك بكل حال على كل حال فتكون ابا للمصاحبة  
او نثرة بسبب شجرة ترفيتك الذي توجب هذه  
وشكر لا كولا منا ولا قوة فابا على هذا سببية ويكون  
من باب التعبير بالمسبب عن السبب لان الحمد يعني  
الشكر فمسبب عن النعم ويحتمل ان يكون المعنى نثرة  
بنفس كبرك ابرم مدحك بكل حال لان المنة بالكمال



تنتهيه عن هذه فتكون آيات الآلة واليد تعالوا علم وفوقهم  
وتنتهيه عن هذه فتكون آيات الآلة واليد تعالوا علم وفوقهم  
من كل ما طرد في ذلك لا قبل رضاء الحقيقة بل عن  
كل ما سواك ويحتمل أن يكون المعنى من قولنا لا قبل  
فيه منكم وعبادتك إذا لا تصلح المحنة والعبادة الأصغر قد  
تقي من جميع الأوراد وما جاء به جل وعلا اللهم بقوله لا  
أعلم ما لا تعلمون فمعناه والله تعالى أعلم بالبر والعبادة  
في الأرض من نفسه فيها ويستفكر آدم فأن علم في ذلك  
من الحكم والمصالح التي تقع بمحض الاختيار لا بالضرورة  
والإيجاب مما لا تقدر على الإحاطة بعلمه وبقية ما  
في الآية من المعاني محالة كتب التفسير والله تعالى  
أخبر فيق **وبذلك تنتهيه عن جواب** قال السيد الحسوي  
في شرحه هذا من الناظم استدلال على ما عساه يوم  
من مشاركت الملائكة للأنبياء في العبادة المباشرة  
في الثواب على الطاعات فاستدل بما يرفع ذلك  
والمراد من انتقاه محذور ثواب عدم حصوله لا في  
ما في عبارته من الخرافة بل هو قال وظاهرهم تكون بلا  
تسلم من ذلك

**وفي تفصيل معنى ذلك** له **استفصل كشف الكتاب**  
أقول حاصل الخلاف الموقوع في تفضيل بين البشر  
والملائكة أن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا  
مرسلين أم غير مرسلين أفضل من رسل الملائكة  
كبريل وميكائيل ورسل الملائكة كيريل وميكائيل أفضل

من

من الرسل من الله غير الملائكة كصالحه والاوليا والرسل  
من الله غير الملائكة أفضل من الملائكة غير الرسل منهم  
والجواب كماله **اشارة الشيخ** الاجمعي في منظومه حيث  
قال

والأنبياء الله فضلوا على من ملى آيات الله أرسلوا  
ورسل الملائكة الكرام فاقوا حقيقة صافي الأنام  
وقالوا الناس جميعا فضلوا على الملائكة إذ لم يسألوا  
قال الشيخ ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة  
ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر وعامة البشر  
أفضل من عامة الملائكة انتهى ولوقوعه بالنبينا البشر  
رسل البشر فقلت كان أولى إذ كلامه يوم أن نبيا  
البشر ليسوا أفضل من رسل الملائكة وليس كذلك  
وإجاب بعضهم عن ذلك بأن الرسول وأتباعه يوم  
استغنى بعضهم واحد واحد بعوام البشر لصالحين منهم  
وإن لم يكن شوا من المعجزة وعما في الميثاق والاوليا من  
البشر أفضل من الاوليا من الملائكة قال العلامة ابن  
ابن شريف وفي كلامه البهية في تفسيره على أن المراد بعوام  
البشر أفضل من الملائكة في محلاتهم الطبعين  
ابن القيم لا تقنيا من بني آدم كالرسل وغيرهم أفضل  
من الملائكة وفيه أصحهم أفضل من شواهم ونحوهم  
كأنهم أفضل من جماعتهم ولذا قال وصفا الجواهر النادرة  
وأما الحقيقة من البشر فليسوا أفضل من عوام



الولاية كما ينظر من كلام من تقدم وقد اصاب في المساواة  
 وهذا كله على الطريقة التي كانت وهي طريقة الترتيب  
 وعليه الشيعة واكثر هذه الملل وهو احد قول الاشاعرة  
 لقول الآخر للاشاعرة ايضا تفضيل الانبياء على الولاة  
 من غير تفضيل وتفضيل الولاية على غير الانبياء  
 البشر وهذه الطريقة المرجوحة وهو قول المعتزلة  
 واليهيوت القاضية من القول لا نزاع بين العلماء في ان  
 الانبياء افضل من الولاة فيكون التسوية الارضية وانما  
 النزاع في الولاية العرفية (المعقولة) سواء بين قائله صاحب  
 المواقف **وتفان الحكيم وذو القرنين** الملك وهو  
 اسكنه **لسنا نقتضيهما قول احتيا** بالحكم والنا  
 المشقة من فوق كآية المشقة من تحت قوله تعالى الموحدة  
 ايم قولنا لا قطع بالنبوة فان ظاهر الادلة يشير الى نفي  
 النبوة عند لقمان وعن ذي القرنين وكذا ما جتمع قائله  
 عليه الصلاة والسلام قال لا ادري انبياء ام صلوات  
 ولا خضر فانه قيل نبي وقيل ولي وقيل رسول على ما في التمهيد  
 فلا ينبغي لاحد ان يقطع بشي او اثبات فان اعتقاد نبوة  
 من ليس بنبي كما اعتقاد نفي نبوة نبي من الانبياء والاسكان  
 اثنان رومي وهو صاحب الخضر ويوناني وهو صاحب السطر  
 ومحمد النذاع هذا الاول قيل ان في زمن ابراهيم وكان  
 الخضر ابن خالته ووزيره وعاش ثلثا من سنين  
 وقيل كان عمره الف سنة سنة واحدة وعرف من قال  
 انه ممتطي الاخرى ادرك زمن الفترة مستدلا بكلام قسطنطين  
 سا عله

بينهم

كفرهم

سا عله لما خطب بسوق كحلة قال في خطبته يا معشر اباد  
 ابن الصبيذ والقرنين **ملك الخاقين** وازلا الثقلين  
 محمد الفين ثم كان ذلك كخطبة عيين وهو من ولد يونان  
 ابن ياقوت بن زعم وكان الثاني قريبا من زمن عيسى ودين  
 من ابراهيم وعيسى اكثر من الف سنة وسبوا القاضية  
 القرنين تسبوا بالمتقدم لخطبته على بلاد الكثرة بسبب  
 شيعته الاول بذي القرنين اما لانه طاف قري الشرس  
 مشرقها ومغربها اولانه كان ذو ظهير بين من شعروا  
 لانه ملك ملك فارس والروم او المشرق والمغرب اولان  
 اياه سنة فتر امه عنه ولادته برجله لثله في وقت مطلب  
 فاشد ذلك في راسه وصار له قرن ان اولانه اعطى حكم الظاهر  
 والباطن واشتبا عته على قرانه كما يقال لكشرا في النظم اقرا  
 بقوته لولائه دحا تومدها لوالده تعالى نصرتوه على قوته فها  
 فاحيا الله تعالى وكذا القول لا يتبين بنبوته واشتهر  
 الاسكنه روقيل من زمان بن موزنة بل نبي فيها او بالنا  
 المعجزة فيها او الصعب كما ذكره قيس روقيل من روقيل  
 او بعد الله ولا شهور الاول فالله ملك الله نيامونان  
 ذو القرنين وسليمان وكافران السرد بن كنعان وخت  
 نصر وكان بعد محمود خال القدر وسبيلها من هذه  
 الامم خامس وهو المهدوي وقول بدي الاحادي و ذو  
 القرنين يعرف نبي العرف الحان من الراس والمواد به فها  
 العلم بمرجع نبي بل علم نبي نبوته وتوكل معروف وليا

الاعلى القول



كان ايقون النبوت ولايته لانه كان ملكا مؤمنا عادلا وهو الحق  
وقد طلب تبيين الحياة في حال بينه وبينها الظلمة ووجدها  
الخضرة ونور حرم ما شئت و قد المسمحة وسلم على ابراهيم  
الطيب صلا الله عليه ولم وصاحبه ويقال انه اول من صام  
وقيل نبوته كما قال يقاتل لانه روي اليه بقوله تعالى  
قلنا يا اذ القرنين وحياب بان المراد بالوحي هذا الالهام  
كما في قوله تعالى وروحي ربك الي النحل وانما سمي الالهام وحيا  
لان الوحي في اللغة الاعلام الكفوي والفتيات هو ابن  
ناعور بن ناعور بن تارم وهو ابن ابراهيم بن ابي  
ابراهيم ابيوب او ابن فاشته اليوناني عاش على ما قيل  
الف سنة قيرا درك درود صلا الله عليه ولم واخذه عنه  
العلم وكان يفتي قبل صبغته فلا بحث قطع الفتوى  
فقيل له الا تفتي فقال الا اکتفي يعني كفتيت ارضا  
بمشته داود واقتل في نبوته وولجوه واندر يكن  
نبيا فلا نال لشعبي ومكرمة واسمهم والديني  
قالوا انه نبي لقوله تعالى ولقد اتينا الحكمة وهي  
عندهم النبوة والاكثر على انه ليس بنبي وقيلوا  
الحكمة في الآية على الفهم والعقل بل كان حكيما  
ولا كتبه التفكير والاهت وحسن النظر احب الله  
فاجبه الله تعالى واطاه الحكمة اي العلم والعمل  
وتشهد لالف نبي ومن حكمته ان هؤلاء اراد ان يحرموه  
فدعاه وقال اذبح لنا شاة واذبحي باطيب مضغتين  
منها فذبح شاة ولقاه بالقلب واللسان ثم قال

طريق  
لقمان

اذكفيت

لقمان

مولاه

مولاه اذبح شاة رخيصة واذبحي باطيب مضغتين فانما  
بالقلب واللسان فسله عن ذلك فقال ربيها طيب  
شرا ذرا طبا واخبت شيوا ذرا خشا واقتل ذرا ضنا عنه فقيل  
لان ذرا وتبدل كان راعيا ولما كان الاول الا مسال عنه  
الانبياء عليهم الصلاة والسلام اذ اشار اليه بقوله  
**وعند الانبياء** متفدا خبره قوله **فلا تراه** اي لا تجزم به  
**الحرف** متعلق بالفضل قبله **من ذلوع** صلة ظرف **في احتيا**  
بالخاء المعجمة والنا المشناة من فرق والبا الموحدة اي في  
باله **ويا بعد** اي الانبياء نص اي حده **يتوكلن صعب**  
**التفكر** اي السنم **عند ذور** **المالك** ايما اطلب لعلم  
الحديث والحديث الوارد في عهدهم انه سئل عليه الصلاة  
والسلام عن عدد الانبياء فقال مائة الف ورواية ما يتا  
ان واربعة وعشرون الفا ارسلا منهم ثلثمائة  
وثلاثة عشر ورواية واربعة وعشرون الاول كما يفهم  
من الناظم ان لا يتعذر كصرهم في عهد معين لان الحديث مع  
كونه متكلا فيه وخبر اقاد يخالفه ظاهر قوله تعالى منهم  
من نقصنا عليك و منهم من لم نقصص عليك فلا  
يؤمن من ذلوع من ليس منهم فيهم و خروج بعضهم  
عنهم واولوا العزم منهم كما عند ابن عطية خمسة كما  
ابراهيم وموسى وعيسى ونوح عليهم الصلاة والسلام  
وعندهم اربعة عشر في عشرة وذكروا اسحاق صبر على النار  
وهو من هب المقتولة ومن هب اهل السنة اذ لا يبع  
اسماعيل عليه الصلاة والسلام وفي الحديث ان ابا ذر قال







طموح الشمس من معزها ثم الدابة ثانيا ثم من العلم والوراثة  
ثم بقا الناس مائة سنة لا يتولون كلمة الله حيد ثم ينفخ  
في الصور **فينا القسط** اي يقضي عيسى فينا بعد **العلم**  
بهم ايا المتناة تحت عطف على متعلق الظرف الذي  
قد رياه **دينا** اي شريعة ديننا محمد صلى الله عليه وسلم **العلم**  
**الكتاب** اي اليهود والنصارى **وكا من عطف** على نازل  
**الصليب** معروف وسره كناية عن ابطال دين النصارى  
**وسف يرد** بضم ايا اي يهلك **العلم** الامم زائدة  
والكثر يرد حيوان خبيث نجس العين بالاجام **ودجال**  
عطف على خنزير والحامع بينهما ان الخنزير نجس الذات  
والدجال نجس الصفات **كتاب** بكسر الكاف احد  
مصادر كنه ب وصف به الدجال بالغة على يد تولد  
لجنسا فافا هو قال وادبار وقد وردت في  
الدجال ارجاء كثيرة وروايات تختلف فيه وفي  
صفته **والدجال** اخبار كثيرة وما به عيه واخباره  
تختلف فجلد او فردا يغور احد من الائمة بالتأليف  
نلا نظير به كرها **فتح** **يا جوج** **وما جوج** جيل من بني  
ادم عليه السلام ثم من بني اوف بن نوح ثم قيل يا جوج  
من اترك وما جوج من الدائم وقيل من ادم من بني  
حواء ذلك ان ادم نام فاقبل غامق تحت مظلة بانرا  
فلقوا منها ورديان الانبيا لا يجتلهون **واجيب**  
بان المنفي ان يرد في المنام انه جاج فيجمل لا  
دق اما نقط والور المعنه وفي فتاوى النور

من ولد ادم لامن قوا عنه جاجه العلم فيكونون افوانا  
لا ب قال الحافظ ابن حجر ولا من هذا عن احد من السلف  
الا عن كعبه الاخبار وورده الحديث المرفوع اي من ذرية  
نوح ونوح من ذرية نوح اقلما ويروي في المرفوع يا جوج امة  
وما جوج امة كل امة اربعة امة الو امة لليهود الرجل  
منهم فيم ينظر الى الف ذكر من صلبه كلهم قد كبر السلام  
ومن وجه اخر يا جوج وما جوج اقلما يترك احدهم من  
ضلع الفامن الذرية وروي في طولهم شعبا واكثر  
واطولهم ثلاثون ووردا من منهم من يفتقر شرا ذنه  
وطولته وعرضه ستة او منهم من هم كالزرة الطويلة  
ومنهم من له اربعة اعين عيشان يوراسه وعيشان  
رصد ومنهم من له رجل واحدة ومنهم من هو  
مليش شعرا كالبحايم ومنهم من لا يشرب عيورا الدم  
شرا والارض كما في كنه حة بيعة مرفوعا شجر بالشام  
طول الشجرة عشرون ذراعا ومائة ذراعا قال النسي  
وميره يخرجون ومقدمتهم بالشام وساقهم بيل فباية  
اولهم البحيرة بحيرة طبرية فيشربون ماها وياق وسطهم  
فيلحسون وياق اخرهم يقول لقد كان ها هنا ماء  
ويكون مكشهم في الاخر سبع سنين فيقولون قد قهرنا اهل  
الاخر فاهل نقاتل اهل السبا فيرمون بنشاهم فيرد  
الله مخضبة دما فيقولون قد قهرنا اهل السبا فيرسد  
عليهم النف فيرقاهم فيصبحون موت ثم يرسل الله عليهم  
السبا فمجر فهدر الى البحر وفي رواية سعيه بن يشير عن



قهارة قال يا جوج وما جوج شتان وعشرون قبيلة بنا ذوالقعدة  
 السد على احدى وعشرين قبيلة وكانت قبيلة منهم غابية  
 في الغزو وهم الأتراك فيقوا دون السد كذا في بعض النسخ  
 كرايات المستدلين **بنيهم** اي بنوهم يا جوج وما جوج **طلوع**  
**الشمس من جهة الغياب** اي محل غيبها وقوا بالمغرب  
 على خلاف ما هو المعتاد فيقول ما ذكره المعين كرون  
 طلوع الشمس من مغربها يعني فتح يا جوج وما جوج مخالف  
 لما حكى البيهقي عن شيخه الحاكم انه قال اول الايات يعني  
 الكبار ظهور اذروم الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام  
 ثم فتح يا جوج وما جوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من  
 مغربها **واللهرة** **ابن في الارض** **شبه** في ارض اليوم الذي  
 تطلع فيه الشمس من مغربها فانه سليمان وعصى موسى  
 ابن عمران مكة من صنع في القفا وبه جزم في رواية  
 او من المروية او من شعب جيد او من بعض اودية  
 قحانة او من راء مكة او من مدينة قوم لوط وذلك  
 فيما قيل ليلة جبع عند فساد الزمان ونزولهم او الله  
 وتيد يلهم الذين الحق وتخرجهم كما في بعض المرفوعات او  
 الموقوفات ثلاث خرجات من الدهر فمرة من اقصى  
 ابادية ولاية خلقها مكة ثم تكن زمانا طويلا ثم  
 تخرج مرة اخرى دون ذلك فيعاولونها في ابادية  
 ويدخل ذكرها مكة فلا رسل الله صلى الله عليه وسلم  
 حينئذ اناس في عظم المساجد وكرمها المسجد للدم المبرم  
 الا وهو ترغيب بين اركان والمقام تنفض عن راسها التراب

نار فخر

فاقض اننا سر شتم وجها وثبتت عصاة من المؤمنين وفي  
 النهاية قيل طولا سنون ذراعات قوام ووبره مختلفة  
 الخلفه تشبه عدة من الحيوانات را سها را سرا شور  
 ويمسها عين الخنزير واذ فيها اذن فيل وقروها قرون ايل  
 وعنفها عنق نعامة وصدرها صدر اسد ولونها لون  
 منرفها صرغها فاصرة هرة وبنيها ذب كبشر وقفها  
 فذ بعير وما بين المفصلين اثنا عشر ذراعا به راع آدم  
 ينصدم منها جبلا اصفا فتخرج ليلة جبع والناس سائر  
 اليه ميرة وقيل لا يران الطائف وقيل انها الجساسة في  
 المكونة في الحديث وعذاب من جاس انهار الشعيان الذي  
 كان في سيرا كعبته فاختطفه العقبان وعذب بعض  
 المتأخرين الاقرب ان تكون انسانا منكلها منظر  
 اهل البعد والكر فتجاد لهم فينقطعون فيهلك من  
 هلك عن بيعة ويحيى من حي عن بيعة فتقوله تعالى تكلمهم  
 انما سمعوا قال بعض الفضلاء لاجمة في قوله تكلمهم لم يقل  
 انها انسانا منكلها بلام الا انسان فانه الذي انطق  
 كل شيء وان ذلك لا يبلغ في كونها من الايات من كونها انسا  
 كما لا يخفى وايضا لا يميز الكافر من المسلم بغير امكنه ساء  
 فلا يقع للجهل والمناظره فيصير اوصدا لبيان لا حاجة  
 الى ايمان **بنيهم** بان تكتب بين جيبه هو من بعد ان  
 ضرب به العصا بين جيبه فتكلمت بكلمة بيها فتفتشوه  
 تلك الكلمة في وجهه حتى يظفر لها وجهه **من ذي ابرياء**  
 متعلق بغيره والمراد بنو ابرياء كما في تلك الكافر باخاتم

وقيل

الكافر



٨٧  
 قالوا صوت يسوع اهل السامرة يا بني من قبل الجبل  
 دوي في الارض اظهر وقال في الصباح هددت البشارة  
 هدمته يشده كسوة فافهم اظهر فالهمة المرة من الهة  
 وروي المدة سم في تاريخه انها تكون همة في رمضان  
 يموت منها سبعون الفا ويكون خمسين في خسف بالشرق  
 وخسف بالغرب وقالوا الهة في رمضان توقظ وتصق  
 منها سبعون الفا ويحمر سبعون الفا ويضرب سبعون الفا  
 ويحمر سبعون الفا وتثيب سبعون الفا يكون اظهر  
 والعلامات منها ما هو كبري وصغري تكبري  
 خروجه الى ارضه وطلوع الشمس من مغربها والذوال  
 وياجوج وماجوج ونزول عيسى عليه الصلاة والسلام  
 وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ودخان  
 في اليمن ونار بعدة تسير معهم حيث ساروا  
 والخسنة الاولى متفق عليها والخسنة الثانية تختلف  
 فيها وخسنة صفدي بقت النبي صلا الله عليه وسلم  
 ونشقا في السعد ورجم الاشياطين من السماء  
 وكثرة الكهنة وقللة العلم وتأمين الخائفين وقيامته  
 الامين وكثرة الزنا وكثرة الحقوق وان ترد  
 الدولة الى غير اهلها كذا نقل هذه العشرين  
 المتوافق عند ابن رشد في كتابه البيان ورا د  
 الكفيل وفتح القسطنطينية العظمى بفتحها  
 المسلمون بالتهليل والتكبير اظهر اجهوري  
 في الفتاوى المذكورة في هذه ربه الله تعالى

والله

٨٨  
 را غف ففتشوا المكتبة حتى يسو لها وجهه وتكتب بين عيني  
 ما فر وقال الشيخ الاجهوري في فتاويه وفيه نظم الشيخ شرف  
 الدين عيسى الاضائي الشافعي الايات مع زيادة ومخالفة  
 لصاحب التذكرة فقال  
 ١. اول اشرط خروج النرك ٢. وبعد هذا همة بعدك  
 ٣. والهمة الصيحة بالمشا ٤. تفزع الخلق من الافطار  
 ٥. والهاشمي بعده السفياني ٦. يليها الهجري بالاماني  
 ٧. وبعده فيخرج بعد القحطان ٨. والاعور اله بالبهتان  
 ٩. وبعده فينزل المسيح ١٠. وهو لنا بقتله يترج  
 ١١. ثم طلوع الشمس من مغربها ١٢. سائرة طالبة مشرقها  
 ١٣. ثم خروجه الى ارضه الغربية ١٤. من العفا بروية بحبيبه  
 ١٥. يعقبها الدخان فيها قد نقل ١٦. ثمة يا جوج وماجوج عقل  
 ١٧. والحشمي ذو السوء يقتل ١٨. اهدم كعبة بغير ممين  
 ١٩. كذا ان رجع قابض الارواح ٢٠. للمؤمنين قلت بالشرق  
 ٢١. وبعده فيرفع القدران ٢٢. هذا لصد ورايتي الامان  
 ٢٣. ثم خروجه ان من قعوده ٢٤. تنشقنا بحشر جهنم  
 ٢٥. وتقلوها السبع ثلاثة نرى ٢٦. قد قاله ائمة بلا امترا  
 ٢٧. دلالة الثلاث بالقران ٢٨. قد قاله عيسى الفخر الفاني  
 ٢٩. الازهر الشافعي هيا ٣٠. والاخواني قلت اما واما  
 ٣١. ثم صلاة الله للعدنان ٣٢. محمد المبعوث يا برهان  
 ٣٣. واوله وصيه الاخيار ٣٤. ما غدت بلا ابر الاشيا  
 ٣٥. اظهروا الهة بفتح الهاء وتشديد الهاء قال في الهمة الهمة  
 رقم الحائط ونحوه تتنول هذه بهن بالتسريع هيدا



ونفعنا به **ويعتقد** وقوع **الكرامة** وهو امر خارجي للعامة  
 متفقون بالمعرفة وقد طاعت حاله عند دعوى النبوة  
**من قول** وهو اعراض بالمتفاني كسب ما يمكن من  
 معرفة الذات والصفات المواتية على الطوائف  
 المكتتب على السيات المعرض عن الانهاك في الدنيا  
 والشهوات المباعدة المبر عن الدنيا المفضل على  
 العقبي المديم على فكر المولي قال له ليل على حقيقة  
 الكرامة ما نواتر من كثير من الصلابة ومن بعد  
 حيث لا يمكن انكاس قصور الامر لمشتكر وان  
 كانت النفاصل اقل ذراوا ايضا لكتاب ناطق  
 يظهر بها من مريم يعني على القول بالظلال لينة  
 وهو الصحيح ومن صاحب سليمان صلوات الله  
 وسلامه عليه وهو اعف بفتح الهمزة ابن بوحيا  
 بنتم الموحدة وسكون الراء وسكون الحاء المحبة وقبل الاء  
 يا وكان كاتب سليمان عليه السلام وكان صديقاؤهم  
 من الاغص من بني اسرائيل وقيل انه الخضر وهو  
 غريب جدا وبعده ثبوت الوقوع لاحاجة الارات  
 الجواز يعني بدعوى ان الكرامة **أمر** ممكن وكلا  
 ممكن جازا الوقوع **والاحصا** والاحصا ان الامر  
 الخارج للعامة هو بالنسبة الى النبي عليه السلام  
 معجزة سواه **الظهور** قبله او من قبله **قادر** **المتن** بالنسبة  
 الى المولي كرامة **الموجود** من دعوى نبوة من ظهر ذلك  
 من قبله فالنبي لا بد له من علمه يكونه نبيا ومنه

الظهور

يظهر فوارق العادات ومن حكمه قطعا بوجوب العجزان  
 بخلاف المولي واعلم ان الكرامة للمولي لا تقتضي حال  
 الحياة فلا تنقطع بالموت بخلاف المعجزة للنبوة حيث اعتبر  
 في حقيقتها الاقوال بدعوى النبوة وقصد اظهارها  
 عند قدس المنكرين وحسينه فما يظهر من الكوارق بعد  
 الانبياء يكون كرامة لهم لا معجزة فمن اطلق عليها  
 لفظ المعجزة فقد تشبه بخلاف كرامة المولي اذ لم تقتضي  
 حقيقتها دعوى المولايته وقصد اظهار الكرامة بل المولي  
 مظهرها اذ هو كما تنضم عبادة عن الامر الخارج وهو  
 الفصل الذي لا بد له من كسب العبد واختصاص  
 بل هو حاصل بفعل الله تعالى والمولي مظهر له اي  
 مظهر لظهوره وفي هذا الفرق بين حياة المولي وموته  
 فان قلت كما اريد على جواز وقوع الكرامة بعد  
 الموت وعدم اختصاصه بحال الحياة قلت  
 الدليل على جوازه وقوله بعد الموت ان الكرامة  
 بعد الموت ان الكرامة **أمر** ممكن ولا يمكن جازا الوقوع  
 فالكرامة بعد الموت جازية **المنوع** اذ لو لم نقل جوازه  
 الوقوع لزم ترجيح احد طرفي الممكن بالامر **ج** وهو  
 محال واجبة لوقولنا بعد من هو ان الوقوع مع كونه  
 محذرة لله تعالى ومقوية له اذ هو من جهة اليقين  
 وقدرته متعلقة بجميع الممكنات بما سورها **الامداد**  
 واعدا ما علم وفق ارادته تعالى لزم تميز الغدقة  
 تميزت قدرته تعالى عن ذلك فان قلت

للعادة م



وهو عقلي وما الدليل

نعم ما ذكرت من دليل على وقوع الكرامة بعد الموت  
من الكتاب والسنة قلت أما دليل وقوعها بعد  
الموت من الكتاب فما ذكره أبو البركات النيسابوري في  
المعاريض في تفسير قوله تعالى لو اطلعت على يومئذ  
منهم فراسا وليليت منهم رعبا عن معاوية انه في  
الروم لم يزل يلهي فقال اريد ان ادخل فقال  
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لقد قيل انك  
لو ليت منهم فراسا فدخلت جماعة بامره فاحرقوها  
نحو دأ ما دليل وقوعها بعد الموت من السنة فما  
نقله لنا من كتبنا العظماء في كتاب الترمذي  
والتهذيب حيث قال ابن عباس رضي الله عنهما  
انه قال ضرب بعض الصحابة خبأه على قبره وانا لا  
احسب انه قبر فاذا هو انسان قد اسودت الملك  
خبرتها فقال صلى الله عليه وسلم هذا نبي نزل  
من عذاب القبر رواه الترمذي في كتابه القاض  
القيصري ورواه الحاكم في المستدرک وهذا دليل على وقوع  
الكرامة بعد الموت بتفريده صلى الله عليه وسلم  
انقرضت الميتة في الملك فقال له لا انا من الجنة  
من عذاب القبر وتفرده صلى الله عليه وسلم  
شري فثبت به الاحكام لان السنة كلها قواله صلى  
الله عليه وسلم وفعاله وتقريره كما نقله في  
مجلد من كتب الاصول ولا يعجز عن حمل ما ذكرناه  
وبالدليل اننا نعلمه بغيره كما في النسخة على الاولي

عن ٢  
ولا يحسب انه قبر فاذا هو قبر  
انسان يقرأ سورة الملك حتى  
تخربها فاتي النبي صلى الله عليه  
وسلم فقال يا رسول الله ضربت  
خبياي على قبر مع

الخفي

لكن في منظومته في العقائد المسبوبة بعد الاما في  
حيث قال  
سراحت الوليد بدار الدنيا لها كون فهداه النور  
اذ يستريح ولا ظاهري لا تقطع الكرامات بالمت  
ورقتصاصها حال الحياة لان الدنيا جنة من كل الخلق  
من الكواهر والاعراض الموقوفة قبل الدار الاخرة فالمراد  
بالدنيا دار الامم ما قبل الدار الاخرة الموقوفة من القبر لا ما  
قبله فيتم بغير ما بعد الموت اليه بعدت وانما هو الكلام  
اخره لا في غير ما قبله بدليل ومن ثم نقل ابن القيم عن  
ابن بطينة ان عذاب القبر من الدنيا لا تقطع بعد البعث  
بالفناء ولا يعرف امة ذلك وايدى الحلال في شرح الصمد  
وبوبه ما اخرجه هنا من الصحاح في الزهد عن عماره  
قال للكفار طعنة يكبدون فيها طعم النوم في يوم القيامة  
فاذا صبح باهل القبور يقول الكافر يا ويلنا من جنتنا  
من قد قتنا فيقول المؤمن يا ويلنا من جنتنا  
ورصد في الموشلون وفي الموشلون المذنب باسناد  
صحيح الى عكرمة هو لي ابن عباس انه سئل عن يوم  
القيامة اهل من الدنيا اخر من الاخرة فاجاب بان  
نصفه الاول الذي يقع فيه الفصل والحساب من الدنيا  
ونصفه الاخر الذي يقع فيه الاصول والاولى والآخر والجنة  
هو الاخرة انما هي فناء اتممت كان بهم القيام بعد فناء  
البرزخ فانه من الدنيا فبقية فعلى هذه يؤخذ جواز  
وقوع كرامات الاولياء بعد موتهم من قوله بدار الدنيا

ولا شك ان البرزخ  
من المخلوقات الموجودة  
قبل دار الاخرة مع

وما يتعلق به حكم في نفسه  
الاو كانه من الدنيا  
فبالاولى ان يحكم على البرزخ



ثم لم ينقص احد فيها رايته من شروا النظر مع كثرتها  
 ابوا تنسخ با نقطاع الكرامات بالموت بل قالوا شارحه  
 لجلال البخاري التقييد به اريدنا لان لا قتلا في يحيى  
 بين اهل السنة والمعتزلة وقع فيها لان دابر العقول كل  
 كرامة جميع المؤمنين وقال شارحه الشهودي ينبغي  
 ان يكون ظهور الكرامات لهم بعد موتهم او يرون  
 ظهورها حال حياتهم لان النفس باقية صافية من الاكدار  
 والمخز وغيرها وقد تنبؤ هذا ذلك من كثير منهم بعد موتهم  
 وقد يدخل ذلك في كلامنا ظان قوله بدار الدنيا صافي  
 حياته وبعد موته استمر وهذا ظاهر ان من احب الله  
 البيت علي نطق الكرامات بالموت فيقضي من حيث  
 الامام ابي حنيفة القول بانقطاع الكرامات وانه بعد موت  
 طرئوا هذا لهدى ضالك معتقده ان الولي يترك الكرامات  
 في حياته فلو كان الحق يعلم ان المؤمن لما تلقى قها هو  
 الله تعالى فلا فرق وان تجلسها الله تعالى للولي في  
 حياته وبقية موته واما الكرامات لروح الموتى الوالي  
 وهو باقية بعد الموت اذ لم يثبت في شيء من كتب مد  
 ابي حنيفة اصولا وفروعا القول بانقطاع الكرامات  
 بالتمت بل لم يثبت في شيء من كتب المذاهب الثلاثة  
 بعده وصدق الاخبار المحقق القاسمي حيث قال  
 ولا فرق في اماكنها بين سالك مرب ومجرب وحيرو ومبطل  
**نقصت خاله** تمثيل للكرامة والنقصمة الشان والخال  
 كافي لمصلي وخاله هو خاله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله

لمنت مقابلته  
 غلبت الضر

اليزيد

ابن عمر بن محمود بن بقطعة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب  
 ابوسليمان المخزومي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
 بعض صفاته واستعمله بكرهه رضي الله عنه فليقل  
 مسيلة ومن ارتد من الاعراب منجده وجهه الى العراق  
 ثم وجهه الى الشام وامر فاعلى امر الشام وهو احد الامراء الذين  
 ولوا فتح دمشق ونصته علي بن ابي طالب في الفاطمية فحاصر  
 من ابي اسفند قال ترك خاله بن الوليد الكوفة فنزل  
 علي بن الرازيه ابيته وبيته في ابن المقرم ابوتوني  
 منه شيئا في منة شيئا فافقه بيده ثم اقبله وقال  
 بسم الله فلم يفقه شيئا انتهى **يوم الزلزال** وهو يوم الزلزال  
 المعجزة واما المهلة كقرب السمع في القاموس والمعني  
 كقصته خاله يوم شربه السم فلم يره ثوبه كرامته له قال  
 السعيد الحموي فان قلت قد اثيرت السم فيه عليه الصلاة  
 والسلام كما ورد في الحديث ما زالت اكلت خبثا وتقاو في اخيه  
 حية فطعت بهرجه ولم يضر في خاله قلم لم يدم له الا ان  
 عن ذلك جواب ومجيبا بعد ان يهدى الى جواب صواب  
 هذا وفي المسألة خلاف المعتزلة في منعهم منها  
 مطلقا فعلمين بان فيهم ازها وتوع الاشتباه بين  
 المعجزة وغيرها فلا خلاف الاستاذ ابي اسحاق الاخراني  
 في بعضها حيث قال كلاما جاز تقديره معجزة لبي لا يجوز  
 ظهوره مثله كرامة لولي واجب بان المعجزة  
 شرطها دعوى النبوة بخلاف الكرامة حيث يقدر صاحبها  
 بالمقابلة فان لولي تقدر بدعوى النبوة من الاسلام

فقالوا ان السمع كقرب السمع  
 الخا جزم في التفسير به فاقى

معجزة  
 يوم الزلزال







معطل

زندق

الذين

وجود صفات الهاربي تعالى خسر باسم المعطل وان كان  
 مع اعتدافه بنموه اليه صل الله عليه وسلم واظهاره شعائره  
 الاسلام يبطن عقايد هو كفر بالاتفاق فخر باسم  
 الزندق وهو في الاصل منسوب اليه اسم كتاب  
 الظهري مزدك في ايام قباد وزعم انه تأويل لكتاب  
 الجوس الذي جاء به زرادشت يزعجون انه يبينهم  
 كنه اوشهر المقاصد في اثنا اثبات الكفر في ثمانية  
 المبحث السادس **حق** لانه امر ممكن اخبر به الصادق  
 عليه السلام في النصيحة فمن ذلك قوله تعالى في سورة هم  
 مرتين ثم يردون اليه عذاب عظيم وقال تعالى النار  
 يحرقون عليها عظامهم وعشيتا ويرم تقوم الساعة  
 اذ قالوا لا فرعون اشد اعدا اب وقار تعالى  
 اخرجوا من اهلها انا انا وقال عليه السلام  
 استنبر هو من اهل السفار ثمانية عذاب القبر منه  
 وفي الصحيحين عذاب القبر حق والاول من كتاب  
 والسنة كثيرة فذكر اولها ذكر عذاب القبر كغير  
 لا تكلم اذ اقطعي اثابا بكتاب والسنة المستقيمة  
**وبعض الناس** اي اخصاصة من المؤمنين **والتصا**  
 مصدرة تصابي مال الي الجهل وهو المسبلة خلافا لمعتزل  
 واليهية والرافضة ولم يحكم معاشر هذه السنة بل قد  
 متعلق بحكم او عذاب علم مؤمن عاصيا بارتكاب  
 الكبيرة او الصغيرة يموت بالاختاب اي بلا توبة لبقا  
 النصية الذي هو حقيقة الايمان خلافا لاول  
 الخواص فانهم ذهبوا الي ان مرتكب الكبيرة بلا صغيرة

ايضا

ايضا كافر وانه لا واسطة بين الكفر والايمان وفي الثاني  
 للمعتزلة حيث زعموا ان مرتكب الكبيرة ليس بمؤمن ولا  
 كافر بل هو فاسق يعذب وهذه المقالة بين المتزئذين  
 بقا علم ان الاعمال عنه هم جزو من حقيقة الايمان وانكر  
 عذاب القبر ايضا المصلحة والزنادقة والرافضة والاشعري  
 قلوا ذلك بان قالوا اننا نكشف القبر فلا نجد فيه ملائكة  
 يصفون الناس بمقام من قد به ولا يجد فيه قيام  
 ولا تعابيد ولا نيران ولا عقاب وكذا لو كشفنا عنه  
 كل ساعة وجدناه على حاله وكيف يفسد له في قبره ان  
 كان محسنا ونفذ نفع القبر في حله فيستقر فيه مسكنه  
 على حله ما حفرناه لم يتغير علينا من ذلك شيء الجواب  
 ان ما لا ياباه العقل واخبار الصادق عنه يجب ان  
 نعتقه ونؤمن به وقد دلت الايات الصادقة والاحاديث  
 الصحيحة على ذلك والله سبحانه وتعالى له ان يفعل ما يشاء  
 بالحيث من عذاب او نعيم ويصرف ابعارنا ممن جميع  
 ذلك كله فذكرنا ان احدنا حبس مع ميت في قبره و  
 عليها الدخول لحصل للميت من العذاب او النعيم على  
 قدر مقامه لا يشعر به الحي المحبوس عنده لوقام معه  
 بقية عمره واعلم ان الله تعالى اذ اراد ان يطلع عبدا  
 من عبده على ذلك لم يمتنع عليه قال الامام محمد بن  
 النضر في شرح تبيين العوالي فاما انكارهم ان يكون  
 احد في القبر يصفون الميت او يفتنه فقد روي ابن ابي الدنيا  
 في كتاب القبر عن الشعبي ما يرد عليهم وهو ان رجلا



قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات بغير دين لم يمت بغير دين فزالت رجاؤهم  
من الأرض فيض بمرحلته فمقتة قية يغيب في الأرض  
ثم يخرج فيفعل به ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ذلك من جهل من هشام بعذب اليوم ما بقي منه  
واما ان كان من عظم ربه في القبر فاقام اب  
عنه ذلك ان النار التي في القبر ليست من نار الدنيا  
المشا ههنا ان الله تعالى قد ان يحير عليه ذلك القبر  
والجنانة التي عليه حتى يكون اعظم جهنم من جهنم الدنيا  
ولو فسها اهل الدنيا لم يحصلوا به ذلك بل العجب من هذا  
ان الرجلين يدفنان في قبر واحد احدهما بار صاحبه  
هذا في حفرة النار لا يصلح حرقها الوجاى وذلك  
في روضة من رياض الجنة لا يصلح روضها ونعيمها  
الي جاء وقد شاع في القبر والى عجز ذلك وانما  
ان كان من سعة القبر وضيقة قال ابن القيم فقه  
الخير في بعض اصناف الذين انه لا يفر ثلاثة اقد  
فلا فرغ اضطهم ليستخرج فدايم فيها يد النائم  
ملكين من الامم السبا فرفقا على احد الاقد فقال  
احدهما لصاحبه اكتب فرسخا وفسخ ثم وقفا على  
الثاني فقال اكتب ميلا في ميل ثم وقفا على  
الثالث فقال اكتب قترا في قتر ثم اكتبه في  
برجك اخره في القبر الثاني ثم جوبيا مدة مرفقة  
من وجه البلد من فنت في القبر الضيق الذي  
سبته ينون فترا في فتر والفترا ما بين الاله

غريب لا يعرف به  
ودفن في القبر الاول  
شرح جيني برجل مع

والسبابة وقد شاع في القبر والى عجز ذلك وانما  
كله ولا بعضه قال ابن القيم والى عجز ذلك وانما  
اذ المراد ان يطلع عبد من عباده على عذاب القبر لا يمتنع  
عليه ذلك وفي الحديث لو ان لا تدفنوا لدعوت الله ان  
يسبحكم من عذاب القبر اسمع قال ابن القيم قد شاع  
رؤى عبد الله محمد الحارثي انه خرج من دار بعد العصر  
يامه الى بسنات فلما كان قبل غروب الشمس سقطت  
القبور فاذا بقبر منهار هو جنة نرس مثل كوز الزجاج  
والبيت في وسطه فجلست اسمع عيني واقول سبحا انا  
انا ان يقظان ثم التفت الي سور المدينة ونلت والله ما انا  
بنائم ثم ذهبت الى اهلها وانا قد هوش فانوي بطعام فلم  
استطع ان اكل ثم دقلت البلد فسالت عن صاحب  
ذلك القبر فاذا به مكاس قد مات في ذلك اليوم وقد كسر  
ابن ابي الدنيا في كتاب القبر من حديث سفيان عن  
ابي قزعة قال مرنا في بعض المياه التي بيننا وبين  
البحر فسبحنا نهيق حمار في قبر فقلنا لهم ما هذا  
النهيق قالوا هذا حمار كان عندنا كانت امه تكله  
بالشيء فيقول لها نهيق نهيقك فلما ماتت سبعا  
هذا النهيق في قبره كل ليلة وذكر ابن ابي الدنيا  
ايضا في كتابه المذكور عن محمد بن ديار قال كان  
رجل من اهل المدينة ماتت اخت له فله هائم شبي  
شيا له في الحدها فذكره فامسبحان بصاحب له حتى  
فكا الحدة ونزل فافقه فقامه ثم نظر شررا فاذا الحدة







فتا انفس هذه النسخ الاولى طائفة منسكين بظواهر قوله  
 كل من عليها فان كل شئ هالكا الا وجهه ووهبت طائفة اليه  
 امتناع الفناء عليها فانه ذلك اثنان فيله وبعد الموت فلا  
 خلاف بين اهل الملل من المسلمين وغيرهم في بقاها من بعد  
 ان كانت من اهل الشر وقنا اليه ان لا يوجب فناء  
 النفس المتغايرة له فاك والذي كثر في ايض ان  
 الطائفة الذين لا يصحون عند النسخة يموتون ايض  
 بعد ذلك بامر الله تعالى تحقيقا لوعده وتمييزا  
 لصفة القدم من الخلق وعليه كما قوله تعالى من الله  
 اليوم فلا يجيبه احد لانه ما ثم حي ينطق فيقول الله  
 تعالى راد بنفسه لنفسه الله الواحد القهار قال  
 وقد هب قوم الي ان الطائفة الذين لم يصحوا عند  
 النسخة الاولى لا يموتون ايض لان الله تعالى اشاء  
 على قبايق لا تقبل الموت كما يخلقها في خلقها  
 الله تعالى للبقاء على هذه الخصص قدم الاجابة  
 المذكورة بمن صدق ابي فلا يجيبه احد من صدق  
 او من جهة **ويقتل الجسم** وهو الجوهري القابل للانقاس  
 من غير تقييد بالاقطار الثلاثة اعني الطول  
 والعرض والعمق فلو فرضنا سونا من جوهرين ذرين  
 كان الجسم مجموعهما لا كلا واحد منهما واما المشهور  
 عند المتكلمين هو الطويل القصر في الحقيق **اي**  
 الجسم من جنس **التراب** اي مخلوق منه قال تعالى

الخير ومعذبة ان كانت  
 من اهل الشر

منها

منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وفي  
 الحديث اذا وقعت النسخة في الارض انطلق الملك الموت  
 بالروح فاخته من تراب الارض الذي يلد فيه فيبعثه على النسخة  
 فيخلق الله السمكة من النسخة ومن التراب وذلك قوله ثم  
 منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قوله ويغني  
 الجسم اي يذهب معطيه او جيعه لا عجب ان يذهب وهو  
 عظم مقدار الخلد في القصر اخر سلسلة الظهور  
 عند الصلب وهو الانسان بمنزلة مغفرة الله في الدنيا  
 فانه اختلف فيه على قولين مشهورين انه لا يبقى لقوله  
 صليا لله عليه وسلم فيستمر من الانسان شرا لا يباي الا عظميا  
 واحد وهو عجب انه يستمر في كبر الخلق يوم القيامة  
 والجسم على ان بقا هذه الاعظم عند القابض به تعدي  
 وان عطل جوهانه كونه بعد اعلامة له لا يكتف على  
 احوال انسان بمواحدة لثبته في الدنيا بما فيها  
 وهو كما قال النووي رحمه الله تعالى اول ما خلق  
 من الادمية وهو الذي يبقى منه ليعاد تركيب الخلق  
 عليه فتغير الاجسام جميعها لا عجب ان يذهب بالبا  
 ومثال بالميم والحاصل ان الله تعالى في اجزائه العادة  
 بموا لاه خلقا عرا من الحياة في اجزائه بدن وارجاء  
 الروح ما اذا ما مشتبكين فاذا نزع الروح من الجسم  
 اجزائه سبحانه العادة في خلق الموت وموا لاه في  
 اجزائه بدن الذي يخلق النسخة الروح كاهاما متفرقين  
 وان يبقوا منه للروح ما اعتاد منه من موا لاه خلق



امراض الحياة في اجزائه بحسب ما دل عليه السمع وكل  
 هذا واقع بمحض الخيال تغاير والا فمن الجائز ان  
 يبقى سبحانه بعد حياة مفارقة الروح له كما كان  
 حيا قبل مفارقتها اياه او يخلق فيه الموت والروح  
 متصل به كما خلقه فيه حال انفصاله عنه اذ لا اثر لانها  
 الروح ولا انفصاله في حياة ولا موت قطعا وكذا من  
 الجائز ان يخلق سبحانه في اجزاء الروح من الموت والاعدام  
 ما خلق في اجزائه من اذها في جميع الاعراض على كونه  
 استواءا في المبدأ العظيم القدر الفاعل لما يريد نصب  
 بمحض اختياره على الحياة والموت ما شاء من الامارات  
 واجامات من احياء واموات من شاء ما شاء وتصرف كيف  
 شاء جل جلالته السموات والارض شمر شمر في بيان  
 المستثنيات من الغائب قوله **وميت الانبياء الميت** تحقيق  
 ايا الذين ماتوا لميت بالنتيجة الذي لم يميت بعد كافي  
 القاموس وعلمنا لنتيجة قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون  
**وتاب عليهم جميعا** تابع وهو من اجاب دعوتهم اليه  
 الله به علم ما كان ايموجده واليه هذا كله اشار صاحب  
 الجرائد بنقله غير الا وانه اي الذين خصهم اي  
 شرفهم بالا من غيرهم بالحق اي حفظ  
 اجسامهم عن ابل بالشراب وغيره خالقهم اي مخترعهم  
 من اقدم الوجود كالانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 فان الارض لانها كل اجسامهم كذا ان الله حرم الارض  
 على اجساد الانبياء حسنة هذا القول وصحة بلهم اجبا

فخصهم بالحفظ خالقهم  
 كالانبياء ومن اهل الخص

في قبورهم

في قبورهم يعلمون ويستمعون ويحسون ويعتقدون اي ركنهم غير  
 وقبل ان ياتي العبادات التي كانوا يحلونها في الدنيا تلتزم  
 بها لا تنقلا التكليف لا نقلا عنه بالموت ومن جهة اهل الخص  
 الذين فسخهم كحفظ اجسامهم في قبورهم وهو من يوالي الطاعة  
 وتوكل الله حفظه فلم يهلكه في نفسه فلان كل الارض اجسام  
 الاوتيا ولا تشهد ولا الموتين احسنها وكذا احاطة القوا  
 انما مله بوقته نظرها بعضهم فقال

لا تاكل الارض جسما للنبى ولا لعالم وشهيد قتل مقتدر  
 ولا قاتل ولا قاتل ولا مقتول اذ انه لا اله الا الله  
 وكذا من يعلم خطيئة قط ولا يعلمها ولا يعلمها ولا يعلمها  
 محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حشا شقة قبره شرت  
 في جسده سر بيان انما في اصوره كذا من باكل الى الابد  
 الصنف الذي لا تخالطه شهوة وللعلما في هذه المستثنيات  
 فلو ان احد هاتين اياها باطل وانظروا هو يتوهم والاخر  
 انما باقية باقية تعالى ليست مما يحلها النفا وقوله تعالى  
 كل شئ هالك الا وجهه كل من عليها فان ويقاتل بالهلاك  
 والنفاس من جهة كونه محدثا والله تعالى اعلم  
 ايمر بفتح **مهاب** بضم الميم اسم مفعول من اهاب من الهبة  
 والاصل مهاب كبيع من اهاب من ابيع فليست اياها  
 انما انخر كما وانفقا ما قبلها بحسب الاصل فالانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام باقون على ما كانوا عليه من كل  
 كات حتى من النبوة والرسالة ونحوه المسئلة ان  
 نبينا صلى الله عليه وسلم ونبوته وكذا كل نبي قد تبعه

قلبه

الانبياء والاوتيا ولا اله الا الله



بعد موته وهو لم يبع ان يقال كلامهم رسول الله صلى الله عليه وآله حقيقة او لا  
 قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله حقيقة وانه  
 من قال ان الله عليه وسلم رسول في الحال كما كان رسولاً في الماضي  
 رسولاً في المستقبل باق على رسالته ونسبته بعد موته حقيقة  
 وهو الحق وانه انما ياتي بان لا يكون رسولاً الا بالحق لا بالاسم  
 بعد موته وهو باق بالاجماع وبان كلمة الشهادة المشبهة  
 على ان محمد رسول الله صريحة في كونه صلى الله عليه وسلم  
 رسولاً في الحال وتلك الكلمة صحيحة بالاجماع ولو كان كما قيل  
 لو كان يقال وانشأه الله ان محمد كان رسول الله وقال  
 انما ياتي به الحق في شرحه على جميع مسلم وهو صلى الله عليه وسلم  
 وسلم بعد موته باق على رسالته ونسبته حقيقة كما  
 ينبغي وصف الايمان به يوم بعد موته وذلك الوصف باق  
 لتدوم الجسد معاً لان الجسد لا تأكله الارض وقال في مقتضى  
 كلام الله تعالى لمن اصطفاه ان يرسله او يبعثه  
 وكلام الله تعالى قديم فهو عليه الصلاة والسلام قبل  
 ان يوجد كان رسولاً في حال موته والى الابد رسولاً  
 بقا الكلام وقد مر واستحالة البطلان على الارسال  
 انه في كلام الله تعالى وقتنا السبكي وطبقته  
 عن ابن فزرك انه صلى الله عليه وسلم هو في قبره رسولاً  
 ابو الايد حقيقة لا محالة قال ابن عقيل من الخبايا  
 هو صلى الله عليه وسلم في قبره يصل باذان واقامة  
 في اوقات الصلوات واعلم ان الامام ابي القاسم  
 عبد الله بن هوانن القشيري رحمه الله تعالى

يكن م

وهو هذا كما بدأنا انما علمه ان منسبة الخلاف في هذه المسئلة  
 الى الشيخ ابو الحسن الرازي في قوله ان الله تعالى قال انما يصلي الله عليه  
 وسلم الا ان في حكم الرسالة وحكم الشريعة مقام اصله زور وبعثان  
 واذا نكح وبالله التوفيق ان تحقيق هذه المسئلة على ما  
 هو حقها موقوف على تحقق معنى النبوة والرسالة والاشارة  
 والدين والملة فنقول ان النبي فعيل من النبا بمعنى المبرور النبي  
 يخرج عن الامور المعينة ما فيها وايتها قال الله تعالى طائفة  
 من عيسى عليه الصلاة والسلام وانبياءكم بما تاكلون اي اخبركم  
 او من النبوة بمعنى الرفعة والنبي ربيع القدر في قوله  
 النبوة لانها مسافة بين الله تعالى وبين ذوي العقول  
 من الخلق وقيل هو اراحة الملة وبيد العقول من الخلق  
 فيما تقتصر عنه عقولهم من مصالح المعاش والمعاد  
 فمنهم من جزم بين الحديث والرسالة افعول النبوة قال  
 الشيرازي وارسول من ياتيه الوحي من كمال الوجود بخلاف  
 النبي فانه لا ياتيه الا ما يروى لا الهام في دونه غيرهما من  
 خاصية الرسول ان تكون له شريعة سابقة محمّدية  
 وفيه نظير واشريعة هي الطريقة المتوصل بها الى  
 اصلاح المرءين تشبهاً بشريعة ابراهيم عليه السلام  
 الشارح ابراهيم بن محمد اشرف المتبيين قال الله تعالى  
 شرع لكم من الدين ما يدين الله له من الدين في كل قوم  
 من وجه ويختلفان من وجه فاتفقوا فيها وفيها وضعا  
 لا اعتقادات واقوال وافعال تاختها امة من الامم من  
 بني كهم هو يرفعها الى الله تعالى واقتلاها بها

فق  
 على معنى النبوة والرسالة  
 والاشارة والدين والملة

مخصوصة به والنبي  
 قد يكون على شريعة م

واحد م



احدهما الاشتقاق فان للمدين نظرا اليه وهو الطاعة  
 والا نقياد مخوفه تعالى في دين الملك ونظرا اليه منتهاه  
 هو الجزاء مخوفهم كانه من تدين تدين والدين يضاف اليه  
 تعالى والى القيد كما تضاف الطاعة والجزاء اليها وما  
 ائمة فمن املت كتاب اذا املتته ولا يضاف الا الي  
 الامام الذي يسند اليه مخوفه تعالى ملته ايكم ايهم  
 ولا يقال ملته زيديوننا بينهما ان الدين يطلق على كل  
 من الاعتنق دونه منقول والفعل ولا تطلق الملة  
 الا باجماع الكل واذا عرفت ذلك فنقول اذا اريد  
 بالنبوة والرسالة ذلك النور والحق صبيته الذي خص  
 الله به رساله ونبياه فلا شك انها لا تفارق ذواتهم  
 القدسية واليه اشار النبي صلى الله عليه وسلم اولا  
 خلق الله تعالى نوري وكنيت نبيا وادم بين الماء والطين  
 وقال عيسى عليه الصلاة والسلام وحيد برسول  
 يا قوم بعد ي اسبه احد وهو المعته وشريعته ثابتة  
 باقية الى يوم القيامة لا يجوز عليهما الشك وان اريد بها  
 محض السفاهة والنبيل ففقد فرع منه والصحيح ان  
 النبوة والرسالة ليسنا ذراتا للنبوة ولا وصف ذات  
 كما صار اليه الكرامة ولا مكنة صبيته كما صار اليه الفلاحة  
 وانما هي اصطفا الله تعالى عبدا من عباده بالوحي  
 والرسالة احيانا الله البعض عباده اليه ونظرا باقية وقال القدر في النبوة (ايها الله تعالى  
 حكيم انشائي لا يختص به) الي بعض عباده حكم انشائي يختص به **الخلاصة** الا انه

ابوبكر

ابوبكر وعمر وعثمان وعمر بن عبد العزيز عنهم وعنهم  
**فصل** في زيادته تشريف ورفعته على غيرهم من الصحابة  
 اجماعا وما يجب اعتقاده انما فضل الصحابة رضي الله عنهم  
 عنهم الخلفاء الاربعة وهم الذين ولو الخلافة بعده  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو النباية عنه صلى الله  
 عليه وسلم في مصالح المسلمين من اقامه الدين وصيانة  
 المسلمين بحيث يجب عداية الخلق لا تباع وتجر عليهم  
 الخالفة وبين صلى الله عليه وسلم دمه دما بقوله الخلافة  
 بعدي ثلاثون سنة ثم يصير ملكا عفوفا وحينئذ فقد صرح  
 كلامه بان الأئمة الاربعة افضل الصحابة لان هذه المدة  
 كانت دبر ولا يتهم وهذه اقول افي الحسن الاشعري وهم في  
 الفضل على ترتيبهم في الامامة وقول ابي منصور الماتريدي  
 اصحابنا يجمعون على ان افضلهم الخلفاء الاربعة علي  
 المرتبة المذكورة ثم تمام العشرة ثم اهل بيته ثم اهل  
 ثم بيعة الرضوان ومن بعده من اهل العقبان  
 من الانصار وكذا السابقون الاولون انفقوا في هذه  
 اثباته للرد على من وقف عن القول بالتفضيل وقال  
 كل فضل ولا ندر في من فضل الله على غيره ونيسر امر  
 يوفق فيه بالقياس والراي فوجب الا حصار عن الحق  
 فيه تنبيهات الاول التفضيل في هذه  
 المشيئة قطعي عند الاشعري وظني عند الباقلاني وآلهم  
 الحرميين كما انه في الظاهر والباطن على القطع وفي الظاهر  
 فقط على السطح الثاني قال الباقر النطوري في الخلافة

قف  
 على فضل الامام



الى القيام في مقام المبيت عن رضى محمد تام عليه والنظر في  
 الملك الى القيام في مقام الصبر طلقا مع التهور والعلية  
 لمن قام عليه سقوا كان بالقوة كقيامه عن رضى محمد تام  
 عليه او بانفعل كقيامه عن كراهية من قام عليه انفق  
 ومنه تعرف حكمة توصيف الملك في الحديث بالعضو  
 الثالث الخلافة اسم مصدر خلفه مضعفا اذا اتى  
 مقامه خلفه مخففا اذا قام مقامه وخالفوا بانفس  
 تقابل خلفه وخليفة وقال بعض ائمة اللغة الخلف من صا  
 عوصا عن غيره ويستعمل فين خلف خيرا وبشر والجهو  
 ان يقال في الخير بنم اللام وفي الشر باسكانها ورمما  
 فتحت الرابع قال ابن جماعة يجوز ان يقال يا خليفة  
 رسول الله بلا خلاف واما يا خليفة الله فله هاهنا  
 والكواكيب ثلثان الخلفا الاربعة في تفاوتهم في الفضل  
 على حسب تفاوتهم في الخلافة فالأسبق فيها أكثرهم  
 فضلا فالثاني كنه لك عنده ههنا كسنة واما هم  
 ابو الحسن الاشعري وابو منصور الماتريدي  
 فالأفضل منهم بعد الانبياء أبو بكر ثم يليه محمد ثم  
 يليه عثمان ثم يليه علي فالأصح من تقيم عثمان  
 عليه ويرجع الامام ما لك اليه قال الشيخ علك  
 هذه اوجبه بالسلف والخلف والظاهر انه لو لم يكن لهم  
 دليل على ذلك لما حكموا به فيقول هو تابع لغيره  
 التخذ الى حقيقة الفضل ما هو عنه الله تعالى  
 وذلك مما لا يطعم عليه الارض رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضى الله تعالى  
 الجواز وكان أبو بكر ينهى  
 عن ذلك والمعنى صح

وقد ورد التنا على عليهم في اخبار كثيرة ولا يترك دقايق الفخر  
 والترتيب فيه الا المشاهدة ونكولوجية والتقريب بقدر ما  
 الامم الـ فلو لا فهم ذلك لما رتبوا الامم كذلك اذا كانوا انفسهم  
 في الله تومة لايم ولا يصرفهم عن الحق صار في انفسهم قلت  
 وقوة قوله السعد ايضا في شرح المقاصد يد لنا انما لان  
 جهو عظماء الامة وعلماء الامة اطيعوا عليا ذلك وحسن  
 الظن بهم يقتضي انهم لو لم يعرفوه بدلا يلا واما ما رتبنا  
 اطيعوا عليه وتفصيلا الكتاب والسنة والاشارة والامارات  
 وتسردها فتبين لا يشك الحكم المذكور بالقدرة الشريفة  
 لانه لا من حيث البضعية المكرمة كما هو في قاطبة وأما هاهنا  
 رضى الله تعالى عنهم ولا يخفى صحة شوكه الفصل لساير  
 اسباب من علم وشجاعة وحسن راي وقرب من الله  
 ورشوه ورحمة لها ومنها والله تعالى اعلم تتم  
 علم من هذه الرد على الخطابية في قولهم افضلهم القياس  
 عبد المطلب والرد على الشيعة في قولهم افضلهم علي بن  
 ابي طالب كعمر عثمان رضى الله تعالى عنهم وقرل صاحب الم  
 يليهم قوم كرام برسم عدتهم ست تمام العشرة  
 يعني ان التالى للاخير منهم في الرتبة والتفضيل الستة  
 تمام العشرة المبشرين بالجنة وهم طهارة بن عبد الله  
 والفرير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن  
 ابي وقاص وسعيد بن زيد وابو عبيدة عامر بن الجراح  
 واما نص على هؤلاء ان كان المنفردون بالجنة اكثر لشه  
 قد يتم الجامع لهم في الترتيب وامن حبان من قد يت

في الرد على قول مالك الا وبتفضيل علي بن ابي طالب صح

عن الخطاب والرد على  
 الدراوندي في قولهم  
 افضلهم م

للخلفا الاربعة يعني  
 التالي م



عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بكى في الجنة  
وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطه في الجنة والزيد  
في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابى وقاص في الجنة  
وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وفي  
الاصابة عن الامام احمد والنسائي وغيرهما انه لم يرو  
لاحد من الصحابة ما روي علي بن ربيعة عن علي بن ربيعة  
ولا نظر من الافضل من هو لا ومن يليه ان كان في ما رايته  
**وشرهم** من القسبر وهو الاخبار بما يتغير به بشرة الوجه  
من خيرو قد يستعمل في الشر ومنه فبشرهم بعنة ابائهم **وسام**  
اي اخبرهم معطوف على ما قبله عطف عام على خاص **وشر**  
هو المنكر عن الله تعالى وترك الله هو المحتسب كما في التاموس  
والمراد به بنينا محبة صلى الله عليه وسلم ونكره للتعظيم  
**جنات النعيم** متعلق بكلمة بشر ونبا على طريق التنازع  
**المستطاب** من استطاب الشئ وجهه طيبا كما في التاموس  
**وفرض** اي لازم **جهنم** اي ودهم **والكف عنهم** اي عاذروهم  
بينهم من قول او فعل اي ونكف عن ذكر الصحابة الاخيرين  
وربما لا فاديت الصيحة في مناقبهم ووجوب الكف  
عن الطعن فيهم كقوله صلى الله عليه وسلم لا تشبهوا اصحاب  
فلوان احدكم اتفق مثله في هبامامه مئة ادهم ولا  
نصفه وقوله عليه الصلاة والسلام اكرموا اصحابي  
فانهم خياركم وقوله عليه الصلاة والسلام الله في  
اصحابي لا تحته وهم فرضا من بعد في من احبهم فيجب لهم

بلغت مقابلة  
عن خطا لصر

ومن ابعضهم

ومن ابعضهم فبعضهم ابعضهم ومن اذا هم فقد اذا في  
ومن اذا في فقد اذ في الله ومن اذ في الله يشكر ان ياقده  
ثم في مناقب كل من اذ بكروا وعد وعثمان وعلي والحسن  
والحسين وغيرهم من اكار الصحابة رضي الله عنهم اكرامه  
**صحة وتاويل** ما وقع بينهم من **اللام** جمع ملحة وهو  
القتال بانه صدر عن اجتهاد **والغضب** بالاضاء  
المحبة كذا في النسخة التي بيده من هذه المنظومة وهو  
فلا لان الغضب منه ضرب الغلض با نكح وهو غير  
صحيح هنا فلو قال وتاويل الملام والسباب من الست  
معني الشتم كان صوابا وما وقع بينهم من المحاريات  
والمنازعات نكح محاسن وتاويلات فبعضهم واللعن  
فيهم انه كان مما ينافي الأدلة القطعية فكفر كقوله  
على شدة رجا الله عنها والافيد عنه ففسق وبالجمله لم  
ينقل عن السلف المجتهدين ولا علماء الصالحين قوا  
اللعن على معاوية ولا ضرابه لان غاية امرهم البغي  
والخروج على الامام وهو لا يوجب اللعن وانما اختلفوا  
في بغيه من معاوية حية ذكر في الخلاصة وغيرها  
انه لا يفيق اللعن ولا على الحجاج لان النبي صلى الله عليه  
وسلم خير عن لعن المصلين ومن كان من اهل القبلة  
وما نقل من لعن النبي صلى الله عليه وسلم لبعض من  
اهل القبلة فلما انه يعلم من احوال الناس ما لم يعلم  
غيره وبعضهم اطلق اللعن عليه لما انه حينئذ اشد  
بقتل الحسين رضي الله تعالى عنه واتفقوا على جواز اللعن





على من قتله او امد به او اخرج به او ربح به والحق ان  
يرفع يده بقتل الحسين ربه الله عنه واستشاره  
بذلك واهانت لاهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ما توارث  
معناه وان كان تقاصيلها احاداً قال السعد التفتازاني  
فمن لا يتوقف في شأنه بل في ايمانته لعنة الله عليه ولم  
انصلح وعلموا انهم لما حكم على الاصحاح بالبركة بين يدي  
خير القرون اجمعين وكانت بينهم منازعات ومخاربات  
بالخير القرون اجمعين وكانت بينهم منازعات  
ومخاربات لو كانت بين غيرهم الاقتصت التفسير  
اجاب عنه ذلك بان وجب اننا وياربعه ثبوت  
وروده بمنصل صحيح الاسانيد والا كان مودوداً  
وفي وجوه النفس كغيره معدوداً فقاولة على  
تم العباس لم تشك على شئ من الأرباب سرور وقوف  
على من مباينة ابي بكر انما كانت بمباينة شئ  
اعتبه ابي بكر بايعة على روض الاشهاد وورثته  
ثم الاقتصار من قتلة عثمان خشية الخلع وتزييه  
الفساد وقد نصروا عنه فلم يكتفوا عثمان تركوا  
على اربابهم وكان معاوية وعائشة والزبير  
وطائفة ومن تبعهم ما بين محنتهم ومقتله في جوار  
مخاربة عليه قال السعد والله بما اتفق عليه الق  
ان المصيب في جميع ذلك على رضا الله تعالى عنه  
والحقيق انهم كلهم عدول قتالون في تلك الحرب  
وغيرهم من المخاصات والمنازعات لم يخرج شئ منها

تنبيه

احدا منهم عن عد الله اذ هم مجتهدون اختلفوا في  
مسائل من محمل الاجتهاد كما يختلف المجتهدون بعد الله  
في مسائل من المأو وغيرها ولا يلزم من ذلك نفي احد  
منهم انفق قال الغزالي واد علم ان المصيب عند  
اهل علم رضي الله تعالى عن الخطي معاوية واصحابه فان  
قلنا كل مجتهد في الفروع مصيب فلا اشكال وان قلنا  
المصيب واحد فالخطي في الاجتهاد في الفروع مع انتفا  
التقصير عنه ما جاوز غير ما في وجوب تلك الحرب  
ان انقضاها كانت مشبهة فلهذا اشتباهها اختلف  
اجتهادهم وصاروا ثلاثة اقسام قسم لهم بالاجتهاد  
ان الحق في هذه الطرف وان مخالف باع موجب عليهم  
فقررت وقتال ابا عبيد فيما اعتقده ففعلوا  
ذلك ولم يكن يجرى هذه صفة اثار عن ملائمة  
الامام العادل في قتال البغاة واعتقاده  
وقسم عكسه سوا بسوا وقسم ثالث اشبهت  
عليهم التضيعة وخير فيها فلم يطلعهم في ذلك  
المرتين فاعتزلوا الفريقين وكان هذا الاعتزال  
هو الواجب في حقهم لانه لا جمل الاقدام على قتال مسلم  
في غير الاستحقاق لذلك وبالحكمة فكلهم معذورون  
فما جاورون وهذا اتفق اهل الحق ومن بعدهم والاجماع  
على قسم شهداء الله ورواياتهم وتحقق عد الله  
**ومن لقى النبي محمد صلى الله عليه وسلم** لم ياجتنب به اجتهاداً  
متعارفاً متلبساً **بصحة قلب** ابي بنصه بن قلبه بوقد الله تعالى



ورسالتة صلى الله عليه وسلم **ومات على الهدى** اي  
على الاسلام **الحجاي** والقبح اسم جمع لصاحب عند  
سيبويه بمعنى الصحابي وجمع له عند الانفس وبه جزم  
الحجاي كركب وراكب واما الحجاي فاقال الامام  
السنوسي **واتخذ** ما يحد به الصحابيات يقال  
الحجاي من لني وهو حي مسلم النبي صلى الله عليه وسلم  
في حياته ثم مات وهو مسلم وقال ابن حجر والصحابي  
من لقوا النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على  
الاسلام ولم يرد باللقائنا فهو احد من المجاهدين  
والصحاباء فهو وصي احد هاهنا والاخر وان لم يكن له وصي  
فمن رويته احد هاهنا الاخر فهو اكان بنفسه او غيره  
ولا لتغيير باللقائ اولي من قول بعضهم الصحابي من  
راي النبي صلى الله عليه وسلم لانه يخرج ابن ام مكتوم  
وغره من الصحبان وهم صحابة بلاندرن واللقائي  
هذا لا ينصرف كالحبس وقوله مؤمنا كالفصل  
... ختم من حصل له اللقب المذكور في دار كفرة  
وقوله به فصل ثان يخرج من لقيه مؤمنا بغيره  
من الانبياء لانه يخرج من لقيه مؤمنا به سبعة  
ولا يدرك البعثة فيه نظر انتهى قلت مال خرج  
الاسلام الي اعتبار لقيه له بعه نبوته ونقل من  
كلام ابن حجر ما يدل عليه واعتبر جماعة فيه التميز  
والغاه اذرون وجزم الجلال بعد جسي بن مريم  
عليه الصلاة والسلام في الصحابة ونقل عن

بعضهم

قال

بعضهم عند الحضر كايما سرفيهما ايضه انه جسي بن  
مريم صلوات الله وسلامه عليه بني وصحابي فانه راى النبي  
صلى الله عليه وسلم في اخر الصحابة مؤمنا انتهى وكذا جسي بن  
الغياش اشتراط اللقب بالمتعارف وقد اعتبره اذرون فاخرجوه  
والحق انه قول لعدم التناهي بين مقام الصحبة ومقام النبوة  
والملكية فالملكية صحابة باقون الى الان على تكليفهم  
يشترى بقتنا **بنات المصطفى** صلى الله عليه وسلم **فصل**  
باب في فضلهم اي ففضلهم الله **انما** اي من حيث الذات  
لانهم بضعة منه صلى الله عليه وسلم **علي كل انسا** اي على  
كل فرد من افراد النساء متعلق بغيره ففضلهم فكلهم  
أفضل من مريم عليها السلام وفيه كلام **للاقتساب**  
اي لا جدار يقتسا بهم اليه لكونهم بناته ولما اتيهم عموم  
كلامه مساواة فاطمة رضي الله تعالى عنها لهن في  
الفضل ومع ذلك بقوله **وفي بناته الزهرا** اي بنته صلى  
الله عليه وسلم فاطمة رضي الله تعالى عنها الملقبة بالزهراء  
لا شرا في وجهها في النبيلة الظلمات عايشة رضي الله  
تعالى عنها كانت اسمها الحيا طوييلة مظلة  
منه بوجه فاطمة وقيل لانها لم تقص قط ولم ير لها دم  
في ولايتها في لا تغرقها صلاة كما في الفتاوى النجوية  
**فصل** اي جز ما بالافلاف وقوله **علي الاعراب** متعلق  
بشبهت الكبر لمقتدا والمراد بالاعراب اذوالها وقوله  
**فصل** **الانساب** بالرفع بدل اشتمال من الزهراء اي فصل  
الانساب فيها والانساب بالثبات المشتقة من نوق



واما المودة واللزوم والوصوفى ففضلت زوجهما النبي صلى الله عليه وسلم  
 عليه السلام دون غيرهما من بناته وهو واقع موقع التفضيل  
 بلا غيرته ولا غير جميع غيره وفيه الله صدقوا بان غيرا  
 لا شئ ولا تجمع ولانته قل عليه السلام التعريف هذه او لا  
 تخفى ما في عبارة المصنف من الرواكة فلو قال  
 وفي بناته الزهراء قطعا بلا شك بل هو ولا آرتياب  
 سلم من ذلك **وكل نساء** اي زوجاته صلى الله عليه وسلم  
**فضلن** بالنسبة للمنفعة اي فضلن الله تعالى نصا حيث  
 قال تعالى يا فتى النبي لستن كاحد من النساء **وفي خير النساء**  
 اي نساءه عليه السلام فالله والامام عود عن المضا  
 اليه **الخلف** اي الخلف بين العلماء في فضلها **اي من**  
 المال في وزاد والمراة ان الخلاف واقع بينهم في ذلك  
 كثيرا واذا اردت بيان الخلاف **فضل** ايها الطالب  
**لخير** رضي الله تعالى عنها **فضل** اي بسبب بقاها  
 على غيرها من نساءه قال الله تعالى والسابقون الاولون  
 الايته **وقل** اي **لعايشة** رضي الله تعالى عنها فضل  
 واذا اردت بيان سبب فضلها **باب**  
 اي في ذلك بالعلم الكثير **واسية** امراة فرعون **ومزم** بنت  
 عمران حصفا اي تفردتا **في زمانها بفضل** اي شرف  
 ورفعة **واحتساب** اي بما يجللانه من الطاعات من  
 احتساب بكنه الاجرا عند الله **اعتده** ينوي به وجه الله  
 تعالى وليستنا نيتين على الصحيح قال شيخ الاسلام في شرح  
 النجاة في زوجاته صلى الله عليه وسلم افضلهن خديجة

وعايشة

وعائشة وفي التفضيلها خلاف مع ابن ابي عمير في تفضيل  
 خديجة لما انه عليه الصلاة والسلام قال لعائشة حين قالت  
 له قد رزقك الله خيرا منها قال لا والله ما رزقني الله خيرا  
 منها امتني حين كنت بين الناس واعطيتني ما لي حين كنت  
 الناس وميل ابن ابي عمير او السجستاني ايها افضل  
 فقال عائشة اقرها النبي صلى الله عليه وسلم من  
 خير بل السلام وخديجة اقربها خير بل من رزقها السلام  
 على لسان محمد **فضل** اي فضل قيل له لئن افضل خديجة  
 امر فاطمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لفاطمة بضعة مني ولا اهلك بيضعة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم احدا وعليه في فضلها يفر من عائشة  
 ويشهد له قوله صلى الله عليه وسلم لها ما ترصدين  
 ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة الامم واقع من  
 فضل عائشة بما ارجحت به مع انها في الاخرة مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم في الدرجة وفاطمة مع عليهما  
 وسيد السجستاني عن ذلك فقال الذي اختاروه من  
 الله به لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم افضل  
 ثم امها خديجة ثم عائشة ثم اشد لذلك بها ثقة ثم انها  
 بضعة مني وما خير الهوا في خير نساء العالمين ثم ام ابنته  
 حمزة ثم خديجة بنت خويلد ثم فاطمة بنت محمد ثم اسية  
 امارة فرعون فاجاب عنه ابن الجواد بان خديجة  
 انما فضلت لفاطمة لما عتقته الامومة لا باعتبار  
 السبابة واختار السجستاني انه كريم افضل من خديجة

صلى الله عليه وسلم  
 من رزقها السلام



لهذا الخبر والاختلاف في بنو تها والفظه في شرح البخاري  
بعد ان قال وقد سقطت الامم على من هم افضل النساء  
في شدة البهجة ويغيره وانما في الامم ان الافاضة  
محمولة على امرائها حيث افضل من حيث العلم وقوة  
من حيث تقدمها ولما انتها له صلاحه عليه وسلم  
الامهات وفاطمة من حيث القرابة وتترجم من حيث  
الاقتلان في بنو تها وذكرها في التراتب مع الانبياء  
واسميت امرأة فرعون من هذه الحقيقة لكن لم تذكر  
الانبياء وعلم ذلك من الاخبار الواردة في فضائلهم  
انتهت قلت وهو جيد ان قلنا ان التفضيل  
بالاحوال وكثرة جيل الاتصال وانما ان قلنا انه  
باعتبار كثرة الشواهد فنقول الا شعره بالوقوف  
اقرب الى الصواب قال ابو تها ان للمسلمين سكتوا  
عن بقية الزوجات ايتهم افضل والذي يظهر ان  
افضلهم بعد خديجة وعائشة زينة بنت جعفر  
قلت ولم اقل في باقية من علي بن ابي طالب واما سلم  
ثم لم اقل علي بن ابي طالب في مناقبته بعض انبياء الله  
عليه السلام ولا في مناقبته بينهم وبين البنات  
سوي كما سترق الله به الذكر على الاناث مطلقا  
ولا بينهم سوي فاطمة فانها افضل بغير انكرها  
وان اختلف فيها بينا وبين ام كلثوم <sup>ابنهما</sup> ايتهم  
افضل ولا بين باقي البنات سوي فاطمة مع الزوجات  
الطاهرات فهذا وقف على شيء من ذلك ايضا

(يتق)

ابن عباس في كتابه وانه علم ولعن ذوا النكاح  
اللعن الطرد عن رحمة الله تعالى والنكاح يوجب شريعة  
وهو كل ذنب ومن فيه وعيد من الشريعة مخصوصه او  
حيد وقيل انك يترفع الشرك بالله وقتل النفس  
عمة او محقوقا او الدين المسلمين والسحر والكل مال  
اليتيم والقتال في الحرم والزنا والفساد من الكفر عند  
قتل الله وتذ في المحصنة كما في رواية ابو عمر عن ابيه  
عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد ابو هريرة ان كل الربا  
لان الله ابي لا يغتفره لولاه معاشره هذه السنة ولا  
بينها كلمة سوى بعفو مثل ضمت اليها ما ويا مشددة  
خفت هذا للضمة وفيه قال الا يغفر الله ان فلانا  
كره لا سيما ان ايتهم فاما ما زائدة وحذفها الاضمار  
وحذف ما عوضا عنه كانه قال ولا مثله ان ايتهم لا عدا  
كنا ان الصالحين كذا قال في معنى البسب قال ثعلب من استعمله  
على خلاف ما جاء في قوله ولا سيما يوم بداهة في الجمل فهو محظوظ **اذا**  
**قلت** من الحديث **حذاب** اي المنيعة لا قتال ان من تكب  
الكبير قاتل تائبيا خرافا لاجور لعنه حال وجذاب بالجم  
والادال المنيعة كخطام كافي في تاسوسه واللعنة البعد والظرد  
تستعمل على من ابعد من رحمة الله ابد كاشيطان ويستعمل  
على من ابعد من الرحمة والخير مدام على الفعل القبيح او  
الكفر فان اخرج من ذلك الجهل وقاب قرب من رحمة الله  
واخرج من ان يكون ملعونا واللعنة تختلف باختلاف  
الاعمال السيئة فمن كان عمله اقبح كانت لعنته اغلظ والفرق



بين لعنة الكفار ولعنة المسلمين ظاهر لان لعنة الكفار تكون دائمة متصلة الى يوم القيامة ولعنة المسلمين قصاه البعد من الخير والذى يجعل معصيته فهو في ذلك الوقت بعيد من الخير فاذا خرج من المعصية وثاب الى الطاعة ثابثا لم يكن مشغولا بالخير والاولى ان لا يخلق اللعنة على المسلمين اذ علم هذا فنقول لا شك ان يزيد يستحق اللعنة حال امره بقتل الحسين رضي الله عنه لانه باشر ما هو اقبح الافعال واشنعها وتوكل على قتلته واستحق اللعن الابدى لكن لم يثبت عنه احتمال قتله فلا القطع ولا ينفذ فلم يستحق اللعن بحد موته بفعله الكبيرة وامره بما لم يستطع وان لم يتب عنها وبرحمته الصغوب بعد تحقق سلامه على انه ايفه بقتل ان يتوب ويرجع عما فعله ويندم على ما باشره اولا يرمي ان وقتل حجة الله في الارض عليه الصلاة والسلام كما سلم وندم على ما فعله بشدة بالجنة وصار من اصحاب النبي عليه السلام **وتعترن** **استطاعتنا بفعله** اعلم ان الاستطاعة والقوة والقدرة والطاقة متقاربة المعاني في مصطلح الكلام انهم يريدون بها كل شي واحد اذا ضا فوه الى العباد وجعلوا في معرفتهم بمنزلة الاسباب المتفرقة لا لاسد واللبث واشباه ذلك ثم ان الاصل باسم القدرة والاستطاعة عندنا قسما احدهما سلامة الاسباب وجهه الالات وهي تقدم الافعال وحقيقتها ليست

لكفر

مجمولة

مجمولة عللا لافعاله وان كانت الافعال لا تقوم الا بانها نعم من الله تعالى يكفر بها من يشاء ويستأديهم شكرها عند افعالهم الحلم بالنعم وبلغ عقولهم الرقة في قلبهم وهذه النوع من الاستطاعة يجد بانها التهيؤ لتنفيذ الفعل عن الردة المختار والقسم الثاني معين لا يمكن تعيين حقه ليشاء الله سبحانه انه ليس الا المنفرد وهم عرض خلقه الله تعالى فيكون بفعله افعاله الا الاختيارية وهو علة للفعل عندنا وساعة تامله البغدادية من المعقولة وانكرت البصرية ذلك وزعمت انه سبب وبذلك لا يحصل المحنة به ثم لا يدل على وجود الاستطاعة وانقسامها الى قسمين قوله تعالى فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا والمراة منه استطاعة الاسباب والالات اذ لا يتصور وجود قدره اذ اصوم شهرين من قبل الشروع في اداية ويستحيل نقا القدر التي كانت موجودة عند الخصوم الى الشهرين فذلك انه المراد به استطاعة سلامة الاسباب وكيفية الالات والى دليل عليه ما عير الله تعالى به من فاك من الله الاتفاق لولا استطاعتنا لخرنا معكم انهم في ذلك يقولون كانوا ارادوا بذلك الكلام الاستطاعة التي هو قدر الفعل ما كانوا يشفيها عن انفسهم كاذبون اذ لا شك ان استطاعة فعل الجهاد لا يتحقق من وقت تولد هذه البشرية اي ان يلحق العدو ويباشروا القتال وكان الخروا مطلوباً له ذلك وحيت كذا بهمه اول علمهم ارادوا

فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتقوا الله



من ذلك الموضع وقد المال على ما بين الله تعالى بقوله  
 ليس على الضعفاء ولا على المرضى الا ان قال انما السبيل  
 على الذين يستأذنونك وهم اذنبا بحقيقة ان هذا النفاق  
 كانوا عواجا وقد تفرق الفعل ايقن ان حجب تصور الفعل  
 وبتكلم فيها المنكلمون انما مع الفعل او قبله او لا يتبين  
 لا يتغير في العوام ولا يتصور وبنه في الاوهام وذلك قوله  
 تعالى ومن لم يستطع منكم طولا او امرا او مالا استطاعة  
 الا لا تذكروا قوله تعالى ولقد علم ان سر حج البيت من  
 استطاع اليه سبيلا والمراد به ان الزاد والراحلة لا حقيقة  
 تدعى الفعل فهذه الايات دليل ثبوت استطاعة  
 الاسباب والآلات واما دليل ثبوت الاستطاعة التي  
 هي حقيقة القدرة فنقول له تعالى ما كانوا يستطيعون  
 السمع والمراد منه نحو حقيقة القدرة لا يتصور الاسباب  
 والآلات لانها كانت ثابتة وانما المنتفى عنهم حقيقة  
 القدرة التي بها يتعلق الفعل بحقيقة انه ذكر ذلك  
 على وجه الذم لهم والذم انما يلحقهم بانعدام  
 حقيقة القدرة عنه وجود الاسباب وصحة الآلات  
 لا بانعدام سلامة الاسباب وصحة الآلات لان انتفا  
 تلك الاستطاعة لم يكن بتضييعهم بل هو في ذلك  
 فيجوزون فاما انتفا حقيقة القدرة فهو جزم  
 لان انعدم مهام سلامة الاسباب وصحة الآلات  
 كان بتضييعهم اياها لا اشتغالهم بغير ما امروا به  
 بحقيقة ان حصر بقوله هذه الاستطاعة الكافرة وانتفا  
 تلك الاستطاعة ينتهي فيه المسلم والكافر وانما

المختصر

المختصر بالكاثر هو انتفا هذه الاستطاعة والله اعلم عليه  
 قوله صاب مؤثر به على هذا السلام انك لن تستطيع  
 معي صبرا وقوله انك لن تستطيع معي صبرا والمراد  
 منه حقيقة قد تفرق الاسباب الاسباب الصبر والانه  
 فان تلك كانت ثابتة له لا تتغيرا انه عاقبة على ذلك  
 ولا يلزم من عدم الآلات الفعل والاسباب وانما يلزم من  
 انتفا منه الفعل لتضييع قد تفرق الفعل لا اشتغاله بغير  
 ما امر به والله تعالى اعلم وقوله من استطاع  
 لا استطاعة للانسان ان يكون مستطيعا معني ومن استطاع  
 بل الانسان مستطيع بنفسه لا باستطاعة غيره  
 اليه النظام وعلم الشواهد وانه بكر الاحكام لا يتقنا  
 بالدليل شيئا وهو عرض من هذا العرض ولا شك ان  
 العرض معني وقدر الجسم والذم به على شوقه انما قد  
 الانسان مستطيع الجوارح ليست بذاتية وهو قادر على  
 قلة حسين رطلانم وجدناه في حاله اخر يقادر  
 على ما يراه من غير زيادة في اجزاء اعضائه ونظيره  
 فيضان منشور ان لا يصعب قطعها فاذا رقت لا يصعب  
 القطع من غير زيادة في اجزاء الكيطين بل حدوث  
 القتل وهو عرض في نفسه وبهذا يبطل ايضا قول  
 غيلان وانما هذه وقامة ابن الاشعث وبشر بن المعتمر  
 ان الاستطاعة ليست غير سلامة الاسباب وصحة  
 الجوارح وتخليها عن الاغاثات وهذه ايضا قول  
 ضرر ونقص القدرة انها بعض المستطيع لما ثبت

لك



انما عرض القول يكون عرض بعض الجسيم محال والله  
 تعالى الموفق ثم ارجع انما يكون بالاستطاعة المنتهون للعبد  
 الاعمال ان الاستطاعة الاولى تتقدم الفصل فان اليد  
 السليمة والرجل السليمة يتقدمان اليه وليس في المشي والرا  
 والراحلة يتقدمان وجوده في فعل الحج وكذا تصلح للضدين  
 فان اليد السليمة كما تصلح لجهاد الكفار تصلح لقتال اهل  
 الاسلام وكذا الرجل السليمة كما تصلح للمشي في بيوت  
 الحياتين والزوايا فاما الاستطاعة الثانية فتقدمها  
 في جوانب تقدمها على الفعل فتزعم المعتزلة والضرارية  
 انما تكون سابقة عمدا لنفعل ويستحيل اقتربها به وادائه  
 وكذا امر الكوامية وقولها معانها ربه تعالى  
 وجميع متكلمي اهل الحديث والخارجية انما تكون مع  
 الفعل ومحال تقدمها على الفعل واقول ان كونها  
 صالحة للضدين فقال جميع من زعم ان الاستطاعة  
 قبل الفعل انما تصلح للضدين كما ذكره الاسباب  
 والآلات واختلف القائلون بانها مع الفعل في  
 صلاحيتها للضدين في ذلك فقال ابو حنيفة قد  
 الله ربه انما تصلح للضدين عمدا ليدرك ومعناه ذلك  
 ان الاستطاعة التي حصل بها الايمان صلحت له ولا  
 تصلح للكفر اذا اقتربت بالايمان ولكنها لم تقترب  
 بالكفر بعد الامن اقترب بها بالايمان لصلحت له بعد الامن  
 صلاحها بالايمان وتابعة عملي هذه القول بن الرازي  
 وابو العباس القلاسي من متكلمي اهل الحديث وابو  
 العباس ابن مشرجه من فقهاء ائمة الجاهلية وقال

على وجه الكسب

الى المساجد تصلح  
للمشي

الاشعرية

الاشعرية وجميع متكلمي اهل الحديث سوى القلاسي  
 وابو الرازي وان القدر لا تصلح للضدين وان قد فرغ  
 الايمان لا تصلح للكفر وهو غير قد الكفر كنه اعاد  
 القلب وكذا هذا في قوة الطاعة وقوة المعصية وقوله  
 قول الحسين بن محمد البخاري والشيخ ابو منصور المازني  
 ذكر الخلاف وذكر الحج بكلا طريق ولم يشغل الجواب  
 بحج ائمة النزيين ولم يظهر انه الى قول يميل وتكلمت  
 المعتزلة على الطريقين جميعا واكثر كلامه على انه  
 يميل الى انها لا تصلح للضدين فتكلم في الاستطاعة المتقدمة  
 على الفعل والمقارنة له وتبين هذا الكلام في اكثر  
 الفصول كتبت الكلام في هذه المسئلة فاستخت المعتزلة  
 بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فينبغي ان يكون  
 كل من لم يمتد التقوي كما كانت استطاعته موجودا معه  
 وفيه القول بوجود تقدم استطاعة التقوي على  
 التقوي واحتموا ايضا بقوله تعالى فخذوا ما آتيناكم  
 بقوة والآن قد بقوة لن يتصور الا ان تكون اليد سابقة  
 عليه والمعقول لهم ان القدرة لو لم تكن سابقة على  
 الفصل ولم يكن مع الكافر قوة الايمان سابقة على الايمان  
 كان الامر له بالايمان محالا لما فيه من تكليف ما لا يطاق  
 وهو قبيح في بدله العقل فان من ادعى هذه المقعدة  
 بالعدو وعنده الامير بالنظر بعد سفها فارجع  
 الحكمة وان قدره الاحياء يستحيل تحلقها بوجوده في  
 ايمانها موجودا من الاستحالة فاذا هو متعلق بالمعقول

شرح

القوة سابقة على الخ  
 كما لا يخفى بالبدن يتصور  
 الا ان يكون صحيح



ليوجبها وانما يكون قد تم على المعلوم دون الموجد  
 رد كانت سابقة عليه فاما اذا كانت مقارنة للفعل  
 فهو متعلقة بالموجود وهو محال ولا ان القدرة لو كانت مع  
 الفعل لم تكن القدرة بكونها معلقة بوجود الفعل او يميز  
 القلب اذ فروعها من القدرة الى الوجود معا فلا يمكن  
 وجود اضافة احداهما الى الاخر بل اضيف وجودها  
 كليهما الى غيرهما ولو اضيف وجود الفعل الى  
 القدرة سم استواهما اضافة وجود القدرة الى  
 الفعل ولا يمكن ان يكون لا من حيث يقدر ولا يقدر  
 يؤمن فهو يبقى ابدأ غير مؤمن كالواقع في البعد اذا  
 كان لا يخرج من حيث ياتيه بالحد ولا ياتيه بالحد حتى يخرج  
 ولا ياتيه بالحد حتى يخرج لم يخرج ابدأ ولا ان الكافر  
 لم يكن من قبله قد علم الايمان فكان معذورا لم يكن  
 قد علم به فدل ان لا قدرة له في الشهادة اعظم  
 من ان يقول لو قيل له لم لم تفعل كذا يقول  
 لا لم اقدر عليه فثمة في الغاي وبتمسكون ويتوكلون  
 فلا تنجز احد معصية الله تعالى وهو قادر علىها موقرة  
 له تعالى فان نلتهم لا فقه اعظم القول بوصف  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويقتضي ان لا يثاب  
 احد في الاتقا عن المعاصي وان قلتم نعم فقه اقدم  
 بوجود الاستطاعة ولا فعل كقولك ابي فلان  
 الا شعيرة ابي الجماعة المنشوبة بين الامام اهل السنة  
 والجماعة ابي الحسن الاشعري **في** اي اقتران الاستطاعة

لما زعم

في قوله لا قدرة له في الشهادة اعظم من ان يقول لو قيل له لم لم تفعل كذا يقول لا لم اقدر عليه فثمة في الغاي وبتمسكون ويتوكلون فلا تنجز احد معصية الله تعالى وهو قادر علىها موقرة له تعالى فان نلتهم لا فقه اعظم القول بوصف الانبياء عليهم الصلاة والسلام ويقتضي ان لا يثاب احد في الاتقا عن المعاصي وان قلتم نعم فقه اقدم بوجود الاستطاعة ولا فعل كقولك ابي فلان الا شعيرة ابي الجماعة المنشوبة بين الامام اهل السنة والجماعة ابي الحسن الاشعري في اي اقتران الاستطاعة

بما فعل

بما فعل

بما فعل **قاي** اي وجهه من حيث النارة اذ هو ضوؤها  
 فكيف هذا تقريره بلا مد وفيه نظول لانه لا خلاف للاشعرية  
 في اقتران الاستطاعة بالفعل وانما الخلاف للمعتزلة كما تقدم  
 ويمكن ان يتكلف لتصح كلامه وايضا مرامه وهو بان يجعل  
 ضيقه واجبا للاستطاعة وذكر الضيق اجمالا كما بمعنى  
 اكتسب ولما استدل المعتزلة بكونه الاستطاعة قبل الفعل  
 بان التكليف اير لامر حاصل قبل الفعل ضرورة ان الكافر  
 مكلف اير ما مور بالايمان وتترك الصلاة مكلف بها اير بالصلاة  
 بعه وقول الوقت فلم تكن الاستطاعة محققة اير  
 حقيقة القدرة التي يوجد الفعل بالذم تكليفه او على اير  
 امر العاجز على التقي باثبات ذلك الشيء وهو باطل اش  
 اهل السنة في الجواب عنه بقوله ويقع اير يطوق هذا الاسم  
 يعني لفظ الاستطاعة على سلامة الاسباب اير اسباب  
 الفعل والالات جميعا انه وهو الاستطاعة بين الفاعل  
 ومنفعلة في وصول اثره اليه كالمنشأ للخيار لانه واسطة  
 بينه وبين الخشب ووصول اثره اير الخار اليه اير  
 الخشب والحواس جميعا راحة والحاصل ان الاستطاعة  
 على نوعين النوع الاول الاستطاعة التي يكون بها  
 الفعل وحقيقتها القدرة الحادثة التي يوجد الفعل  
 بها اير عنه ها وهو لا يوجد الا مع الفعل لا قبله بان الله  
 تعالى يخلقها ويخلق الفعل معها او انواع الثاني للاستطاعة  
 التي يتوقف التكليف عليها وحقيقتها سلامة الانسب  
 والالات والحواس من الافات وهذه سابقة على الفعل فلفظ



الاستطاعة اسم مشترك بين المعنيين **تفصيله** ما  
 ذكره صاحب التلخيص وهو **يشرح الخفيين** يعلم الكلام من  
 ان الاستطاعة تعرض لخلق الله تعالى في الحيوان يفعل  
 الحيوان به اي بهذه العرض الافعال الاختيارية وهو لا يستطيع  
 علة للفعل لان الله تعالى خلق خلقه الفاعل في العبد على  
 خلق القدر فيه يشعر بالوحيه العلة يعلم بقضائها لان  
 علة الشئ تقاربه والجوهر على انها هي الاستطاعة شرط  
 لا لا الفاعل لاجلها لانها ليست من احدى اقسام  
 وهو ظاهر وفيه وشائعه اياه لانه هذه المعتزلة اولى  
 لان الشرط سابق وبالجملة اي سواء كانت الاستطاعة  
 علة او شرط هو اي الاستطاعة صفة لخلقها الله تعالى  
 عند قصد اكتساب الفعل بعد سلامة الاسباب  
 والآلات هذه اخص العلم والارادة والحياة لان كلامها  
 ليس متعلقا عند قصد الاكتساب اما الحياة والعلم  
 فلسبقها عند القصد ولو تجد الامثال واما الارادة  
 فلا ينفك عن القصد فلا يصح ان عليها ان تخلق عند القصد  
 فان قصد العبد فعل الخير خلق الله تعالى قدره فعل الخير  
 وان قصد فعل الشر خلق الله تعالى قدره فعل الشر فكان هو  
 ايجز العبد المضيع لقدره فعل الخير فيستحق العقاب الذم  
 والعقاب لتضييع قدره الخير وحرقة قدره ايا الشر  
 فانه اي لتضييع العبد ذم الله تعالى الكافرين بانهم  
 لا يستطيعون السمع اذا المراد حقيقة القدر لانها الاشياء  
 والآلات لا يها كانت ثابتة لهم واما المنفي عنهم حقيقة

القدر

القدر (التي تتعلق الفعل) اي يصيغون الاستطاعة للسمع  
 اذا الذم يلحق بانعدام حقيقة القدر وانعدام حقيقة  
 القدر فيجب ان يكون بتضييعهم لاشتغالهم بقصد ما  
 امرهم اي لا يقصدون كلام الله تعالى على وجه التام  
 بل يستمعون على وجه العناد والانتكاز والانتكاس  
 الاستطاعة عرض واجب ان تكون مقارنته بفعل تاريا  
 لا سابقة عليه اي عيلا لفعله والا يروا ان لم تكن مقارنته  
 للفعل بلا استطاعة وقدره عليه لا من امتناع بقا  
 الاعراض كان قبل فظن المعتزلة بقا الاعراض في الزمان  
 وتعلم استحالة تقارن الاعراض باحداها واشخاصها فلا تترفع  
 في مكان تجد الامثال عقبة الزوال اي يزوال  
 الاعراض فمن أين يلزم وقوع الفعل بدون القدر والاستطاعة  
 لانكار فيكون المعنى لا يلزم وقوع الفعل بدون القدر  
 لانه بالقدر الحاصلة بقدره والالتفات في الاول قلنا  
 انما في لزوم ذلك اي وقوع الفعل بدون استطاعة  
 وقدره اذا كانت القدرية السابقة على الفعل والحال  
 التي بها الفعل هو القدرية السابقة لان القدرية التي بها  
 الفعل اذا كانت القدرية السابقة على الفعل والحال  
 ان العرض لا يبقى في الزمانين فيلزم وقوع الفعل بلا قدر  
 وان محال واما اذا جعلتموها هي القدرية التي بها  
 الفعل المثل المتعدد المتقارن لفعله فقد اعترفتم  
 بان القدرية التي بها الفعل لا تكون الامتقارنته فيلزم  
 ترك منه هي وهو ان القدرية التي بها الفعل تكون  
 سابقة عليه لا متقارنته له **والكليف القدر ما لم يظف**

الاعراض

لو سلم استحالة



اي والقول بنحو ان ازام الشخص البالغ شي ليس في وسعها  
 ان يقول **عن طريق النص** متعلق بقوله **باب** اسم فاعل من نيا  
 ثباته والمراد بانصر قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها  
 واعلم ان الناس اختلفوا في جواب التكليف بالايطاق فاكثروا  
 المحققين على انه غير جائز وذهب الاشاعرة الى انه جائز  
 وقالوا لما تريد ان الله غير جائز عقلا ولا معالاه حيث  
 تكليف الا غير بالابصار وهو لا يجوز على الحكيم لقوله تع  
 لا يكلف الله نفسا الا وسعها وما جعل عليكم في الدين  
 من حرج وفيه من الحرج ما لا تعلمون كجانب المجوز وان كان  
 الله كلف اياهم بالايان مع ان الايمان منه محال عليه  
 ثباتا بعدم ايمانه اصلا وما علم الله تعالى غير مقتض  
 خلافه والايان منه مقتض مع انه تعالى كلفه به وقد  
 خيرا الاصوليون في جوابه ووضفوا قاعدة كرفع هذه الشبهة  
 وهو ان هذا النوع من الممتنع الذي هو لغيره وما كان  
 مقتضا لغيره جائز ان يكلف به انما الى خلاف في الممتنع لذاته  
 لان كليلها في عدم الوضوح والرجعية سواء بدوا بان يعلم  
 انه لا يؤمن باختياره وقد رتبته فيعلم انه اختياره وقد  
 في الايمان وعدمه فلا يكون ايمانه مقتضا مع انه تعالى  
 كلفه به والآن لم الجاهل على الله تعالى وهو محال فلما  
 تحقيق هذا الموضع كذا في شرحه التلخيص **وتكون المكون**  
 بنتج انوار ايجادها وهي صفة الله تعالى اذ لا يمتنع  
**ليس عينها** اي المكون لان الفصل مغاير للمفعول  
 بالضرر وشره كالضرب مع المضروب واذ لان كذا كذا  
**ما رفض** اي اتركه **اقاويل** جمع قول **الكتاب** جمع وثب وهو

بلغت مقابلة  
 على نسخة النص

الاجق

الاجق والقدرة الذي واعلم ان العلماء اختلفوا في ان التكوين  
 غير المكون او عينه فقالت ابي ترابيدية التكوين غير ذلك  
 المختلة والاشعرية التكوين عين المكون قال العلامة  
 التفتازاني في شرحه اعتقاد يد بعد كلام كذا ينبغي لمعاني  
 ان نياما في امثال هذه ولا ينسب اليه الا من ينسب اليه  
 الاصول ما تكون استحالته بوجهية ظاهريه علم من له في  
 تغيير بل يطلب الكلامهم كلامهم لا يصلح من لا يتعلم  
 العلم وحلا في العقل فان قال التكوين عين المكون  
 اراد ان الفاعل اذا فصل شيئا ليس هذا الا الفاعل  
 والمفعول واما المعنى الذي يعبر عنه بالتكوين واليجاد  
 ونحو ذلك فهو اعتباري يحصل في العقل من شئبه الفاعل  
 للمفعول وليس امرا حقيقيا مغايرا للمفعول في الخارج  
 ولم يريد وان مفهوم التكوين هو عينه مفهوم المكون  
 ليلزم الخالات وهذا كما يقال ان الوجود عين الماهية  
 في الخارج بمعنى انه ليس في الخارج لها هيئة تحقق  
 ولعارضها المتشبه بالوجود تحقق اخر حيزي بمقتضا اتمام  
 القابل والمقبول كالجسم مع الاستواء بل الماهية  
 اذا كانت مكوفا هو وجودها لكنها متغايرة في العقل  
 فلا يتم هذا الرأي الا باثبات ان تكون الاشياء وجودا  
 مستلها لباري تعالى يتوقف على صفة حقيقة قائمة  
 بالذات مغايرة للتقدرة والاسادة فغير التكوين  
 التحقيق ان تعلق القدرة على وفق الارادة  
 بوجه وجود المقدور الوقت وجوده اذا انسب اليه القدرة

الاجق



يعبري اجماله واذا انفس الوالقا دريسير الخلق والتكوين  
 قال ابن ابي موسى في شرحه ان تقييد علمه في نفسه ولا يختص  
 لاحد ان هذه الالهة بعد تسليم مقدمتها بصفته  
 على كون التكوين صفة حقيقية كالقدرة والعلو  
 والمحققون على خلافه لانه من قبيل الاضافات والاعتبار  
 فكونه مقارنا خاتفا ورازقا ومجيبا ومهيئا وكونه قبل  
 كل شيء وبعده وكونه معبودا ومنكورا وغير ذلك  
 والحاصل في الازل انها هبة مبدء الخلق والخلق  
 والامانة والاحياء والادب على كون ذلك المبدأ  
 صفة مستقلة تسوي القدرة والارادة فان القدرة وان  
 كانت منسبتا الي وجود المكون ومقدمة على العلوية  
 لكن مع انضمام الارادة بقرع احد الكاينين فيخصص  
 بالتوقيع اي تخصص احد الكاينين من المكون ونحن  
 لم نقل بهذا ان القدرة على الارادة فيكون قدرا  
 لما قلنا بان المبدأ هو القدرة والارادة واما التكوين  
 المتعلق بالايها فهو من صفات الفعل وهو عبارة  
 عن تعلق القدرة والارادة بالامر بالمكن قلست  
 هذه امور اقولها على الاشاعة من ان التكوين هو  
 امر اعتباري وهو تعلق القدرة في التجهيز والارادة  
 الا ان المحققين من الماتريدية يجعلون التعلق  
 الصلوبي القيد فعلا هذا لا خلاف بين الاشاعة  
 والماتريدية في حقيقة وانما الخلاف بينهم في تقديرها  
 قال الامام المحقق ابن الهمام في المسامحة ان قلنا

ومعه

مشايخ

شيئا من الحقيقة والاشاعة في صفات الافعال والبرك بها  
 صفات تدل على التميز وتلك الصفات لها اسما غير اسم  
 القدرة لتسميتها بها باعتبار آثارها وكلاهما اسم  
 التكوين بمعنى انها كلاهما منه سجة تحتها فان كان لا شئ  
 فيكونا للاسم الخالق والصفة الخالق او رزقا واسم الخالق  
 والصفة التزنيق وادعوا متاخره الحقيقة من عهد  
 منصور الماتريدية انها صفات قديمة زايدة على الصفة  
 المتقدمة ايها المعاني والمعنوية وليس في كلام ابو حنيفة  
 واصحابه المتقدمة من التصريح بذلك بل في كلامه ما  
 يفيد انه موافق للاشاعة كما نقله الطحاوي عنه وذكر  
 المتأخرين لما ادعوه من قدم الصفات الاربعة اي  
 التكوين وزايدتها اوجبها من الاستدلال منها وهو  
 عهد تهم في اثبات هذه المبدء على ان التسمية تكون  
 الاشياء التي توجد لها منسبتا اليها ما وكونه مكون  
 الاشياء دون صفة التكوين التي المكونات اشياء  
 تحصل عن تعلقها بحال ضروري استحالته وجود  
 الاثر به دون الصفة التي بها يحصل الاثر كالعالم بالا  
 علم ولا بد ان يكون صفة التكوين ان له لا منتزعا  
 قيام الكوادة بذاته تعالى وقد رجب بان اتكاله  
 وجود الاثر به واما الصفة انما يكون في الصفات  
 الحقيقية كالارادة والقدرة ولا ينسب ان ان شئ  
 والايها ذكره ذلك بل هو معنى يعقل من اضافة الموتر  
 اليها لا يكون الا فيها لا يترك ولا ينفك الا الى صفة

ثانيات  
وكلاهما



القدرية والارادة لا لوصفة زائدة عليها ولا لاشارة  
 يتوكل ليست صفة التكوين على فصولها ايرضا صيلاها  
 سوى صفة القدرية باعتبار تعلقها بمخلوق خاص  
 فالخلق هو تعلق القدرية بالمخلوق والخلق هو تعلقها  
 بالفعال المضاف وما ذكره مشايخ الحنفية في معنى التكوين  
 لا ينبغي ما قاله الاشاعرة ولا يوجب كونها ايرضا صفة  
 التكوين على فصولها صفات اخرى لا ترجع الى القدرية  
 المتعلقة بما ذكر من ايجاد المخلوق والفعال المضاف  
 نحوها والارادة لا تعلق بخلقها ولا يلزم رد دليل  
 لهم نرى ما قاله الاشاعرة واجاب كون التكوين  
 صفة اخرى ينتهي والخاصة ان الماتريدية في  
 التكوين ثلاثة اقوال القول الاول ان التكوين صفة  
 موجودة قائمة بذاته تعالى غير القدرية والتخليق  
 والخلق هو تعلقها بفعالها وتبينت بصفات قائمة  
 بذاته تعالى قال السمع وهو مذهب اليه المحققون  
 وهو الاقرب القول الثاني ان صفات الافعال ايرضا هي  
 التخليق والخلق والارادة كل صفات قائمة بذاته  
 تعالى وهو قول علماء مذهب النهر وهذا ليس من صفات القول  
 الثالث ان صفات الافعال التي يجمعها التكوين  
 ليست بصفات قائمة بذاته تعالى وانما هي تعلقات  
 القدرية المقتضية للقيام ومقتضية كلام الامام ابن  
 الهيثم ومنه ان هذه القول هو المعتمد عندهم  
 وعليه فالحال بينهم وبين الاشاعرة لفظي

وليس

وليس بتحقيق كما تقدم فان قلت ما الفرق بين  
 القدرية والتكوين علمه هـ الماتريدية قلت  
 اجاب الاقضية منهم بان الفرق بينهما من وجهين  
 احدهما ان متعلق القدرية اعم المكنون لا يوجد اصلا  
 لا لعنقا ولا كثر من رقيق والافعال اكثره بخلاف  
 متعلق التكوين اعم المكنون فانه يستحيل ان لا يوجد  
 فتكون القدرية غير التكوين وماتريدية ان القدرية  
 متعلق بما كان الشيء المقدور وتوثر في وجوده  
 والتكوين متعلق بوجود المقدور وتوثر فيه فيكون  
 التكوين غير القدرية واعتراض الامام بان صفة  
 القدرية موجودة على سبيل الجواز ايرضا فان  
 يتعلق بالثابت وقدره ان لا يتعلق بصفة التكوين  
 ان كانت موجودة ايضا على سبيل الجواز كانت عين  
 القدرية وان كانت موجودة على سبيل الوجوب لزم ان  
 يكون الله تعالى وموجبا لا مختارا والله تعالى واجب  
 عنه بان تثير التكوين في المخلوق على سبيل الوجوب  
 على معنى انه متى خلق الله تعالى وجب وجود المخلوق  
 ولا يلزم العجز وما خصه له من الله تعالى فعلى سبيل  
 الجواز لانه من شأنه خلق ومثله يشاءه المخلوق والقدرية  
 بعكس ذلك اذ تثيرها على سبيل الجواز وهو ما  
 تعالى فعلى الوجوب فيخلق الله تعالى هذه الجهة الاجابة  
 وجهه الجواز ولا يلزم من جهة الجواز كون الله تعالى  
 له في الما علة ولا من جهة الجواز بالتفسير المذكور

سبيل



كون التكوين قد يتبعها ايضا ان جهة جوازها غير جهة  
 جوازها فان قلت يلزم من بعد التكوين صفة غير  
 التقدير عليها نقول بالماضي ان ايجاد الممكنات  
 اما ان يكون بها صفة فيلزم اما تحصيل الحاصل او ما وجود  
 اثر واحد بين مؤثرين ولا هما محال واما ان يكون  
 باحدهما فيستغني به عن الاخر فيلزم ان تكون الاخرى  
 لا فائدة فيها قلت يجب عن هذا بانهم يكتفون ان  
 يلزم تحصيل الحاصل ولا وجودا اثر واحد بين مؤثرين  
 ولا كون وجود احدى الا فائدة فيه وذلك بان التقدير  
 تتعلق بصفة وجود الممكن وتعيينه وجعله قابلا للوجود  
 والتكوين يتعلق بايجاده واخرجه الى الوجود لان  
 التكوين يتعلق بايجاده واخرجه الى الوجود لان  
 كانه هذه بصفته لان الاخرى لا نفس الاخرى  
 محال نقول به قديم واعتراض هذا الباب بان الممكن  
 من حقيقة انه يعم وجوده وكمه وكمه وكمه وكمه وكمه  
 عن هذه الاعتراض ويغني عن العلم ان الصفات  
 ثلاثة اقسام حقيقة محضة كالحياة وحقيقية  
 ذات اضافية اي لها تعلق بالغير كالعلم والقدر  
 والارادة والسبح والبصر والكلام وازافة محضة  
 كالجمعية والقبالية والبعدية وخبر ليس قابلا للتجزئ  
 اية النفس لا قطعاً ولا كسراً ولا قوها ولا فضاء النفس

ولا يجوز وجود صفة  
 لله تعالى لا فائدة فيها  
 صح

الوهمية

اي ظاهري هو

الوهمية ما هو كسب التوهم فبما ان الوهم صفة ما هو  
 كسب فرضا العقل بكونه احيى وجودا احيى عند ممكنين  
 كجوان لم ير عادة فلا فائدة له في العقل ليس في العقل  
 بنفاهد ايم ليس وجوده في العقل بخلافه لا موقع لشطر  
 البين الاخير لان المتعارف فيه كون الجزء الذي لا يتجزئ في  
 الخارج لا في الوجود والاصل ان المتكلمين من اهل السنة  
 والجماعة ذهبوا الى اثبات وجود الجزء الذي لا يتجزئ في الخارج  
 وانما لم ير عادة الا بانضمامه الى غيره وعبروا عنه بالنقطة  
 وقاروا انه يشو ذو وضع غير منقسم وماله المعتزلة اليه  
 وعند السلف لا وجود للجوهر الفردي غير الجزء الذي  
 لا يتجزئ وتكوين الجسم عند الحكماء انما هو من الهوي والاصول  
 واخرى ادلة اثبات الجزء انه لو وضع كرة حقيقة على  
 سطح حقيقي لم تقسم الى اجزاء غير منقسم فثبت وجوده  
 فرد واشهرها اجماع اهل السنة واثبات وجود الجوهر الفردي  
 عنه المشايخ وجهان الاول انه لو كان كل عين منقسما  
 لا الى نهاية لم تكن الحروف اصغر من الجبل لان كل  
 واحد منها غير متناه في الاجزاء والعظم والصغر انما هو  
 بكثرة الاجزاء وقلة اوزانها وانما يتصور في المتناهي  
 والثاني ان اجتماع اجزاء الجسم ليس لذاته ولا لايهوان  
 كان لذاته لا قبل الافتراق لان ما بالذات لا يزول  
 بالغير فانه تعالى قادر على ان يخلق فيه ايم للجسم لا يفتراق  
 الى الجزء الذي لا يتجزئ لان الجزء الذي يتناه عن ذاته  
 ان الممكن افتراقه لزم فثبت انه تعالى عليه دفعا للتجزئ



وان لم يكن بل يصير منتفعا ثبت المدعى وهو وجوده  
المنزلة والضعف والزيادة الا ما للكراني في هذه  
المسئلة اي في اثبات الجزء الذي لا يتجزأ الى التوفيق  
فان قيل هذا الخلل من ثمة ثلثا نعم في اثبات الجوهر  
المنزلات تحت كثر من ظلمات الفلسفة لا يقال  
اذا لم يثبت الجزء كما لم يحصل النجاة لانه يجب بان النجاة  
تتصل بالجزء بتركيب الجسم من الاجزاء الصغار مثلا اثبات  
الهيولي والصورة المودية الى قدم العالم ما ثبات الهيولي  
والصورة موقوف على ثبات الجزء الذي لا يتجزأ فاذ ثبت  
الجزء المذكور بطل اثبات الهيولي والصورة والقول بان  
الجسم انما يتركب منها المودية الى قدم العالم ونحو حشر الاجسام  
لان الحشر مبني على حدوث العالم وانقطاع السموات  
وتكون الصانع مختارا لا موجدا وكل منفق مكنون  
قدم العالم وقيل لان الحشر مبني على اعادة المعدوم  
وهو مبنية على تركيب الجسم من اجزاء لا تتجزأ يمكن  
اعادته بجميع اجزائه وان الاعادة مبنية ايضا على  
بقا الاجزاء الاصلية لا على بقا صورتها كما سبيل في نجمة  
من كثر من اصول الهندسة المبنية على اصول  
الهندسة وادام حركات السموات وانتفاع الخلق  
والانبياء عليها وهو معنى قدمها بانواع عندم والحق  
من هب اهل الحق وهو ان كان الخلق والارثام عليها  
كاي كسابر الاجسام السفلية ومختوم  
والنظر الرزق بطل في حلاله ويختوم لارزاق الدواب

وهو

وهو عند اهل السنة والجماعة ما ساقده الله تعالى في الرزق  
ما تنفع به بالفعل فكل رزق الانسان والدواب وغيرهما  
وشبهه لا يكون بغيره ما انتفع به وخبره عنه ما ينتفع به  
وان كان انتفع بالانتفاع لانه لا يقال في عرف الشرع ان  
ملاك شيئا وتلك من الانتفاع به ولم ينتفع به ان ذلك رزقه  
ولهذا يتضح قول الكبراء اهل السنة ان كل احد يستوفي رزقه  
وانه لا ياكل احد رزق غيره ولا ياكل غير رزقه وتفسيره  
بما يجد المشعر بوقوع الانتفاع بالفعل رد على من اكتفى من  
المعتزلة في الرزق بمجرد صحة الانتفاع وان لم يكن منه نظرا  
الى انواع الاطعمة والشراب فيسمى رزقا فيكون بالانفاق  
من الارزاق قال الله تعالى وما رزقناهم ينفقون بها  
علم من ههنا من ان الرزق بالمعنى المصداقي لا يمكن  
من الانتفاع وبالمعنى الاسمي ما يقع الانتفاع به ولم يكن  
لا منفعه اختراعه اعدى الامم وعلم ابيهم للضعف مثلا قيل ان  
ان ياكل غيره رزقه وهو خلاف ما صح عليه الله عليه وسلم  
ان نفسا لم تمت حتى تستوفي رزقها ولا يمكن انتفاع لا يقال  
ولا يتصور الاتفاق من الرزق على المنفق كما دل عليه  
الاية السابقة لانا نقول اطلاق الرزق على المنفق  
فما كان لانه يصدر ان يكون رزقا وقوله وقيل لا يجوز  
وقال بعض المعتزلة لا يصح اعتبار الانتفاع في الرزق  
ولا الخلو عن اعتبار المملوكة بل لابد من اعتبارها فلهذا  
المملوك مطلقا انتفع به لانه لا يملكه الا الله والقول  
ما بعد الطرد لقول مالك الله تعالى فيه لا يسمى رزقا

ياكله وعليه يتصور  
ان ياكل الانسان رزق  
غيره



في قوله تعالى

وفاتوا ولا تكان من زونا وفاسد اعكس الخوف رزق  
 الله راب بلوا لغيره والامنا والحلال ما نوا الله تعالى او  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او اجمع المسلمون على اباحة  
 تناوله والامداد بالخطوة في كلام الله الممنوع منه شرعا  
 فيمثل المكروه والحكم في المكروه عند المتقدمين ما كان  
 انتهى عنه غير آليه سواء كان بدلالة المطابقة او لا  
 وبعض المتأخرين من فقهاء الشافعية قصه بالاول  
 وسواء الثاني وثالثا كان ما خذوا من عمومات النهي لان  
 الاول ويمثل له بل المكروه والضعف او بالمستقبل في الاخير  
 والمحمد ما نوا الله تعالى او رسول الله او اجمع المسلمون  
 على امتناع تناوله بعينه او جنسه كان تدرجه لفسده  
 ومضرة فنية كالزنا ومدة كالمجوس او لفسده ومضرة  
 وافضة كالسهم والكذب وهذه اعلى تمنع كون الحرام ربا  
 من المعتزلة ما عملوا التحسين والتفخيخ العقلية  
 قالوا لو كان الحرام ربا لما جاز دفع المكلف عنه ولا ذمة  
 وعقابه عليه واجيب بالمنع فانه انما يمنع ذلك لو لم  
 يكن يتعاطى الحرام موقفا للزهر عنه مكتسبا بتفخيخ  
 من الفعل شيئا في مباشرة الاسباب **وجيب الجواب**  
**الايمان مجزئ** فيكون ظرف زمان متعلق بقوله مجزئ  
 واما ان يسكون هذه وابالاه الفاعل هو الله في اوله  
 الشدة والمضرة ولم يقل يا رب يا رب الخشية لموافقة قوله  
 تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رادوا بالنساء  
 والمراد به في الآية سكرات الموت وحمايته العذاب

بالاحتياط

اذ

في قوله تعالى

اذ هبت طائفة فيها التكليف لانه صله في غير الاموات وحركته  
 حركته المذبذب وهذه هي الحالة التي قال فيها فرعون انت  
 فلم يبع منه وبسببه لم تترك الامانة بقوله تعالى وليست  
 - النوبة للذين يتحلون السبب الى كفر ونسوي بين من  
 مات علم الكفر في نفي النوبة بما رتبه في عدم قبولها في تلك  
 - الحالة له قبل وعلا وتوبة هو لا وعدم توبة هو لا سيان وقوله  
 صلى الله عليه وسلم ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغتر غر رواه  
 الترمذي عن ابن عمر فوقعه قال لم يغتر غر كما قاله الجوهري  
 ما لم يبلغ روحه فلتومه فيكون بمنزلة السيرة التي  
 يتغير غربه وقوله الحسن ان ابليس لما هبط قال  
 بعزتك لا افارق ابن آدم مادامت ارواح في جسده  
 قال الله تعالى فيعزني لا افارق النوبة عن ابن ادم  
 تغر عن نفسه واعلم ان بعض المخربين عن طريق  
 السداد قالوا بحجة ايمان فرعون الملحون بلسان  
 اهل الرشاد وانما انصوصوا الواسطة بقا وبلايت  
 باردة وقالوا لاجل الجتهدين من المفسدين والحمد  
 لله جميعا قالوا انه لا يبع ايمانه لان ما صدر عنه من  
 قوله امنت ان لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل  
 ايمان باس لانه عند الغرق قال بعضهم في قوله تعالى  
 واتبعنا لهم في هذه الدنيا لعنة ان معناه امتنا  
 من ذكرهم ان يلعنهم ويوم القيامة هم من المقيمين  
 اهل الملعونين ولم يجز ان يكون الظاهر كجوده فقط  
 لانك لا غير الظاهر والعمل بالظاهر واجب وفي

قوله تعالى

في قوله تعالى



بعد

فرغ

فدرج في المعية للفق عند اهل الحق صحة التوبة  
 ولو تبعه نفعها عن ذنب ولو صغيرا مع الاصرار على  
 اخير ولو كبرها ومن تاب عن ذنب ثم ذكره قال القاضي ابو بكر  
 يجب عليه الندم كلما ذكره او لو لم يندم كان مستهينا  
 به وهو مناف للندم وارقاء امام المؤمنين انه لا يجب ولا  
 يلزم من ذكره بالندم الا استهانة تفدي ذكره ويعرض  
 عنه واداسلم الكافر ليس اسلامه توبة من كفره وانما  
 توبته ندمه على كفره وهو لانام لاسلامه اذ كبر  
 مقارنته الايمان الندم على الكفر ووزر الكافر يسقط بالايما  
 والندم على الكفر اجماعا وما سواه من ضروب التوبة  
 فهو له موقوف على الفهم وقال ابو حنيفة وجماعة من  
 المتكلمين هو مقطوع به **ولا حين** اي ولا الايمان كذبيا  
**حين التيقن للماب** اي وقت يتيقن الرجوع اليه  
 الاخر وحين التيقن للماب وهو حين الياس فهو موكف  
 له **وايمان** الصبي اي اسلامه وهو ان يقرب وجهه بنية الله  
 ويصدق بها ويرسالته صلى الله عليه وسلم وبصحة فيها  
 وتكبر ما اخبر به كذا الله تعالى **المميز** اي الذي  
 يعقل كلمة التوحيد وانه تعالى واحد وانه الاسلام  
 سبب النجاة **صحو** اي حكموا بصحته والمولد بمحنة  
 ترتب اولادهم من عصاة النفس والمال ونظام  
 المسلمة والارش من المسلم **كالي الكفر منه** اي  
 كحال ايمان كاصح الكفره في الكفر الواقع منه بان  
 اسلم بنفسه او بالتمعية ثم ارتد قبل البلوغ

[illegible]



فانه قد علم عليه امراته ولا ينبغي واثاوي غير علم الامام  
ولا يتفكر ان لا يكون لما كان العقل احد من الارزاد  
والمراد هنا الارزاد فستد بالانقلاب الذي هو  
الانقلاب على طريق عقل التفسير فقال **والانقلاب**  
اي الانقلاب عن الايمان الى الكفر واعلم ان هذا  
الوجوب كغيره من الواجبات يشترط في وجوبه العلم  
والعقل وهو واجب بالتشريع عند جميع الاشاعرة  
وقالت المعتزلة وبعض الماتريدية لا عند الله العقل  
صغيرا كان او كبيرا فانه يجب عليه طلب الحق  
والصحة لعاقلة بكنهه بالايمان عنه هو فانه اذا مات  
ولم يؤمن بعد بكنهه هو وايضا من لم تبلغه الدعوة  
اذا لم يعتقد ايمانا ولا كفرا كان من اهل النار لوجود  
الوجوب بالايمان وهو العقل وعندنا معشر  
الاشاعرة لا يجب على الصبي شيئا قبل البلوغ لعموم  
قوله صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث  
عذر الصبي حتى يتم الحديث وعلى هذا اكثر الشايع  
فينبذ بكون الصبي لعاقلة معذور اعندنا اذا ما  
بينت التصديق وايضا نقول قولا لا يجرى عليه  
الدعوة انه غير مكلف بحمد العقل واذا لم  
يعتقد ايمانا ولا كفرا كان معذورا واذا  
اعانه الله تعالى بالتجربة والله له ان  
العواقب لم يكن معذورا وان لم تبلغ الدعوة  
فان عندنا وجوب الايمان بالاجاب الله تعالى لكن

بشرط

بشرط العلم وحسب العقل والعقل مطلقا ليس بكافي في  
وجوب بل بشرط العلم وحسب من ايد حقيقة رضى الله تعالى  
عنه مثل قول ابي حنيفة رضي الله عنه مثل قول المعتزلة  
فان الحكم الشك في كونه في المتقن ان ابا حنيفة رحمه الله  
قال لا عند احد في الجهل بخالفه لا يوجب من طلق  
الاصوات والارض خلق نفسه وغيره وروى عنه ايضا انه  
قال لو لم يبعث الله نبي رسول لعلمه الصلاة والسلام لوجب  
على الخلق معرفته بحقوقهم وعليه كثير من مشايخ الفرق  
فيما قال الشيخ الامام ابو منصور رحمه الله تعالى في الصبي  
العقل انه يجب معرفته الله عليه وعلى هذا لا فرق بينهم  
وبين المعتزلة من حيث الاحكام بل من حيث ان العقل  
مستقل في الاجاب عنه وعن حقيقة لا يستقل وتقدر  
العقل ما مر في صدور الكتاب وعلى هذا التقدير يخرج  
صاحب العدة عمدا اصول الماتريدية قول ابي حنيفة  
رحمه الله تعالى بقوله له خبر قال ابو حنيفة رحمه الله  
تعالى لا عند احد الى اخره ليس كما ينبغي لان عنه هو  
العقل ليس بواجب بذاته فكيف يصح ان يقول لو لم  
يبعث رسول لوجب على الخلق معرفته حقوقهم الله  
الا ان يقال ان الباني بحقوقهم بالسببية ايم معرفته  
تعالى واجبة بسبب عقولهم والموجب هو الله تعالى  
فحقيقة كحقيقة لا يظهر الفرق بينهم وبين الاشاعرة  
والحجة المعتزلة اذا اصول العاقل غير معذور  
ذلك التقدير وثمره الخلاف بينهم وبين الاشاعرة

تعالى

نحو



والمجتهد والمراد انما يظهر في حق من لم تبلغه  
 الدعوة اصلا ونشأ على شاطئ الجبل ولم يؤمن بالله  
 تعالى ومات كهل يعذب في ذلك امر لا يعذب  
 لا انتفا شرط الوجوب وهو السماع من الشارع وعند  
 الامامية يعذب لوجوب شرط الوجوب وهو العقل  
 على قوله بغير مشايخهم كما قررناه وكذا عند المعتزلة  
 خاتمة نقل جماعة من العلماء عن البيهقي انه قال  
 ان الامام المشرع في التكليفية كانت في صدر الاسلام  
 غير مقيدة بالبلوغ ولا متوقفة عليه بل كانت  
 متعلقة بالقاء واما ما كان له غيره بل قال البيهقي  
 انما صارت مقيدة بالبلوغ بعد الهجرة قاله الشيخ  
 السبكي ووافقه الفقيه طبري وجماعة من مشايخ مسلم  
 القاصرات متعلقة بالبلوغ بعد اقامة ما اهل الفقه  
 والمراد بهم من لم تبلغهم الدعوة ههنا قبلهم  
 من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما تبعه من فاضل  
 فيهم على ثلاث اقوال قيل في الجنة مطلقا وديله  
 قوله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين فيلما يكون للناس  
 على الله حجة بعد الرسل وقيل في النار مطلقا  
 ودليله عقلي لعدم تنزيههم بشرية احد من  
 الانبياء عليهم الصلاة والسلام بقوله تعالى وفي انفسكم  
 ان لا تبصرون وقوله عز وجل ان في خلق السموات  
 والارض والقتل ان ليلوا انهارا لايات لاولي الا ان  
 وقيل بالتفصيل فان كانوا بسبب السوابي ووصلوا  
 الوصاية ولم يتشرعوا به من كثرة مؤسسي عليه السلام

قيل

قبل التغيير لا فهم بدونها وعبروها على اعتقادهم  
 القاسم فهم في النار قطعوا ما اذ لم يتبينوا السوابك  
 والوصول الوصاية وتشرعوا به من الانبياء بالقرآن  
 والاصح قبل التغيير فهم في الجنة فان لم يسيبوا السوابك  
 والوصول الوصاية ولم يتشرعوا به من الانبياء بل  
 بقوا على حالهم فهم محل الخلاف والتشريع المتقدم  
 هو الذوات وتسيب السوابك هو اعتقادهم من لا يثق  
 من لجه انات كان كل من احدث ذلك الجوارح من جرم عليه  
 الانتفاع به وعلى آياته وبنائه ومعتبر توصيل الوصاية  
 ان الرقعة وغيرها اذ ولدت خمس بطون وانت كل  
 واذ من ولادتها بانني حرم على سيدتها الانتفاع  
 بها وعلى آياتها وبنائها قاله الشيخ سالم **ومع** اية الايمان  
**من المقلد اسم فاعمل وهو عاص لان الجمل** التسيب طبع  
**اعلم عارض** بالتقنين وحذف لضرورة النظام اي عارض  
 لذات الانسان **ذو القسب** لان قابلية العلم لا  
 لشوع الانسان فاذا تركه العلم مع وجود هذه قابلية  
 التي خلقها الله تعالى فيه كانت صالحة لتسبب الجهل والمقلد  
 شخص متصف بالتقليد ومعنى التقليد ما مر في  
 صدر الكتاب من انه قبول قول غيره من غير حجة  
 وقيل هو قبول قول الغير للاعتقاد فيه فعلى الاول  
 يكون قبول قول المفتي وقبول قول المجتهدين من  
 غير دليل تقليد او لا يكون فهم قول الرسول عليه  
 والسلام ولا اجماع تقليد لقيام الحجة من المعجز وتصويب



من ص

فليس ذاتياله



قول النبي صلى الله عليه وسلم من ائتمن بالله وكنت الا يكون قول  
 قول انما من قول المفتوح وقول انما من قول العذر  
 تقليد النقيض الحق لكون المفتوح عالم بالاحكام وكون  
 انما من عالم بالاعتقادات والثاني يكون ذلك تقليدا  
 او من قول هذا فنقول اقلنا ههنا لئلا يكون ايمان  
 المقلد صحيح ام لانه قد بعضهم الى انه صحيح وان كان  
 عاصيا بترك الاستدلال وانظر المودعي في معرفة  
 قواعد الدين وهو كفساد ههنا لئلا يكون مقتضى  
 وتعدية به بقدر فبنيته ثم عاقبة امره الجنة لا محال  
 وهو من ذهب الى حقيقة وما كان والشافعي من جهة  
 والاويلي والثوري وكثير من المتكلمين رضي الله تعالى  
 عنهم وجري المص وبعضهم قال انه ليس بمؤمن  
 ولا كافر بل هو في منزلة بين المنزلتين وهو من غفلة  
 المعتزلة وقال ابو هاشم منهم انه كافر لا مؤمن غفلة  
 انما يحكم بايمانه اذ عرف ما يجب اعتقاده  
 والله يدل العقلي على وجهه بمكانة محادثة الحق  
 ورد جميع ما يورد عليه من الشبهة والاعجز  
 عن شيء من ذلك لم يحكم بايمانه ومنهم من قال  
 لا يستحق اسم المؤمن الا بعد عرفان اذلة قواعد  
 الدين سواء حسن العباد من الأدلة ايمانيات  
 مرتباً موجهاً اولاً وهو من ذهب الأشعري وبعض  
 من المتكلمين ولنا على صحة ما ذهبنا اليه ما قاله  
 المص رحمه الله تعالى من قوله لو جرد التصديق  
 تقديره ان يقال ان ايمان المقلد صحيح لانا

عليه

تدبينا ان ايمان عباده عن تصديق سببه ناهج صلا الله عليه  
 وسلم بما جاء من عنده تعالى الله عن ان يكون معه دليل او لم يكن  
 ثم الخلاف المذكور في المقلد ليس على اطلاقه بل محله اذا  
 كان المقلد عالماً بما يجب من الشريعة بحيث ان  
 لو مال مقلده عن ما قلده فيه يميل هو ويرجع برؤيه  
 فهذا ليس عند الا الا لغيره واما المطلوب في العقائد  
 الالهية بنيت القطع والحزم والمطابق للحق **وحق حقيقة**  
 الله تعالى ونجيب ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من  
 عند الله تعالى مما علم من الدين ما تضمنه فقط والآخر  
 شرط لا غير احكام الاسلام في اذنب عليه **ليس**  
**مستقرب** ان **تراه** في ايمانا ما **سلام** اي ليس  
 مراد من الايمان للاسلام وكونها لا تفقد والجلوس  
 بامر مؤمن في الزينة بل هو الحق حيث كانت حقيقة الايمان  
 هي التصديق بجميع ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم من  
 الله تعالى وما علم من الدين ضرورية تفصيلاً فيها علم  
 تفصيلاً واجماً لا فيها علم اجماً لا وفيه ان الاسلام هو  
 الخضوع والا نقياد بمقتضى قبول الاحكام والادعاء  
 كما هو ذلك حقيقة التصديق وبوجه قوله تعالى فاحذروا  
 من كان فيكم من المؤمنين فواو قد نافيها غير يفت من  
 المسلمين **وكذا الاتحاد** في المفهوم المستقر لا اشتاء  
 وقال تعالى فاحذروا من مؤمن انه قال لقومه يا قوم ان  
 كنتم راضين بالله فعمله فكلوا ان كنتم مسلمين وقال  
 تعالى يمينون عذرك ان اسلموا قلوبهم على الاسلام

محل الخلاف في ايمانه  
 شقون على عدم صحة  
 ايمانه والغالب من  
 المقلد المحض رجوعه  
 يرجع من قلده وبيان  
 شيئا من هذا ليس هو



في سنة ١٢٥٠  
 في سنة ١٢٥٠  
 في سنة ١٢٥٠  
 في سنة ١٢٥٠

بل الله بمن عليه ان هذا كمال ايمان وقال تعالى قولوا  
 امنوا بالله الى قوله فثبت له كسبته واما كماله لا يصح في  
 الشريعة ان يحكم على احد بانه مؤمن وليس بمسلم او  
 مسلم وليس بمؤمن ولا غير هذا فثبت له كسبته واما كماله لا يصح في  
 وظاهر كلام المشايخ انهم ارادوا عدم تغيرها  
 بمعنى انه لا ينفك احد منها عن الاثر لا التمسك بحسب  
 المفهوم لما ذكر في الكفاية من ان الايمان هو تصديق  
 النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر من اوامره ونهيه  
 والاسلام هو لا نقيا ولا قصور لاله هيته وهذا  
 لا يتحقق الا بقوله لا مردوا له في الايمان لا ينفك  
 عن الاسلام فكما لا ينفك بران ومن اثبت التقدير  
 يقال له ما حكم من امن ولم يمسلم او مسلم ولم يؤمن  
 فان ثبت لاحدهما حكما ليس ثبات الاخر فثبت  
 ونعت والا فثبت ظهور بطلان قوله فان قيل قوله مع  
 كانت الا عراب ثم قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا  
 صدق فثبت الاسلام به ومن الايمان وحديث جبريل  
 فانه قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم عن الايمان فقال  
 ان فقه من بالله ولا يكتنه وكتبه ورسوله وايوم  
 الاخر والقد جبره ونشره هذا مع نقاي وسال  
 عن الاسلام فقال ان تشوه ان لا اله الا الله  
 ففرق الكتاب والسنة بين الايمان والاسلام قلنا  
 لكن الاسلام يكون على وجهين شرعي وهو بمعنى الايمان  
 ولغوي بمعنى الاستسلام والالتحاق وهو الذي  
 اثبتته الله وهو غير الايمان وهو لا يعدل مع نفي

بلغت مقابلة  
 عن نسخة النص

الايمان

الايمان عنهم فكان معنى الآية والى علم قولوا اسلمنا  
 قد فاض معزة السيف وليس المراد به الاسلام الذي هو  
 قد اد بقوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام ويظن ان يقبل منه  
 واما الحديث فنقول ذكر في الروايات الصحيحة انه  
 قال في المرقاة الثانية عن شرايع الاسلام فكان هذا  
 الحديث تفسير الاول ويحتمل انه ذكر الاسلام واراد  
 به الشرايع كما ذكر الايمان واراد به الصلاة وقوله  
 نقاي وما كان الله ليضيع ايمانكم وان لا يكون اي وحيث  
 كانت حقيقة الايمان هو التصديق ليس بمسئلة ان  
 يرد فقه الاسلام وان لا يكون **النقص** انه يقضي الايمان  
 وهو باطله الا بالرتاب اي فثبت في ذلك التصديق  
 وما الاعمال جمع عمل والمراد بها العبادات المفروضة  
**منه** او كسوبة من الايمان والادخال في جزيه وان  
 كان معذورا وصالحا به فانها وان لم تكن من مفهوم  
 الايمان الا ان الايمان يكامله والايان لا متصلة  
 فلهذا لا يزم لانها لا يعتد بها دونه باتفاق اهل الحق  
 وما ذهب اليه الله من ان الاعمال غير داخل في  
 الايمان هو ما عليه كابرا علماء الايمان كابي حنيفة  
 النعمان واختاره امام الحرمين وجهه الا نشأ من ان  
 حقيقة الايمان هو التصديق القلبي بجميع ما يجب  
 التصديق به والا فشرطه كان لا خيرا اذ كان الاسلام  
 وهو مروي عن ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه وهو  
 اصح الروايتين عن الاشعري رحمه الله تعالى والله اعلم

والله اعلم  
 والله اعلم



على ان الاعمال ليست كبراً من الايمان ان الاعمال مطلق على  
الايمان في غير موضع قال الله تعالى الذين يقيمون الصلاة  
وقمارزقناهم ينتفخون انما يتعز مساجد الله من امن بالله  
واليوم الآخر والقيام والصلاة والوقاية ان الذين امنوا  
وعملوا الصالحات واليعطون غير المعطوف عليه والله شرط  
لصحة الاعمال قال الله تعالى ومن يعمل من الصالحات  
وهو مؤمن ولا يشترط بغيره الا بشرط وقال الله تعالى  
واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم  
مؤمنين ولو لم يكن الايمان مشروطاً عنه لم كان ذلك  
شرطاً بغيره فبغيره قد ضابط باسم الايمان ثم اوجب  
الاعمال فقال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم  
الصيام وذاك لعلكم تتقون وقصر اسم الايمان على  
التصديق ولهذه افترق الله تعالى عنه معاينة  
الموت والياس والاضيق دون غيره من الاعمال  
فقد قوله في محزون لما ذكره الفرق قال امتت الله  
الا لذي امتت به بنو اسرائيل وقوله قوم يونس  
عليه السلام لما بنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به  
مشركين ولما سال النبي صلى الله عليه وسلم جبريل  
عليه السلام عن الايمان ما اجاب عنه الا بالثقة  
حيث قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه  
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره ثم  
قال هذا هو جبريل اتاكم ليعلما لعلكم تتقون وكان  
الايمان اسماً وراية التصديق وكان اياً ليلبس عليه

ثمرد بينهم لا يعلم ذهب ما لك والفتا نبي والاثر  
الوان الاعمال دار خلة في الايمان وهما المنقول عن  
السلف وكثير من المتكلمين والنظر كما قال بعض المحققين ان  
كل واحد من الاعمال لثلاثة في الايمان الكامل الا انه يفتني الايمان  
بما يتقياها كما هو من ذهب المعتزلة والخوارج لقراع في المشيئة  
بين الفريقين من اهل السنة ليقول للجمهور على ان من  
امن ومات قبل ان يعمل عليه انه مات مؤمناً لا بشرط  
**له** اي ليست الاعمال منه لكونه شرطاً في صحة العمل  
**المثال** عليه فلم تكن الاعمال منه والى ليل على ان الايمان  
شرط صحة الاعمال قوله تعالى ومن يعمل من الصالحات  
وهو مؤمن توجبه الاستدلال به على ان الايمان شرط صحة  
الاعمال ان قوله وهو مؤمن جملة حالته والحال عن  
الشيء بمنزلة شرط ذلك الشيء كما هو من ذكره في اصول  
الفقه واذا ثبت ان الايمان شرط صحة الاعمال ولا شك  
ان الشرط يتأخر المشروط وطرحنا عن حقيقة  
لان شرط الشيء عبارة عما يتوقف عليه ذلك  
الشيء وذلك فانما نحن نتبينه ثبت ان الاعمال غير  
الخلقة في مفهوم الايمان وهو المطلوب وايضا صحة امر  
الصحابة رضي الله تعالى عنهم قبل شروع الصلاة  
والزكاة والصوم والحج وغير ذلك دليل واضح على صحة  
تمامها اليه فان قيل لو لم يكن العمل بالاركان من  
مفهوم الايمان لما كان الحلاق لفظ الايمان تحليماً  
العلامة في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم



فكنه كما ينبغي واقع فان المفسرين قالوا ان هذا  
الصلاة الى بيت الله من قبل جوابه ان معنى قوله تعالى وما  
كان الله ليضيع دينكم اي انكم يا ايها الذين آمنوا بالصلاة الي بيت الله  
ولا يلزم كما ذكرتم وايضا لو كان المراد بالايان الصلاة  
فهنا كان اطلاق الايمان وادارة الصلاة من قبل المجرى  
والاصح عدمه وفيه نظر فان هذا الايمان هو على الايمان  
بالصلاة يتقوى الاضمار وهو ايضا خلاف الاصل  
ولما قيل ان يقول للعبد بالامر كان ذلك في الايمان  
لقول الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة  
افضلها قول لا اله الا الله ويمكن ان يجاب عنه بان  
الراوي شهد بحقلته حيث شكرك قال بضع وسبعون  
او بضع وسبعون اذ لا يظن عليه صلاة الله عليه وسلم  
لا يظن عليه صلاة الله عليه وسلم ان شكركم بذكر ذلك  
ولكن سلطنا انه لا يشهد بحقلته ولكن هذا خبرنا  
وخبر الواحد لا يوجب علم المتقين فلا يكون حجة  
على الخصم اي لا يكون حجة لهم بما بيننا وزعمت الكرامية  
ان الايمان هو الاقرار بالمجرد **فليس الجهد** اي  
واذا كانت معرفة الله تعالى واجبة لا بالشروع  
فلا فلا لا شعري فليس الجهد بالذلة انوجه اليه  
ابن ذكرها المتكلمون من ذيل الشائع وخبره **قدرا**  
نافعا **في** وجوب اعتقاد النفس بمعرفة الاله  
المعبود بالحق والجار والمجرب متعلق بجهل الذي

باب

**باب** اي لصاحب عقل والمعنى لا عذر لصاحب عقل كامل  
والجهد لا عذر بالغ مبلغ الرجال ان يجهل ما فيه الذي  
خلق السموات والارض اي العلويات والسفليات  
الالهات على ما نعلمها وخالقها قال تعالى ولا يبين من اياته  
في السموات والارض يبدون عليها وهم عنها معرضون وكان  
قال بعض اعيانهم  
**•** ويزك شير له آية **•** تدل على انه واحد  
وفي فطر الخلق اثبات وجود الباري كما قال تعالى فطرة  
الله التي فطر ان سر عليها وله الم يبعث الانبياء الا  
لنؤمن به لا اثبات وجود الصانع لا يشعده قوله تعالى  
فان رسلكم في ما رآه من شاك فالكفار لم يكونوا اشاكين  
في وجود الصانع وانما كفروا بالقول بتعدد الالهة فلا عقدة  
هو نور روحاني به تدرك النفس الضرورية والنظري  
او هو بعض العلوم الضرورية كما قال امام الحرمين  
او غريزة يتبعها العلم بالضرورية عند سلامة الآلات  
كان يعلم ان الله لا يخلو من وجوده وعدمه وان الموجود لا  
يخلو من حدوثه او قدمه وان من المحال اجتماع الضدين  
وان الواحد اقل من الاثنين ومثل هذا لا يجوز ان يتفق  
العقل مع سلامة حاله وكان عقله كاذبا صليحا بغيره  
المدرجات الضرورية فهو عاقل وسمي بذلك متشبه بعقل  
الناقة لان العقل بمنع الانسان من الاقدام على شئ  
اذا تحتها بمنع العقل الناقة من الشرود اذا شردت  
ولذلك قال محامدون فيمن اذا اعتقك اعتقك بما لا ينبغي







ولو بالنية منه كفرا تفارقوا المعنويان من بيني والكفر بعد  
 مدة طائفة او قصرت فخره به تك من دين الحق والايان  
 المطلق في الحال وان قصد الاستقبال لان استدامة الايمان  
 من واجبات الايمان كانه تعالى يا ايها الذين امنوا  
 امنوا اي اتفقوا فاذ اي بما فيها اول بالنية فقد كفر  
 اتفقا والمعاد من هذه النية العدم لا الخطر لان خطر في  
 قلبه الكفر بسبب من الاسباب ولم يعزم لا يكفر لانه  
 ليس ذلك في روعه ولو قطع حيث يخاف ان يظهر بلسانه  
 كان مثابا لانه كفرا الايمان وان قصد الكفر ساقا في  
 التصديق ويزيل التحقيق والله رضي بالكفر والرضي  
 بكفر نفسه كفر اجبا واغما لخلاف في كفره غيره لقصد  
 ضيقه لا الاستحسان الكفر في نفسه فتوكل شارح هذا الامايل  
 المتدبر الرضي بالكفر كفر على المخرج ليس في محله  
 وقد علم كفره بالاولي فيها اذا نوي الارتداد في الحال  
 او بغيره كخطة كالايخر ثم اعلم ان قصد الكفر كفر هو  
 غير معفو بالاجماع لان الله سبحانه يعفو عما دون الشرك  
 لا عن الشرك بالاجماع بخلاف قصد الشبهة فانه  
 مكنته ولكنها معفو عنها بوجه الله سبحانه ونفاته  
 ولقوله صلى الله عليه وسلم من كفر بسببة فلم يعالها  
 لم يكف عليه شرفان عما كفت عليه سببة وهذه عند  
 اهل السنة وقالت المعتزلة والكواثر ليست معفو  
 كالهمة بالكفر ثم الهمة الذي لم يكف عليه ما كفر  
 بباله ولم يعزم على ارتكابه ولا فالحقون على الله

يكف

يكف عليه كمن سمع هذا هو بليل الكفر عنده تحت المشي  
 بخلاف قصد الكفر وعزمه واما خطراته فلا تغفركا بشي الله  
 الحديث وهذا صريح الايمان او محضه والمكفر الذي رد  
 امر الشيطان اليه وسوسته **في جهنم** اي يذهب في جهنم  
**دوا الكتاب** هذا تكب على وجهه سقط مطاوع كنهه فانك  
 وان الهزل ضد الجدة في كفر اي فيما يوجب الكفر لكفر  
 حاصل بعين الهزل اي بنفس الهزل ليس اي الكفر بذا  
 اللغاب اي بما هزل به من غير اعتقاد لمعناه واللغاب  
 بضم اللام والغير المعجمة السهم الفاسد ككف من بنية  
 جعل صفة للكلام الذي هزل به على طريق الاستطاعة  
 وفي امه اي من مكر الله قل بكفر اذا لا باع من مكر الله  
 الا انقوم الخاسرون وقال تعالى اقاموا مكر الله فلا يات  
 مكر الله الا انقوم الخاسرون ويا بعد من روع الله  
 قد بكفر اي اعتقه كفر من يثبت من روع الله بنية  
 الاري رجحه لانه لا يثبت من روع الله الا انقوم الكافرون  
 فان قيل الحكيم بان العاجم يكون في الجنة اذن من مكر الله فيكون  
 تعالى وبان المطيع يكون في الجنة اذن من مكر الله فيكون  
 المعتزلي كانا مطيعا كانا وعاصيا لانه اما المتيقن او  
 ايسر ومن قوا عدا اهل السنة انه لا يكفر احد من  
 اهل القبلة بذهب قلنا هذه اليقين بايسر ولا من لانه  
 على تقدير العصيان لا يثبت ان يوفق الله تعالى  
 للقبول والرجاء انصاع بل يرجو ذلك فلا يحزم بانه من  
 اهل النار فلا يكون ايسر على تقدير الطاعة لا يامين

في جهنم



ان يجده الله تعالى فيكتب بعد الطاعة المعاصي بل يخاف  
 من ذلك فلا يحزم بانه من اهل الجنة فلا يكون آمنا ولكن  
 الجمع بين قول السلف لا تكفر احدكم من اهل القبلة وقول  
 بكفر من يات من ردة الله تعالى او امن من مكوا به  
 وقصة يقر بها هذا ومن قال بخلق النيران علم ما  
 روي عن الامام ابو سفيان قال اجتمع راي وراي الامام  
 والامام ابو حنيفة ردة الله تعالى على كل من كفر القليل  
 من خلق النيران او باستحالة رويته تعالى او ثبت  
 في شقين الصديق والعارف وفيما الله تعالى منها ما  
 في ذلك المذكور كما تقول بالجهة والجهة والجهة  
 وقوله ذلك مشكك لان مقتزلة الشيعة والجماعة والكرار  
 واضرب بهم من اهل القبلة والفرق الاسلامية وقال  
 الكركشي في قواعد فقههم لا تكفر احد من اهل  
 القبلة بدين ايم لا تكفرهم بالذنوب التي هو المعاصي  
 كالزنا والسرقه وشرب الخمر والافواح والحيث كفر  
 بها اما تكفير بعض المبتدعة لعقيدة تقتضي كفره  
 حيث يقتضي ذلك بذلك وترجيحه فلا يدخل في  
 ذلك هو قائله بقوله لا يذب ولا شك ان منهم  
 من يقطع بكفره ومنهم من يقطع بهم كفره  
 ومنهم من هو على المنزلة التي هو قولهم  
 الاعتقادات السنية عبارة ان اهل القبلة  
 اقدم من اهل القبلة وهو جمهور اهل القبلة  
 استفاضوا في ثبوت لا يكفوا احد من اهل القبلة

القطع

بدين

بدين وهو لا يتكلم عليها الا في كسيف فلم يتلاقى كلا منها هذا  
 وقد ذكرنا الشافعية في كتب فروعهم ان اياهم من ردة  
 الله والامن من مكر الله من الكبار اية لا توجب الكفر  
 ويظهر ان التحقيق ان مراد من قال بالتكفير ان من  
 ان لا مكر ولا ردة فلا ان منه ويا الله لا تكفره ما كفر  
 اتفاقا لتكفيره بالقران ومن استعظم ذنبه فيليس  
 روغب عليه الرجا فذلك هو الامن فهو المعاصي  
 باز تكفيره كسيرة ولا يكفره هذا تحقيق الكلام في هذه  
 المقام فاعلم انه فانه قدام لكثرة الانتقام وتكفير  
 لكان فيها يخبرون به عن الغيب فانه كخبر لقوله  
 صلوات الله عليه وسلم ان ايقا هنا فصدقه بما يقول نفسه  
 كفر ما انزل على محمد اخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود  
 موقوفا وله حكم الرفع والكان هو الذي يخبر عن الكواين  
 التي تكون في مستقبل الزمان ويدعي معرفة الاسرار  
 ومطابقة علم الغيب ايم لا اطلاع عليه وكان في انفس  
 كنهه يدعون معدومة الامور المذكرة كشيء وسطح  
 وانقطع ذلك بيعته عليه الصلاة والسلام فمنهم ايم  
 الكهنة من كان يزعم ان له رؤيا من الجن يترأى له  
 احيانا ويخبر بالامور او نابعة من اناس كهواه تاتي  
 اليه الاخبار وقصة سقوا د ابن قارب مشهور ومنهم  
 من كان يدعي انه يمشي في الامور الخفية بفهم قوي  
 اعطيه وقوة نفس واصابة تبيين وقيد من المجمع  
 الذي يشهد بالحوال النجوم على الكوارث ويستند

مطل  
 الامن والياس من الكبار  
 اذا كان استغاثا بالذنوب  
 وكذا اذا اعتقد ان الامور  
 فاعلم هذا الحديث



في ذلك ابي ارضاع فلسفية فاذا ادعى العلم بالحوادث  
 الاثنية فهو مثل ان كان نصد بفق كفو وبالحكمة العلم  
 بالغيب امر تفقد الله به سبحانه لا ميسر اليه للعباد  
 الا بالعلام منه تعالى قال تعالى عالم الغيب فلا يظهر  
 على غيبه احد الا من اراد من ربه وسبب تفصيل  
 الجنس في قوله تعالى ان الله عنده علم الساعة لاية  
 ان رجلا خال الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عنها  
 فتركت الآية تكن قاطع لم يمت صيلا الله عليه ولم يمت  
 الله تعالى بها ورا وكثيرا من الاوليا يطعن على الغيب  
 من هذه الخمسة وغيرها في قوله الآية علم ان لا يعلمها  
 بذاته الا الله تعالى ولا يستعمل للعباد الا بالعلام  
 منه سبحانه واللام بطريق المعجزة او بذكر الله او ارشاد  
 منه تعالى غير مختص بنبينا ولا وليا ما الاستدلال  
 على امر مغيب بالامارات الخفية انه الله عليه  
 يمكن ذلك الاستدلال فيه من الامور كاذرة كواين  
 الجوالة على بعض الامور مما لا تكاد تحيط فيه  
 الامانة فهو ليس بذكر ولا كانت العرب تستخرج  
 مواقع المطر فابنهم ابو قحافة معلوما عنه  
 فلا يخفى ذلك الاستدلال وهذا الذي يكون من الارشاد  
 ذكرنا لقنا وبيان قول البقيد عنه رويته هالة  
 اتقد بكم من مطر فمد عينا القابل علم الغيب  
 في ذلك لا بعلامته دالة على ذلك يستنتج بعلامه  
 اليها كقوله ما اذا كان ذلك بعلامه دالة عليه

نحوه بالارشاد كما ذكرنا لا يكون كقوله لا ب  
 الخجاسة اعتقادهم في حال السكر لا تزداد الارادة معه  
 ارادة والردة اسم منه **يسر كظروا** منتهاها الى حال الخيال  
 السكر والخيال اي انقطاع ايم لا يحكم بكفر احد في حال  
 سكره بسبب اجرة تلك الكفر على نفسه من غير ذكره  
 لكن فيه تفصيل ذكره قاضي خاتون وهو ان السكران ان  
 كان يعرف الخير من الشر والظلم من العور فكفر في تلك  
 الحالة يكون كقوله كقوله في الاحكام وان كان لا يعرف الارادة  
 من الشر والخير من الشر فكفر في تلك الحالة لا يكون كقوله  
 كقوله عند علماء الكيفية انه تعيب اعلم ان الاحكام المتعلقة  
 بالسكران ترجع الى قاعدة في حق السكران انهم يوجبون سكر  
 بطريق منبج كسحب الدواء بما ينفع من الجوب ود العسل  
 وسكر بطريق محظور كسحب الخمر في الاول لا يلزم منه  
 احكام الشرع حتى انه لم يطق زوجته مثلا او اعتق عبده  
 او نفق في شئ من تعلقاته فانه لا يقع ذلك باسره ولا ينفذ  
 تفريقه منه لانه ليس من جنس المحظورات من اقسام  
 الموصوف في الثاني يلزمه احكام الشرع وتنفذ  
 تصرفاته كلها الا لردة استخسانا ونفع عند المالكية  
 في لواقظ بالانقصاص او بالشرع عليه او قد في شخص  
 او اتد بالشرع لزمه حكم ذلك وحجته لوزن ناسا لسكران اذا  
 صحو وانما قلنا بالانقصاص احكام الشرع في هذه الحالة لكون  
 هذه الحالة لا تنافي في الخطاب والاهلية ولا تبطل شيئا من  
 اهليته ويبدل عكزه ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا



لا تغتروا بالصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون وانما من  
 من الصلاة في السكر لا قامت له حكمة فقامت له كرامة لكن  
 بتضييقها في حق من **تغيب** قيل اسكران هو الذي لا يعبر  
 الا عن من اساء اولئك من الشكر كما تقدم وقيل هو الذي  
 لا يعبر الرجل من المرأة كما تغفل عن اي حبيقة رجاها  
 تغافل عنه وقيل هو الذي اخفل كلامه المنظوم وفشو مبته  
 المستنوم ولم يسقط عن **المكلف** مع **تلك** التكليف ان  
 من ترايض الله تعالى بحاله ولا يذنب في حاله اذ قد  
 ولايته **او** حاله ادعا **الاجد اب** اي بالحقبة التي  
 مطاوع جذبه فاجذب بعدم النظايات الواسعة في  
 التكليف والجليل المحيطة به على ذلك وقد ذهب بعض  
 الاباكية الى ان رعبه اذا بلغ غاية المحبة وكان  
 الا فلا صدق في قلبه واختار الايمان على الكفر  
 من غير تفارق بسقط عنه الامر وانتهى ولم يشترح  
 الذنب ولا يذنب فلا انار بارز كتاب التكليف وتبعضهم  
 الى انه تنسقط عنه العبادات وظاهرها وتكون  
 عبادته التفكير وهذا كفر وضلال فان اكل ان  
 في المحبة والايمان الانبياء خصوا صاحب الله تعالى  
 سبه فامروا فامره صلى الله عليه وسلم ان التكليف  
 في حقهم لا يمتدوا بكماله حتى انهم يعاقبون بترك  
 الافضل كما امره عليه السلام اذا حب الله عبدا  
 لم يضره ذنب فعنه يفتله من ذنوب فلم يلحقه  
 ضررها والخاصة اجمع المسلمون على ان الصلاة

وتو تهاهت لا يسقط منها تكليف الشرح بعد حكمه عن  
 بعض الاولياء انه استغفروا الله عن التكليف وسأله الاعيان  
 عن طواهي العبادات فاجابه الى ذلك بان سلبه العقل انه  
 هو مناط التكليف ومع ذلك كان من علموا الرتبة عليها كان  
 وان خبير بان العارف لا يسام من العبادات ولا يغتر في  
 الطلعة ولا يسأل البصيرة من اوج النكال الى تضييق  
 النقصان والنزول عن معارج الملك الى منازل الجوار  
 بل سبها يحصل له كمال الاجد اب الى عالم القدوس والافتقار  
 في ملاحظة جانب الحق في ذلك من هذا العلم وتجليات تكليف  
 من غير تأني ذلك فكونه في ذلك غير المكلف لانهم في ذلك مجزى  
 عن مراعاة الامر من وملاحظة الجاهلين فربما يسام دوام  
 تلك الحالة وعدم العودة الى عالم الظاهر وهذا هو  
 هو الجنون الذي من عاين حجب على بعض السعول والمتسبون  
 به هم المستبوتون بما ينزل العقلا ولا هذا يظهر فضلا لا نبي  
 عليهم الصلاة والسلام على الاولياء فانهم مع استغفارهم  
 اكمل واجه الله اشهد لا يخلون بادي طاعة ولا يدخلون  
 عن هذه الجانب ساعة لان قوتهم القدسية من النكال بحيث  
 لا يشغلها شغل فلهذا من ذلك الجانب ولهذا يعاقبون على ان  
 ذهل عن الاول من مراتب الصواب قال ابن دهل في  
 شرح الارشاد للمولانا مع شروط احدها ان يكون عارفا  
 بأصول الدين حتى يفرق بين الخلق والخالق وبين النبي  
 والمهدي الثاني ان يكون عالما بالحكام الشرعية نقلا  
 ولها يستفيظ بنظره عن التقليد في الاحكام الشرعية كما استفي

مطلب  
 للولي الرابع مشهور



عند ذلك في اصول التوحيد فلو اذ هب الله تعالى على اهل  
 الارض لوجد عنده ما كان عندهم ولا قام قواعد الاسلام من  
 اولها الى اخرها فانه لا يفهم من توانا ولا الاصلين  
 الله وذلك لمتنوع في حق من لا يحيط علما بدين الله  
 وقوا عده واصوله وفروعه لثالث ان يتعلق بالخلق  
 المكنون الذي يدرك عليه الشئ والاعتدال ما يدرك عليه  
 الشئ فالودع عن المحرمات والاحتشال جميع المأمورات  
 واما ما يدرك عليه العقل فهو ما يشهد العلم باله  
 الدين وهو انه اذا علم حدوث العالم بأشياء  
 يتخلق قلبه بشئ منه فوفا ولا طمعا لعله باله في  
 قبضته الله سبحانه واذا علم الوحدة ائنة فخلصه  
 نظاي في سائر اعماله اذ الربوبية لا تقبل الشراكة  
 في شئ واذا علم ان القدر سابق بما هو كائن ائنة  
 فوث شئ مما قد لا يرى جوبيل شئ مما لم يقدر  
 وهذه هي المحيطة عنه بالرضي وخبر من ذلك الرق  
 بالخلق والخلق عندهم عندا ان ينهد العلم بهم  
 لا يستطيعون ان ينفسهم فضلا عن غيرهم دفع ضرر ولا  
 جلب نفع الا بجمع ان يلزمه الخوف انه اسرمدوا لا  
 لما ينه النفس سبيلا فانه لا يحيط علما بانه من  
 فريق السعادة في الازل او من فريق السعادة في  
 ينظر الى اسباب السعادة والاشتداد واما ما يشهد بها  
 منحصرة في المخالفات فهو يخاف ان يقر في حقها  
 وهذه هي المعجزة منه بالسر وما حصل له من الموافقة

فهو يخاف من سواه والى باضه اذها في يخاف ان يدرك عليه  
 وفهمه الى الشك والجهل وكنه يخاف ان يطالبه بربيه  
 بالقيام فيها انتم عليه فلا يطيق ذلك وكنه يخاف ان يتخذ  
 نفسه فيحصل في عمله ما يفسده ويحبطه من الربا وكذا  
 والسبعة وكنه يخاف من توجه حقوق عليه للماديين  
 فتقل اعماله الى صحا يفهم وهذه اصولهم وتفاوتهم  
 على حسب الصور مع الله تعالى في ابواب القربات واعمال  
 الخيرات والله يترقى من يشا بغير حساب انظر قلت  
 ونحن بالفسحة الى هذه المقام مقام الله تعالى وخاصة اوتيا  
 حضرت علي سا حل التبر يخفف من بحر التوحيد  
 والعرفان الذي فاضوا بحجته وغاياتهم بقدر الامكان  
 وتعترف لهم بان ما هم فيه من درجة العيان او ما  
 يقرب منها فوق الكثير عليه من درجة البرهان اللهم  
 من علينا في الدنيا والاخرة بما مننت به على خاصته  
 اوتيا بك المقربين ولا تخبرنا من عظيم ما وهبت لهم  
 بمحض فضلك يا ذا الاكرام يا رحيم الواسع كنه المحظوظ  
 ابراهيم منه شرعا يد ليله قطعي وهو الام لم يبع اي  
 لم يخر اتفاقا من ائمة المسلمين حال ابي في حال قطي  
 يعني من غير ضرر وان كان الضرر ان تبسح المحظوظ  
 رقط بفتح القاف وتشد يد الظامه مضمومة في انصاف اللغات  
 وتكتصر بالنفي يقال ما فعلته قط والعامية تقول  
 لا انعله قط وهو كمن كذا في معنى اللبيب وفي القاموس  
 قط فشددة بمعنى لدهر كخصوصة بالماضي اي بما مضى

الجلال



من الزمان او بما انقطع من العدا اقول قولا لما في  
 لفظا ما فعلته قط ومثلا لما في معنى لم افعله قط لان لم  
 نقبل زمن المضارع الى الماضي يا اهل الصواب اضافهم  
 الى الصواب وجعلهم اهلا له لئلا يستشهد له والى الصواب  
 ضد الخطا ومن يسمي الحرام وهو ممنوع منه شرعا به ليل  
 قطعي انه ان حب الكيلة خبر من الواقعة اول البيت  
 فاقترن باننا نكون المبدأ من صيغ العوم والحب بالحق  
 البجعة المكسوة بالخلاء والى ذوقه لم كفره صالحة  
 كافر ايم كثر الكفر سوف يجلد في العذاب يعني اذ لم  
 يتب وفلا صفة الكلام في هذه المقام ان استعمل المصيبة  
 صغيرة كانت او كبيرة كقوله ان ثبت كرهه فاصحته بالليل  
 القطع وعلوهذا يتفرع منه في الفتاوى انه اذا اعتد  
 الحرام قلا لا فان كانت حرمته لعينه وقد ثبت بدليل قطعي  
 يكفر ولا فلا بان يكون حرمته لغيره او ثبتت بدليل قطعي  
 لم يفرقه بين الحرام لعينه ولغيره فقال من استحل حراما علم في  
 دين النبي صلى الله عليه وسلم كفره بالضرورة وكان مجمعا عليه  
 ككلام ذوي الرجم او شرب الخمر او كل ميتة او دم او فخر به  
 من غير ضرورة فكافر وفعله هذه الاشياء بدون الاستحلال  
 فسق ومن استحل شرب الخمر الى ان يشكر كفره كذا  
 كثر ما علم له من الدين بالضرورة كما انه مجمعا عليه املا اذا  
 قال الحرام هذا لئلا للترويج السلعة او حكم الهلاك  
 يكفر وما العدم **ثانيا** ان امر به بالشيء الموجد بالحق  
 علم بما ذهب اليه المحققون من ان الشيئية تساوي

الوجود



الوجود والشيء والعدم ويرادف الشيء بهذا الحكم ضروري  
 لم ينافي فيه الا المعقولة التي يكون بان العدم الممكن ثابت  
 في الخارج وان اريد ان العدم لا يسمي شيئا فهو كذا  
 مبني على تفسير الشيء انه الموجود او المعلوم او ما يصح ان يعلم ويغير  
 عنه ما يرجع الى النقل وتنقسم موارد الاستقلال وخلاصة  
 الكلام في هذه المقام ان اهل الحق انفقوا على ان العدم  
 المطلق الذي لا يكون في ذاته هذولا في الخارج ثم ينزح من ليس  
 بشي وانما تقرر له الشيئية اذ يوجد بل هو الوجه من الخارج  
 او انه هذولا في الشيء محقق بالوجود لا يطلق لفظه واصطلاحا  
 الا على انه وجود كما في المواقف حيث لو قيل لاهل اللغة المبرجوة  
 شيء تلقوه بالقبول او ليس بشيئا بل هو بالانكار وذهب المعقولة  
 الى ان العدم والمطلق اذا كان ممكنا كان ثابتا وشيئا في  
**الخارج** في حالة العدم واذا كان ممكنا كان نفييا محضا  
 واليه لا كذا اي ليست شيئا واليه لا يفتح الها وضم القيا  
 المشددة وقد تحققت كانهما وشيئا الا وابل من انفلا  
 الهو لا طينة العالم بها وهو في اصطلاحهم موصوف بما يصف  
 به اهل الفقه كونه سكا نه وتفاوت انه موجود بالاكينة  
 وكيفه ولم يفتون به شي من سيات الحروف ثم حلت به  
 الصفة واعترضت به الاراض فحدث منه العالم  
 كذا في القاموس وقالت الافلا كينة والافلا سفة والافلا  
 والمعتلة قرأنا في العالم هيو لي وهو طينة قدسية  
 عبر عنها بطينة العالم خلق الله الاشياء من تلك  
 الطينة هي مادة المتأوقات كالخشب فهو مادة شجرة



عنه الابواب والسرور والحنطة فهو مادة يتخذ منه الرقيق  
 والخنز وغير ذلك من الاصناف فالهيو لي من حيث قبولها  
 الاغراض المحفلة للاقسام المتفرقة تكون محلا للمصنوع  
 البشري الاعراض لا ينهمق الا بالبنية الجذرية لا يتجزى واذا  
 ثبت انتفاؤه بدعواه لم يترك الجسم من الهوي والاصول  
 واذا تركت الجسم منها كانت الهوي متحققة ويكون العالم  
 قديم على اي وجه وهو كغيره فالتقديرية بعضا لعالم  
 مخلوق لله تعالى وبعضه مخلوق لله سبحانه وهو شرك ثلثه  
 بالله منه ولذا قال صلى الله عليه وسلم القدرية مجوسية  
 الامة ذاقوا ان الطبيعة لم توصف بالحركة والسكون والعرض  
 والجسم كالا يصف الله بهذه الصفات وهذه احوال متروكة  
 على الله لان الله تعالى يخرج الاشياء كلها بكما يشاء من غير  
 ان يعدم اليه جيزا لوجوده واخضعوا في الطبيعة فمنهم من قال  
 هي لطايع الاربع الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة  
 فاقبل هذا العام من هذه الاشياء فاذا اختلط صارت جسا  
 وقال بعضهم هي الاستقصات الاربع الماء والتراب  
 والنار والهوي فاذا اختلط صارت جسا وقال بعضهم  
 هي ايضا صبر وهومادة العالم وهذه المركبات قد  
 عنها لانه لا نظفة الامزاجات ولا انسان الامزجة  
 ولا يبيض الامن طائر ولا طائر الامن ببيض الى غير ذلك  
 وكل ذلك محال باطل لا يستلزم عما قلنا ان الله تعالى قال  
 يا الله خالق كل شيء والخاص بالاشياء الهوي والهوي  
 مبني على يني الجوهر الفرد اذ يتغير بغيره وهو الحق لا الهوى

بلغت مقابلة  
 على خط المص

ولا يصح

ولا يصح من ولا ما يتركب منها ويكون العالم مركبا من هذه  
 الفرد فيكون حادثا وهو لائق واذا كان المعدوم ليس شيئا  
 والهيولى ليست شيئا **فامر من القول الهباب** اي امرض  
 مما قول المتعقبات بان المعدوم يوصف بالشيئية وعند قول  
 ان لا سفة بان الهوي يوصف بالشيئية والهباب كسحاب  
 الهباب **والجنان** التي اعدت الله تعالى لعباده المؤمنين  
**في دار الايمان** اي الزمن الحاضر **كون** اي وجود من غير  
 ان يقضاب **والنيران** اي جهنم التي اعدت للكافرين  
 وللعصاة من المؤمنين اي كون **من غير ان يقضاب**  
 انقطاع مقصد ان يقضب مطاوع قضيه فانقضت اي  
 انقطع اعلم وفكك الله تعالى ان الجنة والنار مخلوقتا  
 بسو جودتان الان عند الله السنة رخصا الله تعالى عنهم  
 فلا قال بعض المختلة وابوها شتم والتاؤ عبه الجبار  
 فلا قال للشيئية فانهم يتو لوت ان الجنة ليست بجهة  
 الا انه دليل على وجودها الان من وجوه الاول ان الله  
 تعالى يرض عا اعدت لها تهيش المؤمنين والكافرين بلفظ  
 الماض حيث قال وكفار عوا الى مضفرة من ربكم وجنة  
 عرضها السموات والارض اعدت للمتقين وقال  
 اتقوا النار التي اعدت للكافرين هاتان الاياتان  
 يدلان على انها على انها معدودتان الان والاركان  
 معدودتان الان كما نفا موجودتين الان واقعتين  
 اليوم لانها لم يكن لنا واقعتين لزم ان الله تعالى الله  
 تعالى وهو محال فان قيل لو كانت الجنة الموصوفة بهذه



الصفة المذكورة موجودة كان عرضها مساويا لعرض  
 السموات لم تكن موجودة كان عرضها والارض حكم  
 الآية لكن الثاني باطل فاما مقدم مثله بيان بطلان  
 الثاني انه انما يكون عرض الجنة مساويا لعرض السموات  
 والارض اذا وقعت الجنة في مجموع ارض السموات والارض  
 اذ توصلت في عرضها لم يكن عرضها كعرض السموات  
 والارض وقتها ومجموع ارض السموات والارض  
 لا يمكن الا بعد فناء السموات والارض وندام الاحياء  
 منها اذ توصلت الجنة في تلك الاحياء كما كون  
 السموات والارض حاصلتين في زمان واحد  
 الاجسام وانه باطل فصل الجنة الموصوفة بهذه  
 الصفة لم توجد بعد احب بان المراد من قوله تم  
 وحيث عرض السموات والارض ايم عرض الجنة مثل  
 عرض السموات والارض في الماهية ولا يلزم من ذلك  
 تساوي مقدارها فان الانسان الصغير مثل الانسان  
 الكبير في تمام الماهية ولا يلزم من ذلك تساوي  
 مقدارها فان الانسان الصغير مثل الانسان  
 الكبير في تمام الماهية مع عدم تساويها في المقدار وفيه  
 نظر لان المراد لم يكن التشبيه في المقدار بل في الماهية  
 ولو كان عرض الجنة ذراعا لصعد ذلك وحيد  
 لا يكون فيه عظمة فلا يطابق مقتضى الحال اذا لم يكن تعالى  
 في بيان عظمة الجنة ولقد يلزم ان يقول انه فاني ان يكون  
 هاتان الايتان من اجزاء الكلام لا على مقتضى الظاهر

منها لفة

ما لفة قد تحقق وتوهمها كما في قوله تعالى انك ميت وانك  
 ميتون وتوهمها تعالى وتنج في الصور فصحق من في السموات  
 ومن في الارض ويمكن ان يجاب عنه الاصل في الكلام  
 الحقيقة وانما يعده الى المجاز اذا تعذر حله على الحقيقة  
 وهذا ليس بمقتضى فلا يحمل على خلاف الاصل والثاني  
 ان الله تعالى اخبر عن اسكان آدم عليه السلام في الجنة  
 بقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعرضاها من الجنة  
 عند الكمال البرقانه دليل واضح على ان الجنة مخلوقة وموت  
 الان فاذ قيل هذه الاله بيل يدل على وجود الجنة الآن ولم  
 يدل على وجود الان سا قبلنا اذا كانت الجنة مخلوقة اليوم  
 كانت اناس مخلوقة ايضا لعدم التعليل بفصل والثالث  
 قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعدت لعبادي  
 الصالحين ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب  
 بشر وهذا ايضا صريح في انها موجودة الان واستدل  
 المخالف لنا بان الجنة ليست موجودة الان بانها لو كانت  
 موجودة الان لكانت آية ثابتة لا يلزم باطل فاما لزوم  
 مثله اما بيان ان الملائكة فان الجنة ما سوى الله تعالى  
 وكل ما سوى الله تعالى فهو بغيره لقوله تعالى كل شئ هالك  
 الا وجهه يخرج ان الجنة تنعدم فثبت انها لو كانت موجودة  
 لما كانت آية ثابتة واما بيان بطلان اللازم وهو عدم  
 دوام الجنة فلقوله تعالى اكلوا مما رزقكم الله ولا تسرفوا  
 فيه انما رزقكم الله لئلا تكون لكم اموال فانية وتكونوا  
 في عذاب عظيم فثبت ان الجنة لا تفتني مخلوقة الان

بخلاف الاثنين المذكورين  
 وان الحال فيها على الحقيقة كما قال

لا يمكن ان يكون على ما هو لان الماكل  
 لا يمكن ان يكون بالاكل ولا يمكن ان يكون  
 بالمشاهدة ان كانا في شئ واحد  
 بل معناه ان كل واحد منهما لا يمكن ان يكون  
 حدث عقبيه متله وان كان  
 فلم لا يجوز ان تنعدم الجنة وتفتني  
 ويجاب عنه بان دوام ما هو الجنة  
 بتجدد الامثال



ثبت ان تكون النار كذلك لعدم القابل بالفصل وجيب  
 عن جواب الاول بان معنى قوله تعالى كل شيء هالك الا  
 وجهه ان كل شيء مما سوى الله تعالى فهو هالك قوله ذاته  
 وبالنظر اليه من حيث هو مع قطع النظر عن علمه وقدره  
 وقدره من كل ما سوى الله فهو ممكن فيكون وجوده مستقلا  
 من غيره وبذلك ما يكون كذلك فهو في حد ذاته كالقدم  
 المراد ان كل شيء مما سوى الله يظهر القدم عليه واذا كان  
 كذلك فلا يلزم من كون الجنة مخلوقة الا ان طويان القدم  
 عليها وهذا الجواب في الحقيقة منع اللانتم والناس  
 انا فسلم ان المراد منه كل شيء مما سواه تعالى يظهر عليه  
 القدم لكن لم لا يجوز ان يكون هذا العام مخصوصا بقوله  
 تعالى كلها دائم وقصده ان حبيبه ان كل شيء مما سوى الجنة  
 يظهر عليه لعدم يوبده ما حكمي عن النجاسات رضي  
 الله تعالى عنه انه قال كل شيء هالك الا وجهه الله  
 والعرش والجنة والنار وهذه الجواب راجع الى  
 منع دليل الملازمة يعني لا يسلم ان كل ما سوى الله  
 تعالى فهو ينعدم وانما ثبت ان قوله تعالى كلها دائم  
 على معنى ان ما كثر الجنة وديم لا يمكن ان يجرى على  
 ظاهره لان الماكول لا يمكن ان ينفذ بالاكل فلا يمكن ان  
 يكون دائما بل معناه ان كلما في شيء من ما كثر الجنة  
 حدث حقيقة مثله وان كان المراد هذا فلا يتبادر  
 حدوث الماكولات بعضها عقيب بعض وهذا  
 الجواب بتحقيقه منع بطلان الثاني وفي نفسه

قوله

قوله تعالى والجنة والنار ان المستثنى للور والولدان وقدر  
 الجنة والنار وما فيها من العقارب والحيات وحلقة العرش  
 لانهم خلقوا للبقاء وانما لها ولا اهلها ابدوا في هذه  
 اشار المصنف بقوله **وما لها ولا اهلها** اي الجنة وانما  
 اشار به الى ان من جملة ما يجب اعتقاده وورد السمع  
 به عدم فنا الجنة والنار وعدم فنا اهلها اذا عرفت هذا  
 فنقول قال اهل السنة رضي الله عنهم انه لا فنا  
 للجنة والنار ولا لاهل الجنة والنار بل لها يتقيان ابد  
 واهل الجنة يتناولون الجنة واهل النار النار  
 حكمة وويلقون ابد فيها فلا فنا للجنة وهم اصحاب  
 جهم بن صفوان وهم من الجبرية الخاضعة ظهرت بدعتهم  
 بقرينة قوله سالم بن ابي حنيفة رضي الله عنه  
 يقولون بقنا الجنة والنار ونفنا اهلها بعد نفوسها  
 والى دليل على مطلقنا من وجهين فوفق اهل الجنة ان  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات  
 الفردوس نزلا خالدين فيها لا يفتنون عنها كذا قوله  
 تعالى فوفق اهل النار ان الذين كفروا من اهل النار  
 والمؤمنين في نار جهنم خالدين فيها وهذا ان النصارى  
 يدعون على ان اهل الجنة والنار يتقيان ابد اولان  
 يفتنون لا محالة وثبت بالاعتزام ان الجنة والنار لا يفتن  
 ايضاً والى هذا دليل اشار المصنف رحمه الله تعالى  
 بقوله وما لها ولا اهلها فنا فهو للتخصيص على المخلوق  
 والقائل ان يقول لم لا يجوز ان يكون المخلوق المذكور في الايتين

الاول قوله تعالى



كما في قوله تعالى ومن قبل  
 مومنا مستعد الجوارحهم  
 خالدا فيها لا التاييد ويمكن  
 ان يجاب بان ذكر الخلود  
 وارادة طول الملكوت  
 لان الجمع

طوبى لمن كان من قبيل الجاهل والاصل عدم الجاهل ما دام العمل  
 بالحقيقة ممكنا وههنا يمكن ان يدوم الجنة والنار اهلهما  
 فيعملنهما وتناوب الحديث المشهور عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه اذا دخل الجنة الجنة والجنة النار نادى مناد  
 بين الجنة والنار يا هؤلاء اهل الجنة خلوه ويا هؤلاء اهل النار خلوه لا تموتوا  
 ثبت خلوه اهل الجنة ثبت خلوه اهل النار في ذلك قوله وما الهاتين  
 الجنة والنار ان فضيلة التقيية عائدة على الجميع قد ينزل  
 منزلة المفد كما في قوله تعالى اولئك الذين كفروا ان اسماها  
 ولا ارفعها كانتا رتقا ففتقناهما وانما نذكرها لعلها  
 ففتقناهما وقوله والاهل اهلها كيف كان وقوله فان لا يطرا  
 عليها عدم لا قدر ولا حطة ولا حزن ولا فناء قال ذلك لانه  
 بنا في بقاها مجموع عليه وقد عدا بابنا للمعول اهلها  
**جميعا بالتقرب** اي ذكر عده اهلها بطريق التقرب  
 لا استعد به قال في انقاموس قرب الشيم بالكسر فاقرب  
 قد قال السيد الكوي في شرحه ان قرب ما ذكره  
 اسم من اهل الجنة والنار عدا جميعا على وجه  
 التقرب لم اقف عليه فيما بيدي من الكتب والعهود  
 عليه في ذلك قلت نعم قد ورد ان صفوف اهل الجنة  
 مائة وعشرون صفات ثمانون صفات منها هذه الامة  
 واعلمهم وان كانوا ثلثي اهل الجنة يكون لهم من الجنة  
 ونعيمها اكثر من الثلثين كثر لثلاثة ارباع او تسعة  
 اعشار وكذا ذلك في عمل من تخصيص المولى بتاثير  
 وتعالى لهم بكرة من تصغير الثواب في اهل النار

دايمان

دايمان والخال وبالحيلة لئلا يبدل غيرهم من الجنة ١٧١ ليسير  
 فلانها انما خلقت من اجلهم وقهر فاذا لم يمت ان منزلته  
 انتم سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم عند مولانا جلد وعلا  
 الهة لا يشانه عرفت بذلك شريف منزلته صلى الله عليه وسلم عند  
 الله تعالى ان جده تعالى وشكره على نعمه به على الخلق من  
 ركب الواجبات وان اتوسل اليه بعبادته هذا السيد العظيم  
 له وكثرة الصلاة والتسليم عليه من اعدا الوسايل لا من  
 من الخوفات والنفوس بعد الدركات وتوكل على الصلاة  
 عليه من الفضل العظيم لا ما ورد في الصحاح ان من صلى عليه  
 ومولانا محمد عليه الصلاة والسلام مرة واحدة جعل الله عليه  
 بها خيرا كان كما فيها كيف وقد ورد في فضلها العظيم ما ان  
 بعد اثباته على الانفراد بتوازين عديدة وقد راي بعض  
 ائمة القوت ان من قعد شيعه التبرية فيكثر من الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يحصل له الرقعة واصله قد  
 ذلك من قوله صلى الله عليه وسلم لا يي هرة رخصته عنه عند  
 ما يتم ان يجعل جميع صلاته في النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 تكفاهك ويغفر ذنبك ولا تشك ان البرية الطالب على  
 مشايخ التبرية قد اهتم بفتنة نفسه وشقاها من علق  
 من سواء تبارك وتعالى فاذا اكثر من الصلاة على سيدنا  
 ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم لم يبق هذا الهم الذي اهتم  
 به والله اعلم وقال صلى الله عليه وسلم من عيرت عليه جنة  
 فليكثر بالصلاة على فانها تكتشف الهوم والغموم وتكفر  
 وتكثر الاشواق وتقضي الحوائج **وقد عدا** اي خلافه وهو

من فقد شيوخ التبرية



يستعمل في الخير والوعيد في الشر **فجزا اتفاقا** اي لم يجر  
 اعتقاد وقوعه رجاءا لان الخلف في الوعد نقص عن  
 تنزيهه تعالى عنه وعن خلف الوعيد اي اخلافه البعير  
 اي بعضه **اب** اي محتج من القول بجواز اخلافه  
 وقال بعضهم يجوز لانه لا يعد نقضا بل كسر ما يثبت به  
 علم ما يثبت به قوله **الشامه**  
 واني اذا وعدته او وعده **التمخض** اي عادي ومتمم مواعده  
 والاصل ان المصداق في هذه البيعة الى مسئلة الوعيد  
 اختلف فيها لما تترد به ولا شاعرة فقالت لما تترد به  
 يمنع الخلف في الوعيد كما يمنع في الوعد وجعلوا الايات الواردة  
 بحوم الوعيد مخصوصة بغير المؤمن العقول له وقالوا كيف  
 وهو كذب وتبديل للقول وقد قال الله تعالى ما يبدل  
 القول له بعد وفاته الا شعيرة تخلق الوعيد ليشهد  
 مستحسلا لعدم النقص عرفا بل بعد اخلافه كوما يندم به  
 وان التزم اذا اخبر بالوعد فالا يتركه ان يبين  
 اخبره على المسئلة وان لم يصح به تلك خلاف الوعد  
 فلا يلزم التنبؤ ولا التجدد فاذا قال اكرتم مثلا  
 لا عذب من يده اقبينه ومبراه ان لم اعف عنه وهذه الآية  
 مستفجرة من عاودة العرب في عيادتها وقد اخبر عليه  
 والسلام عنه بالخبر عنه كما في البيهقي من حديث ابي  
 الصلاة والسلام انه قال من وعده الله على عمل ففعل  
 فله منجزه له وان روعده على عمل ففعل فله منجزه له  
 هذا الجواب محمد بنه وان شاعرت له ومحمد بن ابراهيم وغيره وجواب

الصلاة مع

بعض

بعضا لمحتقين بان الله يخلق بالبال ان الوعد ليس  
 باخبار عن وقوع الوعد به ولا المستقبل بل ان شاعرت له  
 فكذا لا يعاد فلا كذب في الاخلاف وتبينها واما قوله  
 تعالى ما يبدل القول له في فعله المتأخر به هو القول بالبات  
 كقوله لا ملان جهنم من الجنة وان سراجين وارجاب  
 الفاصل الجدي ان تخلف الوعيد انما هو لا اتفاقا سببه  
 المرتب عليه وان اتفاقا السبب يوجب اتفاقا المسبب مثلا  
 ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاوه جهنم معناه ان هذا عقوبة  
 القتل كما دام القتل جريمة ومن الجائز عفا عنه بالتوبة  
 عملا بقوله تعالى ولا امرنا اب او به ولا عملا بقوله  
 تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء **وحيثه** فلا جرم من لا جرم من لا جرم من لا جرم  
**جيم حسنة** وهي اجل اصالح **تمحي** بابتها ليعفو من الله  
 وهو الازالة **حيث** نايب القائل ان هذه المسئلة راجعة  
 الى جواز العفو عن الذنوب فتجوز جزم انفاذ الوعيد هو قول  
 من يجوز العفو عنها ومحل جواز العفو انما هو في ذنوب ليس كفر  
 انما لان كفره لا عفو عنه والوعد به على حاله غير مؤول فيصير  
 قاصدا لمعجزه ان الوعيد يجوز ان يتخلف عليه عفو التاويل  
 المذكور اذ كان واردا في باب ما يجوز العفو عنه وخلو الكافر  
 في الناس مما لا يجوز العفو عن الجريمة المرتب هو عليها **بالسنة**  
**جيم حسنة** وهي اجل اصالح **تمحي** بابتها ليعفو من الله  
 وهو الازالة **حيث** نايب القائل جيم حسنة وهي المعصية  
 تلك نفاذ ان الحسنات يذهبن السيئات **بالعكس** اي



لا تسمى الحسنات بالسيئات **سورة الاسراء** اي الا بالكفر الطاعة  
 على الايمان فانه اعظم السيئات فتسمى به الحسنات فانه يحبط  
 ثوابها وتفتح العقوبة به بينه وبين امراته وتوجب له اليان  
 خلافا لثوابه فانه لا يبطلها الا بالموت على الكفر فعندنا  
 يجب عليه اعادة حجة الاسلام لان وقت الحج تمتد الى اخر العهد  
 وكذا اذا سلم في اخر الوقت وقد ارتد في اوله بعد اذ اكلاته  
 فانه يجب عليه اعادة تلك الصلاة ولما قضت الصلوات  
 وقعها في ايام الارادة فلا يجب اتفاقا والاصل من مذهب  
 اهل السنة والجماعة انه يجوز ان تنسقط السيئات بفعل  
 الحسنات واشتدوا على من يقولون تعالي ان الحسنات تبيد  
 السيئات فان هذه الآية صريحة في ان السيئات تكون مطوية  
 بالحسنات ولكن لا يجوز منه ان يبطل الله تعالى يحبط الحسنات  
 بشيئ مما جاءه الا بالكفر فلا يسمونه لان الله لما كان عندهم ان  
 المؤمن يحكم من ايمانه بشيئ مما جاءه فهو الا ان الحسنات  
 تبطل بشيئ مما جاءه واشتدوا عليه من وجهين احدهما قوله  
 تعالى ولا تخجلوا الى الله في القول كقول بعضكم لبعض ان تبطل اعمالكم  
 ولا تسم لا تشعرون فلهذه الآية تدل صراحة على ان السيئات  
 تبطل الحسنات والثاني قوله عايشة رضي الله عنها  
 ان الله تعالى ابطل حجة وجهه ذلك مع اني صلي الله عليه  
 وسلم ان لم تثبت وهذا صريح ايضه ان السيئة تبطل الحسنة  
 قال الا تشعرون بهذا الذي قد تعاد في شريع الله وانا  
 ان لا يحبط بالكفر ثبت في النص وهو قوله تعالى ومن يكفر  
 بالايمان فقد حبط عمله ومن يتردد بين دينين فليس

هو كافر

وهو كافر الالبته والعشق ليس في معنى الكفر فلا يحبط الا باطلا  
 واجيب عن الاول بانها اذا ذكرت بكسر نونها متيقظين  
 بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحبط من معظمتهم في كل وقت  
 بل لا يكون منهم وقت من الاوقات ما تحزن من كثرة الخفاف  
 به على شهوة الغفلة فيحبط ذلك اعمالهم لان هذا الصنيع  
 يترسل الله صلى الله عليه وسلم يكفر صاحبه ولا يكون مفدوا  
 وان وقع عليه شهوة الغفلة وعن الثاني بان قوله عايشة  
 رضي الله تعالى عنها هذا غير مقبول في الظنيات عنه البعض  
 فكيف يقبل في المسائل الاعتقادية **وما تقدمه** اي ثابت وواقع من  
 اي ذكر **في الاشارة** اي الاحاديث **حق** اي ثابت وواقع من  
**الواع** **التي** **والعقاب** في التقدير **والارواح** **والاجسام** اي  
 الارواح جميع المكلين والاجسامهم **جعا** اي جميعها  
 اي انواع النعم والعقاب مبتدئة اخبره قوله بالارواح والاجسام  
 بهذا العطف سابقا على الربط اي انواع النعم والعقاب  
 ثابتان للارواح والاجسام جميعا والاصل ان ما اخبر الله  
 تعالى به وهو ربيته تعالى والمورد لعين والقصود بالارواح  
 والاشجار والاطعمة والاشربة كل ذلك ثابت ومحقق وكذا  
 ما اخبر الله تعالى به من عذاب اهل النار وهو النجوم والكيم  
 والسلاسل والاعمال وغير ذلك كل ذلك ثابت قطعا لان كل  
 ذلك ممكن في نفسه وكل ما كان ممكنا واخبر الصادق عن  
 وقوعه يكون وقوعه حقا والامم يكن الصادق صادقاً ولقد  
 كمال اماله ممكن فظاهر لان وجوده في شئ يفيض  
 جملة لطيفة وحده اي ثوابه بجهة تجري فيها الارواح ويوجد

من نعيم اهل الجنة  
 وغيرها

ورايض مرقمة



عنه هار الشار وقصور عالية منقشة بالذهب والفضة  
 ويظوف فيها الولدان والعلماء والرافعة في هذا العالم  
 فلا قل من مكانه في الآخرة وكذا وجوده فيه الميراث المستورة  
 والسلاسل والاعمال والرفق والحكم يحذب لها الناس  
 ليسر ما يستجلب عنه العقل ضرره وانما اندا خبر الصادق  
 عن وقوعه فلقوله تعالى ان لا تبرأتم بشرك من كان منكم  
 كما قوموا ويستقون فيها كما ساكن من اجها زجيلا حيا في شجرة  
 منسبلا يطوف بحلبهم ولدان مخلصون الآية وتو  
 ليعال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري  
 من تحتها الانهار وتقول له تعالى والسابقون السابقون  
 اولئك المقربون في جنات النعيم الي قوله وهو عمن كان  
 الملوكون المتقون كبريا كما نزل يعملون وتو له تعالى واصحاب  
 الشهاب ما اصحاب الشهاب في سموم وحكيم وتو له تعالى  
 لنا رعدنا كما قربت سلاسل وغلالا وسعيرا وغير ذلك  
 من الابيات الواردة على هذه الاشياء والاشياء المشهورة  
 الواردة في رويته تعالى منها قوله فيلله عليه السلام  
 تسترون ربكم كذبت وفي صفة الجنة والار من هنا  
 النبي صلى الله عليه وسلم ولوان امرأة من اهل الجنة اطلقت  
 الي هذا الارض لاضان ما بينهما ولذات ما بينهما رعا  
 وقوله عليه الصلاة والسلام ان في الجنة شجرة ليسير  
 رراكب في ظلها باية عدم لا يقطعها وقوله صلى الله عليه  
 وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورتهم انهم يمشون  
 اليه اثر الذين يلونهم كما شهد كوكب في السماء

وجوه يومئذ  
 التي بها تظلم  
 وقوله تعالى

قلوبهم

قلوبهم على قلب رجل واحد لا اقلان بينهم ولا تباعض  
 لكل امرئ منهم زوجه من لور يري مع سيوفهم من وراء  
 العظم والجم الحديث وغير ذلك من الآيات الواردة في  
 صفة الجنة وكذا في صفة النار وكذا ذلك المذكور في المعاني  
 اعلم ان الكور جميعها من الكور وهو شدة بياض العقيق  
 في شدة سوادها والامداد قهقرا نسا الجنة التي تكثر من صورها  
 بتلك الصفة وسائر الصفات الممدوحة كما وصفها  
 النبي صلى الله عليه وسلم بقوله عليه السلام يري مع سيوفهم  
 الحديث وذلك لغاية لطافتهم والقصور جمع قصر وهو معبر  
 بهن والجمع ما حاروا السلاسل جمع سلسلة كما بالاسنة  
 في غير باب طينة او لوان تصوص والاشياء الدالة على  
 الدوال الجنة والنار معان اخرى غير المعاني الظاهرة  
 التي ذكرناها ويقفون ان المراد من الآيات المذكورة ليس  
 الذات والالام الجسمانية بل هو الروحانية فان عند  
 احاطة الجسم محال لان مترك الاشياء لذات كانت او الالام  
 هو النفس والبدن وغيره من الاجسام الموصوفة  
 بالكيفيات الطهنية وغيرها التي واسطة للنفس  
 في الادراكات والبدن التي هي هذه الكيفيات التي هي  
 الجسائر والاشياء المنصوص عن ظاهرها من غير موقيد والاشياء  
 انه لا يخفى ان اللذات والالام حقوا كانت جسدية او روحانية  
 الحقيقية ضرورية من تاثيرات النفس وتعلقها بها اذ هي  
 تشار وتنفعل من الاشياء فيحصل لها ضرب من اللذة  
 والالم قوما او ضيفا من تاثير فتيه حصل للنفس من

والانهار جمع نهرو وهو  
 معروف ايضا مع

فيكون كل نوع او كل صنف  
 من اللذة والالام



اننا نرى في هذا الفصل للمفسر من ذلك اننا نرى في هذا الفصل  
 واللام فتوا كان البعد والالفة او لا يكون وتظهر هذه احوال النوم  
 فانك تترك فيها ادراكات للواس وتلتذ وتنتام بانواع النذا  
 واللام واضافها من المنكوبات والمنطومات ونحو ذلك  
 اننا اذا اوتينا ما فوق ما في البقطة بدون توسط البعد  
 فاننا نترك لذة التوقل دون محله ولذة الخلاوة دون موضعها  
 واذا عرفت هذه المعاني علم اني يجوز ان تحصل اللذات واللام  
 بخير توسط جسم بان يكون من قبض راحة البدن في وسطه  
 ومن تصورات النفس بان تصور لذة فتدركها فيلذة  
 بها اولاد رجا فتدرك ضد ما تحتها في ذلك وانما قلنا من  
 غير ضروري لان العدول عند ظواهر النصوص للضروري  
 فانما يكون قوله تعالى والسموات مطويات كغير ذلك فادرك  
 ذلك معذولة عن الظاهر للضروري وهو التشبيه كما مر  
 في تنزيه ذاته تعالى عن التشبيه ولا ضروري هنا لانه  
 الامور المذكورة في هذه النصوص ممكنة بالذات وبالنظر  
 الى تدبر الله تعالى **كالخشر** فانه يكون للامر والاحكام  
 جميعا والخشر لجمع كافي القاموس والامر دمه هذا البعث  
 من الصور الى الامر الاخر **في تلك الشغاب** جمع شغاب  
 بالسكر الخدر في الجبل والامر دمه هذا الطريق الى الله  
 الاخر **وان حسابنا** معشر المكلفين بعد البعث  
 القبر والحساب لغة العدة والخطا كما توحيق الله  
 تعالى عبادته قبل لا نعرف من الخشر على ما هو بعد  
 كتبها فيمرا كانت اشر تقصلا لا بالوزن الامن

بمينه

استغنى

استغنى منها من المرات من الاعمال ما يسم الاقوال والانصار  
 والا اعتقادات ومكسوبات والمكسبات انما يقال يعلمها  
 لهم وما عليهم بان يخلق فيقول لهم علوما ضرورية بمقادير  
 اعمالهم من الثواب والعقاب بان يوقفهم بين يديهم  
 كتب اعمالهم فيها شيئا ثم وحسنه فيقول هذه شيئا تترك  
 وقد تجاوزت عنها وهذه حسنا تترك وقد ضاعفتها لكم  
 ويكملهم في شان اعمالهم وكيفيته ما الهام من الثواب وما  
 عليه من العقاب بما بان يسموه الا لانه القديم او صونا  
 الى علية يراى به تعالى خلقه فاذن كل واحد من المكلفين  
 او في محله يقرب من اذنه حيث لا يبلغ قوة ذلك الصوت  
 فتح الفهم من سماع ما كلف به وكيفيته الحساب مختلفة  
 فلهذا ليس هو ومنه الحسب كما ان منه السر ومنه الجهر  
 ومنه التوبيخ ومنه التكرمة ومنه الفضل ومنه العدة  
 ويكون للمؤمن والكارف انسا وجا الامن ودم الحديث باستغنى  
 كالسبعين انما المبعوثين من بيتهم المدينة المنورة على  
 ساكنها افضل للصلاة والسلام وافضل لهم ابو بكر الصديق  
 رضي الله تعالى عنه فلا يجاب لما روي مرفوعا عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها اننا سر كلهم كما سبون الا بابكر على هو  
 الخ ومثله مغيرة بن قيس فاستلته فانما سر عنه الحساب تلك  
 فرق فرقة لا كما سبون اصلا وفرقة كما سب حسابا بسيلا  
 وهما من المؤمنين وفرقة كما سب حسابا شديدا يكون  
 منها مسلم ولا فرق ومنه تعلم الخ يعني قوله تعالى وقفوه لهم  
 صيرون ولا يسأل عن ذنوبهم المجدمون كذا تفهم عن ذلك

الحق



يومئذ لم يجدوا من يعرف الحق من سببها فهو خدع بالانوار  
والاقدام فورا تلك تضاعفهم اجمعين بما كانوا يعملون ان  
القيامة مواهب شتى وبها سبب المؤمنون سر او انما يقولون  
والكفارة جهنم ولكن كالا نفس مؤمنهم وكافهم فيقول  
فبما نأه فطاب الكافرين بنفسيه ويكون ذلك عتقهم  
من النيران وغيرهم لقوله تعالى وحج بالنبيين والشهداء  
وبها سبب انما سبق بين معارفه ليكره ذلك اقطع فوجدته  
كما قاله بعضهم ولكم اختلاف الخلق منهم من كان  
الله تعالى من منهم من كان سبب الملايكة ومنهم من كان  
الله سبحانه والملايكة معاً ومنهم من لا يحاسب اصلا  
والله اعلم واول من يحاسب هذه الامة واول من يحاسب  
من الملايكة جبريل لانه كان راسي الله في وجهه الى  
رسله كما ان اول ما يحاسب عليه اعبه من اعماله العلم  
واول ما يتصرف به بين الناس امره بما جاء الله به من قوله  
العباد مقدم على حنوفه تعالى كذا هو في عدة المدي  
والذي يركبته للعالمين نقلاً عن شيخه الا سيوفه فيها  
نقله عن الترمذي في شرح الترمذي ما مضى لا تحار  
بين حبه يث اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة  
صلاته وحين حديث الصحيح ان اول ما يتقرب به  
الناس يوم القيامة ذاك ما كان في الصلاة يقول  
عليه قواله عبد العبد وقديث الصحيح يقول  
يقول الا وبيد فيها بينهم فان قيل انما يتقدم بها  
العباد على حق الله تعالى واما سببهم على قولهم

الحساب  
٢

فالجواب

فالجواب ان هذه الامور توقيفية وظواهر الادب دلت  
على ان الذي يتبع اولاً الحاشية على حقوق الله تعالى  
فبالحقوق العباد اشتهر والله اعلم وعند الجواب  
بسته فيه ضعف من قد يث ابو بكر بن عبد الله عنه  
ان اول خصم يقضي عليه يوم القيامة ميزان ذات قدر  
وهي ذات قدر ومقتضى كلام الخرس قال الاطفال  
والبله والمجانين سوي اهل الفتنة قال الشيخ  
اللقاني رحمه الله تعالى ولم اجد على حسابهم كما بيناهم  
والطوبى والوحوش وسائر المخلوقات وان كان الحق  
انما كثر واما ما ورد من الاقتصار على الجاهل من القرن  
ولم يجر من الجاهل اذ اركبه فبقل هو كفاية عن اظهار العبد  
على ان التحقيق عليه عطفه وبها سبب الله سبحانه  
فلقه معاً لواءه او لحد او تنقسم قدرته مما سببهم معاً  
كما تنقسم لاهلهم معاً وكما يترجمهم في عدة واحدة كذا  
كاسبهم في ساعة واحدة وقال هشام بن ابي انطون  
نقال الله اكبر فالشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ يقال  
له ابو جعفر وهم في النار لا شغل ولا يمشون ان قالوا  
ان انقضوا علينا من الماء او ما رزقكم الله فسلكت هشا  
ولم يردع كلاماً وبينهم خلاف من يوم الحساب انه يكسر من  
الامثال الصالحين ولا يمشون ذلك ليعطي منها اقصاه يوم  
القيامة فانما الظاهر ان اول من يكون معه شيء يعطيه لاقصاه  
طرح على كل من سبب خصمه ثم قد في النار وكان سبب  
عمله هو يقول لا ينبغي لاهل ان يستكثر قط اعماله في

ابن عبد الملك لا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين  
علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ما الذي ياكل الناس ويشربون  
الي ان بعض ائمتهم يوم القيامة فقال له يحشر الناس على مثل  
فرض نقي فيها انها وسفخر باكلون ويشربون منها حتى  
يخرجوا من الحساب فلما سمع ذلك هشام بن



فیہام

ملقب متا به  
عزيمه المهر

وكتبا

الصلاة

10











هار عليه غير هذه بن الملكين فقبل عليه مرة ملك عن عيبيه  
 وملك عند شاله وملك امامه وملك اخته وملك خلفه  
 وملك فوقه وملك تحت وملك عليه وملك على راسه  
 وملك يرفعه اذا تراضع وملك يفضله اذا تجبر واليس  
 بالليل واو لا يد بالهارة وعن عثمان انه سأل النبي  
 صلى الله عليه وسلم ملك على الابد ان فذكر حشرين  
 وقتل في ابن ادم ثلثمائة وستون شهرا على كل عرق  
 ملك على الحرق الساكن والمتحرك فلو سكن المتحرك  
 او تحرك الساكن فتأدي له تلك ولما خشى الامام  
 ابو زيد في رسالته ان يتوهم من تركيل الحقة على العا  
 ان ذلك يحتاج اليه في قاشير من افعاله عليه كانه  
 ونقاي دفع حوله ذلك التوهم بقوله ولا يستقطب من  
 ذلك العمل من علم به لانه يعلم ما كان وما يكون  
 وما لا يكون ان لو كان كيف يكون وقايدته جعله نقطة  
 لان لا انفاس اذا علم من جبر عليه ولا يكتبه ويشبهه  
 عليه به في القيامة على راسه لا شهاد كان ذلك  
 راجع اليه عن الوقوع في المعاصي فله لطف من الله  
 تعالى لا لا احتياج للحققة وروي ابو نعيم في تاريخ  
 اصفيان انه عليه السلام قال يقولوا لهم بالام  
 فانما جالس الملكين الكرعيين الكائنين وان الله  
 ان يرق وقوله اللسان في ليل على لسانه اضرمت بقايا  
 النعام بين الاسنان قال وهذا تمثيل في القرب  
 والله تعالى اعلم بكيفية ذلك وما ان الذي يثبت

الصلاة ٢

فيه الحقة فدروين من ررق قال في ابو جبر في الآثار  
 ان الله يطوي العجينة اذا تم غير المر فلا تفسد اليوم  
 القيامه والظن ان هذه الكتابة التي تكتبها الملايكة  
 ليست بهذه الا حرف واحد عليه ان الغد الي ذكر عن اللوح  
 المحفوظ ان المكتوب فيه ليس بحروف وما ثبت المعنوما  
 فيه لا يشوبها في العقل مع الايمان بظلم قيل في قوله  
 تعالى ان الغلم وما ينظرون ان اول ما خلق القلم فنظر  
 الله تعالى اليه نظر هيبته وكان طول ما بين السماء والارض  
 فاشق نصيبين فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال  
 اكتب باسم الله الرحمن الرحيم قال اجبر قال نعم اجبري  
 قال بما هو كما بين الي يوم القيامة ومع الايمان بل هو  
 اللوح المحفوظ اي ومن جهته ما يجب قبوله والايان به  
 لا يوشك ان الله يثق بوجوه اللوح وهو ما روي ابن عباس  
 رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان  
 الله تعالى خلق لوحا من دهر بيضا وصفها من بالقوة  
 حراقله يورس ونا به نور وعرضه ما بين السماء والارض  
 ينظر الله تعالى اليه كل يوم مثل ثمانية وسنين تطفئ من كل  
 نطفة منها خلق ويزن في وحي ويميت ويحيي ما يشاء  
 ذلك قوله تعالى كل يوم هو في شأن وسيورد لك  
 اللوح لوحا محفوظا كما في قوله تعالى بل هو قرآن مجيد  
 في لوه محفوظ لانه لا يطام عليه غير الله تعالى ومن اطلعه  
 عليه وقال بعض السلف من بين في قوله تعالى وكل شي احصينا  
 واما ما بين اي في اللوح المحفوظ ومن جهته ايضا ان يؤمن



اي شخص في وجهه والقلم وهو القلم الذي يمتد ذكره في الحديث  
ففيه كنف ما هو كائن وما سيكون الى الابد كما روي عن  
ابن سينا ان الله تعالى قال ان اول ما خلق الله القلم  
تعالى ما اكتب فقال اكتب القدر ما كان وما هو كائن  
الى الابد وهذا الحديث مذكور في حسان المصايب فان  
قيل هذا الحديث بنافي حديثين آخرين وهما قوله  
الله تعالى عليه وسلم اول ما خلق الله القلم وقوله  
صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله نور محمد اجاب  
بعضهم بان المبدء الاول له ثلاثة صفات في حديث  
انه يعلم نفسه ومبدءه سمي عقلا ومن حيث انه صمد  
منه النفس منتقنة بالتفهوم يسمى قلاما ومن حيث  
انه فاضل نور النبوة سمي نورا فهو اذن شئ واحد له  
ثلاث اعتبارات بكل اعتبار له اسم وهذا الباب  
ليس مستل الان فيه مبداء الا لام الفلاسفة وقال  
النبي صلى الله عليه وسلم لا يورثه يار باهر بركة جف  
القلم بما انت لاق فاختصر كل ذلك في قوله وهذه  
دليل على ان الله تعالى وعلمه في الحديث  
اخر قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلقه  
في ظلة قلمي عليه نور هذا صوابه منذ ذلك النور  
اقتد به بين افطاه ضل فله ذلك اقول جف القلم على علم  
الله تعالى وهو معبود فله جف القلم بما هو كائن والله  
تعالى اعلم **و** من **باملاك المراحم** جمع مريحة وانما  
اليها ملا يستلهم **و** من **باملاك العذاب** اضاف

الى

الي العذاب لا يفتخر بالاستسنة والايان بهم ان يؤمن بالله عباد  
مكرمون لا يحصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم  
غير البشر ولكن جعلهم الله رسلا لمن شاء من عباده **و** من  
**بالنفاق** الله **المراحم** جمع مريحة **اعضا** الانسان ان يتركيب  
حار كونهما شاهدات علينا بالفضائح جمع فضيحة اسم مفعلة  
من فضح ككشف مقابله فافقح لا تخافي من المجابة وهو انصر  
ولا يبدل الى الشيء كما في التماموس والبدل هنا المساحة ومثل  
هذه البيت قول الامام ابن زكريا في منظومته المسماة بمحصل  
المقاصد

**و** انفلقت جوارح الانسان **و** بكل ما يتكلم من عصبان  
والله ليل عليه قوله تعالى يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم  
وارجلهم بما كانوا يعملون وقوله تعالى اليوم نقيم عذابهم  
وتكلمنا ابيهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون وقوله  
عز وجل في يوم يحشر الله اليه ان سالايات اثلاث  
ايتمها اذا جاوا النار مسئلوا عن كفرهم وهم فأنكروا  
بعد ان شهد عليهم النبيون وان يؤمنون فعنه ذلك  
تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعملون في اليوم يفتد  
ان الله تعالى خلق في الجوارح على وفقها جبر تنطق ويحمد  
ان الله سبحانه وتعالى خلق فيها اصواتا ضرورية تؤدي  
شأها وتقاوفا هذا اللفظ هو الاول اعني ان تنطق  
اختيارية **و** **حق** اي ثابت بالكتاب والسنة **حشر** اي بعث  
**كل الخلق** اي كل افراد المخلوقات الى الله ارا الاخرة  
**حق** **راوه** اي اعتقده **و** **للطير** اي يكون لطيور جمع طير



**والله** باب اسم حسن جعي يفرق بينه وبين واحد بالتاء  
وهو معروف **ويشفع** من الشفع وهو لضم ويسمى الشفع  
لضمه العاوي الى المطيع بالشفاعة **خير خلق الله** وهو نبينا  
محمد صلى الله عليه وسلم **فينا** معا شرف الخلق المرتكبين  
الكتاب قال عليه الصلاة والسلام شفا حق لا هلال الكتاب  
من امتي فنبخوا شفاعتهم من العذاب اعلم ان الشفا  
حق وهو طلب العفو من الذي وقعت الجناية في ذمته وقرب  
من هذا المعنى قول من قال ان الشفاعه اسم لطلب التجاوز  
عن امور مخوفة وشه آية موقفة اذا عرفت هذا فنقول  
اعلم انه لما ثبت جواز العفو المغفرة بموت الشفاعه  
لصاحب الكبيرة بفضل وكرمه ورحمته وكانت المغفرة  
الحكمة في ان يغفر الله له يشفاعته الرسول صلى الله  
عليه وسلم والانبيا والاحياء من الابرار والاعراب والاشيا  
والنلامدة بالخير في الاول وعنده المعتزلة لما كانت  
مغفرة صاحب الكبيرة بدون الشفاعه منتهية كانت  
كذلك مع الشفاعه كمغفرة الكافر **فذكر** الكرم اخذ  
المؤمن النهر او الحوض بالغ والمراد به هنا الشرب فهو من  
استعمال المقييد في المطلق **ما حوض كالشراب** في تمامه  
الشراب ما يشرب والمراد به هنا العسل والمعنى ما حوض  
كالعسل بل ارجو ان يكون ما ورد ان ماء الحوض من العسل  
ارادوا به هذا انما هو له صلى الله عليه وسلم وانها  
يجب الايمان به وهو ثابت بالجمام اهل السنة والجماعة  
الصحيحة المستفيضه شا هذه بشك وهو حوض كالمغفرة

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ورد اشد بياضه  
اللبن واكلم من العسل يقب فيه ميزابان من الكثر  
عليه من الاواني كعدنهم من السباخا فانه ورايته  
المسكة وخصا طلولوا لا ينال من شرب منه ابدان يواد  
عنه من بدل وغير وقد ورد في حديث ذكره السهيلي  
في الروض الاثني ان من اراد ان يسمع خير الميزابين  
الذين يقصان من الكثر في الحوض فيجعل اصبعيه في اذنه  
ويشبههما فان ما يسمع عنه ذلك هو صوت الميزابين  
ولا يستغرب ان يكون هذا على ظاهره ان سمع فان السمع  
عنده اهل الحق كالمروية عندهم لا يمنع منها بعة مفردة  
ولا غيره قال ابن دهاق واختلف اهل الحق في مكانه  
انه هبت طائفة الى ان خلف الصراط وعز في ذلك الى ان  
الشاعر قوله لو كان الحوض في الموقف لكان من شرب  
منه لآية خلد ان رايته قال عليه الصلاة والسلام من شرب  
منه لا ينال بعده ابدان وقد سمع ان قوما من اهل الاسلام  
يدخلون الماء ويخرجون منها بالشفاعة فيكون  
شربهم من الحوض حرام طائفة من هؤلاء يقولون  
فيهم يخرجوا من ان رايته ذلك يشربون وصار هؤلاء  
الذين كانوا في يوم القيامة على هذه الشريعة وذهب  
بها هيرا اهل السنة الى ان الحوض داخل في ارض القيا  
وقبه يكون الشرب وانه فكون المداقة لم يزل وغير  
ولو كان بعد الصراط لما سمع وهو ان يناد عنه احد  
اي انما رايته من جوار الصراط فلا يرجع له الى الناس



ابد او ما ذكره من شرب الطائفة التي تدل النار  
 منها المؤمنين فان الشرب يجمع مع ذلك ويكون الشرب  
 من المؤمنين امانا من ان تترك النار اجوافهم وامانا  
 من ان يدركهم الجوع والعطش وقد قلنا ان الطائفة  
 التي تدل النار من المؤمنين لا تترك النار بل هم  
 ولا موضع الوضوء منهم ولا موضع السجود من ابدانهم  
 وعذاهم انما هو في الطبقة العليا من النار وهي التي  
 توارى الصراط ولا يكسب فيها الا الاهل الكفرة  
 لقوله تعالى فليكنوا فيها هم والغاؤون وجنود  
 بل ليس الجحيم **والعلماء** العالمين والصلوات  
 على ابي نقيب من التفتيح اي اشفاعة **ونظ** من  
 القول المجاب اي الدعا المستجاب يعني ان يعتقد  
 ان غير النبي صلى الله عليه وسلم يشفع عنه من الرسل  
 والانبيا ورسل الله واصحابه وشهادته او لاويا على اقلان  
 من ائمتهم ومقامهم عندهم من شفع كل عاقل  
 جاهد عندهم تعالى ووجاهته لانه لا خسر العجبة  
 جات بذلك وهو من مجربات العقول يجب  
 تسليبه في الزمان عن عتات بن عفان رضي الله  
 عنه يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء العلماء  
 شهد الله او في رواية لا يزل عرا عن عبد الله  
 ابن مسعود يا ذن الله في الشفاعة فيقوم  
 الله من جبريل ثم يقوم جبريل براهم يقوم يسوع عليه  
 السلام او موسى الشك من ابي ان عبد الله يقوم

نبيكم

نبيكم را بعا يشفع لا يشفع احد من بعده في اكثر ما يشفع وهو  
 المقام المحمود الحديث توفي الله مني عن ابي سعيد الخدري  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من امي من يشفع  
 للقبائهم ومنهم من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع  
 للعصبة ومنهم من يشفع للرجل كقيد دخل الجنة قد  
 حسن وانيام العدة الذي لا يقدر له والعصبة لجامعة الكثرة  
 وفي مسنده البزار عن ثابت انه سمع اضرين ياتك يقول  
 ثلث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يشفع للرجلين  
 والثلاثة وفي الشفا عن سبع الاخبار كل رجل من  
 الصواب شفاعته **ثم** ان الاول الحق ان الشفاعة  
 العظيمة اول المقام المحمود الثانية قال صلى الله عليه وسلم  
 وخبره من مرتضى الخيار **يشفع** لما قد جازي الاصل  
 يدخل في غيره صلى الله عليه وسلم رب العالمين فيزليش  
 له من الخير الاقول لا اله الا الله بجميعاته سبحانه وتعالى  
 يتفضل باخراجهم من النار بلا واسطة احد وذكر  
 قد يشفع صاحب الجاه في الشرف الكبير حديث شفع  
 الانبياء وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا  
 اسم اللاحقين واما حديث لا يبال شفا عن اهل الكتاب  
 من امي فهو ضوع بانفاق النقلة وتوحي لا يمكن حله  
 على المرتدين وفي الحديث خير شيعين ان يدخل نصف  
 امي الجنة ويحق الشفاعة فاضرت الشفاعة فانها اعط  
 ثروها للمؤمنين لا ولكنها للمؤمنين **ولا يستر** اي  
 لا يملك **المراد** اي من قال لا اله الا الله محمد رسول الله

محمد رسول الله



ولا يشرك بك شيئا **لولا اننا فعلنا عظيم الذنب** اي الذنب  
 العظيم باضافة الصفة اي الموصوف وهو التكبير كالزنا  
 والقتل **ونار النفاق** اي نار ذات النفاق يعني ان  
 من اراد الله نفعه بيه من عصاة المؤمنين **اي السبل** اي  
 طرق الجنة لا تقول بخلوذ في النار بل من تركه فقول  
 بذلك ووجب اعتقاده والافه به **بما** لقوله تعالى فمن  
 يعمل مثقال ذرة خيرا يره والايامان على خير المعاصي  
 فلا بد ان يري المؤمن خيرا ولا يتركه ان يراه بغيره قول  
 انما ثم يدخلها لقوله تعالى وما هم منها مخرجين قطيع  
 انه بعد الخروج منها ان قد رآه تعالى وقوله ايها الوعد  
 العفو ان لم يقدر ذلك وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا  
 بتخليده اذ امات بدون توبة وقد علم من قوله المص  
 رحمة الله تعالى هذه بطلان مذهب المعتزلة القائلين  
 بتخليده صاحب التكبير في الناس كما علم ايضا ان المكلفين  
 اما كافر فهو مخلد في النار ويختص المناق بالرك  
 الاسفل منها واما مؤمن لم يذب قط كالايا فهو مخلد  
 في الجنة بالاجماع واما مؤمن مذب ناب من جديته  
 فهو في الجنة قطعا واطنا يعجز من غير تعذيب واما  
 مؤمن مذب لم يذب والذنب صغير فهو في الجنة وال  
 مؤمن مذب لم يذب والذنب من الكبائر فهو في النار  
 كما علمت والصواب انه حكم الله اسق من المؤمنين  
 الخلود في الجنة اما بته اجماع العقول والشفاعة  
 واما بته التعذيب بالنار بقدر الذنب والجنة دارنا

هذه الايات

هذه الايات من العصاة الذين انزلناهم  
 على انبياءهم لم يؤمنوا فكم يا ثوب السلطان من سائر  
 العلماء ان يعرفوا الباقيين من عفا عنهم مقداره عليه  
 ولا يعرفوا قدر الجنة ومقدار ما دفع الله عنهم من عظيم النعمة  
 لانه تعظيم النعمة واجب في الحكمة وقيل ليكون المؤمنون دليل  
 لكافر من كان جبريل عليه السلام به ليلا لفرعون  
 في البحر لان قتاد الصفي يوم القيامة يوم مودع بذوق النار مع  
 اعضاءهم فيا بون فيقول الله عز وجل المؤمنين اذ قالوا  
 فيقولون ليبيك وسعديك وذلك قوله عز وجل والذين امنوا  
 اشد حبا لله وحبيته يبين الخلق ان يره في النار للمطاعين  
 اكثر من يره في الجنة وقيل اراد الله تعالى ان يطيب الناس كما  
 طيب بطول الموت بالتقام يوشع عليه السلام لان الناس  
 شئت الى ربها عز وجل فقالت يا رب ما عصيتك قط فلم  
 فعلتيمما وبها المتكبرين والحيارين فقال اريكم  
 الميطعين وقيل ليري المؤمنين عيا تاما اخبرهم به من  
 خاة ابراهيم عليه السلام من نار سدود فقال لا براهيم  
 يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم وقال المؤمنين ورتبوا  
 ورتبوا مده وقيل ليري الكفرة جوداة عنصر المؤمنين لا  
 لكونه الاصل لا تعذر فيه النار ولا نفسه فكذلك  
 المؤمن وقيل ليعلم الخلق انه جامع النور والظلمة واشه  
 هو المني من الظلمة والموقع فيها وقيل ليري الخلق كل انوارته  
 فيدركه شتتخت من النار وفوقه تستغيث منهم النار  
 وهذه كما جعل النار راحة على موسى عقوقه على فرعون وتومه



من المؤمنين

كذلك النار راحة للمؤمنين ثقة الكافرين وقيل لا بد من  
وعد النار بملئها ولا تملأ بالكفرة فيقرب هارمز من يد  
فيؤثر المؤمنين فيها فتتألم وتشتعل قط قال النووي  
والماخوذ من الاشارة ان المؤمن اذا ادخلوا النار  
يموتون بعد ان يجدوا المدة التي اراد الله تعالى موت  
حقيقيا يذهب معه الاحساس المدة التي قد مرها الله  
تعالى فيخرجوا منها بالشفاعة فضلا من الله ورحمة  
ينخرجه من النار موتي قد صاروا في الجنة كمن  
يعني جماعات متفرقين كالجبال لا متعة وبلغون على النار  
الجنة فيصحبهم ما الحياة فيجئون ويستبشرون وينتظرون  
كل تنبت الجنة في السيل في سرعتها نالها وضعفها  
فتخرج لضعفها صغرا ملتوية ثم تستدق قوتهم بعد  
ذلك ويصبرون الى مناسر لهم وتكمل احوالهم واما  
الكفار الذين هم المستحقون بالنار فلا يموتون  
فيها فيستقر كون ولا يكون حياة ينتم بها لقوله  
تعالى ثم رايتم فيها ولا يحى وهذه امة هب اهل  
الحق ان نعيم اهل الجنة دائم لا ينفذ اهل النار  
وقال انظر طيل هذه المدة للعصاة مودة حقيقية  
لانه اذا ما بمصدهم وذلك تكرما لهم لا يحسوا  
بالعذاب فان قيل فالتجديدة جينة في اذلالهم  
النار ولا يحسبون العذاب فاجيب بما  
ان يكون اذلالهم تاديبا وان لم يذوقوا عذابا يكون  
نعيم الجنة مدة كونهم فيها عقوبة لهم كما يجوز

في السجن

والسجين فان الحبس عقوبة لهم وان لم يكن معه عذاب ولا  
يقتل قال كحل الله يعذبون اولا وبعده ذلك يموتون  
وتختلف احوالهم في طول التعذيب بحسب جوارحهم  
واشغالهم ويكون ان يكونوا من المؤمنين حالة فلو انهم  
تكون راحة من الامم والكفار لان الامر للمعذبين وهم موت  
اي من عند الله وهم احياء ليل قوله تعالى وكذا  
قال فموتون سنة العذاب بالنزول سبحانه ويوم تقوم الساعة  
ادخلوا آل فرعون سنة العذاب فاخبر انه عذابهم اذ  
يقعوا الشدة من عذابهم وهم موتي قال بعضهم ولا  
كأنع من وقوع كل احتمالها مما ذكر لطيفة هذا العصاة ويكون  
ذلك جمعا لما تفرق في الاحاديث من مشقة العذاب  
وخفته وطوله وقصره وادامته وانقطاعه وجازا به مع الاقنة  
والصلاة بذي الجور اي فحسب لكنه يكون كما نضر عليه في كتب  
الغزو وروي يجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر لقوله عتق الله الصلاة  
والسلام صلوا خلف كل بر وفاجر ولا ان علماء الامامة كانوا يصلون  
خلف الفاسقة وهذا الاكلوا والبدع من غير تكبير ومنا  
نقل عن بعض السلف من المنع من الصلاة خلف الفاسق  
والمنع من هذا الميؤد الفاسق والبدع عند ابي عبد الله  
واما اذا ادعى فلا كلام في عدم جواز الصلاة ثم المعتزلة  
وان جعلوا الفاسق غير مؤمن لكنهم يجوزون الصلاة  
خلفه لما ان شرط الامامة عندهم عدم الكفر لا وجود الامامة  
بمعنى التصديق والافراس والاعمال جميعا عند هذه  
الصلوات على كل بر وفاجر اذا كانت على الايمان والاجماع ولقوله

فموت على الكراهة  
اذ لا كلام في كراهة الصلاة  
خلف الفاسق والمبتدع



عليه الصلاة والسلام لا تدعو الصلاة علي من مات من اهل  
 القبلة فان قيل انك هذه المسألة انما هي من فروع  
 اهل الفقه فلا وجه لا يبررها في هذا الكلام وان اردوا  
 ان انتقاد حقيقة ذلك واجب وهذا من اصول  
 جميع مسائل الفقه كذلك قلنا انه لا فرع من مقاصد  
 علم الكلام من مباحث الذات والصفات والافعال  
 والمعاد والنبوة والامامة علي قانون اهل الاسلام  
 وطريقوا اهل السنة والجماعة فاول التفتيش عليه من  
 المسائل التي تتميز اهل السنة والجماعة عن غيرهم من  
 اهل البعد والاشواستوا كانت تلك المسائل من فروع  
 الفقه وغيرها من الجزئيات المتعلقة بالعقائد  
 وجازم مسحة الكف ايم المسيح علي الكف وتوكان المسنون  
 الجواب بالسر ولا يفتح الجواب بالانكسار القصعة  
 فملا كما عيان وغيره وهو المزدور والوجه التي تكون  
 من جلد والجمع جروب وجربوا خبرية كذا في تماموس  
 وانت خبريا في ما يمسح عليه فوق الكف يقال له قوة  
 الاجراب وهذا خطأ من المصنفين اليه اتفاقية وهذه  
 ايضاً من المسائل الفقهية الفرعية كقولهم في عادات  
 الواقعة فيها بين اهل السنة والجماعة عند جرت عاداتهم  
 في ان يلحقوها بمسائل الكلام في الاصلية ويوردوها  
 في كتب الكلام كما فهم يرون الا انتقاد بحقيقتها  
 من العقائد الزائفة البديعية والاشهر الاثنا  
 الواردة في حجاب المسح وفي صور عز انبي عليه

بها

في نسخ الجية

الحقيقة السنية والاعتقاد  
 بعدم جوازهم من العقائد



الصلاة والسلام وعلم الصلابة جوة قرب من التواضع في نقل  
 عن الامام مالك بن انيس رضي الله عنه حين سئل عن السنة  
 والجماعة ان السنة ان يجب الشيعين ولا يطعن في الشيعين  
 ويمسح علي الكفين وروي مثل هذا عن الامام ابو حنيفة  
 رضي الله تعالى عنه ايضاً وهو قوله السنة ان يفضل  
 الشيعين ويجب لكتبتين ويمسح علي الكفين وروي عن  
 الكرخي رضي الله عنه التعليل في هذا الباب بقوله  
 من انكر المسح علي الكفين كشي عليه انكره والوجه في  
 ذلك ان الناس ما ثبت بالخبر المشهور من فعل النبي عليه السلام  
 يد علي الكتفين سيما اذا جمع عليه العلماء انما يكون  
 في كل عصر فانه قد صح رجوع من انكره من الصحابة قبل  
 موته وما ياتيكم ايها المكلفين بما قد روي الله ان ياتيكم من  
 خير ولا يخطئكم بفتح اليا اي لا يدفع عنكم بل لا بد من  
 وصوله اليك قال في الصحيح فلهذا في الجماعة اذ ادعوا  
 للانسان فيمنع عنها لسوء او فيطو اعكس اي ما لا ياتيكم  
 اي ما لم يقر الله ان ياتيكم من خير او شر يدفع عنكم  
 اي بما ذكره في ابو يونس قلام جمع قلم وهو اليراع  
 الذي يكتب به ذوي الكتاب اي الكتابة مصدرة كتب  
 كتاباً وكتابة وجفاف الاقلام عبارة عن الفراغ عن  
 التقدير وثبتت المتقاديير علي طريق التثنية والتقصير  
 فان الكتاب انما يجب قلمه به فراغ من الكتابة واعلم  
 ان التوكيد محله القلب والحركة بالظاهر لا تنافي لتوكيد  
 بلا التوكيد هو لتعلق بالله تعالى في كل حال وقيل

اي دفع عنه ويقال  
 خطي على السوء



النور هو الاستسلام لبيان القضا والاحكام وقيل هو الاقتنا  
 بالله تعالى مع الاعتقاد عليه **بأهل السنة** وهم الاشعرية  
 والماتريدية **الزهد** ما ثبت ان **هو** لا يبيض والكسب والظفر  
 المتقدم متعلق بقوله **فالم** ولا موقع **لهذه** انما والامام النور  
 والمرد الحضر على ما لست **أهل السنة** ومن ذكرهم وانما  
 فيها يعتقدونه وجملة قوله **فهم** **أهل الهداية** معطوفة على  
 قوله **فالم** عطف جملة خبرية على **أهل الهداية** والهداية اسم  
 لله به وهو الشاهد او بمعنى لانه على قدر توفيقه الى  
 المطلوب **وجعلهم** **أهل الهداية** واضافهم اليها لانها  
**بها** **أهل الصواب** في مسائل الاعتقاد والصواب  
 ضد الخطا **وهي** مستعملان في المعتقدات والحق والباطل  
 وكلما يستعملان في المعتقدات كما في قوله **العلامة** **صفيه**  
**الست** على الطول ومنه يعلم انه كان **الصواب** هناك يقول  
**فهم** **أهل الحق** **الادب** **فروغ** **انقاينة** **أوجبت** **العدول**  
 عن الحق الى **الصواب** والى الله الرجوع والباب وطب  
 اي **باعد** **أهل** **أهل** **جمع** **هوي** وهو ميل النفس الى  
 شهوة **والمراد** **بهم** **هنا** **الذين** **يميلون** **الى** **ما** **تشتهون** **انفسهم**  
 في مسائل الاعتقاد محتجين **بأدلة** **والهتة** **تخالفة**  
**لظواهر** **أهل** **الكتاب** **والسنة** **واقوال** **السلف** **من** **هذه**  
**الامة** **وانما** **سهوا** **أهل** **الاهل** **الان** **نقوي** **بصاحبها** **والا**  
**وأهل** **انداع** **معطوف** **على** **ما** **قبله** **عطف** **تفسير** **لأنه**  
**افتعال** **من** **الابداع** **وهو** **ايتان** **الشخص** **شيء** **لم** **يثبت**  
 عند السلف **وهو** **الصواب** **رضوا** **بأنه** **تعاين** **عندهم** **ومن**

لم يسبق اليه والمراد هنا  
 الايتان في مسائل الاعتقاد  
 يعني هو

اريهم

**أريهم** **جمع** **راي** **بمعنى** **الا** **اعتقاد** **والظفر** **متعلق** **بقوله**  
**كن** **ذا** **الكتاب** **اي** **عن** **الاعتقاد** **من** **رغب** **عند** **الشيء** **هذه**  
**فيه** **وتركه** **وعاص** **الفلسفي** **اي** **خالفة** **فيما** **يقتضيه** **من** **قدم**  
**العالم** **وتقو** **علم** **الله** **تعاين** **بالجزئيات** **وتقو** **ابعد** **الجسدي** **وتقو**  
**ذلك** **مما** **هو** **كفر** **صريح** **والفلسفي** **منسوب** **الى** **الفلسفة**  
**والفلسفة** **هو** **المعلم** **بالحوال** **ما** **لا** **يفتقر** **الى** **الوجود** **الخارجي**  
**الى** **المادة** **كالل** **له** **وقد** **منه** **من** **القرار** **وهو** **البعد** **كن**  
**له** **هي** **اي** **عاصه** **وقد** **منه** **والله** **الذي** **ينسب** **الافعال**  
**الى** **الوحد** **قال** **تعالى** **فكأنه** **عنهم** **وما** **يملكه** **الا** **الله** **هذه**  
**فأخذ** **من** **الحذر** **بالكسر** **وهو** **الاحتراز** **مخوف** **على** **الاعتقاد**  
**الذي** **اقتضى** **التشبيه** **والصواب** **الحظ** **بالواو** **كما** **هو** **ظاهر**  
**ان** **كتاب** **اي** **تصرم** **فيما** **يقتضيه** **من** **نسبة** **الافعال** **الى** **الله**  
**كن** **التدري** **المفسوب** **الى** **القدر** **وهو** **ما** **يقدم** **الله** **تعالى**  
**من** **القضا** **والصلد** **عوي** **القدريته** **الهم** **يزعمون** **ان** **كل** **عبده** **خالق**  
**انما** **له** **نفسه** **ولا** **يرون** **الكفر** **المعاصي** **ببقية** **برأيه** **ومشيتة**  
**أهل** **اعتزال** **وهو** **المعتزلة** **اول** **فرقة** **استسوا**  
**قواعده** **لخلاف** **لما** **ورد** **به** **ظاهر** **الكتاب** **والسنة** **ولما**  
**جاء** **عليه** **جاعة** **الصحة** **رضوان** **الله** **عليهم** **وباب**  
**العتايد** **وذلك** **ان** **رئيسهم** **واصل** **من** **عطا** **اعتزل** **بجانب**  
**الحسن** **اليمري** **وصار** **يقدر** **ان** **مترك** **الكبيرة** **ليس** **مؤمن**  
**ولا** **كافر** **ويثبت** **المعتزلة** **بين** **المعتزلة** **فقال** **الحسن** **قد**  
**اعتزل** **عنا** **واصل** **ونفع** **جاعة** **فصوبوا** **المعتزلة** **وهم**  
**شبهوا** **انفسهم** **أهل** **الاعتزال** **والتوحيد** **والفضة** **عطف**

في قوله

في قوله



عدا فلسفي يسبون الصحابي بعز ابائهم وصاحبه  
 وينضلون عاليا عابهم واللعنة واللام في الصحابي  
 الخبيث والنسب الشتم **ومرجية** بالنصب منصوب  
 بقوله الاية فاحذر ويجوز ان يكون معطوفا على الفاعل في  
 فيكون منصوبا بعبارة المتقدم **كلام النار** صفة لمرئيه  
 ويعلمهم كلاما نجاستا اعتقادهم ورضا فيه ايب التل  
 لانها محل قرارهم ومقادير ما في الصايب عن ابن عباس  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 صفان من امتي ليس لهما في الاسلام نصيب المرجية  
 والقدريه **فاحذر** اي احذر والمرجيه هم وبلاهم  
 مشتقة من اللرجاء هو التاخير وهم الذين يقولون  
 بان العبد لا فعل له ورافقة الفعل كرافقة الاء  
 الجادرات كاتجار جري النهر ودارت الدجى وانما  
 سميت مرجية لانهم يؤخرون امر الله تعالى عن مرتكب  
 الكبيرة ويقولون لا يقدر مع الايمان ذنب كما لا ينفع مع  
 التكفر طاعة **وراجح** بالنصب معطوفا على مرجية اي واحدة لاي  
**قوانين** باصرف لغزوتهم انظم جميع فاني بمعنى  
 الخارجه وهم من يعتقد خلاف ما يعتقد هذه السنة  
 والجماعة ويؤيد سبوا قوانين الخوارج على علم رضى الله  
 تعالى عنه **كن** حذف حرف العطف عملوا الفعل المنسحب بطريق  
 العطف عنه اي راى هذا متعلق بقوله **اي** اسم فاعل  
 من اوياء المتعبد بضم عليه لغزوتهم انظم وافادة المصدر  
 منصوب على انه خبر قوله كن ولم يظهر نصبه وان كان متع

اليه

بلغت مقابلة  
على نسخة المص

لغزوتهم

لغزوتهم انظم **وعاص** اهل طباع اي اهل طباع يعين القائلين  
 بينا فخير الطبايع والامزجة ونحوها كقولهم الطعام يتشبع  
 بطبعه والما يروي ربييت ويظهر وينطق وانما تحرق  
 والثوب يستقر الحوت وتبقى الحمر والبود ونحو ذلك قال  
 ابن دهاق ولا فلاذ في كسر من يعتقد هذا ولانك  
 قال المؤلف **فاحكم** العوالب وانكم بالواو عطف على عاص  
 المنسحب بطريق العطف **بكم** بالصلة انكم يقال  
 حكم بكذا عطف به **له** اي ثابت لهم اي الطبايعين  
 لما اتهم الادلة القطعية من الكتاب والسنة  
 والاجماع في عدم اثبات غير الله تعالى **واحد**  
 اي تحذر عما يعتقدونه من انقول بتاثير الطبايع  
 والامزجة **فاحذر** بالنصب على المصدر **اجتناب** اي بعد  
 ورافقة حذر اليه بياينة **يقولون** اي اهل الطبايع  
**الحوادث** جميع طائفة فاعلات بتاثيراتها اي بسبب  
 تاثيراتها **الانقصاب** اي لنسبة الفعل لها اي الاسناد  
 اليها في مثل قولهم احرقته النار الثوب وقطعت السكين  
 اللحم **قد كذبوا** جواب لنفسهم محذوف تقديره والله لقد  
 كذبوا في قولهم ان الحوادث فاعلات **وقد ضلوا** اي عدلوا  
 عن الحق في اعتقادهم نسبة الفاعلية لغير الله تعالى  
**ضلالا** **الاجية** اعز الهاديه **قال** اي قال معتقده **عن**  
**طريق الصواب** اي عن الادلة الدالة على ان الطبايع  
 لا فعل لها ولا تاثير وانما فاعل هو الله تعالى  
**بمختار** اي انيوا بمختار قليا منه محله ولم يختار

والاشياء منصوب بقوله قالوا الاق



والبحرور متعلق بقوله **قالوا** لا شيئا قالوه ناقليين له  
 عند المختار يحتجون به على ما ادعوه من تاثير الطبايع  
 وهذه الجملات معطوفة على جواب القسم المحذوف وكذا  
 الجملات التي بعده فاعلي حذوف  
 يكون المجيب في الدنيا عذابه **تاسعة** لا يمد بهم جدها  
 في وقوع جواب جملة ما ضوئها منفية ولا نقلوا غفلا متقولا  
 يكون صاخره من الكتاب اي كتاب الله يتكون به  
 على ما ادعوه ولا يتنا من متون افعلا التي ضغفوها  
 في العقاب **ولا شرفا** حذوف وجها **يقولوا** اي ولا يقولون  
 مستهينين فيها يدعونهم الى متفن ولا يقولون مستهينين  
 فيها يدعونهم اليه **واذا كان حالهم** ما ذكره قفا لهم  
 تكفرهم **تصب** من الاصابة فطرهم اي ادلتهم على  
 ما يدعونهم منه **ومنهم** اي ما ذكروا اليه من  
 القول لادلة تاثير الطبايع **سنة** اي سنة السنين الممثلة  
 اي مهلا وهو مقصور ومدة اربعة اشهر والنم وهو خبر لثمة  
 فطرهم وما عطف عليه وحذف من الاول لانه الثاني  
 عليه ذراب في ذراب في ذراب مقوله ذراب مبتدأ  
 وقوله في ذراب خبره وقوله في ذراب تأكيد للخبر الجمل  
 خبر ثان لمد طبعهم حذف العاطف والبرادان منهم  
 غير مسلوك وخبرهم اي جماعتهم **وايها** اي امتقاهم  
 هتاء اي كالهيا وهو المنيب الذي تراه في البيت من  
 ضوء الشمس ودقاق القراب والصبوة الخيرة والفا  
 تراب التبر كما في القاموس تراب في تراب في تراب التراب

عين الصواب اي نفس  
 الصواب اذ لا شبهة لهم  
 فيما يدعونهم فضلا عن دليل

بالمشاة

بالمشاة الفوقية والبا الموحدة **الكنار** و الكلام فيه من  
 جهة الاعراب كاللام في الذي قبله وكلهم اي اهل الطبايع  
 يولد بعضهم يوارى بقم ابا الرجل الفاسد الذي لا خير فيه  
 يستوي فيه الاثنان والجمع والموت والذكر كما في القاموس وانما  
 قال بعضهم لا قتال ان يخص من الكل بعض افراده والان لا  
 فائدة له **مقدم** اي محل قرارهم لئلا يري في النار فاللام بمعنى في  
 ذوا التهاب صفة النار والصواب ذوات لان النار شئت  
 سها عي والالتهاب مطاوع الهب النار فاستهت اي  
 اشتعلت بخزي الويل الخزي من خزي بالكسر خزي  
 خزي اذل وقال ابن السكيت وظل ابو السكيت وقع في  
 بليته وخزي اي خزي خزي خزي استخاف فهو خزيان والياء  
 والبحرور متعلق بقوله الويل والويل وار في جهنم او كلمة  
 مذاب مؤصدة عليهم **اي** مطيقة ومطابقة عليهم  
 النار معنوا جهنم وقد كبروا بالنا المنعول اي صغر عوا تبايد  
 العذاب اي بسبب دوام العذاب يعود بوزن اي تلجى  
 اليه وتخصن اي من اهل الطبايع وغيرهم من النور  
 الفعالة **هيما** و **سنة** اي يطلب منه الهداية  
 من هديته الطريق والحق عليها ثم هدايته سبحانه  
 تاخر يرا د بها خلق الا الله يقول تعالى انك لا تهدي  
 من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وتاخر يرا د بها  
 مجد البيان والدلالة ومنه قوله تعالى واما  
 هؤلاء فهم نادوا فاستجبوا ليعرجوا اليهم ولانك لست  
 بالمرسل مستقيم والمعهدة عند اهل السنة اي الدلالة

التهاب م

منهم م



المطلقة الى البغية سواء حصلت او لم تحصل وعند  
المعتولة هو ثلاثة الموصلة الى البغية للمصواب  
وهو ضد الظاهر في دعوات احياء لموت وحي اهدى القراء  
اي جعلها هدية ايم جعل شواهد هدية والمواذفة  
انذار وفي الهدى الثواب ايم ثواب الاعمال من صلاة  
وصوم وحج والتمتع بالجزا كما تمتوبة ببيع النفع ايم  
نفع ببيع في الدعوات واد التقدير نفع ببيع في دعوات  
الاحياء للموت وما عطف عليه يعني ان هذه هبة الهل السنة  
ان الله تعالى مطلوب شرعا وانما ينفع الاحياء والاموات  
فيقتضيه الله سبحانه به في الخفيات ويدفع به البليات  
ويكشف به الملكات ويعظم به العظيات ويرفع  
به الدرجات لتاسين من العلم والارادة الانبياء  
من توقف ذلك عليه في الانزال وخالف في ذلك  
المعتزلة محتجين على ان الله تعالى لا ينفع بان ما يدعو  
به اما ان يكون مما تقدم الله وقضاه او لا والاد  
تخلفه محال والشافعي في جرحه بالعبادة فانقضت  
فأبديته فصار عبثا ورتب بان القضاء للمخلوق بان  
يكون رفعة معلقا على الدعاء وكذا تركه  
والمعتزلة تسنا نعلم خصوص ما انبرم به فيحصل فيه  
اللطيف ولذا ورد ان كان من دعائه صلى الله  
صلى الله عليه وسلم اللهم لا يسالك رد القضاء بل اسألك  
اللطيف فيه والادعي ترتب نفع عليه عما لا تحب  
عز العيشة وبالجملة قاله عما مطلوب وما موربه

والاهدي

للداعي او غيره  
عاجلا او اجلا

قال

قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم فقد اخبر تعالى انه  
يكيب من دعاه وادرسا لك بما دعي عنى فان قريب الخيب  
دعوة الداعي اذا دعاه فاستجباله وتحياته من الغم وقد  
دعا صلى الله عليه وسلم ربه في ضواطن كثيرة كيوم بدر  
وعلى قدر شدة وعلم قائله اهل بيته معونة وعيلا مستحقين  
فاستجب له والحق صلى الله عليه وسلم ان نفع الله عايات بالقرآن  
والاخبار اما القرآن فما تقدم واما الاخبار فتقوله صلى الله  
عليه وسلم ان الله تعالى ينفع ملائكة وما ينزل فعليه عباد الله  
بالدعاء وتقبله صلى الله عليه وسلم لا يرد القضاء الا ان دعا  
وفي رواية لا يرد الله الا الدعاء وعن ابي سعيد  
الخدري انه صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو  
بدعوة ليس فيها اثم ولا قطع رحم الا اعطاه الله تعالى  
احدى ثلاث اما ان تجعل له دعوته واما ان تخر  
له في الآخرة واما ان يوفى عنه من اسوة مثلها قال  
اذن تكثر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله  
يغضب عليه وروى الغزالي في الاحياء عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال مثل الميت في قبره مثل الضعيف في  
يتعلق بكاشتي ينتظره دعوة من ولد او والد او اب او  
تدري ولانه على قبور الاموات من دعاء الاحياء من  
الانوار مثل الجن قال بعض الساف الدعا  
للاموات بمنزلة الهدايا للاحياء فيه قل الملك عديت  
ومعه طبق من نور عليه منه يل من نور فيقول هذه هدية

لهم



لك من عند ابيك فلا من عند قريبيك فلا قال  
 يفرح بذلك كما يفرح الحي بالهدايا فقد علمت ما تقر  
 ان نفع الدعا عند اهل السنة يجب الايمان به نص عليه  
 او على نفع الدعا يقال نص الحديث اي رفعه وبينه  
 تحت جدي ان المتكلم حذف المفعول ويجعله ضميا منسيا  
 فكانه قيل اوقع النص على كذا او لا اصل في المعنى رفع  
 الحديث او البيان على كذا او استقصى الكلام عليه او  
 او قوا اطلاق عليه في كتب الصحاح اي وذلك النص  
 المذكور في كتب اصحابنا من اهل السنة والجماعة بل اجمع عليه  
 اسلفه والخلف كفر عليه في القرآن والافباء كما مر  
**تمت** الاولي عز بعض هذه الدعا بان  
 رفع الحاجات اليه ورفع الدرجات وبعضهم بانها  
 العجز والمنسكنة بلسان المتضرع وقال استعانه  
 الطلب على سبيل التضرع والامور فيه سهلا **اذ هو**  
 وكذلك من باب التعريف المفقود الثانية ليست  
 لاحابته عنده الا ما في قوله صلوات الله عليه وسلم ما من  
 داع به نحو الا كان بين ثلاث احوال يستجاب له او  
 ان يدهر له **واما ان يكفر عنه من ذنبه** كانه عليه  
 البخر طير **الثالثة** اقتراعه من عبادة السلام  
 بان مرتقا لا حاجة بنا اليه الدعا بما علم ان ما سبق  
 به ارفع كاي نفع كذا وعصير ويلزمه ان لا ياكل  
 اذ افاض وان لا يشرب اذ عطش بنا على ذلك ولا  
 يقول له مسلم ولا عاقل الا بجهة منه هب جهو علما

جمع اي جماعه من العلماء  
 اي علم السنة والجماعة

وان لا يأخذ سلاحا  
 اذ انزل الى الاعدام

الكلام

الكلام ان كان لا يستجاب له لقوله تعالى وما دعا الكافرين  
 الا في ضلال وقيل يستجاب له وهو كلام الفقهاء في الاستسقاء  
 الخامسة يجوز الدعاء بما علمت السلامة منه لقوله  
 عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك من المأثم  
 والمغرم لان الدعاء في نفسه عبادة السادسة الدعاء  
 افضل من السكوت تحت القضاء والقدر لكن بحسب  
 القوا بل ولو لبوا عت وعت يوه عنه الغشيرة السابقة  
 حكم الدعا الاستجاب وقد يعرض له ما يوجب اوجبه  
 او يقبلة مكررها الثامنة قال القدر طي لاجابة الدعاء  
 شرط في الداعي وهو ان يعلم انه لا يقدر على حصول مطلوبه  
 الا الله تعالى وان يدعو بنية صالحة صادقة ونفسه قلب  
 وان يحتب لكل لزام وان لا يمل من الدعاء فيتركه او يقول  
 دعوت فلم يستجب لي وشرط في الدعاء به وهو ان يكون من  
 الامور الحاضرة فلا يدعو بما في الغيب ولا قطيعة رحم ولا  
 رضا عن حقوق المسلمين وزاد زيارات كثيرة في الدعاء  
 والله تعالى اعلم **وينفع** التضرع كل شيء تحصل منه نفع  
**مقتضاها** فان جلم صدقة وهو ما يحصل به سد خلة الفقير  
**تجرب** اي تكون مستدرة بعه موته كالوقوف على القدر اذ لا  
 او ما لا **اعلم** من العلوم الشرعية وما لا يقربها كالنحو والفرق  
**شبه** يشبه يقال بث الخير يشبهه بالتعليم وظاهر  
 اطلاقه ولو بالاجرة او شبهها كالتمسك بالوقوف  
 فان ما يوفى فيه من المعلوم في مقابلتها له شبه بالاجرة وقوله  
**نقد الثواب** اي لا اجل تحصيل الثواب لا ينافيه عند القائل

بعضهم



الصادق **وَجَلَّ صَاحِبُ** أي ولد مطيع لله ونفسه بغيرهم الصالح  
 بالقيام بحقوق الله وحقوق عباده وهو عز وجل موجود  
 ولا يوجد في كل مولود **وَرَبَّاهُ** أي رباط في نفسه وهو ما  
 يليه في الرب أو موضع المخافة من قرونه البليدة  
 كذا في التاموس والمراد هنا الأول **وتورث المصاحف**  
 أي اتخذها لتورث عنه والآخر التورث لا ثواب  
 فيه سواء كان مصاحف أو غيرها المصاحف جمع مصحف  
 والمراد به كتب العلوم الشرعية كالعقائد والمبادئ  
 والتفسير والفقه وما للحق **وتعليم القرآن** أي  
 كان التعليم لصغيرا وكبيرا حتى لا يدونها بغير علمها  
 اختار المتأخرون من جواهر الشريعة على الطاعات  
**وغير النحل** كانه لم يدر فيه تعلم من كتب النبات ككتاب  
 النبات لاوي حقيقته الدينوري وهو مائة جنس  
 وحفر يثر أي استنباطا لما من الأرض لينتفع به  
 وغيره **باحتساب** أي بقصد حصول الاجر والثواب  
 لا لئلا وكل ذلك بنايت للغريب أو بنا محله الذكر  
 وقد نظمتها السبوح وقال  
 إذا مات ابن آدم ليقر بجري عليه من فعل غير خير  
 علم نفعها ودعا **نخل** . وغير النخل والحقائق  
 ورأته مصحف ورباط تغر . وغدا بغير أو اجرا **نخل**  
 وبنت للغريب بناء يار . إليه أو بنا محله ذكر  
 وتعليم القرآن عظيم . فخذها من هاديت محمد  
 وقد غفل المصنف أن اثنين وهما بنايت للغريب

ما كتبه في القرآن  
**واتخذ الكتاب**  
 أي جنس الكتاب  
 والمراد به

وبنا محله

وبنا محله الذكر **ونصب** منبذ خبره يأتي عام وهو الواو  
 الذي لا والي فوقه الذي يقوم بتفنيده الاحكام وقائمة  
 المحررة وتارة الشهور وتجهيز الحيوان واخذ المصنفات  
 وقهر المتغلبنه والمصلحة وقطاع الطريق وقائمة  
 الجمع والاعباد وقطع المنازعات الواقة بغير العباد  
 وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتنزويج الصغار  
 والصفاء الذين لا أوليا لهم وقضية العقائم وخو  
 ذلك من الأمور العامة التي لا يتولاها احاد الامة  
 وأشار اليه في قوله بقوله **عبد** متصرف بالعدالة  
 والمراد بها عداة الشهاداة **من قرئ** أي يكون من  
 قرئ بقوله عليه الصلاة والسلام الامة من قرئ  
 وهذا وان كان من خبر الاقايد رواه ابو بكر رضي الله عنه  
 محتجابه عملا لا نصا فلم ينكر عليه لجه فصار  
 بجها عليه لم يخالف فيه الا الخوازم والمعتزلة **للبصر**  
 أي معرفة **ورأي** أي قد تم **في الحراب** أي المحاربة  
 متعلق بقر من بصر رأي وحذف من الاول دلالة  
 الثاني وهو قلم **شجاع** بالجر صفة امام من الشجعان  
 وهو الاقدام على المهالك مع ثبات الحنان وقوة الاركان  
**عاقلة** من العقل وهو معروف **خبر** من الحديث  
 الاصلية وهما ان لا يكون رقيقا وان لا يكون في اصوله  
 رقيق لان الرق وصف خسيس ينافي الولاية فضلا  
 عن الولاية العامة فعلى هذا لو تزوج قرشي أمته  
 الغير فبأنه بولد يكون هذا الولد قد شيئا بعبا لبيه



لا يصح شيئا كان  
الصحيح كما رُضا  
او اصليا بصير  
هو

وهو ونصب

ويكون رقيقا متعلا لا يمتد فلا يكون اهلا للامامة وان كان  
قوشيا **سبح** لا المي مقبولا كان السعي عارضا او اصليا  
وهذا قبل نصبه فلو عرض له ذلك هل يكون موجبا  
للعلة قال لا يوجب لمراد **الات** **باسم** بالسنن او  
الاختلام وهو صريح في انه لو كان مؤثرا هنا لا يصح نصبه  
مع انهم قالوا ان المراد حق حكمة حكم البالغ الماهل  
ان يخص ذلك من العامة **ذكر** من الذكور لان  
الانثى تنافي كالولاية العامة **فهي** بضم الهم  
مفعول من اياهان ومن الهيبة وقوله **علينا** يعني  
مناشر الكافرين خبر الجنته المتقدم **واجب** وهذا  
شروع في مباحث الامامة وهو من التفهيمات بلاء  
شبهة اذ بها قيام المصالح العامة التي لا ينظم امر  
المعاش بدينها دينية كانت او دنيوية وانما  
ذكرها في المباحث الكلامية تبعاً للمقوم لا لتعلق  
بها من التفصيلات وفاسد الاعتقادات بعينه  
به ان نصب الامام من الواجبات عمدا لامة  
والنصوص الكفائية في الجاهلية في كل جيع  
الامة من ائمة اموتت عليه الصلاة والسلام الى  
قيام الساعة فاذا قام به اهل الكل والفتنة اذ  
وتسقط عن غيرهم من حينئذ ولا فرق بين زمن  
الفتنة وغيره هذا من ذهب اهل السنة واكثر  
المعتزلة ونحوه بالوجوب **وعلى** الخدات  
من الخوان في قولهم انه ليس بواجب اصلا وعليه

بكر

بكر الا هم من المعتزلة في قولهم انه لا يجب عند ظهور العدل  
والانصاف لعدم الاختصاص اليه ويجب عند ظهور الظلم  
وعليه هشام القوي منقول في قوله بوجوبه عند ظهور  
العدل لاظهار الشرايع وعدم وجوبه عند ظهور الظلم  
لان الظلمة من عالم يطيعونه وقاصيها لزيادة الفتن  
والخاصة ان اهل الملة اختلفوا في نصب الامام هل  
هو واجب اولاد اذ كان واجبا هل يجب على الخلق  
ارعاؤه تعالى ووجوبه بالسمع او بالحق او بهما  
جميعا **فهذه** اهل السنة الواجب على الخلق  
تبعها لقوله عليه الصلاة والسلام من مات ولم يعرف  
امام زمانه فمات ميتة جاهلية ولا جامع النقاد  
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على مقتضى قوله  
كل عصر من خليفة واما ما رُضا **الزينة** والشر  
المعتزلة بحكم الخلق عتلا وبنوه بحرقا حدة التحسين  
والتحسين العقلية وهو باطله ومنهم من قال  
بوجوبه سبعا ومثلا سبعا وقالت الامامية والاشعية  
انه واجب على اهل البيت في شتم ائمتهم اذ كانت الامامية  
انه يجب عليه حفظ خواص الدين عن التغيير  
والقيد بل وقالت الاشعية عينية بل يكون ذلك  
عليه تعالى وعمل صفاته اذ لا ينبغي لغيره تعالى التقدر  
عندهم وقوله عدل اعلم ان العلامة القرطبي  
تبع الكثير من الفقهاء والمحدثين والمفسرين والفقهاء  
له ذكر الامامة غير اهل السنة شرط ولا بغيره

بكر



ترك بعض الشروط والتفصيل لانه ليس من وظيفته علم  
الكلام وانما هو من الفقهاء الاول ان يكون من صميم  
قرين قوله عليه الصلاة والسلام الاية من قرين  
وقد اختلف في هذه الاية ان يكون ضمن يصلح ان يكون  
قاضيا من قضاة المسلمين مجتهدا يحتاج اليه في شفا  
في الكوا دث وهذا متفق عليه الثالث ان يكون  
ذات خبرة بامر الحرب وتدير الجيوش وسد الثغور وثا  
البيضة ودرع الامنة والانتقام من الظالم والاحد  
المطلوب منه الرابع ان يكون من لا يملكه رقة في  
اقامة الحدود ولا فزع من ضرب الرقاب ولا قطع الاشياء  
والله يعلم عكوله اجاء الصحابة رضي الله تعالى عنهم لانه  
لا خلاف بينهم انه لا بد من ان ذلك كله مجتهدا فيه ولا  
هو الذي يولي القضاة والحكام وله ان يباشر الفصل والكم  
ويخصص امور خلافية وقضاية ولن يصح له ذلك كله الا  
من كان عالما به كله قننا به الكا مسر ان يكون حرا  
ولا خفا في اشتهار حديث الامام واسلامه وهو  
السادس السابع ان يكون ذكرا واجهوا على ان المنة  
لا يجوز ان تكون اما ما واثق قتلوا في جوارحه لها  
قاضية فيها يجوز شهادته فيه انما من ان يكون مسلما  
الا عضا نيكه نسيها بصيرا نا طقا ليسر قطع ولا اشر  
وعبر النوري بسلم الاطراف قال وما حديث  
اشجع واطع وان كان عبدا مجذوم الاطراف تكون  
عليه من هذه يشوكتة او نائب فوض اليه الامام امرا

هذا

الناس

من

من الامور وندب به لا يستيف بعض الحقوق كناية للزوم  
قد سبقه اليه المازريه وسلبه ابرقة التاسع  
والعاشر ان يكون بالغ عاقل ولا خلاف في ذلك  
الحادي عشر ان يكون عدلا لانه لا خلاف بين الامنة انه  
لا يجوز ان تعقد الامانة لفاسق قيل ويجب ان يكون  
من افضلهم في العلم لقوله عليه الصلاة والسلام  
ايتمكم شفعاكم فانظر وابهم تحتشعوا وفي التمهيد في  
وصف طالوت ان الله اصطفاه عليكم وتزاده بسطة  
في العلم والبر فبهما العلم ثم ذكر ما يدل على القوة  
وسلامة الاعضاء وقوله اصطفاه معناه اقتضاه وهذا  
يدل على شرط وط النسب قال في شرح المقاصد فان لم  
يوجد من قرين من يستجيب فيه الصفات المعتبرة وفي  
ثاني فان لم يوجد فله من ولد اسما عيل فان لم يوجد  
فله من العمة ونقول فخطوف عد متعلق قوله من  
قرين الذي قد مرناه ايضا بشرط ظهور اي ك قلنا  
باشترط ما تقدم وانما شرطنا ظهور يرجع اليه  
فيقوم بالمصالح فيحصل ما هو الغرض من نصب الامام  
لا بشرط الاحتياج عن ابن الناصر كما قال بعض  
الامامية معلا ذلك بالخوف عليه من الاعداء لا سيما  
من الظلمة والبيوت هاشميتا المصدا رية ايم كونه  
ها شيئا ايم من بني هاشم بشرط كما قال بعضهم ايم  
ولا بشرط في الامام ان يكون هاشميا فان الاجماع انعقد  
على خلافه اي بكر وعبد وعثمان ونيسوا من بني هاشم  
ولا مقصودا ولا افضل من يولي عليهم خلافا للمشيئة



الاجتهاد من قريش وليس المراد امامة الصلاة اتفاقا فنجحت الامامة الكبرى وقول عليه الصلاة والسلام

والخوارج والشيعة المعتزلة واليه ليدل على اعتبارهم كونه قريشيا ان صلح السنة والاجماع اما السنة فنقول عليه الصلاة والسلام والولاية من قريش ما رطاعوا الله تعالى وافترقا ولا يدينه وقوله عليه الصلاة والسلام قد موافق قريشا ولا يدينه نقه موافقا وما رطاعوا الله تعالى فهو انه لما قال لا نصارى يوم القيمة منا امير ومنكم امير فنعهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه بعد من قريش ولم ينكر عليه احد من الصحابة فكان اجماعا قبيها

والاول ان الامر بقرينة من قريش من يصلح له ذلك اول ما يقتدر على نصبه لا سيما اهل البيت اهل البيت وشوكة الظلمة وارباب الفضائل فلا كلام في جواز تقليد القضاة وتنفيذ الاحكام واقامة الحدود وجميع ما يتعلق بالامانة من كل ذي شوكة كما اذا كان الامام الغر شيئا مستقارا وحائرا او باهلا فضلا عن ان يكون مجتهدا وبالكيفية فتلك الشروط والافاضات انما هي حفظ عليها عند التقدير والافاضات والافاضات نفذت الاحكام الدينية المنوطة بالامام ضرورة ولم يغيبا بعد العلم والعدالة وسائر الشروط اذا انضوت ان يبيح المخطورات وتوهمه سهل ابن عبد الله التستري ما يجب تحليها لمن غلب على بلادنا وهو امام قال جيبه وتوهمه ولا تغد منه يطالبك به من حقه وشكره فحاله ولا تغد منه واذا ارثمتك على امور من امور الدين لم تغد منه

وليست

وليست عصية عن المعاصي شرط فلا فالامامة منه فيكون بالنصب وارب السنن بالاعلام اي سلب الامامة منه اذا وجد منه ما ينافي النعصية يعني انه لا يجوز لنا صرفه عن الامامة وقلعه منها بسبب ما فلا لا يفر من جميع النعصية اذا ارتكبها من غير استئذان لاسيما ولا جها وهذا وما قبله يؤخر بقول المازري كما نقله عنه ابن عرفة في شامه واقره وموت ثبوت امامته وحيث طاعته وانما في رتبته وادبه وقدره فيها ليس بمعصية فان تغير حاله بغير راض خلع وبيعة كالا معتزلا ان دعا اليها فانه ان دعاه اليها لم يلزم فان قاتل قاتلا وان لم يدم اليها فعلى كفاية الخلع وعلى نفسه في قلعه ان امكن دون اراقته وما ولا كشتف كرمه هبان الاول قلعه وانما تغيرت بفسق كالزنا وشرب الخمر فان قيل على قلعه بدون سفك دماء ولا كشتف حرم وتامنها مع تشهير من اهل السنة والقباضي مستند بالاحكام في شرع المقاصد بخلاف عقد الامامة بما يرد به مقصود الامامة كالردة والعياذ بالله تعالى واليهون المطبق وصير وزير الامام اسيرا لا يرجي خلاصه وكنه بالمدح الذي يفسد العلوم وبالكسبي والصبر والخير وكنه اخلقه نفسه لعجزه عن القيام بمصالح المسلمين وان لم يكن ظاهرا بل استتبعه من نفسه وعليه جمل قلعه الحسن رضي الله تعالى عنه نفسه واما قلعه نفسه بلا سبب فيه خلاف وكنه انما هو بالفسق

ففي وجوبه اول قول الشيخ



والأكثر من عداوته لا ينزله وهو المختار من مذهبي  
 الشافعي وأبي حنيفة رضي الله تعالى عنهما وعن محبة  
 روایات ويستحق العزل بالاتفاق انتهى قلت  
 وهو الأصح من مذهبي ما لك وعامة المتكلمين والمحدثين  
 ونحن لا نحال قال جمهور أهل السنة من أهل الحديث  
 والفقه والكلام أنه لا يخلع السلطان بالنظم والفسق  
 وتعطيل الحقوق ونفواه **فتنشر** منته أو خبره التقوي  
 ملازمة الطاعات واجتناب المحرمات والنواهي  
 من بابها في الصحاح **كالوصف** أي وصف كماله في اكتفاء  
 الامامة لا بشرط لصحتها **في الفصل** أي كما في الزيادة  
**فوفصل الخطاب** فإنها وصف كماله وفصل الخطاب الحكم  
 بالبيعة أو اليقين أو الثقة أو القضاء في مقامه  
 والمراد الأخير لقوله الزيادة **ونصب** أما من اثنين  
 زعموا أي في زمان أو إقليم واحد **حرام** لما يترتب  
 عليه من الشغب واليأس وعدم اتفاق الكلمة  
 أما في إقليمين متباعدين كما كروم والكهنة فالذي  
 يظهر أنه لا ينتج ذلك فليتنا مل ولا ينبغي أن تنفقه  
 الامامة في وقت واحد لأمامين لما ان الأمر الذي  
 لا تناله بأمرام يكفيها الواحد ولو جازت الزيادة  
 على ذلك كما في الأربعة والعشرة والمائة فيؤدي إلى  
 أن ينصب كل قرية ومحلة وسكة أمام عليها وذلك  
 باطل لما فيه من مخالفة لإجماع الصحابة والسلف في تفرقة  
 كلمة المسلمين وتوحيد منصب الفضل واليمين والتفا

بل يجب وعظمه وتخفيفه  
 ص

عن مقارنته أهل الحرب لأن البعض من الأئمة لا يطيع البعض  
 ولا يتفاد لا وأمره ولا يصغي إليه بل كل يستبد بأمره  
 ويتبع رأي نفسه في التفرقة والتنازع الخلال القوي والقسام  
 العذائم في الاجتهاد والتعاضد والتناصير القوة والمشوكة  
 وشبهة الجانب وخشونة الله لا أن يكون بين البليين  
 كثر طاعة لا يمكن للبعض القيام بنصرة البعض بل فقطع  
 بسبب الخلاف التناصير والتعاون فحينئذ لا بأس بذلك  
 ثم لو كان عقد الواحد صالح للأمر ثم عقد الآخر بعده  
 فالثاني باطل غير مفترض الطاعة يجب ضلعه فان أي الأ  
 التناهي في الجاه يتماثل كما هو الحكم في أهل البيعة ولو عقد  
 من هو أهل العقد الامامة لرجل صالح لها وقوم آخر لرجل آخر  
 وقوم العقد من قضاة قضاة واختيج إلى استيناف عقد لاهلها  
 أو يعقد لغيرها من يصلح للامامة وهذا كثر ورجح ولين  
 امارة واحدة من زوجين من غير أن يشق أحدهما  
 عقد الآخر وحكمه عز أي العباس والقبلا شيء أنه كان  
 يقول يقرع بينهما فمن خرجت قرعته فهو امام ولا يسه  
 ذهب أبو القاسم الكعبي ذكره في كتاب عيون  
 المسائل وهذا أنا بسد وهو من جهله لأن القرعة  
 عندنا مشروعة لتطبيب القلوب دون اثبات  
 الحقوق والله تعالى الموفق وبالوقوف على هذه  
 الكليات عرف بطلان قول الروافض بنبوت امامين في  
 وقت واحد أحد هاهنا طلق والآخرة صامت وبطلان  
 قول الكرامنة أن عليا ومعاوية رضي الله تعالى عنهما

الاستحسان



٢٤  
 والقول بوجوب الطاعة خلاف النسخ  
 كما قالنا ما بين على خلاف السنة وكان يجب على شيوخ كل واحد  
 منها طاعة صاحبه لا يتقوا بهاته اكرامه ولا يهتدون  
 الموقوف **وقول** اي السلام **في هذا الكتاب** الاشارة بهذا  
 الى مفصل ما في هذه من المسائل المتعلقة بحكم العقائد  
 لا بما في الخارج على ما حققه الفاضل الذي في الكتاب  
 بمعية المكنون بذلك او عطف بيان من اسم الاشارة  
**وبالافقي** اي في المسجد الاقصى مسجد بيت المقدس وهو  
 الذي يسمونه بي امة عليهما صلى الله عليه وسلم بأمره  
 عنه وجعل بمقتضى وما زال يحكم ما حرموا وهو احدى  
 المساجد الثلاث التي لا تشد الرحا شرعا الا اليها  
 اي لا يقصد بالزيارة والتعظيم من جهة امر الشارع  
 الا هذه الثلاثة وقد روي الشافعي وابن ماجه وغيرهما  
 ان سليمان لما بنى بيت المقدس سأل الله تعالى ثلاثا  
 فقال له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فاعطاه اياه وسأله  
 كما يوافقكم فاعطاه اياه وسأله من اتي هذه البيت  
 يعني بيت المقدس لا يريد الا الصلاة فيه ان ينجى  
 من ذنوبه كيوم ولدته امة فقال صلى الله عليه  
 وسلم وانا ارجو ان يكون قد اعطاه الثلاثة وروي  
 ابو داود وابن ماجه عن ميمونة قلت يا رسول  
 الله افتتاني بيت المقدس قال ارضي الحشر والمنشر  
 اي تنوه فصلوا فيه فان صلاة فيه كالف صلاة في غيره  
**قلت** ارايت ان لم استطع ان اصلي فيه قال  
 فتهدى زينا بستر فيه فخذ فعل ذلك فهو بمنزلة

تعالى

وهو مقعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام من لدن الخليل  
 صلى الله عليه وسلم ولقد اقبلوا هناك كلهم وامسهم في محلاتهم  
 ودارهم ليدل ذلك على انه ليس المقدم ولا الاقام  
 الا اعظم صلواته عليه ولم والافقي فعل من التقوى والتقوى  
 هو البعيد وسير الاقصى لبعده المسافة بينه وبين المسجد  
 الحرام قبلتها مسافة ثلاثين يوما عادية اوله لم يكن قرا  
 فسمي فثبت له هذا النعت وان كان بعد مساجده هو اقصى  
 منه لان الحليته اذا ثبتت لسبب لم يغير زال السبب  
 ويثبت ان يريه بالاقصى البعيد دون مفاضلة فانظر  
 التفضيل ليس على بابيه فكان اقصى اي ابعد مسجد عن  
 اهل مكة يعظم بالزيارة وقيل وصفه بالاقصى اي من العز  
 او من الكعبة او من اهل مكة او من النبي صلى الله عليه وسلم  
**مروى** نكرة فثبت استوعب الابدان فاقدمه كبر لظرفي وهو  
 قوله بالاقصى وقصفا بمائة والحدوس والجل والندرة  
 ما في اعراسها كنظومته على طريق الا سنفاعة صليت  
 التبركية **بنت يوم** صفة لغزوس وتوله **جلونا** ها  
 صفة ثابته لها ويوم ان يقرأ وسأ بال نصب بفعل مقدر  
 موافق للفعل انه يرا شتقل بالعلم في ضميره وهو قوله  
 جلونا ها وحينه لا يكون صفة ويكون قوله بالاقصى ظرفا  
 لغو متعلقا به قدم عليه لضرورة التزم ولا فائدة الحصر  
 وقوله **بالفاظ عذاب** متعلق به ايضا والعذاب جمع عذاب  
 وهو كل مستساع من الطعام والشراب والبرار بالفاظ  
 يسهل النطق بها لفصاحتها **فقلت** اي عظمت معطوف



على جملتها **حاجب** **حلت** من الحلول وهو تقول والمراد  
 به هنا اصول اي وصلت الي **كل** **سبع** **وحلت** **توق**  
**عالمات** جمع هامة وهو الراس وفي الصحاح الجمع هامة ولم  
 يذكر انها تجمع على هامة لانه قياس ومرجعه علم النحل  
**السحاب** جمع سحابة وسبيت سحابة لا سحابها مع الهوا  
 وفي حديث شمس السحاب غر بال المطر ولولا السحاب  
 حين ينزل من السماء لأفسد ما يقع عليه من الأرض كى  
 اي لا هل ما تكون لها اي لما تقبضه تلك السحب من الماء  
 في الارض منقعة يوصلها الله تعالى الى من يشاء من خلقه  
 كنبات الزرع واما الحيوان قال تعالى وفي السماء رزقكم  
 اي في المطر وكان الحسن اذا نظر الى السحاب قال فيه  
 والله يرزقكم ويكنم خرمونه بمنزلكم وانما كان لها منقعة  
 انما هي لا تملك تفيض ماها دفعة واحدة فيها اي في الارض ولم  
 تسد تفسير لما قبله قال تعالى وانزلنا من العطرات  
 اي السحاب التي يمشكها الماء ويقتصره اي يحيط منه شيئا  
 بعد شيء ما شأنا اي صبا متتابع لما هازته اي قوته  
 لي من توحيد الله حق ويجوز ان يكون من اضافة الموصوف  
 الى صفته اي من توحيد حق وضعت اي جمعت من الضم  
 وهو الجمع والمراد هنا الاشتغال اي لما اشتغلت عليه من  
 عقايد هذه السنة والجماعة كالاتاب بالسون والبالو حة  
 المستر او عطر ايضا هيه كما في القاموس **لما** **حازته**  
**جمع** مسائل علم اصول بالعرف بضره وجمع مسألة  
 وهو مطلب خبر يترهن عليه في العلم والمراد جمع

اي من توحيد  
 الله حق

جمع نفقة بمعنى  
 معقود وهو ما  
 يعتقد به  
 ويحكم به  
 والمراد عقايد

مسائل

مسائل من علم العقائد **لما** **حازته** من اصول فقه  
 اي من مسائل علم اصول فقه اقرت هذه غير  
 واقع انه لم يشتهر هذه المنظومة على شيء مما سئل  
 علم اصول فقه او مسائله مثل الاجماع حجة قطعية  
 والخبر المتواتر حجة قطعية وخبر الاحاد حجة ظنية  
 والقياس مظهر للحكم لا مثبت **لما** **حازته** من ترك  
 الفصل وهو الحق من القول كالنصل كما في القاموس  
 ومعنى الفصل بين الحق والباطل مع قلت غراب  
 اي حال كونه مصاحبا نكتا غرابا وان كنت جمع نكتة  
 النقطة والجمع نكات ولم يذكر انها تجمع على نكت  
 والمراد بها هنا النطيفة من الهائق الكلام ووقا بينه  
 والغراب جمع غريبة خلاف المشهور واذا كانت  
 هذه المنظومة حازت وضعت وجمعت ما ذكره محمد  
 زويدي ثناء عليه بما هو عليه ثم حمد لزي ثم حمد  
 لزيد مستبسر بالخطا انفعال من الهطل وهو  
 تتابع المطر المنترق العظيم القطر المراد  
 الكثرة والشكاب انفعال من السكب وهو صب  
 لما كما في القاموس والمراد به متتابع كالهطال  
 المطر في تتابعه علما قد مضى ظرف لغو متعلق  
 بالحمد وعلى معنى اللام كما في قوله تعالى وتكبر والله  
 على ما هه اتم لا لبل هذا يتد اياكم من علوم بيان  
 لما والمراد العلم الشرعي وما للحق بها وتزيق  
 اي وعلم ما قد مضى من تزيق وهو ضلوق قد مضى الط

قال في القاموس التكتة بضم النون النقطة



في المصنف اذ طرق الصواب اي في الادلة المداينة  
 بحسب الاعتقاد الحق وحيث ان الله معكم في كل  
 حين عطف جليله فعليه ما صنفته على اسبعية وهو غير  
 مستحسن والصلاة من الله الرحمة المقرونة بالتعظيم  
 وقد تقدم لنا كلام تقيس في ذلك اول هذه الاشارة  
 فلا تغفل عنه والامساك جميع ملك بفتح اللام طرا  
 بضم الطاء المهيمنة اي جميعا على المختار المصطفى فقد  
 تعب الاخبار قال في التوراة مكتوب قال الله محمد  
 عبدي الممتوكل المختار ليس يفظ ولا غليظ ولا سخاب  
 في الاصوات ولا يجزي بالنسبة السيئة ولكن يصور  
 ويغفر مولده بمكة ومهلبه بطيبة وملكه بالشام  
 مرواه الدارمي وابو نعيم ومثله في اوجي الله تعالى  
 في اسم الممتوكل من حارب عذاب وهم بنو هاشم العبد  
 بالفتح والتحرك خلاف العجم وهم سكان الامصار  
 والاعراب منهم سكان البادية لا واحد له ويحكم عرب  
 على اعراب وعرب وعاربية وعربية ومنعوبة كذا  
 التمام من منه يعلم انه لا يقول عرب عذاب وانما يقال  
 عرب عاربه محبة بدل او عطف بيان من المختار  
 صلوات الله عليه وسلم فقد تقدم معنى النبي ومن تلاه اي  
 بتعنه يقال تلوت الرجل اثلوه ثلوا اذا تبعته والما  
 من تلاه اليه واصحابه والتابعون لهم باحسان  
 اي ملحقينهم من تلاه باحسان اي يوم الحساب اي  
 منه اتباع من تلاه اي يوم الحساب والما بالمرجع  
 والمنقلب والمراد يوم القيامة مع التسليم اليه وحياله

على المختار

ومستعربة

على المختار صلاة مصاحبة للتسليم اي السلام بمعية التنية  
 او السلامة من التقابل ما هبت رياح اي مذكروا  
 هبوب الرياح وهبوب الرياح ثورانها تفوق من الغفوة وهو  
 انتفاضة الرأبحة الطبيعية ولا يقال في الذكر لفظه او عام  
 كذا في التمام من يعطراي ملتبسة تلك الرياح يعطراي  
 طيب زهرات الروابي الزهرات جمع زهرة النبات  
 وتوارة الروابي جمع ربيعة وهو ما ارتفع من الارض  
 وحسبي اي كفا في سبي اي ما لي في كل امر متعلق  
 بحسبي والامر الشان والحال قال في التمام من حسبي  
 درهم وهو كفاك ومثله في الصحاح عليه توكل في كلامه  
 يعرفه لا عليه غيره كايغنيه تقديم الخبر الظرفي وبه اي  
 سبه في احتساب اي وصول الاجر في كل عمل صالح عمله  
 انبغى به وجه الله تعالى قال في التمام من احتسب  
 بكذا اجرا عند الله تعالى اعنته ينوي به وجه الله  
 تعالى وصلى الله عليه وسلم تأمجد عدد ما ذكره الزاكرون  
 وغفل عن ذكره الغافلون انما نحننا هذا الشرح  
 بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لا الله روي الامام  
 الشافعي رحمه الله تعالى بعد موته في المنام فقيل له ما  
 فعل الله بك فقال ربي وغفرك ورفعت الي الجنة  
 ارف كاترف العروس فقيل له بم نلت ذلك فقال  
 بتوكل في الرسالة وصلى الله عليه وسلم تأمجد عدد ما ذكره  
 الزاكرون وغفل عن ذكره الغافلون زعم المصنف رحمه الله  
 بقا في فتم منقو منه بالصلاة عليه نأ ومولانا محمد صلى الله  
 عليه وسلم نكتم الكتاب بحمد الله وتوكل وحسن تفيقه

والله من رب العالمين وصلى الله  
 عليه وسلم تأمجد وعلي له وصحبه  
 وسلم تسليما



بلغ قراءة على الشيخ حسن  
 ابو عبد الله وتصحيحا  
 مرتين في سنة الف واربعمائة  
 وست وثلاثين